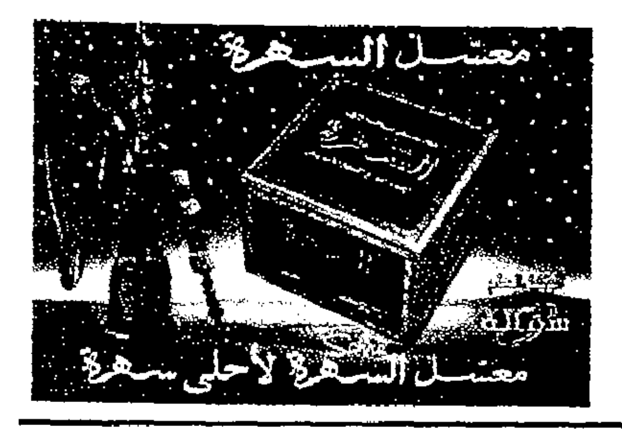


موت الشابة مليكة المغربية جوعا في باريس يحدث صدمة بفرنسا

باريس: من انعام كجه جي

جاءت وفاة شابة مغربية من الجوع في باريس امس، لتضع علامة استفهام كبيرة امام السلطات الاجتماعية في فرنسا عشية استعدادها لعقد مؤتمر يعالج مشكلة آلاف العمال المغاربة المهاجرين الذين يبلغون سن الشيخوخة هنا ويعيشون في عزلة ووحشة بعيداً عن اوطانهم.

وكانت مليكة، 26 عاماً، قد فارقت الحياة في شقة من شقق ذوي الدخل المحدود في الدائرة الرابعة عشرة من باريس، حيث كانت تعيش وحيدة مع شقيقتها الكبرى نادية بعد وفاة والدتهما في يونيو (حزيران) الماضي. وقد نقلت نادية إلى المستشفى في حالة من الإعياء بسبب نقص التغذية منذ عدة أيام.

وقالت جارة تسكن في الطابق العلوي لشقة الشقيقتين المغربيتين، إنها اسفة لحدوث مأساة من هذا النوع تحت بيتها مباشرة، دون أن تشعر بمعاناة جارتيها او تهب لنجدتهما. بينما اكد جيران آخرون أن الشقيقتين كانتا تعيشان بدون أي مورد مالي، وأنهما رفضتا المساعدة الطبية، وأن الضحية علقت على باب شقتها لافتة، منذ أيام، كتبت عليها: «الرجاء عدم الإزعاج».

يذكر أن شخصاً آخر بلا مأوى فارق الحياة على الرصيف المقابل لأحد المستشفيات الكبرى في باريس امس، متأثراً بموجة البرد التي تلف فرنسا منذ يومين.

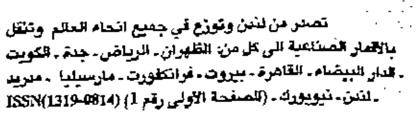


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 2 شعبان 1419 هـ ـ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7298

London - Saturday - 21 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7298



أصوليو لندن يبحثون حكم الالتحاق بالجيش والشرطة في بريطانيا

طالبان: بن لادن حر ولا يواجه أية اتهامات

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل
لندن: من محمد الشافعي

قال قاضي المحكمة العليا في افغانستان ملا نور محمد ثاقب أن أسامة بن لادن ليس عليه اي تهمة من قبل اي جهة وأنه حر طليق يستطيع التجول في مناطق طالبان كما يشاء. وجاء إعلان رئيس المحكمة العليا في افغانستان بعد انتهاء المهلة التي قررتها الحكومة الأفغانية لتلقي الاتهامات والأدلة ضد أسامة بن لادن والعرب المقيمين في افغانستان مساء أمس. في غضون ذلك بحث مؤتمر عقدته حركات أصوليات في لندن حكم التحاق المسلم بالجيش والشرطة البريطانية. وكان ملا محمد عمر زعيم طالبان قد أعطى صلاحيات لرئيس المحكمة العليا في كابل بتلقي اي اتهامات من دول أو جهات خارج افغانستان تفيد بتورط أسامة بن لادن والعرب المقيمين في أفغانستان.

وأشار ملا محمد ثاقب رئيس المحكمة الافغانية إلى ان الحكومة الافغانية لن تسلم اسامة بن لادن أو أياً من العرب لأي دولة اخرى، كما أن الحكومة الافغانية لا يوجد لديها أي اتهامات مقدمة ضدهم للعمل على محاكمتهم في افغانستان، وأن اي دليل يظهر ضد أحدهم سيؤدي لمحاكمته «وفق الشريعة الإسلامية في افغانستان».

وقال السفير الافغاني في باكستان مولوي سعيد الرحمن حقاني لـ«الشرق الأوسط» إن مجلس القضاء في المحكمة العليا في كابل سيعقد جلسة بكامل اعضائه يناقش فيها قضية اسامة بن لادن والعرب المقيمين في افغانستان وعدم تقديم أي دولة ادلة على تورطهم في اي اعمال مخالفة للقانون.

وسيتخذ المجلس القرار المناسب بالإعلان عن عدم وجود أي دليل اتهام ضدهم مما يدحض، على حد قوله ـ الاتهامات الموجهة للحكومة الافغانية بإيواء أشخاص متهمين بالقيام بأعمال مخلة بالقانون والنظام في العديد من الدول.

وفي مؤتمر الحركات والجماعات الأصولية الذي عقد في لندن امس جرى بحث الاعتقالات الأخيرة ضد أصوليين في لندن، وذلك ضمن القضايا التي طرحت في ثلاث جلسات للمؤتمر. (تفاصيل ص3)

رجحت وقوع «التباسات» أدت للاعتقاد بوجود محاولة اغتيال

مصادر كينية: أنصار كاربينو ظنوا «خطأ» أنه مختطف لدى قرنق

لندن: من محمد الحسن أحمد

رجحت مصادر كينية وقوع «التباسات» أدت الى الاتهامات المتبادلة بين الزعيمين الجنوبيين السودانيين كاربينو كوانين وجون قرنق حول محاولة اغتيال الاخير في نيروبي.

وقالت هذه المصادر ان كاربينو احتجز في المطار قبل يومين بعد ان اعترضت الشرطة الكينية على حمله جهاز اتصال غير مرخص وأسلحة، وبعد ان احتجز عدة ساعات توجه الى السفارة الزامبية معتبرا ان حياته قد تكون مهددة وان الشرطة الكينية متواطئة مع قرنق ضده. وظن انصاره ان جماعة قرنق اختطفوه ونقلوه الى منزل زعيمهم، وتحركت مجموعة منهم بأسلحتها الى منزل قرنق مطالبة بالافراج عنه مما أدى الى تبادل اطلاق النار والاعتقاد بأن انصار كاربينو جاءوا خصيصا لاغتيال قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان.

كما توجهت مجموعة أخرى من انصار كاربينو الى مقر الاغاثة التابع لقرنق واشتبكوا مع عدد من قواته المرابطة هناك.

ورغم رواية المصادر الكينية فان اتهامات محاولة الاغتيال ما زال كثيرون يصدقونها لأن انصار كاربينو هاجموا بالفعل منزل قرنق وجرى تبادل لاطلاق النار قتل فيه احد حراس المنزل.
(تفاصيل ص 4)

متحدث بريطاني لـ الشرق الأوسط لا نريد قيادة دمية للعراق

برزان يتخلف عن مرافقة جثمان زوجته إلى بغداد

برزان التكريتي عقب الصلاة على جثمان زوجته في مسجد جنيف امس (رويترز)

لندن: من ربى الحصري
جنيف: من نبيه الحسامي

رفض متحدث بريطاني امس التكهن بما قد ينتهي اليه اجتماع لوزير بريطاني مع معارضين عراقيين بعد غد في وقت مضت فيه عمليات التفتيش عن الأسلحة بهدوء، بينما نقل امس الى العراق جثمان زوجة برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين لدفنه هناك دون ان يرافقه التكريتي نفسه.

وقال المتحدث البريطاني لـ «الشرق الاوسط» ان «الهدف المباشر لبريطانيا الآن ليس التركيز على اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين» وأكد ان لندن لا تحاول «خلق قيادة دمية لفرضها في العراق».

وفي بغداد مضت عمليات المراقبة والتفتيش عن الأسلحة بهدوء امس لليوم الثالث على التوالي منذ عودة المفتشين الى العراق الثلاثاء الماضي اثر انحسار الأزمة بين بغداد والامم المتحدة.

وعلى صعيد آخر نظم امس في جنيف موكب تشييع لجثمان احلام خير الله طلفاح التكريتي زوجة برزان التكريتي، الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين وسفير العراق السابق لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة، والتي توفيت نهاية الاسبوع الماضي في المستشفى هناك بمرض السرطان.

واكدت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان التكريتي استأجر طائرة خاصة لنقل الجثمان الى بغداد بعد ما حصل على موافقة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على ذلك. ولم يرافق برزان الجثمان في الرحلة الى بغداد حيث من المقرر ان يستقبل الدبلوماسي العراقي المعزين في مسكنه بجنيف يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.
(تفاصيل ص 2 و4)

محكمة الاستئناف في روما تتجاهل أمر الاعتقال التركي

تضامن أوروبي لمنع تسليم أوجالان

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
روما ـ انقرة: وكالات الأنباء

قررت محكمة استئناف روما امس عدم احتجاز زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان، في السجن ووضعه رهن الاقامة الجبرية فقط فتكون بذلك قد الغت امر الاعتقال التركي ـ الدولي لأوجالان. الا ان المحكمة طلبت ان يبقى اوجالان في روما بالنظر لصدور امر اعتقال بحقه من المانيا.

صدر قرار المحكمة في اعقاب مساندة المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي في بروكسل ـ والتي تمثل الأغلبية المطلقة لنواب البرلمان ـ قرار رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما، عدم تسليم اوجالان الى تركيا.

وادانت امس رئيسة المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي، پولا چرين، باسم المجموعة، تصريح رئيس الحكومة التركية، مسعود يلماز، بان قرار ايطاليا الامتناع عن تسليم اوجالان يشكل «مشاركة في جرائمه» وشددت على انه لا يحق لايطاليا ان تسلم مطلوبا سياسيا الى سلطات تطبق احكام الاعدام مضيفة ان الدستور الايطالي يمنعها من ذلك.

ومن ناحيته، وجه البرلمان الكردي في المنفى، ومقره بروكسل، نداء الى البرلمان الاوروبي يطالبه بتبني قضية منح اللجوء السياسي في ايطاليا الى عبد الله اوجالان، معتبرا ان وجود اوجالان في ايطاليا «يشكل فرصة تاريخية للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الكردية».

وفيما بدا ان الجدل العلني الدائر بين انقرة وروما حول مصير اوجالان يدفع العلاقات بين الدولتين الى حافة القطيعة الدبلوماسية، اعلنت انقرة امس عن شن حملة عسكرية ضخمة على معاقل متمردي حزب العمال الكردستاني في اقليم تونجلي التركي. وقال متحدث امني تركي ان نحو 30 الف جندي يشاركون في هذه الحملة التي تهدف الى القضاء على جيب للمتمردين يضم ما بين 400 و500 شخص.

وفي بروكسل كشف حلف شمال الأطلسي امس عن «حياد» الحلف حيال النزاع الناشب بين إيطاليا وتركيا بشأن عبد الله اوجالان، فاعلن مسؤول في الحلف أن قضية تسليم إيطاليا زعيم المتمردين الأكراد إلى تركيا «مسألة يجب تسويتها بين البلدين» مضيفاً أن الأمر «شأن داخلي». وكان رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماز، قد بعث برسائل إلى الأمين العام للحلف للحصول على دعمه لطلبه من السلطات الإيطالية لتسليم اوجالان إلى تركيا.
(تفاصيل ص 4)



انتصار لكلينتون في قضية «مونيكاچيت»

استقالة مستشار ستار احتجاجا على «انحيازه» أمام اللجنة القضائية

واشنطن: من محمد صادق

استقال سام داش مستشار المحقق الأميركي الخاص كينيث ستار للشؤون الأخلاقية. وجاءت الاستقالة احتجاجا على ما وصفه بـ«الموقف الذي اتخذه ستار في شهادته» امام اللجنة القانونية بمجلس النواب الاميركي ليلة اول من امس، واتهامه ستار بتجاوز صلاحياته وواجباته والانحياز بوضوح ضد الرئيس بيل كلينتون في قضية «مونيكاچيت». كذلك اعترض داش على قبول ستار دعوة اللجنة للادلاء بشهادته، لأن الدعوة لا تفرض عليه الاستجابة لها مثل طلب الجلب للشهادة بامر رسمي.

دوائر البيت الأبيض استقبلت الاستقالة بارتياح كبير. وجاء في استقالة داش: «انك في شهادتك خرقت ما يتوجب عليك، وما هو مطلوب منك بصفتك محققا مستقلا، وتدخلت عنوة وبشكل مخالف للقانون في سلطات وصلاحيات عملية الاقالة.. وانني، اذ اقدم استقالتي فلسبب اساسي وجوهري هو انك بشهادتك انتقلت من موقعك الطبيعي المهني كمحقق مستقل، واخترت الانحياز الى موقف دافعت فيه بشراسة عن ان الأدلة المتوفرة توفر القاعدة اللازمة وتثبت ان الرئيس ارتكب مخالفات تستوجب العزل».

ومما يذكر ان داش كان مستشارا كبيرا في مجلس الشيوخ اثناء فضيحة «ووترجيت» التي ادت الى استقالة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون.
(تفاصيل ص4)

عقبات اللحظة الأخيرة كادت تعطل إعادة الانتشار

أول رحلات الخطوط الفلسطينية تنطلق الثلاثاء من مطار غزة

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

يبدأ مطار غزة الدولي الذي وقع بروتوكول افتتاحه الليلة قبل الماضية في تل ابيب يوم الثلاثاء المقبل استقبال الطائرات والمسافرين من والى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وستكون طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اولى الطائرات التي ستحط فيه حسب تصريح فايز زيدان مدير هيئة الطيران المدني الفلسطيني للاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية.

بعد وصول طائرة عرفات تنطلق من المطار ثلاث طائرات فلسطينية الى جدة والقاهرة وعمان يعقبها وصول طائرات مصرية ومغربية واردنية واسبانية وهولندية على التوالي حاملة وفودا رسمية.

وتقل الطائرة المصرية وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام مع شحنة من الادوية تليها طائرة مغربية تقل مسؤولين مغاربة كبارا من بينهم عبد الوهاب منصور مؤرخ المملكة المغربية ومدير المكتب الوطني للمطارات بالمغرب، وسفير فلسطين في الرباط وجيه قاسم (ابو مروان). (تفاصيل ص3)

Price List: ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 35F *U.S. Newyork $1.50 Other States ...

عمليات التفتيش عن الأسلحة تجري دون عراقيل

العراق يتهم الولايات المتحدة بالعمل على إثارة أزمات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: وكالات الأنباء

واصلت فرق المراقبة والتفتيش عن الاسلحة التابعة للامم المتحدة مهامها المعتادة في العراق امس رغم تبادل الانتقادات الحادة مع بغداد التي اتهمت الولايات المتحدة بالسعي الى «افتعال ازمات جديدة» مع العراق.

وقال شهود عيان انهم شاهدوا الفرق تغادر مقر اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) في بغداد لتفتيش مواقع تخضع بالفعل للمراقبة منذ فترة طويلة. وقالت كارولين كروس المتحدثة باسم اللجنة الخاصة «نعمل سبعة ايام في الاسبوع وخرجوا (المفتشون) اليوم كالعادة».

وافادت مصادر عراقية ومسؤولون في الامم المتحدة امس ان العراق في صدد اعادة تجهيزات حساسة كان قد نقلها من اماكنها تحسبا لقصف اميركي محتمل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون قوله ان هذه التجهيزات «قد اعيدت الى اماكنها». واضاف انها «لم تنقل الا تحسبا لقصف عسكري».

واوضح مسؤولون من الامم المتحدة ان «المفتشين يتأكدون من اعادة التجهيزات الى اماكنها».

ومن هذه التجهيزات الات وضعت في المواقع التي تخضع للمراقبة من قبل اللجنة الخاصة للتحقق من انها لا تستخدم لصنع الاسلحة المحظورة.وحصل في بعض الاحيان ان غطيت هذه التجهيزات باكياس من الرمل ما جعلها تختفي عن كاميرات المراقبة.

وصرح مسؤول عراقي اول من امس بان المفتشين لتنقلوا الى العديد من المواقع لتفقد تجهيزاتهم. واكد مسؤول في الامم المتحدة انه «قد اعيد وضع كل شيء تقريبا في مكانه» واضاف ان نقل التجهيزات «لا يعتبر مشكلة».

وهاجمت الصحف العراقية ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة الذي اتهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي يوم الاربعاء باخفاء معلومات عن مفتشي الاسلحة.

وقالت صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث الحاكم ان الادارة الاميركية تحاول رد الاعتبار للجنة الخاصة وان بتلر يحاول تصدر عناوين الصحف مرة اخرى معتبرة ان المجتمع الدولي لديه ما وصفته بادلة ملموسة وواضحة على فساد اللجنة. واضافت انه «ثبت» لمجلس الامن الدولي نفسه ان بتلر يتلقى اوامره من «رؤسائه» الاميركيين «مشيرة الى ان هناك دليلا ملموسا على انه يسلم تقاريره الى الاميركيين اولا لاضافة لمساتهم قبل تقديمها الى مجلس الامن.

وكان بتلر قد دعا نائب رئيس الوزراء العراقي الى ان يغير عادة تلازمه دائما «ويخبرنا حقيقة» اسلحة العراق البيولوجية. وقال امام اكثر من 300 شخص في مجلس الشؤون العالمية في فيلادلفيا انه كتب الى عزيز يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بشأن وثائق مفقودة تتعلق بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية وبالصواريخ ذاتية الدفع.

وفي نيويورك اعتبر نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة ان تصريحات بتلر غير لائقة. وقال «لا اظن ان هذا الحديث بناء حقا. انه يتحدث عن الماضي. ولا اعتقد انه يجب ان يفعل نظرا لاننا نتطلع الى الامام في محاولة تأسيس مناخ تعاون افضل».

وكررت الولايات المتحدة وبريطانيا تحذيراتهما بان قواتهما ما زالت مستعدة لشن هجوم على العراق اذا نكث الرئيس العراقي صدام حسين تعهداته بالتعاون الكامل مع مفتشي الاسلحة.

وقال وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي اول من امس بعد مباحثات في واشنطن مع نظيره البريطاني جورج روبرتسون تركزت حول العراق ان «اصرار الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على استخدام القوة في العراق ادى الى تراجع صدام». واضاف «قواتنا في الخليج باقية على اهبة الاستعداد حال عدم وفاء صدام بكلمته». وقال روبرتسون «من ناحيته» انه حتى اذا قصفت القوات الاميركية والبريطانية العراق فان ذلك ما كان سيحول دون استئناف عمليات التفتيش عن الاسلحة.

ويامل العراق ان يؤدي استئناف تعاونه مع مفتشي الاسلحة الى اجراء مراجعة شاملة سريعة للعقوبات ويرفض الاصرار الاميركي على ان تشمل هذه المراجعة اضافة الى قضايا نزع السلاح قضايا اخرى مثل المفقودين الكويتيين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عراقي قوله ان الولايات المتحدة بطرحها موضوع الاسرى الكويتيين وغيره لا تريد اجراء مراجعة «موضوعية امينة شاملة» تهدف الى رفع العقوبات.

و شجب المتحدث بشدة تصريحات ممثل الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيتر بورلي حول الابقاء على الحظر. مؤكدا انها تعكس رغبة الولايات المتحدة في افتعال ازمات جديدة مع بغداد.

وقال المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية «ان هذا الموقف الاميركي غير القانوني وغير الموضوعي تجاه المراجعة الشاملة هو وراء افتعال الازمة وتصعيدها» موضحا ان «تشبث الادارة الاميركية بهذا الموقف ذي الغرض المسبق ليس له سوى تفسير واحد وهو انها ما زالت تعمل على افتعال الازمات مع العراق في اطار مساعيها المحمومة الرامية الى تحقيق اهدافها العدوانية والتامرية الشريرة ضده».

وقال المتحدث ان بورلي «يحاول جاهدا خلط الاوراق وتصوير موقف بلاده المغرض وغير النزيه تجاه موضوع المراجعة الشاملة على انه موقف جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن خلافا للحقيقة».

واعتبر ان «مواقف اغلبية الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن مختلفة جديا عن الموقف الاميركي المسبق بل هي مناقضة له لانها متفقة على اجراء مراجعة موضوعية ونزيهة غير شكلية وخالية من تاثيرات الغرض المسبق».

ويتطلب اجراء المراجعة الشاملة للعقوبات العراقية ان يشهد الامين العام للامم المتحدة بناء على تاكيدات من اللجنة الخاصة بان العراق يتعاون مع المفتشين دون اية عراقيل. وقال بتلر ان الامر قد يستغرق اربعة اسابيع قبل ان يتمكن من ان يشهد بان العراق استأنف التعاون الكامل مع المفتشين.

واضاف في تصريحات للصحافيين ان مفتشي الامم المتحدة الذين يبحثون عن وثائق ومواد اخرى تتعلق باسلحة الدمار الشامل ربما يجرون في الاسبوع المقبل اعمال تفتيش مفاجئة عرقل العراق بعضها في الماضي. وقال بتلر انه بعث برسالة الى نائب رئيس الوزراء طارق عزيز يومي الاربعاء والخميس بشأن وثائق مفقودة تتعلق بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع.

واضاف متسائلا «اي اسلحة يمتلكها (العراق) واين هي؟ اذا تمكنت من الحصول على الاجابة على هذين السؤالين واذا كانت الاجابات جيدة عندئذ سيسعدني ان ابلغ مجلس الامن بان الامر انتهى». وقال «امل في الحصول على حمولة شاحنة من الوثائق، واذا لم نحصل عليها سنود انئذ ان نعرف السبب».

ومن بين البيانات التي يسعى الى الحصول عليها معلومات حول غاز الاعصاب المهلك «في. اكس» الذي نفى العراق بداية انه كان يمتلكه ثم عاد واعترف. لكن بتلر قال ان اللجنة اظهرت «انهم اعدوا نحو اربعة الاف لتر بما يعادل اربعة اطنان من هذه المادة». ويسعى بتلر ايضا الى الحصول على الوثائق الخاصة بوقود الدفع السائل الذي لا يمكن استخدامه الا في صواريخ سكود والتي دمر معظمها وعلى عدة وثائق سرية عثر عليها خبراء الاسلحة في قاعدة للقوات الجوية العراقية تحتوي على تفاصيل كمية المعدات التي يمكن تزويدها بعناصر كيماوية وبيولوجية استخدمها العراق اثناء الحرب بينه وبين ايران في الفترة من عام 1980 الى 1988.

وطلب العراق مرارا عزل بتلر من منصبه. وقال كبير المفتشين انه سيستقيل اذا كان ذلك سيحل الازمة المتعلقة بعمليات التفتيش عن الاسلحة مشيرا الى انه يشك في ان ذلك هو الحال.

وقال «اذا كان ترك منصبي هو الشيء الوحيد الذي يحول دون اتخاذ العراق لقرار الكشف عن جميع اسلحته وان يصبح خاليا تماما من اسلحة الدمار الشامل وبشكل يمكن التحقق منه، عندئذ سأقول لكم انني كمواطن صالح واع سأزيل هذه العقبة».

واضاف «لكن للاسف ليس هناك اساس لذلك الاقتراح.. وبالتالي فانا هنا لاقول لكم اني انوي البقاء والانتهاء من هذه المهمة».

جندي عراقي يقف امس في بغداد امام مقر مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة لحراسته (أ.ف.ب)

موجز

طهران تحتج على قرار للأمم المتحدة بشأن سلمان رشدي

● نددت ايران اول من امس بقرار الامم المتحدة الذي اشاد باشارات الانفتاح من قبل الحكومة الايرانية، لكنه اعرب في الوقت نفسه عن القلق حيال التهديدات التي ما زالت تطاول الكاتب سلمان رشدي. وقال ممثل ايران لدى الامم المتحدة مصطفى علاني في تصريح لوكالة الانباء الايرانية «ان الامر يتعلق بقرار محض سياسي تحت غطاء اعتبارات حقوق الانسان». واضاف ان هذا القرار الذي تبنته الاربعاء الماضي لجنة في الجمعية العامة للامم المتحدة، اقترحته دول «معارضة لايران» وهو «ابعد ما يكون عن واقع المجتمع الايراني ويتجاهل التطورات الايجابية الاخيرة». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان القرار الذي تبنته اللجنة المكلفة حقوق الانسان باغلبية 63 صوتا مقابل 35 وامتناع 60 عن التصويت، اشاد بالتعهدات التي قطعتها حكومة محمد خاتمي المعتدلة بدفع المجتمع الايراني للانفتاح على الخارج.

القوات التركية تهاجم معقلا للعمال الكردستاني

● قال مسؤولو امن اتراك ان نحو 300 الف جندي تدعمهم قوات جوية شنوا هجوما واسعا امس على معقل للمقاتلين الاكراد في جبال بشرق تركيا. وزاد الهجوم الذي استهدف تدمير معسكرات وامدادات المتمردين قبل فصل الشتاء من حدة النزاع القائم بين تركيا وايطاليا بشأن مصير زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان المعتقل في روما. واوردت رويترز ان طائرات اميركية الصنع من طراز «سيكورسكاي» نقلت الجنود الى علي بوغازي وهو واد على عمق 1500 متر يشق جبال منذر لمسافة 30 كيلومترا.

مذكرات في البرلمان التركي لحجب الثقة عن حكومة يلماز

● اعلنت مصادر برلمانية تركية ان البرلمان التركي سجل مساء اول من امس على جدول اعماله مذكرات لحجب الثقة عن حكومة مسعود يلماز باغلبية 311 صوتا مقابل 213 بتهمة اقامة «علاقات سرية مع اوساط المافيا» وقد تؤدي هذه المذكرات الى اسقاط الحكومة الاسبوع المقبل. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه المذكرات قدمتها ثلاثة احزاب تتمتع داخل البرلمان بالاغلبية المطلقة اي 276 صوتا وهي الاغلبية المطلوبة لاقالة الحكومة. وهذه الاحزاب هي حزب «الطريق القويم» (يميني) الذي تتزعمه تانسو تشيلر وحزب الفضيلة (اصولي) وحزب «الشعب الجمهوري» (اشتراكي ديمقراطي) الذي يتزعمه دنيز بايكال الذي سحب دعمه للحكومة.

إيران تسمح لمواطنيها بزيارة العراق

● اعلن مصدر رسمي ايراني امس ان السلطات الايرانية قررت اثر خفض التوتر بين واشنطن وبغداد الغاء حظر مؤقت كانت تفرضه على الايرانيين بالتوجه الى الاماكن الدينية الشيعية في العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء الايرانية ان بهروز كرامي رئيس بلدية قصر الشيرين في محافظة كرمنشاه الحدودية مع العراق قوله انه سمح للحجاج الايرانيين بالتوجه مجددا الى العراق، وان المسؤول الايراني لمح الى ان الحظر الذي استمر اسبوعا فرض بسبب المخاطر العسكرية التي نتجت عن تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والعراق بعد ان قررت بغداد وقف تعاونها مع المفتشين الدوليين المكلفين نزع الاسلحة العراقية.

جماعة عراقية تدعو لاجتماع بشأن الأزمة في لندن

● قالت «هيئة تنسيق قوى المعارضة العراقية في بريطانيا» ان الازمة بين العراق والولايات المتحدة لم تنته وانها «مرشحة للعودة من جديد والى التصاعد وتأزيم للوقف مجددا جراء اصرار الاطراف على مواقفهم بعيدا عن مصلحة شعبنا العراقي». ودعت الهيئة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الى اجتماع تحضره «القوى السياسية الوطنية العراقية المعارضة لنظام صدام حسين» لتدارس الازمة.

وزير الدفاع الأميركي لا يرى ضرورة للتحقيق في احتمال تسريب باريس موعد ضرب العراق

واشنطن ـ باريس ـ ا.ف.ب: نفى وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين وجود ضرورة لفتح تحقيق في احتمال ان يكون موعد بدء الضربات العسكرية الاميركية والبريطانية ضد العراق قد تسرب الى السلطات العراقية من مصادر فرنسية، وهو ما كررت الخارجية الفرنسية نفيه.

وقال كوهين «ليست لدي ادنى معلومات في الوقت الحاضر تتيح لي القول بأن (الرئيس العراقي صدام حسين) حصل على معلومات» حول بدء الضربات الجوية.واضاف «لقد كان هناك عدد معين من الاشارات الواضحة التي قد يكون فسرها (صدام) مثله مثل اي شخص آخر».

واوضح الوزير الاميركي ان «لا علم له بوجود تحقيق جار. ولا ارى حاجة لذلك». وكان السناتور الجمهوري الاميركي جون ماكين قد اعتبر ان فرنسا ربما سربت موعد الضربات ضد العراق الى سلطات بغداد الامر الذي دفع الرئيس العراقي الى التراجع عن موقفه في اللحظات الاخيرة التي سبقت موعد الضربة العسكرية.

وكررت وزارة الخارجية الفرنسية اول من امس ما سبق وقاله وزير الخارجية هوبير فيدرين مطلع الاسبوع عندما وصف هذه التلميحات بانها «معيبة وغبية تماما» وانه سيطلب ايضاحات من السلطات الاميركية.

ورفضت الوزارة الرد مباشرة على تصريحات مبهمة لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير حول دور فرنسا في حل الازمة الاخيرة بين العراق والمجتمع الدولي.

وقالت الوزارة انها لن تصدر «اي تعليق» حول تصريحات ادلى بها بلير لصحيفة «نيويورك تايمز» يوم الاربعاء الماضي جددت الجدل حول تصرف فرنسا التي يشتبه في انها ابلغت العراق بضربة عسكرية وشيكة.

وكان بلير قد صرح قائلا «لا يمكنني ان اصدق ان بلدا قريبا منا مهما كان، يمكنه ان يفعل ذلك» لكنه لم يستبعد هذا الاحتمال كليا مضيفا «هذه الفكرة تتداولها الصحف لقد قرأت عنها بالطبع. لا اعرف ان كان ذلك صحيحا. اتمنى الا يكون».

وخففت رئاسة الحكومة البريطانية لاحقا من غموض هذه التصريحات واشارت الى ان لندن «ليس لديها اي دليل» على ان فرنسا سربت معلومات حول موعد الضربات التي قررها الاميركيون والبريطانيون.

واكتفت وزارة الخارجية الفرنسية ردا على اسئلة كثيرة، بالتذكير «بالسياسة التي اتبعتها فرنسا الاسبوع الماضي والمتمثلة بتعاون وثيق مع شركائها الاميركيين والبريطانيين» لدفع العراق الى احترام شروط الامم المتحدة.

بغداد تتحاشى تجديد «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: رويترز

استقبل الدبلوماسيون الاميركيون والبريطانيون بفتور طلب العراق مد العمل شهرين بالمرحلة الرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» في تحرك عراقي يهدف الى تاجيل قرار بتجديد البرنامج مدة ستة اشهر جديدة وهو ما سبق ان اعترضت بغداد عليه.

ويعتقد دبلوماسيو الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي بوجود اجماع عام على الموافقة على تجديد البرنامج فترة جديدة تبدأ اثر انتهاء العمل بالمرحلة الحالية وهي الرابعة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

ونقلت وكالة رويترز امس عن مسؤول اميركي وصفته بانه رفيع قوله ان الولايات المتحدة لن تعترض على طلب العراق، لكنه رفض التكهن بما اذا كانت واشنطن ستوافق عليه. وقال المسؤول الاميركي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «ردنا الفوري ليس مروعا لكننا لا نشعر بارتياح الى حد ما تجاه التمديد» مقارنة مع التجديد.

وتخشى الولايات المتحدة ان يرى العراق في تمديد المرحلة الرابعة من البرنامج شهرين موعدا نهائيا لرفع العقوبات. ويسمح البرنامج الذي اقره مجلس الامن استثناء من العقوبات التجارية التي فرضت على العراق لغزوه الكويت عام 1990 لبغداد ببيع ما قيمته 5,25 مليار دولار من النفط كل ستة اشهر لتمكينها من شراء اغذية وادوية واحتياجات اساسية اخرى.

وكرر نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة القول اول من امس بان البرنامج غير مرتبط بقضايا اخرى بين العراق والامم المتحدة. واضاف ان بغداد لم تقرر ما اذا كانت ستشارك في مرحلة خامسة.

ولم يتمكن العراق الا من تصدير ما قيمته نحو ثلاثة مليارات دولار من النفط خلال الستة الاشهر الماضية بسبب هبوط اسعار النفط الخام وتدهور معدات صناعته النفطية. وقال المسؤول الاميركي «لسنا واثقين من ان الغذاء والدواء سيكونان ضمن اولويات» الحكومة العراقية اذا ما مد العمل بالمرحلة الحالية. واشار الى ان الامدادات الطبية لا تلقى من بغداد الاهتمام الذي تريده الولايات المتحدة. وقال دبلوماسيون بريطانيون واميركيون هذا الاسبوع ان العراق يماطل في تقديم عقود لتقرها الامم المتحدة من اجل ان يوفر لشعبه الامدادات الطبية.

وقال دبلوماسي بريطاني ان بلاده يجب ان تتاح لها فرصة الاطلاع على الطلب العراقي قبل الحكم عليه. واكد ان بريطانيا تؤيد تجديد البرنامج مرحلة خامسة. واضاف «لا نريد ان يستغل العراقيون في ظل اي ظروف اتفاق النفط مقابل الغذاء ذريعة او اداة في قضايا اخرى بمجلس الامن». وكانت بغداد قد هددت اثناء الازمة الاخيرة مع المفتشين الدوليين بوقف صادراتها النفطية بموجب البرنامج.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/11/21

السؤال: من هو إمبراطور اليابان الحالي؟

☐ هيتاشي ☐ موتسوهيتو ☐ اكيهيتو

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة «الشرق الاوسط» الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٠٥) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق) وشركاتها التابعة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

بعد ساعات من التأخر جراء المزيد من العراقيل

القوات الإسرائيلية انسحبت من 9 في المائة من أراضي الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

بدات قوات الاحتلال الإسرائيلي انسحابها من المنطقة الشمالية في الضفة الغربية بمساحة 9 في المائة، امس، وذلك ضمن تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاق واي بلانتيشن، وحتى هذا الانسحاب شابته «عراقيل اللحظة الاخيرة» التي اشتهر بها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اذ اكتشف الفلسطينيون صباح امس ان خرائط الانسحاب عدلت بدون معرفتهم.

وكانت قوات الجيش الاسرائيلي بدات ترسيم الحدود الجديدة بينها وبين اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية منذ ساعات الفجر الاول من يوم امس، وذلك بالتعاون ما بين القيادتين الميدانيتين الاسرائيلية والفلسطينية والهدف الانسحاب من 2 في المائة من المنطقة «ج» (المحتلة) الى منطقة «ب» (بسيطرة عسكرية اسرائيلية وادارية فلسطينية) و1,7 في المائة من المنطقة «ب» الى المنطقة «م» (بسيطرة فلسطينية كاملة). وخلال ذلك اجتمع الطاقمان القياديان برئاسة الجنرال موشيه يعلون (الاسرائيلي) واللواء اسماعيل جبر (الفلسطيني) في مقر وحدة الارتباط في جنين لمتابعة تنفيذ الاتفاق. واكتشف جبر التعديل على الخرائط اذ اخرجت اسرائيل من مناطق الانسحاب شارعين هما: شارع جنين - قباطية وشارع جنين عرابة. وتبين ان اللجنة الوزارية لشؤون خرائط الانسحاب في اسرائيل قد اجتمعت ليلا وقررت سحب هذين الشارعين من خارطة الانسحاب بدعوى ان المستعمرين يستعملونهما بشكل مكثف. ولا يمكن ابقاؤهما تحت سيطرة فلسطينية كاملة. فغيروا الخرائط من دون ابلاغ الفلسطينيين.

واعلن اللواء اسماعيل جبر عن وقف عملية التنفيذ وابلغ الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على الفور، وطلب الجنرال يعلون ان يذهب مع زميله جبر الى عرفات، الموجود في الخليل، ليشرح له الامر. وسافرا بطائرة الجنرال يعلون. وهناك حاول ان يقنعه بان مسالة الشارعين مؤقتة وانه سيسعى مع اللواء جبر لايجاد حل مناسب خلال فترة قصيرة. فوافق عرفات. وهكذا اعطي الضوء الاخضر لمواصلة الانسحاب.

والمعروف ان عرفات يتبع نهجا استراتيجيا يقول: لن اعطي نتنياهو اي مبرر لان يتراجع عن الانسحاب، اريد ان اراه ينفذ الانسحاب اولا. فهذا هو الاهم.

وهكذا بدأ الانسحاب، وتسلم الفلسطينيون 27 مدينة وبلدة وقرية تصبح تحت سيطرتهم الكاملة. ودخلت الشرطة الفلسطينية الى 12 مركز شرطة للاحتلال. واستكملت عملية تحصين المستعمرات اليهودية باسوار عالية من الاسمنت المسلح، واستبدلت اللافتات الاعلانية التي تشير الى اسماء الاماكن والسلطة. ونصبت حواجز عسكرية جديدة.

وقد احتج قادة اليمين المتطرف والمستعمرين في وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس، ضد الانسحاب وضد نتنياهو محذرين من ان الحكومة تتركهم لقمة سائغة بيد الفلسطينيين، واعلن بعضهم عن النية لمغادرة المستعمرات والعودة الى مدن الخط الاخضر، بينما اعلن قادتهم انهم سيقومون بحملة اقناع واسعة لابقائهم في المستوطنات وعدم الاستسلام امام حكومة نتنياهو وتراجعاتها وتنازلاتها للفلسطينيين.

وكانت اسرائيل قد اطلقت سراح 250 اسيرا فلسطينيا، وذلك بعد ان سوي الخلاف بين الطرفين.

وكانت اسرائيل قد قررت اطلاق سراح السجناء الجنائيين فقط، بينما طلب الفلسطينيون ان يكونوا جميعا من الامنيين وان يكون قسم منهم مقدسيين ونخل الطرفان في مفاوضات استمرت حتى ساعات الفجر، توصلا بعدها الى الاتفاق على ان يكون 100 سجين امنيين و150 جنائيين، في هذه المرحلة، لكن في المرحلتين القادمتين سيكون جميع الاسرى المطلق سراحهم من الامنيين، وذلك بعد شهر (250 اسيرا) وبعد شهرين (250 اسيرا اخر).

وتم في اسرائيل امس تشكيل الطاقم الذي سيفاوض الفلسطينيين على المرحلة الثالثة من الانسحاب.

اما بالنسبة لمطار غزة الدولي فقد وقع الليلة قبل الماضية في جلسة مغلقة في تل ابيب بروتوكول تشغيل المطار. ووقع البرتوكول عن الجانب الفلسطيني فايز زيدان مدير هيئة الطيران الفلسطينية بينما وقعه عن الجانب الاسرائيلي مسؤول في وزارة الدفاع.

وتقرر فتح المطار بعد غد بوصول طائرة مغربية تحمل كبار المسؤولين المغاربة. غير ان الرئيس عرفات اجل الموعد الى يوم الثلاثاء حيث ستكون طائرة مصرية تحمل اكثر من 70 مسؤولا حكوميا وسياسيا، اول طائرة تهبط بالمطار تليها طائرة مغربية تقل مسؤولين وطائرة ثالثة من الاردن.

خارطة توضح تسليم الاراضي في الضفة الغربية

تبدل السيطرة على جنين

دير غزالة
جنين
عرابة
تلفيت
حومش
الزبابدة

سيطرة فلسطينية
سيطرة مشتركة
سيطرة اسرائيلية
تنتقل من سيطرة إسرائيلية إلى سيطرة مشتركة
تنتقل من سيطرة مشتركة إلى سيطرة فلسطينية

خارطة مفصلة
جنين
نابلس
رام الله
اريحا
القدس
بيت لحم
الخليل

رويترز: «الشرق الاوسط»



ضباط فلسطينيون واسرائيليون يبحثون خرائط الانسحاب الاسرائيلي امس (أ ب)

بعد المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في 13%

السلطة الفلسطينية تسيطر كليا على 580 كيلومترا مربعا من أصل 5800 مساحة الضفة الغربية

لندن: من علي الصالح

بعد ان تطبق حكومة بنيامين نتنياهو اتفاق واي بلانتيشن بحذافيره بالنسبة لمسالة اعادة الانتشار في الضفة الغربية ستترتفع نسبة الاراضي الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية امنيا واداريا، من 3% الى 18,2% من مجمل اراضي الضفة الغربية بينما ستنخفض نسبة الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية- الاسرائيلية المشتركة من 24% الى 21,8% وتنخفض نسبة الاراضي الخاضعة كليا لسيطرة قوات الاحتلال من 73% الى 60%.

وبدات اسرائيل عملية اعادة الانتشار في 13% (754 كيلومترا مربعا) في الضفة الغربية التي ستتم على 3 مراحل. واتمت امس المرحلة الاولى التي انتقل فيها 2% (116 كيلومترا مربع) من منطقة «ج» الى «ب» و7% (406 كيلومترات مربعة) من منطقة «ب» الى منطقة «ا». وبالانسحاب الجديد تزيد مساحة منطقة «ا» من 174 كيلومترا مربعا الى 580 كيلومترا مربعا.

ويقضي اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في البيت الابيض في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي باعادة الانتشار الاسرائيلي من 13% من المناطق المسماة بـ «ج»، كما يلي: 1%تصبح منطقة «ا»، و12% تصبح منطقة «ب» يخصص منها 3% كمناطق خضراء او محميات طبيعية سيتصرف الجانب الفلسطيني فيها وفق القواعد العلمية المعترف بها ولن يحدث اية تغييرات في هذه المناطق. ووفق الاتفاق ستنتقل نسبة 14,2% من وضعية منطقة «ب» الى وضعية منطقة «ا».

ووفق اتفاق اوسلو الثاني لتوسيع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995قسمت الضفة الغربية الى ثلاث مناطق وهي «ا» و«ب» و«ج».

- منطقة «ا» وهي الاراضي من الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية امنيا واداريا.

- منطقة «ب» وهي الاراضي من الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية اداريا ولسلطات الاحتلال الاسرائيلي امنيا.

- ومنطقة «ج» وهي الاراضي الخاضعة امنيا وادريا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي بالكامل.

وبلغة الكيلومترات المربعة ستعيد اسرائيل الانتشار في 754 كيلومترا (13%) من منطقة «ج» من الضفة منها 58 كيلومترا مربعا (1%) فقط ستصبح منطقة «ا» بينما ستصبح 694 كيلومترا (12%) منطقة «ب». وستنتقل 823,6 كيلومتر مربع (14,2%) من «ب» الى «ا».

وبذلك تصبح مساحة مناطق «ا» 1055,6 كيلومتر مربع. اما مساحة المنطقة «ب» فتصبح الفا و264,4 كيلومتر مربع ويبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة 3480 كيلومترا مربعا. يذكر ان مساحة فلسطين كاملة يصل الى 26 الفا و323 كيلومترا مربعا. وتبلغ مساحة اسرائيل 20 الفا و153 كيلومترا مربعا اي 76,56% بينما تبلغ مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة 6 الاف و170 كيلومترا مربعا اي 23,44% من مساحة فلسطين منها 5800 كيلومتر مربع مساحة الضفة و365 كيلومترا مربعا مساحة قطاع غزة. يذكر ان السلطة الفلسطينية تسيطرة فقط على 50 % من مساحة القطاع اي 165 كيلومترا مربعا فقط.

وكانت الانسحابات قد بدات باتفاق غزة واريحا اولا الذي وقع في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 وبموجب هذا الاتفاق انسحبت اسرائيل في مايو (ايار) 1994من 50% من قطاع غزة اي 165 كيلومترا مربعا و54 كيلومترا من مساحة منطقة اريحا البالغة 354 كيلومترا مربعا.

وبموجب اتفاق اوسلو 2 الذي وقع في 28 سبتمبر (ايلول) 1995واستعدادا لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني وكذلك رئاسة السلطة الفلسطينية في يناير (كانون الثاني) 1996 بدأت قوات الاحتلال في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، الانسحاب من المدن الرئيسية الفلسطينية وهي جنين وطولكرم وقلقيلية ونابلس ورام الله وبيت لحم باستثناء مدينة الخليل التي اجل الانسحاب منها 3 اشهر بسبب مشكلة البؤر الاستعمارية الموجودة في وسطها، وانتهت بالانسحاب من اخر مدينة وهي بيت لحم قبل يوم واحد من احتفالات اعياد الميلاد في 24 ديسمبر (كانون الاول) 1996. وبذلك دخلت المدن الفلسطينية في دائرة منطقة «ا» . وبذلك اتسعت مساحة منطقة «ا» في الضفة وغزة بحوالي 120 كيلومترا مربعا اي من 219 كيلومترا مربعا الى 319 كيلومترا مربعا. واصبح حوالي 70 ـ 75% من السكان يخضعون للسلطة الفلسطينية.

وفي نفس الفترة لختفي الوجود الاسرائيلي العسكري المكثف من 25% من الارياف الفلسطينية القريبة من المدن اي من 1450 كيلومترا مربعا من الضفة التي اصبحت تعرف بمنطقة «ب».

وكان يفترض ان تنسحب اسرائيل وفق بروتوكول الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني) 1997 على 3 مراحل من حوالي 90% حسب قول الفلسطينيين من الضفة الغربية اي 30% من كل مرحلة في مارس وسبتمبر 1997 ويونيو 1998. لكن اسرائيل قررت في مارس الانسحاب من 2% من «ج» الى «ا» 8% من «ب» الى «ا» وادعت ان هناك اتفاقا مع اميركا على ان تقوم هي بتحديد نسبة الانسحاب فرفض الفلسطينيون ذلك واعتبروه محاولة لفرض الاملاءات وتوقفت عملية السلام بعد ان قررت اسرائيل بناء مستعمرة هار حوما في 18 مارس (اذار) 1998. وحلت المشكلة بمبادرة اميركية التي تقضي باعادة انتشار اسرائيل في 13% من الضفة ظلت بين الرفض والقبول حتى مفاوضات واي بلانتيشن التي انتهت بتوقيع اتفاق او مذكرة تفاهم «واي ريفر» في 23 اكتوبر الماضي.

بالمقلوب

أحمد الربعي

وحدة المعارضة العراقية

تتسارع وتيرة اللقاءات بين اطراف في المعارضة العراقية والادارتين الاميركية والبريطانية. فبعد خطاب كلينتون الاخير الذي اعلن فيه صراحة بان اميركا ستدعم جماعات المعارضة لايجاد بديل لنظام صدام، اجتمع يوم امس الأول مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مع السيد احمد الجلبي رئيس المجلس الوطني العراقي المعارض، وتزامن ذلك مع موافقة مجلس الشيوخ على انفاق خمسة ملايين دولار وتقديم معدات عسكرية بقيمة سبعة وتسعين مليون دولار للمعارضة العراقية. وسيعقد بعد غد اجتماع لاثنتي عشرة منظمة عراقية في لندن في وزارة الخارجية البريطانية.

هذه النشاطات والاجتماعات تتطلب اول ما تتطلب وحدة الموقف العراقي المعارض، او على اقل تقدير الاتفاق مع الحد الأدنى المطلوب من التنسيق بين الفصائل العراقية المعارضة، فلو ان العالم كله دعم المعارضة العراقية - وهي تستحق الدعم - واستمرت هذه المعارضة في تشتتها وصراعاتها، فان هذا الدعم لن يؤدي الى اية نتيجة.

القمع الدموي الذي يتعرض له العراقيون، وحالة البؤس والاحباط التي نجح النظام العراقي في نشرها داخل العراق، والاعداد الهائلة من السجناء، وضحايا الارهاب وغيرها من العوامل يجب ان تكون عامل توحيد لكل الفصائل العراقية، دون استبعاد احد لأسباب ايديولوجية او سياسية، فالموت يحاصر الجميع، واذا لم ينجح كل هذا القمع والارهاب في توحيد الفصائل العراقية فلن ينجح اي عامل خارجي في توحيدها.

الغمة التي يعيشها العراق لا يحس بها فعلا سوى ضحاياها وخاصة المباشرين منهم، والحال المأساوية للعراق تتطلب وحدة كل قواه المعارضة بعيدا عن الانانية وبعيدا عن التنظير السياسي، وعقلية استبعاد الآخرين، والشعب العراقي يستحق التخلي عن عقلية الاحزاب الصغيرة، والطموحات الشخصية لصالح عراق وطني يعمه الخير، ويصبح مصدرا للخير لأهله وجيرانه.

يهوديان متطرفان خططا للاعتداء على نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة الإسرائيلية القبض على يهودي متطرف يشتبه بأنه خطط للاعتداء على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خلال زيارته لمدينة صفد شمال اسرائيل. وجاء هذا قبل يوم واحد من تسلم مكتب نتنياهو سيارتين مصفحتين جديدتين لاستعماله. والمعتقل هو شبتاي بلوك، وينتمي الى حركة «حباد» اليمينية الاصولية المتطرفة، التي عرفت بانها القوة السياسية التي حسمت في حينه المعركة لصالح نتنياهو في انتخابات رئاسة الحكومة سنة 1996. ورفعت يومها شعار: «نتنياهو جيد لليهود». وتعارض الحركة اي انسحاب اسرائيلي من أراضي الضفة الغربية وتعتبره خيانة للشعب اليهودي وللتوراة.

وكان نتنياهو قد توجه الى صفد الليلة قبل الماضية للمشاركة في مهرجان انتخابي لصالح مرشح الليكود لرئاسة البلدية، في الجولة الثانية للانتخابات المحلية. وقبل وصوله تلقت الشرطة معلومات عن النية للاعتداء عليه. فاعتقلت بلوك. وبحثت عن شخص آخر يعتقد بانه شريكه في هذه الخطة. ويوم امس مددت المحكمة فترة اعتقاله عشرة ايام. وقال محامي الدفاع عنه ان موكله ينفي هذه التهمة وانه رجل قانون، «يعارض سياسة نتنياهو لكنه يؤمن بان الاحتجاج عليها يكون فقط بالطرق القانونية».

قبرص تتهم رسميا إسرائيليين بالتجسس على منشآت عسكرية

لارناكا - وكالات الانباء: اتهمت الشرطة القبرصية امس اسرائيليين بتهمة التجسس على منشآت عسكرية في جزيرة قبرص.

وقال ضابط تحقيقات لمحكمة في لارناكا على الساحل الجنوبي للجزيرة «بقصد الاضرار بأمن او مصالح الجمهورية القبرصية جمع المتهمان معلومات عن دفاع الجمهورية وكانا ينقلان هذه المعلومات الى دولة اجنبية».

وانتشر امس عدد كبير من قوات الامن القبرصي حول المحكمة. وتمركز رجال وحدة الشرطة الخاصة بمكافحة الارهاب حول المحكمة، كما وضعت وحدات اخرى من الشرطة في حالة تاهب.

وجاء في مذكرة الاتهام التي تسلمت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منها ان الاسرائيليين عودي هارجوف (27 عاما) وييجال داماري (49 عاما) سيمثلان بتهمة «التامر الاجرامي وحيازة تجهيزات تنصت بصورة غير شرعية»، وهما يواجهان عقوبة السجن لمدة عشر سنوات لكل منهما.

وتقول المذكرة ان الاسرائيليين قاما «بنشاطات تجسس في الفترة ما بين 15 اكتوبر (تشرين الاول) و6 نوفمبر (تشرين الثاني) في زيغي في اقليم لارنكا (جنوب) مع تعمد النيل من امن ومصالح الجمهورية القبرصية».

واضافت ان الاسرائيليين «جمعا معلومات حول نظام دفاع الجمهورية القبرصية وبعثا بها الى بلد ثالث بواسطة أجهزة كومبيوتر» مزودة بنظام للارسال.

وتشك السلطات القبرصية في ان الاسرائيليين اللذين اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رسميا يوم الاربعاء الماضي بانتمائهما الى جهاز الموساد في ان يكونا قد تجسسا لصالح تركيا.

وتربط تركيا التي تحتل شمال الجزيرة منذ 1974، علاقات تعاون عسكري متينة مع الدولة العبرية. وكانت السلطات القبرصية قد اعتقلت في 1991 اربعة عناصر من الموساد فيما كانوا يحاولون وضع اجهزة تنصت في السفارة الايرانية في نيقوسيا، ولم توجه اليهم سوى تهمة الدخول بصفة غير شرعية الى السفارة المذكورة، وحكمت عليهم بغرامة الف دولار لكل منهم.

بينما تتجدد المعارك مع المقاتلين الأكراد في الأناضول

الجدل حول مصير أوجالان يدفع العلاقات التركية ـ الإيطالية إلى حافة القطيعة



عدد من اكراد تركيا الذين اعلنوا اعتصاما واضرابا عن الطعام في احدى ساحات العاصمة اليونانية، أثينا، مطالبين بمنح زعيمهم عبد الله اوجالان اللجوء السياسي في ايطاليا، يرفعون امس شارات النصر متفائلين بامكانية تحقيق مطالبهم (أ.ف.ب)

لندن ـ روما ـ اسطنبول: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في وقت يدفع فيه الخلاف العلني بين تركيا وايطاليا حول مصير زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان (المعتقل في روما) علاقات البلدين الى حافة القطيعة الدبلوماسية، اتخذ هذا الخلاف امس منحى شخصيا في اعقاب رفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز استقبال رئيس الوزراء الايطالي، ماسيمو داليما، في اسطنبول بعد ان ابدى استعداده لحضور مباراة لفريقي ايطاليا وتركيا لكرة القدم «في هذه المدينة التاريخية العظيمة» واستغلال هذه المناسبة لعقد اجتماع لنزع فتيل الازمة واعلانه بانه اذا اراد داليما التحدث «فليات الى انقرة».

واتبع يلماز هذا الرفض بتحذير قال فيه ان ايطاليا تخاطر بوضع «وصمة في جبينها» برفضها تسليم أوجالان.

ورد مكتب رئيس الحكومة الايطالية على تصريحات يلماز ببيان قال فيه ان الاجتماع الذي كان مقترحا قبل مباراة كرة القدم في اسطنبول «كان يستهدف ايجاد جو من الحوار والاحترام المتبادل خال من اي عداوة او حتى تخويف».

ورفض داليما تحذير تركيا من ان روما ستكون «شريكا في القتل الجماعي» اذا لم تسلمها اوجالان فقال للصحافيين امس «لن تخضع ايطاليا لهذا التخويف الذي لا مبرر له على الاطلاق». الا ان مكتب رئيس الوزراء الايطالي اكد في بيانه امس ان داليما ما زال ملتزما بالحوار مع تركيا ولكن «بروح مبادئ الاتحاد الاوروبي الذي تطمح تركيا الى الانضمام اليه».

ورد وزير التجارة الخارجية الايطالي بييرو فاسينو على تهديدات تركيا بممارسة ضغوط اقتصادية على بلاده فقال امس ان التحركات التركية غير الرسمية لمقاطعة السلع الايطالية بسبب قضية اوجالان «غير مقبولة». واعاد الى الاذهان ان ايطاليا «كانت البلد الذي قدم اكبر تأييد لمطامح تركيا في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي». وفيما بدا ردا مباشرا على رفض الاتحاد الاوروبي اول من امس دعوات تركية بالتدخل في الازمة التي اندلعت بعد رفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز [illegible] نظيره الايطالي، ماسيمو داليما، الاجتماع في اسطنبول الاسبوع المقبل، صرح وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان اي اجراءات تتخذها تركيا ضد ايطاليا لارغامها على تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني تشكل «عدوانا على اوروبا باجمعها». وحذر الرئيس التركي، سليمان ديميريل اوروبا من مساندة المتمردين الاكراد في تصريحات شديدة اللهجة نشرت امس.

وابلغ ديميريل صحفا تركية خلال زيارة لفيينا «اذا اراد اي من اصدقائنا الغربيين منا ان نتخلى عن قطعة من الارض فيتعين عليهم الا ينسوا ان تركيا لن تفاوض على اراضيها. تركيا لا يمكن ان تقسم حتى بالحرب. ومثل هذه الحرب لا يمكن ان تستمر طويلا». وقال ديميريل ان البحث في ايجاد حل عن طريق المفاوضات للصراع الكردي سيؤدي فقط الى مزيد من القتال الذي اودى بحياة 29 الف شخص. واضاف «اذا كنتم تشجعون الارهاب الانفصالي عن طريق الحث على التوصل لحل سياسي فان هذا سيشيع الاضطرابات في تركيا ويحولها الى يوغوسلافيا اخرى».

وزاد من حدة النزاع القائم بين تركيا وايطاليا عودة التصعيد التركي الامني في الحملة المتواصلة على مقاتلي حزب العمال الكردستاني اذ اعلنت انقرة امس عن شن حملة عسكرية ضخمة على معاقل الحزب داخل تركيا وقال مسؤولون امنيون في بلدة تونجلي (شرق الاناضول) ان نحو 30 الف جندي تدعمهم قوات جوية شنوا هجوما واسعا امس على معقل للمتمردين الاكراد في الجبال الشرقية يستهدف تدمير معسكرات وامدادات للمقاتلين قبل فصل الشتاء.

ونقلت طائرات اميركية الصنع من طراز سيكورسكاي الجنود الى «علي بوغازي» وهو واد على عمق 1500 متر يشق جبال منذر لمسافة 30 كيلومترا.

وقال مصدر من الجيش «ستوجه هذه العملية ضربة تجعل الارهابيين يفقدون قدرتهم على شن هجمات على تركيا». واضاف ان عشر كتائب تشترك في الهجوم علما بان الكتيبة الواحدة في الجيش التركي تضم نحو ثلاثة آلاف رجل.

وقدر المسؤولو الامنيون أن هناك 500 متمرد من حزب العمال الكردستاني وحلفائه من الجماعات اليسارية داخل الوادي وحوله. وحث الزعيم الكردي عبد الله اوجالان الذي يسعى للحصول على حق اللجوء السياسي في ايطاليا روما هذا الاسبوع على الوساطة في الصراع المستمر منذ 14 عاما بين تركيا والاكراد. ويطالب الاكراد بحكم ذاتي في جنوب شرقي تركيا.

وقد استمر مصير اوجالان بالتفاعل قضائيا داخل تركيا فقيما طلب وزير العدل الايطالي اوليفيرو ديليبرتو من قاضي محكمة الاستئناف في روما الامر بوضع عبد الله اوجالان رهن الاقامة الجبرية رد ممثل الادعاء في روما بوجوب ابقاء الزعيم الكردي في الحبس كي لا «يهرب».

وقد قدمت التوصيتان المتباينتان الى محكمة الاستئناف في روما التي يجب ان تقرر هل يجب تأييد حبس اوجالان الامر الذي يلقي الضوء على المأزق القضائي الذي تواجهه ايطاليا بشأن مصير اوجالان والذي تفاقم الى ازمة دبلوماسية مع تركيا. وقال بيان لوزارة العدل ان ديليبرتو سأل رئيس محكمة الاستئناف «ابدال حبس اوجالان باجراء مختلف واخف، الى حين صدور حكم في ما اذا كان ينبغي منحه اللجوء ام تسليمه الى تركيا».

ولكن بعد ذلك بوقت قصير اوصى المدعي العام لروما برفض طلب محامي اوجالان وضع زعيم حزب العمال الكردستاني رهن الاقامة الجبرية. وقال ان اوجالان الذي صدر في حقه امران بالاعتقال يجب ان يبقى في الحبس والا فانه قد يهرب.

وقال لويجي ساراسيني محامي اوجالان لوكالة «رويترز» امس «انني واثق ان المحكمة ستؤيد طلبنا فرض الاقامة الجبرية الذي يدعمه ايضا الوزير». واضاف انه يتوقع ان تصدر محكمة الاستئناف حكمها في حبس اوجالان في الايام القليلة المقبلة.

وقال المحامي «اما في ما يتعلق بالتسليم فان الامر سهل جدا... فانه ممنوع تسليم شخص الى دولة تطبق فيها عقوبة الاعدام. ويجب على تركيا ان تفهم ان ايطاليا ملتزمة بهذا».

وكانت تفجرت مظاهرات احتجاج في روما وانقرة واسطنبول في حين اتهمت الصحافة التركية ايطاليا بمعاملة اوجالان وكأنه ضيف مكرم.

الأمير ماجد يشرف على غسل الكعبة المشرفة اليوم

مكة المكرمة ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يتشرف الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة اليوم بغسل الكعبة المشرفة.

ويشاركه في غسلها الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن عبد الله السبيل وعدد من الوزراء والشيوخ واعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمدين لدى السعودية ونائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن احمد المنصوري ونائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن ناصر الخزيم وسدنة بيت الله الحرام وجموع من المسلمين.

إغلاق السفارة الأميركية في بانكوك تحسبا لوقوع عمل إرهابي

لندن: «الشرق الاوسط» بانكوك: وكالات الانباء

اغلقت السفارة الاميركية في العاصمة التايلاندية بانكوك ابوابها امس في خطوة وقائية لاحتمال وقوع اعمال ارهابية ضد المصالح الاميركية في الخارج.

وسبق اغلاق سفارات اميركية في عدة بلدان لمدة يوم او اكثر في الاشهر الاخيرة بينما شددت اجراءات الامن بعد التفجيرين اللذين تعرضت لهما سفارتا الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في اغسطس (آب) الماضي، ونشطت بعدهما واشنطن في ملاحقة شبكة المتطرفين التابعين لاسامة بن لادن.

واكد مسؤولون اميركيون عدة مرات وجود تهديدات وخطط اعتداءات ضد مصالح اميركية في الخارج بينما يواجه عدد من المعتقلين تسلمتهم الولايات المتحدة او اعتقلوا داخلها اتهامات بانهم وراء تفجيري افريقيا اللذين تسببا في مقتل 253 شخصا منهم 12 اميركيا.

وقال بيان السفارة في بانكوك انه في ضوء التحذير الحالي لوزارة الخارجية في انحاء العالم من اعمال ارهابية محتملة موجهة الى المصالح الاميركية في الخارج فانها اغلقت ابوابها، وسيعاد فتحها بعد غد.

وقالت صحيفة «بانكوك بوست» ان السلطات الاميركية اخطرت السلطات التايلاندية بوجود ثلاثة ارهابيين عرب في تايلاند منذ ثلاثة اشهر، وان الاغلاق جاء في ضوء التوترات في العراق وتفجيري شرق افريقيا في اغسطس (اب) الماضي وما اعقبهما من ضربات جوية اميركية في افغانستان والسودان.

واعلنت الشرطة التايلاندية تشديد تدابير الامن في السفارة منذ انفجارات السفارتين في شرق افريقيا.

70 في المائة من الأميركيين قاطعوا التغطية التلفزيونية

دفاع كلينتون والادعاء يدعيان النصر في جلسة شهادة ستار أمام الكونجرس

واشنطن: من محمد صادق

ادعى كل من معسكر الدفاع عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية «مونيكا ـ جيت»، ومعسكر الادعاء وفي طليعته المحقق المستقل كينيث ستار انه حقق النصر في جلسة اللجنة القضائية في مجلس النواب التي ادلى فيها ستار بشهادته واستمرت من الصباح حتى وقت متأخر من الليلة قبل الماضية.

فمن جهة تمكن ستار من الدفاع عن نفسه ومصداقية وقانونية التحقيقات التي اجراها والنتائج التي توصل اليها، وجدد التأكيد على التهم الموجهة للرئيس، وعلى انه كذب تحت القسم وحاول عرقلة سير العدالة واساء استخدام السلطة لاخفاء علاقته مع مونيكا لوينسكي. لكن ستار لم يتمكن من اعادة اي قدر من الزخم الى القضية عند الرأي العام الاميركي.

ومن جهة ثانية، قال معسكر الدفاع عن الرئيس، بعد الهجوم الشديد الذي وجهه محامي الرئيس الى ستار واتهمه فيه بتجاوز القانون، وكل الحدود، ان الرئيس خرج منتصرا اذ اعترف ستار بانه لم يجد دليلا على ان الرئيس او زوجته ارتكب جرما في القضايا الاخرى ضدهما مثل «وايت ووتر» والتبرعات الاجنبية للحزب الديمقراطي.. وغيرهما. واكد محامي الرئيس: ان ستار لم يقدم اي حجة قوية تدين الرئيس في التهم الموجهة ضده في قضية لوينسكي.

ورغم ادعاء كل من الجانبين النصر في جلسة اول من امس فإن حوالي 70 في المائة من الاميركيين قالوا انهم لم يشاهدوا وقائع جلسة اللجنة القضائية، لانهم سئموا وملوا من هذا المسلسل المعيب، الذي كان الهدف منه تحقيق اغراض ومكاسب سياسية في المعركة بين الجمهوريين والديمقراطيين، لا خدمة واحقاقا للعدالة كما يقولون. ورأوا ان جوهر القضية تصرف شخصي خاص يجب عدم التدخل فيه، خصوصا انه لم توجه للرئيس تهمة بارتكاب جرم، رغم عشرات الاف الصفحات التي نشرت عن القضية.

واكد ذلك ايضا قول عدد من الذين شاهدوا بعض وقائع الجلسة والشهادة، بقولهم: انهم بعد وقت قصير من سماع ما يدور في الجلسة، تحولوا الى مشاهدة برامج مثل النشرات الجوية والمباريات الرياضية، وحتى البرامج الترفيهية السخيفة. وقال بعض هؤلاء، ان شبكات التلفزيونات جميعها اسرفت جدا في تخصيص وقت طويل من برامجها لنقل احداث الجلسة، غير مكترثة برأي الاغلبية التي لا تريد سماع القضية او مشاهدة اي شيء عنها. وقالوا «ان الشهادة او الجزء الذي شاهدوه من الجلسة كان مثل اعادة عرض فيلم فاشل لم يلاق اعجابا او اقبالا من المشاهدين منذ العرض الاول».

وقال آخرون «لقد سئمنا ومللنا من هذا الموضوع كله. ولا نريد رؤية صورة الرئيس او لوينسكي في هذا الموضوع، ويجب على الكونجرس الانتهاء منه باسرع ما يمكن وطي صفحته الى غير رجعة». ويكفي الاميركيين ما سمعوه وشاهدوه من هذه القضية التي تثير الاستياء والقرف ويكفي ما الحقته من ضرر بالاطفال، الذين سمعوا عبارات ما كانت تخطر على بالهم.

ورغم استياء الاغلبية، ورغبتها في الانتهاء من الموضوع، وعدم اهتمام الرأي العام بالقضية، قررت اللجنة، بعد جلسة اول من امس توسيع دائرة الشهود الذين ستستمع اليهم، بعدما كانت قررت في البداية ان ستار سيكون الشاهد الوحيد، واعلنت اللجنة انها قررت استدعاء عدد اخر من الشهود للاستماع الى شهاداتهم في موضوع كاثلين ويلي، التي قالت ان الرئيس تحرش بها في البيت الابيض عندما كانت تعمل موظفة متطوعة، وموضوعات اخرى.

ومن بين الذين ستستمع اليهم اللجنة روبرت بينيت محامي الدفاع عن الرئيس في قضية بولا جونز، ودانيال جيكر محامي ويلي، وناثان لانداد، ابرز المتبرعين للحزب الديمقراطي، الذي يقال انه حاول اقناع ويلي بعدم اثارة موضوعها. وبروس لينسي احد كبار مساعدي الرئيس والصديق الحميم له.

وبعد جلسة اول من امس توقع خبراء قانونيون ومحللون الا تصل القضية الى مجلس الشيوخ، حسب الاجراءات الدستورية، وان اقصى ما قد تصل اليه اذا قررت اللجنة اقالة الرئيس، هو ان يطرح قرارها على مجلس النواب بكامل اعضائه للتصويت عليه، ولن تتجاوز القضية هذه المرحلة، اي ان احتمال عزل الرئيس من قبل مجلس الشيوخ الذي له القرار الاخير، امر مستبعد وغير وارد، وبالتالي فإن الرئيس سيظل في منصبه حتى آخر يوم من رئاسته.

وهذا ما اكده الرئيس كلينتون اول من امس من طوكيو التي كان يزورها، وقال امس من كوريا الجنوبية التي يزورها انه لم يشاهد وقائع الجلسة وانه اطلع على بعض مقتطفات منها.

وفي اطار هذه المرحلة من القضية، والمتوقع ان تكون الاجهزة تنتظر اللجنة تسلم اجابات الرئيس على 81 سؤالا في القضية بعثتها اليه للرد عليها بالنفي او الايجاب.

الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي استأجر طائرة خاصة بإذن الأمم المتحدة

جثمان زوجة برزان التكريتي يدفن في العراق

جنيف: من نبيه الحسامي

شيع في جنيف امس جثمان احلام خير الله طلفاح التكريتي زوجة برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين وسفير العراق السابق لدى المقر الأوروبي للامم المتحدة في جنيف.

ونقل الجثمان في موكب الى مطار المدينة حيث اكدت مصادر دبلوماسية موثوقة ان برزان التكريتي تقدم بطلب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للموافقة على نقل الجثمان الى بغداد مباشرة بطائرة خاصة استأجرها الدبلوماسي العراقي السابق، وذلك لعدم امكانية النقل عبر الاردن بالسيارات.

وكانت احلام التكريتي، وهي شقيقة زوجة الرئيس العراقي قد توفيت في عطلة نهاية الاسبوع الماضي في مستشفى جونوليه في جنيف والذي كانت تعالج فيه من مرض السرطان.

وجرت للجثمان امس مراسم تشييع في المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف شارك فيها برزان التكريتي واولاده وعدد من سفراء وممثلي الدول العربية والاسلامية واعضاء البعثة الدبلوماسية العراقية. والقى برزان كلمة ودع فيها زوجته الراحلة وشكر المشيعين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محمد الابن الاكبر لبرزان كان من المقرر ان يرافق جثمان والدته الى بغداد، بينما سيمكث برزان في جنيف حيث اعلن انه وبقية افراد عائلته سيستقبلون المعزين في مسكنه بجنيف يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

وحسب المصادر السويسرية فإن برزان، الذي كان قد نقل الى مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد في وقت سابق من العام الحالي، يتمتع بحق الاقامة في سويسرا حتى نهاية الشهر الحالي. حيث كانت السلطات السويسرية قد مددت اذن اقامته بناء على طلبه ليشرف على علاج زوجته في المستشفى.

واكدت هذه المصادر ان جميع ابناء وبنات برزان يتمتعون بحق الاقامة في سويسرا.

ولا يعرف ما اذا كان التكريتي سيواصل الاقامة في سويسرا او ينتقل الى دولة اخرى، عربية في الغالب، حسبما افادت تقارير سابقة. لكن من غير المرجح ان يعود في الوقت الحاضر الى بغداد على الرغم من انه ابلغ «الشرق الأوسط» الشهر الماضي انه ليس على خلاف مع اخيه غير الشقيق، الرئيس العراقي، خلافا لتقارير سبق ان تحدثت عن ذلك.

موجز

حماس تنأى بنفسها عن منشور صدر باسمها

• توعد منشور صدر باسم الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس بالاستمرار في محاربة اسرائيل، لكن عضوا في القيادة السياسية للحركة قال انه يعتقد ان المنشور مزيف، حسبما افادت رويترز. وبدا ان صياغة المنشور تشير الى توترات بين الجناح العسكري لـ«حماس» وزعمائها السياسيين في غزة وقد ترددت انباء غير مؤكدة عن ان زعماء الحركة يدرسون مطالب السلطة الفلسطينية بوقف حملات العنف. وقال اسماعيل ابو شنب احد زعماء الحركة في غزة ان المنشور يرسم الموقف بصورة غير دقيقة.

أكثر من 7 آلاف مرشح في الانتخابات التشريعية السورية

• يتنافس 7364 مرشحا في الانتخابات التشريعية التي تجري في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في سورية لاختيار 250 عضوا في مجلس الشعب السوري لولاية من اربع سنوات. وتتم عملية الاقتراع في دورة واحدة على اساس اللائحة الغالبية وتشمل 15 محافظة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الداخلية محمد حربا ان 4237 مرشحا يتنافسون على 127 مقعدا تعود الى الفلاحين والعمال فيما يتنافس باقي المرشحين للفوز بـ123 مقعدا تعود لفئات الشعب الاخرى.

توقيع اتفاق للتعاون العسكري بين إسرائيل وبريطانيا

• افاد مصدر رسمي اسرائيلي ان اسرائيل وبريطانيا وقعتا امس اتفاقا للتعاون العسكري بينهما .ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه ان الاتفاق الذي وقع في لندن يقضي بتبادل المعلومات والتكنولوجيا. وكان هذا الاتفاق تم في ابريل (نيسان) اثناء زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى القدس الا ان توقيعه ارجئ حتى يوم امس.

أولبرايت تلتقي وزير الخارجية القطري

• اجتمعت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بمقر الوزارة في واشنطن مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الذي يزور الولايات المتحدة الاميركية حاليا. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية اضافة الى استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

بوش يزور مصر الثلاثاء

• يبدأ الرئيس الاميركي السابق جورج بوش زيارة الى مصر يوم الثلاثاء المقبل تستمر عدة ايام. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة سيلتقي بوش خلال الزيارة الرئيس المصري حسني مبارك، كما سيلقي عددا من المحاضرات بدعوة من بعض المؤسسات الثقافية المصرية.

على جدول أبحاثها مناقشة هبوط أسعار النفط

توقع جلسة ساخنة في مجلس الأمة الكويتي بسبب قضية ناقلات النفط

الكويت: من جاسم الشمري

ليس من الواضح أن تخلص الجلسة البرلمانية التي ستنعقد ظهر اليوم إلى شيء يذكر، رغم وجود مؤشرات على انها ستكون مشتعلة.

ويرجع سبب ذلك إلى بعض البنود المدرجة فيها والتي يرى فيها بعض النواب ممسكاً لانتقاد المسلك الحكومي تجاهها، ومن ذلك رسالة وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار بشان موافقة مجلس الأمة على توصيات برلمانية تختص بمعالجة الحكومة لقضية شركة ناقلات النفط الكويتية والتي رأت فيها الحكومة تدخلاً في شؤون القضاء.

وكان النواب قد طالبوا بضرورة طلب الحكومة من القضاء تصحيح الخطأ الذي أسهم في سقوط الحكم، وكان الحكم قد صدر دون تاريخ مما اعتبرته محكمة التمييز باطلاً، واعتبرت الحكومة في ردها أن حكم التمييز الذي قضى ببطلان الحكم الأول غدا نافذاً وحاسماً في هذا الموضوع.

ويرى النواب في ذلك تساهلاً من الحكومة تجاه الأموال العامة. وكان رئيس مجلس الأمة احمد السعدون تطرق لهذا الموضوع في الجلسة الماضية بالقول، إن التعاون يجب ان يبدأ من محاربة الفساد وعرج في كلمته على قضية الناقلات ممثلاً بالحكم الذي صدر في بريطانيا بإدانة المتهمين وتغريمهم أكثر من مائة مليون دولار عن ذلك.

وأدرج عدد من طلبات المناقشة على جدول أعمال هذه الجلسة التي ستبدأ بطلب مناقشة الهزة العنيفة التي تتعرض لها أسعار النفط وانعكاسات ذلك على برامج التنمية المحلية في الكويت واستيضاح سياسة الحكومة في ذلك.

وقدم 34 نائباً من جميع التوجهات السياسية طلب المناقشة هذا في شهر يونيو (حزيران) الماضي، إلاّ انه تأجل بطلب من الحكومة في ذلك الوقت.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة ستتقدم طلباً جديداً بتأجيل المناقشة في الموضوع بسبب غياب وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح الذي يقضي إجازة خاصة له في الولايات المتحدة حالياً.

غير انه ربما أصر الأعضاء على طلب المناقشة باعتبار انهم سيناقشون سياسة حكومة وليس سياسة وزير واحد فقط وإن كان بعض المراقبين يتوقعون أن يشن التيار الإسلامي أيضاً هجوماً على وزير النفط بسبب ما يتهمونه به من إقصاء للعناصر الدينية من مواقع قيادية في الشركات النفطية التابعة للدولة، وكان الإسلاميون قد انتقدوا الوزير في الجلسة الماضية يوم الثلاثاء الفائت رغم عدم حضوره الجلسة، ولا يتوقع ان يصار إلى قرارات حاسمة في هذه القضية.

وفي البند التالي على الجدول أيضاً طلب لمناقشة الأوضاع الصحية وهو مقدم أيضاً من أكثر من ثلاثين نائباً من مختلف التوجهات. وليس من الواضح تأجيل هذا البند، إذ قال وزير الصحة العامة، الدكتور عادل الصبيح في رده على النائب مبارك الخرينج حول سوء الأوضاع الصحية في الجلسة الماضية، إنه سيرد بالتفصيل على كل ما يطرح في جلسة مناقشة الأوضاع الصحية، مما يعني استعداده التام لهذه الجلسة ومما يرجح معه عدم تأجيل الحكومة لهذا الطلب خاصة انها طلبت تأجيله سابقاً في يونيو (حزيران) الماضي.

متحدث بريطاني لـ«الشرق الأوسط»

لندن لا تعمل لإطاحة صدام حسين لكنها تنوي التشجيع على توفير البديل

لندن: من ربى الحصري

رفض متحدث باسم الخارجية البريطانية ان يتكهن امس بما سينتهي اليه اجتماع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت مع ممثلين عن جماعات عراقية معارضة بعد غد في لندن، مشددا على ان «الهدف المباشر لبريطانيا الآن ليس التركيز على اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين وانما «حمله على الالتزام بشكل كامل بقرارات الامم المتحدة».

وقال المتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان دعوات وجهت امس لممثلين عن 15 من الجماعات العراقية المعارضة من بينهم ممثلون اكراد من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وشيعة من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بالاضافة الى مجموعات معارضة اخرى. واضاف «لم نتلق بعد ردا رسميا ممن تسلموا دعوات وبالتالي لا استطيع ان اؤكد من منهم سيحضر الاجتماع»، وسيحاول الوزير البريطاني، حسب المصدر نفسه «تشجيع المعارضين العراقيين على تقديم بديل للنظام العراقي السائد يراعي مصلحة الشعب العراقي». وتابع «لا نعتقد ان علينا نحن ان نحدد ما يجب ان يكون عليه مستقبل العراق او من يجب ان يقوده ولا نحاول خلق قيادة دمية لفرضها عليه فالامر يعود اليهم لتنظيم انفسهم وتوحيد صفوفهم لطرح بديل مقنع ويتمتع بالمصداقية».

واعاد المسؤولون البريطانيون والاميركيون طرح فكرة ايجاد بديل لنظام الرئيس العراقي الحالي بشدة منذ انتهاء الازمة الاخيرة بين الامم المتحدة والعراق، كما اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشكل صريح غير مسبوق ان واشنطن ستوسع تعاونها مع المعارضة العراقية استنادا الى «قانون تحرير العراق 1998» الذي اقره الكونجرس ووقعه بنفسه بعد ذلك. ويمنح القانون الرئيس الاميركي حتى يناير (كانون الثاني) المقبل لاختيار الجماعات التي ستحظى بمساعدة تصل الى 97 مليون دولار وان كان القانون يوصي فقط دون ان يلزم رئيس الولايات المتحدة بتنفيذ ما جاء فيه.

وتواجه المسؤولين الغربيين الذين يحاولون البحث عن بديل للرئيس العراقي معضلة ايجاد فريق معارض يتمتع بقاعدة في داخل العراق او يحظى بالمصداقية من قبل الشعب العراقي والمعارضين على السواء. وفي رأي هؤلاء لم يظهر اي فصيل حتى الآن القدرة على قيادة انقلاب ناجح في داخل العراق يحفظ للبلد تماسكه في الوقت ذاته الامر الذي دفع المراقبين الى اعتبار ان الدعوات التي صدرت في الاسابيع الاخيرة لدعم المعارضة في الخارج لا تتعدى عملية التلويح بالعصا امام الرئيس العراقي واشار المتحدث باسم الخارجية البريطانية الى ان لندن لا تعتقد ان دعمها للجماعات المعارضة عبر لقاءات دورية تتسارع وتيرتها كما يحدث الآن او تتباطأ كما حدث في الاشهر الاخيرة قبل تفجر الازمة بين بغداد والامم المتحدة، «يمكن أن يؤدي الى تسلم حكومة عراقية جديدة الحكم في بغداد خلال وقت قصير» وتابع «نحن ننظر الى المدى المتوسط والبعيد ولكن لا نعتبر ان شيئا سيحدث في القريب العاجل» وشدد على ان الهدف الفوري يبقى «التزام صدام حسين بقرارات الامم المتحدة بشكل كامل لان قيامه بذلك سيعني في النهاية رفع العقوبات. اذ عندها فقط ستبدأ عملية المراجعة الشاملة وسيرى بنفسه ان هناك بالفعل ضوءاً في نهاية النفق».

مصادر كينية ترجح حدوث «التباسات» قادت للاتهامات المتبادلة بين الزعيمين الجنوبيين السودانيين

«معلومات خاطئة» وراء توجه أنصار كاربينو إلى منزل قرنق في نيروبي والاشتباك مع حراسه

لندن: من محمد الحسن احمد

تعددت الروايات والاتهامات حول ما وصف بمحاولة اغتيال د. جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان في منزله في العاصمة الكينية من جانب الزعيم المنشق كاربينو الذي عاد اخيرا الى صفوف الحركة. وبالمثل اتهم كاربينو قرنق بانه حاول اغتياله، لكن دون ان يحدد المكان والزمان وانما اكتفى بالادعاء بانه منعه من السفر للالتحاق بقواته في الجنوب وان الشرطة الكينية تواطأت مع قرنق فاعتقلته وحققت معه لكونه يحمل جهاز اتصال غير مرخص واسلحة.

ومثلما اتهم كاربينو الشرطة الكينية وحملت حركة قرنق اتهاما للحكومة السودانية ممثلة في سفارتها في نيروبي بالاشتراك في مخطط الاغتيال بدعوى ان كاربينو ظل يتردد على السفارة، كما اعلن الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني السوداني المعارض ان احدى عربات السفارة شوهدت في موقع الحادث وادان ما اسماه بتورط النظام السوداني في العملية.

وترجح مصادر كينية ان التباسات كثيرة قد رافقت الاتهامات المتبادلة من الجانبين بسبب احتجاز الشرطة الكينية كاربينو في المطار معترضة على حمله جهاز اتصال غير مرخص، وكذلك اسلحة، وان ظل محتجزا طوال ساعات النهار وطرفا من الليل ولما اطلقت سراحه توجه الى السفارة الزامبية معتبرا ان الشرطة متواطئة مع قرنق وان حياته قد تكون مهددة بينما اعتبر انصاره ان جماعة قرنق اختطفوه ونقلوه الى منزل قرنق، وفي الحال تحركت مجموعة منهم بأسلحتها الى هناك مطالبة بالافراج عنه ومفترضة انه بداخل المنزل مما ادى الى تبادل اطلاق النار من الجانبين والى الاعتقاد بان انصار كاربينو جاءوا خصيصا لاغتيال قرنق وفي الوقت نفسه كانت مجموعة اخرى من انصار كاربينو قد توجهت الى مقر الاغاثة التابع لقرنق واشتبكت مع عدد من قوات قرنق المرابطة هناك.

من هنا جاء مسعى الحكومة الكينية مع سفارة زامبيا وكاربينو شخصيا حيث اعيد الى منزله ولم يعتقل او يحقق معه بل ادلى بتصريحات صحافية اكد فيها انه حر طليق، وانه يتهم جماعة قرنق بمحاولة الاستيلاء على قواته بمنعه من السفر الى المنطقة التي توجد فيها تلك القوات وانهم يحاولون استقطابهم لصفهم.

بالطبع هذه الرواية المستقاة من نيروبي تبدو اقرب الروايات الى الحقيقة لكنها لا تلغي بالقطع ما ردته جماعة قرنق عن محاولة الاغتيال كون عناصر من جماعة كاربينو هاجمت بالفعل منزل قرنق وجرى تبادل لاطلاق النار ومات احد حراس المنزل، لكن يبقى اتهام الشرطة الكينية من جانب جماعة كاربينو امرا فيه نظر، كما يبقى اتهام الحكومة السودانية بالتواطؤ ايضا فيه نظر، لانها تتحسب لعلاقتها مع كينيا باعتبارها الجارة الوحيدة التي لها علاقة حسنة معها بين دول «الايقاد» المتصدرة وساطة السلام بينها وبين الجنوبيين.

لكن الحكومة السودانية انتهزت الفرصة وباغتت كل الفصائل الجنوبية المتحالفة معها فجربتها فجر امس الاول من كل اسلحتها المتمرسة في الخرطوم لانها تراشقت بها في صراعات مماثلة داخل العاصمة قبل فترة، وهذا العمل من شانه ان يؤدي الى حسر صراعاتها في الخرطوم مما يوفر صدى طيبا لدى سكان العاصمة لكنه يعتبر خرقا لاحد بنود اتفاق السلام الذي ابرمته الحكومة مع هذه الجماعات والذي ينص على الابقاء على فصائلها العسكرية بكامل عتادها وعدتها، ولهذا يتوقع أن تكون له ردود فعل سلبية في علاقات الحكومة مع هذه الجماعة.

اختطاف 4 موظفين بالمركز الثقافي الليبي في الخرطوم

الخرطوم ـ ا.ف.ب: اختطف مجهولون اربعة من موظفي المركز الثقافي الليبي في الخرطوم الاسبوع الماضي، حسبما اكدت تقارير في العاصمة السودانية امس.

وذكرت صحيفة «الرأي العام» السودانية في عددها الصادر امس ان الموظفين الاربعة خطفوا الاربعاء على ايدي سبعة اشخاص قدموا انفسهم بانهم رجال امن واقتادوا المخطوفين الى وجهة مجهولة. ولم تحدد الصحيفة التي نقلت الخبر عن متحدث باسم الشرطة هوية المخطوفين الا ان اسماءهم تدل على انهم سودانيون على الارجح.

واوضح المصدر ذاته ان الرجال السبعة الذين كانوا يرتدون بزة رجال الشرطة واحدهم يحمل رشاش كلاشنيكوف، قدموا الى المركز واخذوا اثنين من الموظفين ثم عادوا بعد 30 دقيقة واخذوا اثنين اخرين مؤكدين انهم يريدون استجواب الاربعة في اطار تحقيق تقوم به اجهزة الامن. واضافت الصحيفة ان الشرطة اطلقت حملة للبحث عن المخطوفين والخاطفين.

موسى يبحث في مسقط اليوم اجتماع اللجنة العمانية ـ المصرية

مسقط: من سامي حامد

يصل الى مسقط اليوم عمرو موسى وزير الخارجية المصري في زيارة لعمان تستغرق يومين يلتقي خلالها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ليسلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين.

ويجري موسى خلال زيارته مباحثات مع يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية تشمل العلاقات العمانية ـ المصرية وجدول اعمال اللجنة العليا المصرية ـ العمانية المشتركة المقرر انعقادها في القاهرة قريبا.

ويعقد موسى غدا مؤتمرا صحافيا في مقر السفارة المصرية في مسقط قبل مغادرته الى الكويت حاملا رسالة الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت من الرئيس مبارك، كما سيرأس اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا المشتركة المصرية ـ الكويتية.

رسالة من الأصوليين المصريين المسجونين بسجن بلمارش لـ «الشرق الاوسط»

عملية «التحدي» لم تقتل عزيمتنا والشرطة البريطانية تعاملنا أسوأ من اللصوص والقتلة

لندن: من محمد الشافعي

ادعى هاني السباعي وهو احد الاصوليين المصريين الخمسة المعتقلين في لندن ان الشرطة البريطانية مارست انتهاكات ضده لم تتوقف منذ احتجازه ضمن عملية «التحدي» التي وصفها بانها اشبه بافلام «رامبو» الاميركية. واوضح في رسالة خاصة وصلت لـ«الشرق الاوسط» من داخل سجن بلمارش جنوب شرقي لندن: «ان عملية التحدي لم تقتل عزيمة الاصوليين الخمسة الذين احتجزوا معه منذ صباح يوم 28 سبتمبر الماضي».

وزعم في الرسالة الموقعة باسمه من داخل الزنزانة رقم سي. بي. 8259: «لقد احتجزتنا الشرطة البريطانية في سجن مخصص لعتاة المجرمين من القتلة وتجار المخدرات والارهابيين بدون جريرة او ذنب، ونحن موجودون حاليا في العنبر رقم 4 تحت الحراسة الامنية المشددة على مدار الساعة، والكاميرات التلفزيونية والابواب الحديدية والمتاريس المغلقة تحيط بنا من كل مكان».

واستطرد: «ان الاتصالات الهاتفية مع العالم الخارجي مقطوعة، باستثناء من حين لاخر مع المحامين، وفي معظم الاحوال تكون مراقبة من قبل السلطات البريطانية، واذا رغبت زوجتي في الحديث معي هاتفيا، فعليها ان تكتب خطابين الى ادارة السجن بالانجليزية، وهي لا تعرفها، وفي معظم الاحيان نعرف ان اتصالاتنا مراقبة ومسجلة».

ويقول السباعي وهو لاجئ سياسي ولحتجز ضمن عملية «التحدي» مع خمسة آخرين اعضاء مشتبهين في جماعة «الجهاد» المصرية: «ان اسوأ لحظات حياته هي التي يقوم فيها محاميه الخاص بزيارته داخل سجن بلمارش، حيث يخلع ملابسه بالكامل لتفتيشها، قبل ان يلتقي محاميه للمشاورة القانونية، ويفتش ثانية قبل ان يذهب الى زنزانته». وكانت الشرطة البريطانية قد شنت عملية «التحدي» الموجهة ضد الاصوليين في بريطانيا بالتعاون بين ضباط الفرع الخاص والمخابرات البريطانية «ام. آي. 5» صباح يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، بعد مراقبة هواتفهم ومنازلهم حسب ما ذكرته المصادر الامنية وقتها لمدة تقرب من الشهر.

من جهة اخرى قالت ناطقة باسم ادارة مصلحة السجون البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «انه لا يمكن التعليق على مسائل فردية»، فيما اشار المحامي ميشيل عبد المسيح: «انه يمكن للسلطات البريطانية احتجاز افراد طبقا لقوانين الهجرة لفترات تزيد عن الـ60 يوما».

ويستعرض السباعي ذكرى يوم القبض عليه فيقول انه «فجر 28 سبتمبر الماضي، سمع ضجة وجلبة عالية، وتهاوى على اثرها الباب الخارجي لشقته، وضباط فرقة مكافحة الارهاب التابعة لشرطة اسكتلنديارد، رأيت نظرات الرعب تتحجر في اعينهم، وزوجتي التي لم تفق من هول الصدمة، واحد ضباط القوة يطرحني ارضا، وهم ينتشرون داخل غرفات منزلي، وكانهم في حرب الفوكلاند».

ويوضح السباعي: «انني اعتقد ان الذكرى الاليمة لاعتقالي لن تمحى من ذهن اطفالي، وقد ثرت غاضبا طالبا من قائد القوة ان يوضح اسباب تلك الاجراءات، من كسر الباب الخارجي لشقتي، واثارة الرعب في نفوس عائلتي الصغيرة، فاكد لي ان هناك شكوكا حول علاقتي ببعض المنظمات الارهابية». ويضيف: «لقد اكدت لهم انني تعلمت في اول دروس القانون بالقاهرة ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، ولكنهم لم يستمعوا لي واقتادوني الى مركز شرطة تشارنج كروس بوسط لندن».

وعن اسباب وجوده في بريطانيا يقول السباعي: «لقد علمونا في دروس التاريخ ونحن صبية صغار، ان هناك جزيرة يحيط بها الماء من كل مكان، تنعم بالامن والسلام، وهي من اقدم البلدان في العالم التي تحترم حقوق الانسان، هي بريطانيا العظمى، التي جئنا اليها فارين من انظمتنا وحكوماتنا، تلبية لتعاليم ديننا الحنيف».

ويضيف «لقد تعلمنا كذلك بنود الميثاق الاعظم في التاريخ البريطاني، وكيف وصل الانجليز الى قمة حضارتهم، باحترام حقوق الانسان».

ويتساءل السباعي: «لا اعرف ان كنا فهمنا بالفعل دروس التاريخ عن اعرق البلدان الديمقراطية في العالم بطريقة خاطئة، او ان ضباب العاصمة لندن حجب عنا الرؤية الصحيحة». ويقول: «انني اعيش في بريطانيا بطريقة قانونية منذ اربع سنوات ونصف السنة بعد ان حصلت على حق اللجوء السياسي، ولم ارتكب اي جريمة يعاقب عليها القانون، ولا اعرف سبب ما نتعرض له من اضطهاد».

واستعرض السباعي ظروف اعتقال بعض من زملائه اعضاء جماعة «الجهاد المسلح»، فاشار الى اسامة حسن، الذي وصل الى بريطانيا كطالب للجوء السياسي، قبل شهر من احتجازه، ويقول: لقد قابل اسامة احد اخوانه، وساعده في عملية الترجمة لانه لا يعرف الانجليزية، وبعدها بايام اعتقل، بطريقة مهينة للغاية امام اطفاله الاربعة، وهناك سؤال واحد يتردد على لسان اسامة داخل سجن بلمارش، عن سبب اعتقاله، وبالطبع لا يعرف احد الجواب».

ويتطرق كذلك الى زميله سيد معوض فيقول «ان كل ذنبه الذي وضعه في هذا المازق الصعب، هو وجوده كضيف بمنزلي عند القاء القبض علي، وقد وصل الى بريطانيا منذ نحو 9 شهور مع زوجته وطفليه، ولم يكن يتخيل ان تكون نهاية المطاف وجوده في هذا السجن».

وعن زميله سيد عجمي الذي اعتقل مرارا في الثمانينات والتهم بالتورط في هروب ثلاثة من قادة «الجهاد المسلح» من سجن طره جنوب القاهرة في 1988، قبل تبرئته، يقول السباعي «لقد وصل الى بريطانيا منذ نحو العام ونصف العام مع زوجته واطفاله الثلاثة، وعندما داهم رجال الشرطة منزله لم يجدوا اي شيء يدينه، اقتادوه بعدها الى سجن بلمارش، وبعدها بيومين رزقت زوجته بطفلة لم يرها والدها بعد».

اما بالنسبة لزميله ابراهيم العيدروس، وهو ضابط سابق في الجيش المصري احيل الى التقاعد في 1987 بعد اتهامه بالتورط في محاولة احياء «تنظيم الجهاد»، فيقول «لقد داهم ضباط الشرطة منزله بعد ان كسروا الباب الخارجي عند الفجر عنوة». ويضيف ان ابراهيم لديه عائلة كبيرة تتكون من خمسة اطفال، لقد اقتادوه بطريقة مهينة الى مركز شرطة تشارنج كروس، ومن ثم الى سجن بلمارش».

ويقول السباعي: «بعد اربعة ايام من احتجازي في مركز شرطة تشارنج كروس وتفتيش كل شبر في منزلي لم يجد ضباط فرقة مكافحة الارهاب اي شيء ضدي، فلم يخلوا سبيلي، ولكنهم احالوني على ضباط الهجرة، حيث جرى احتجازي حاليا بسجن بلمارش طبقا لبنود قوانين الهجرة الجديدة، باعتباري خطرا على الامن القومي».

ويقول ابو حمزة المصري مسؤول «منظمة انصار الشريعة»، انه على علم بكثير من الانتهاكات التي يقوم بها ضباط سجن بلمارش ضد الاصوليين، لكسر معنوياتهم، منها ايقاظهم وسط الليل، وتفتيش زنازينهم بحثا عن المخدرات باستخدام الكلاب البوليسية.

ويضيف ان تصرفات الشرطة البريطانية: «تجعل الاصوليين في المستقبل يفكرون مرتين قبل تسليم انفسهم».

مؤتمر الأصوليين في لندن يبحث حكم التحاق المسلم بالجيش والشرطة في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

ناقش المشاركون في مؤتمر الحركات والجماعات الاصولية في قاعة «فرندز هوس» بوسط لندن الليلة الماضية، وعلى مدار ثلاث جلسات رئيسية، ثلاث قضايا هي: «الحملة الاميركية ضد الاسلام والمسلمين» و«الحملة البريطانية ضد الاسلام والمسلمين» و«دولة القراصنة.. اسرائيل». وفي الشأن البريطاني ناقش المشاركون القانون البريطاني الجديد لمكافحة «الارهاب والحركات الاصولية»، وشراكة توني بلير وكلينتون في محاربة الحركات الاصولية، وحكم التحاق ابناء الجاليات المسلمة بالشرطة والقوات البريطانية، وحملة الاعتقالات الاخيرة ضد الاصوليين المعروفة باسم عملية «التحدي»، والتي شنتها الشرطة البريطانية بالتعاون مع اجهزة المخابرات البريطانية يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتعرض المؤتمر الذي ترأس جلساته انجم شودري، واستمرت من السادسة والنصف حتى الحادية عشرة مساء الى «دولة القراصنة ـ اسرائيل»، واكد المجتمعون من قادة الحركات الاصولية على عدم «مشروعية وجود الاسرائيليين في فلسطين»، واقروا «مشروعية عمليات حزب الله في الجنوب اللبناني».

والقى ساجد شريف الناطق الرسمي باسم حركة «المهاجرون في بريطانيا» كلمة في بداية المؤتمر، رحب فيها بابناء الحركات الاصولية المشاركين، وقدم عمر بكري زعيم الحركة الذي القى كلمة قصيرة بالانجليزية، كانت بمثابة ورقة عمل للمؤتمر في جلساته الثلاث استغرقت نحو 40 دقيقة، تحت عنوان «التحديات المعاصرة للاسلام والمسلمين والحركات الاصولية».

وعرض المؤتمر على المشاركين صوراً لآثار الغارتين الاميركيتين على السودان وافغانستان، واكد بكري لـ«الشرق الأوسط» قبل افتتاح المؤتمر ان هناك ضوءا اخضر من السلطات البريطانية لعقد المؤتمر، وافصح عن وجود شخصيات من الشرطة البريطانية لمراقبة سير اعماله، واكد وجود نحو 150 شخصا من جماعة «المهاجرون في بريطانيا» كمراقبين كانت مهمتهم الرئيسية تأمين الاجراءات الامنية، وعدم حدوث اي تشنجات او توتر بين المشاركين.

المعارضة الأردنية تشكك في جدية الحكومة بالحوار

عمان: «الشرق الاوسط»

شكك معارضون اردنيون في جدية الحكومة ازاء الحوار الوطني الذي تعول عليه المعارضة اهمية كبيرة في ازالة الاحتقانات على الساحة السياسية وتحقيق مبدأ المشاركة في اتخاذ القرار لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية والمشكلات التي يعاني منها الاردن.

وقال الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية، ان الحكومة تبدو وكانها تناست موضوع الحوار تحت ذرائع انشغالها بقضايا عديدة من بينها الثقة وتنفيذ البرنامج الوزاري وزيارة الملك حسين للاطمئنان على اوضاعه الصحية واخيرا بدعوى الزيارات التي تقوم بها وفود رسمية عربية واجنبية للاردن، موضحا ان الممارسات الحكومية العابية يجب الا تعيق الحوار على الاطلاق.

واضاف لـ«الشرق الأوسط» ان احزاب المعارضة قدمت مذكرة لرئيس الحكومة منذ اسبوعين حول موقفها من الحوار، الا انها لم تتلق ردا من الحكومة على مذكرتها، كما انها بانتظار تحديد موعد لعقد اجتماع بين احزاب المعارضة ورئيس الحكومة منذ فترة طويلة في الوقت الذي وجدت فيه الحكومة متسعا من الوقت لعقد حوار مع النقابات المهنية.

واوضح ان هنالك تساؤلات مشروعة ينبغي الاجابة عليها تتمثل بهدف الحكومة من الحوار ومدى جديتها ومصداقيتها وما إذا كان الحوار هدفا بحد ذاته ام وسيلة لتحقيق اهداف وغايات اخرى غير الاهداف والغايات المعلن عنها، وهل ان الحكومة عازمة على اجراء الحوار مع المعارضة، وما إذا كان الحوار بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني او بين الهيئات المختلفة في الدولة؟

وقال ان قناعات ترسخت لدى المعارضة بان الحكومة غير جادة في موضوع الحوار وانها بدأت الحوار، تنفيذا لما ورد في كتاب التكليف بضرورة اجراء الحوار مع المعارضة وكذلك تنفيذا لما ورد في البرنامج الوزاري للحكومة الذي نالت الثقة على اساسه من مجلس النواب، موضحا ان الحكومة طرحت شعار «الحوار الوطني» للالتفاف على موضوع المؤتمر الوطني الذي تزمع المعارضة اقامته العام الحالي.

لجنة مياه أردنية ـ سورية تجتمع اليوم في عمان لبحث إقامة سد الوحدة

عمان: «الشرق الاوسط»

تبدأ في عمان اليوم اجتماعات اللجنة الاردنية السورية المشتركة لتقاسم مياه نهر اليرموك بعد انتظار استغرق عدة اشهر في اطار الاجتماعات الدورية التي تعقدها اللجنة في كل من عمان ودمشق.

وقال الدكتور دريد محاسنة الامين العام لسلطة وادي الاردن رئيس الجانب الاردني، ان جدول اعمال الاجتماعات يتركز حول ثلاثة موضوعات رئيسية، يتناول الاول بحث مستجدات الدراسة حول جدوى اقامة سد الوحدة المزمع اقامته على نهر اليرموك الذي يشكل حدودا طبيعية بين البلدين وما آلت اليه دراسات الفنيين والاقتصاديين من تقييم للارقام المالية لاقامة مشروع السد. واضاف محاسنة، ان الموضوع الثاني سيكون حول نوعية المياه في مجرى اليرموك التي تردت نوعيتها في الفترة الاخيرة، فيما يتعلق الموضوع الثالث بحصص المياه والمحافظة عليها، معربا عن امله في ان تحقق الاجتماعات نتائج ايجابية لوضع مشروع سد الوحدة موضع التنفيذ. واشار الى ان الخطوة التالية ستكون البحث عن التمويل لاقامة السد. ويعول الاردن اهمية كبيرة على هذه الاجتماعات للاتفاق على دراسات الجدوى الاقتصادية، تمهيدا لتنفيذ بناء السد الذي تبلغ كلفته 400 مليون دينار اردني (600 مليون دولار) والذي من شأنه استرجاع الاردن لحقوقه في مياه النهر، ويتسع السد لـ120 مليون متر مكعب من مياه النهر.

وتقضي الاتفاقية الاردنية السورية التي ابرمت عام 1987 بتقسيم مياه السد بين البلدين، بحيث يحصل الاردن على 80 في المائة من المياه، فيما تحصل سورية على 20 في المائة ويحصل الاردن على 20 في المائة من الطاقة الكهربائية المولدة عن السد، فيما تحصل سورية على 80 في المائة من هذه الطاقة لاستخدامها في انارة المناطق الجنوبية في سورية.

اما الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية التي ابرمت عام 1994، فتقضي بحصول اسرائيل على 25 مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك.

ويبلغ حجم مياه النهر نحو 400 مليون متر مكعب تحصل سورية منها على اكثر من 180 مليون متر مكعب عن طريق نحو 22 سدا ترابيا اقامتها على روافد النهر التي تنبع من اراضيها في حين ان حصتها المقررة بموجب اتفاقيتها مع الاردن 90 مليون متر مكعب فقط، فيما تحصل اسرائيل على نحو 75 مليون متر مكعب من مياه النهر، اما الاردن فلا يحصل على كامل حصته التي تتجاوز 225 مليون متر مكعب بسبب عدم وجود سدود على نهر اليرموك تحجز مياهه التي تتدفق الى نهر الاردن وتستخدمها اسرائيل. ويعاني الاردن من عجز مائي متزايد كل عام يزيد عن 300 مليون متر مكعب، مما حدا به الى البحث عن توفير المياه بالتعاون مع سورية والعراق وربما تركيا. ويرأس اجتماعات اللجنة بركات حديد معاون وزير المياه والري في سورية رئيس الجانب السوري.

وزير البيئة الأردني: نرصد بدقة معدلات الإشعاع على حدودنا مع إسرائيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد توفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الاردني ان بلاده ترصد بكل دقة معدلات ومستويات الاشعاع في المناطق الاردنية المتاخمة للحدود مع اسرائيل، وقال ان مستويات الاشعاع المرصودة حاليا في حدود المستويات العالمية والمسموح بها دوليا واقليميا.

واضاف كريشان الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس للمشاركة في المؤتمر العربي العاشر للبيئة الذي سيبدأ اعماله غدا، ان الاردن يملك اكثر من 21 محطة رصد للاشعاعات النووية تشرف عليها وزارتا الطاقة والبيئة الاردنيتان.

وقال ان المؤتمر العربي العاشر للبيئة سيبحث التعاون البيئي العربي للمحافظة على طبقة «الاوزون». واشار الى ان الاردن سيقدم ورقة عمل في المؤتمر على ضوء الاجتماعات الفنية للخبراء التي انهت اعمالها منذ اسبوع. وقال ان المؤتمر العربي يسعى الى اعداد ورقة عربية موحدة بخصوص التعاون البيئي في مجال «الاوزون» لطرحها على الساحة الدولية، وسيبحث كريشان مع الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة المصرية التعاون بين البلدين في هذا المجال.

ندوة حول التشغيل بالمغرب منتصف الشهر المقبل

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن خالد عليوة وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية ان وزارته ستعقد ايام 12 و13 و14 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمراكش مناظرة وطنية حول التشغيل بمشاركة مختلف الاطراف المعنية بهذا المجال.

واوضح عليوة في لقاء عقده اول من امس في الرباط مع وفد عن المكتب التنفيذي «للكونفيدرالية الديمقراطية للشغل» (مركزية نقابية) ان هذه المناظرة التي تقرر ان تنعقد كل سنتين ستكون فرصة لبحث مسألتين اساسيتين، تتعلق الاولى بايجاد فرص عمل مناسبة والثانية بحماية الوظائف.

الطيران الحربي أغار على قاعدة للمقاومة اللبنانية و«أمل» تهاجم 10 مواقع إسرائيلية

بيروت: «الشرق الاوسط»

دارت اشتباكات عنيفة امس بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، وتخللتها غارة نفذها الطيران الحربي الاسرائيلي ضد قاعدة لمدفعية الهاون تابعة لحركة «امل» واعترف مصدر عسكري في القدس المحتلة ان هجمات المقاومة والقصف المدفعي استهدفت عشرة مراكز للجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل.

وفيما اعلن متحدث اسرائيلي ان الغارة ادت الى مصرع ثلاثة من مقاتلي حركة «امل» نفت الحركة اصابة اي من المقاومين الذين شاركوا في الهجوم على مواقع قوات الاحتلال.

وقال المتحدث العسكري الاسرائيلي «ان الاشتباكات العنيفة امتدت على طول خط التماس في القطاعين الغربي والاوسط، واصيب موقع اسرائيلي» واضاف «ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار صباح الجمعة (امس) على اهداف في منطقة القنطرة وان الطائرات اطلقت ثلاثة صواريخ اصابت قاعدة مدفعية هاون لحركة امل، مما ادى الى مقتل ثلاثة مسلحين على الاقل كانوا يشاركون منذ الفجر في قصف عشرة مواقع اسرائيلية».

وترافقت الغارة التي استهدفت المقاومين اللبنانيين في وادي تولين في محاذاة الشريط الحدودي المحتل، مع تحليق مكثف للطيران الاسرائيلي فوق الجنوب، وبلغت طائرتان سماء بيروت العاصمة واخترقتا جدار الصوت واحدثتا دويا قويا.

وقالت مصادر امنية في مدينة مرجعيون المحتلة ان الاشتباكات العنيفة وتبادل القصف المدفعي شملت كل المحاور من سجد في اقليم التفاح شمالا من القطاع الغربي مرورا بالقطاع الاوسط.

واشارت المصادر الى ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال عثرت على عبوات ناسفة زرعها المقاومون في محيط موقع سجد، فتم تعطيلها.

وتحمل الغارة الجوية (امس) الرقم 101 في سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان هذا العام، واسفرت هجمات المقاومة اللبنانية عن مقتل 15 جنديا اسرائيليا هذا العام من بينهم ثلاثة قتلوا في هجوم نفذه مقاومون من «حزب الله» في بلدة مركبا (المحتلة) في وقت سابق من هذا الاسبوع. فيما بلغت خسائر المقاومة اللبنانية 32 شهيداً عدا شهداء مدنيين سقطوا جراء القصف الاسرائيلي على القرى الآهلة.



هاجس الدولة الكردية يلاحق أنقرة

مخاوف تركيا من مصالحة البارزاني ـ الطالباني مستمرة «وما حصل مع أوجالان أفاد قضية الأكراد»

تحليل إخباري

عمان: من صالح قلاب

كل التعليقات والتحليلات التي كتبت عن الأزمة التركية ـ السورية في الشهر الماضي وربطت بين هذه الأزمة والاتفاق الذي وقعه الزعيمان الكرديان العراقيان مسعود البارزاني وجلال الطالباني باشراف وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لانهاء الصراع الداخلي بين حزبيهما والذي كاد ان يأخذ طابع الحرب الاهلية الكردية.

وكل الذين انحازوا في تحليلاتهم وتعليقاتهم الى وجهة النظر العراقية في الازمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة استشهدوا باتفاق المصالحة الكردية وقالوا انه دليل اثبات على ان الولايات المتحدة وضعت مخطط تقسيم العراق، وعلى اساس اقامة دولة كردية في الجزء الشمالي منه موضع التنفيذ.

فهل هذا صحيح؟

لدى توقف البارزاني في انقرة وهو في طريقه الى كردستان العراق، بعد ان وقع اتفاق واشنطن، ركز الذين حاوروه من كبار المسؤولين الاتراك وبينهم بعض جنرالات الجيش التركي على ثلاث نقاط اعتبروها رئيسية واساسية وهي:

● النقطة المتعلقة بـ«الفيدرالية» وفقا للصيغة التي جرى توقيعها في واشنطن.

● النقطة التي تتحدث عن عدم استعانة أي طرف من الطرفين الموقعين على هذه الاتفاقية بأية جهة خارجية لحسم نزاع داخلي.

● النقطة المتعلقة بوجود بعض انصار الزعيم الكردي التركي المعتقل الآن في ايطاليا عبد الله اوجالان، في مناطق شمال العراق وعلى الحدود العراقية ـ التركية والحدود الايرانية ـ التركية.

واذا اهتم كبار المسؤولين الاتراك اهتماما غير عادي بهذه النقاط التي وردت في اتفاق واشنطن فلاحساسهم بأن هناك نوايا اميركية لانشاء دولة كردية تبدأ بشمال العراق ثم تمتد لتشمل مناطق الاكراد في تركيا وايران وفي سورية ايضا.

ولهذا وتحت الحاح هذه المخاوف التي اثارها اتفاق واشنطن واهتمام الولايات المتحدة باكراد العراق كل هذا الاهتمام بادرت تركيا الى افتعال ازمة الشهر الماضي مع سورية، بهدف اغتنام الفرصة وتوجيه لطمة مدمرة الى عبد الله اوجالان وحزب العمال الكردستاني التركي تقطع الطريق على أي تفكير باقامة دولة كردية في شمال العراق تمتد مستقبلا لتشمل تركيا وايران. كان هدف المسؤولين الاتراك عندما اثاروا الازمة مع سورية اقناع الولايات المتحدة بأن اوجالان مجرد عميل سابق لجهاز الدكي. جي. بي» السوفياتي وانه بالامكان التخلص منه بمجرد التفاهم مع دمشق على بعض القضايا المختلف بشأنها بين البلدين.

ورغم كل ما حدث وخاصة استجابة سورية للرغبة التركية واتخاذها موقفا متشددا من اوجالان وتنظيمه فإن شكوك كبار المسؤولين الاتراك حول النوايا الاميركية لم تتبدد ولذلك فقد اصروا على ان يصدر بيان ثلاثي اميركي ـ بريطاني ـ تركي، يؤكد على أن ذكر «الفدرالية» في اتفاق واشنطن لا يعني قيام دولة كردية في شمال العراق ويكرر التأكيد على الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية.

وبالطبع فإن الاتراك تناقشوا وتحاوروا مطولا مع كل من مسعود البارزاني وجلال الطالباني حول موضوع «الفيدرالية» وحول وجود بعض مقار حزب العمال الكردستاني في مناطق متفرقة على الحدود العراقية ـ التركية.

ولأن البارزاني شعر ان المخاوف والوساوس بقيت تراود الاتراك فقد حرص على الادلاء بسلسلة تصريحات تقصد التأكيد من خلالها على ان اقامة دولة كردية في شمال العراق غير واردة على الاطلاق، وان اكراد العراق يعتبرون أنفسهم عراقيين وان حل قضيتهم يأتي ضمن حل الأزمة العراقية التي هي القضية الرئيسية.

ومع ذلك كله لم يقتنع الاتراك بأن اتفاق واشنطن الكردي ليس بداية تحول اميركي في المنطقة ومؤشرا على ان الولايات المتحدة غدت مقتنعة بضرورة حل المسألة الكردية في كل الدول التي يتواجد فيها الاكراد على اساس مبدأ حق تقرير المصير.

ولهذا فقد بادر الاتراك الى دفع قواتهم في عمق الأراضي العراقية الخاضعة لسيطرة الاكراد للتأكيد على ان تركيا قادرة على احباط اية محاولة لاقامة دولة كردية في هذه المنطقة، وليس لمطاردة فلول حزب العمال الكردستاني، كما جاء في البلاغات الرسمية وفي وسائل الاعلام.

لكن هل قبرت تركيا بالفعل فكرة قيام الدولة الكردية التي قد تبدأ بشمال العراق ثم تتمدد في اتجاه تركيا وايران؟ لا شك في ان انقرة كسبت جولة بابعاد عبد الله اوجالان وقواته عن المنطقة، وبصدور بيان تركي ـ بريطاني ـ اميركي يستبعد قيام دولة كردية في شمال العراق، لكن هذا لا يمكن اعتباره أمرا نهائيا فالوضع لا يزال مفتوحا على شتى الاحتمالات واغلب الظن ان كل هذا الذي جرى اعاد طرح قضية الاكراد وبقوة على العالم كله.

وحتى لو افلحت تركيا في استرداد اوجالان واقناع ايطاليا بتسليمه اليها، فالمؤكد ان هذه المشكلة لن تنتهي، بل ان قضية الاكراد ستزداد تفاقما وانها ستصبح احدى القضايا العالمية الاساسية والدليل على ذلك كله هذه المظاهرات التي تقوم بها الجاليات الكردية في اوروبا. وبالنسبة لاكراد العراق، فإن ما يمكن استشفافه هو انهم يظهرون كل هذا الزهد بالنسبة لامكانية قيام دولة كردية في مناطقهم لادراكهم انهم لا يستطيعون الافصاح عن نواياهم الحقيقية، على هذا الصعيد، الآن ما دام ان تركيا تعتبر قيام مثل هذه الدولة مقتلا استراتيجيا لها وما دام ان ايران مستعدة لاجتياح هذه المنطقة اذا قامت فيها مثل هذه الدولة وما دام ان مصير نظام الرئيس العراقي صدام حسين لم يحسم بعد.

والمؤكد ان هذا الزهد سينقلب الى رغبة عارمة اذا اختلت معادلة المنطقة واذا طرأ ما يمكن ان يسمح لاكراد العراق بترجمة حقيقة تطلعاتهم على الأرض واقامة دولتهم المنشودة بأي شكل من الاشكال.

انهم يبالغون في التأكيد الآن على استبعاد فكرة قيام الدولة في شمال العراق، لانهم يعرفون ان اي خطأ في الحسابات و«التكتيكات» سيحول منطقتهم الى ساحة معركة لاكثر من جيش ولاكثر من دولة، وسيضعهم وجها لوجه امام الجيوش التركية التي تتوغل مرة بعد مرة في عمق مناطقهم لاثبات الوجود التركي وللتأكيد على ان عين تركيا ليست ساهية ولا غافلة.

وبالنتيجة فإنه يمكن التأكيد على ان كل هذا الذي يجري بالنسبة للاكراد، في العراق وفي تركيا وفي ايران ايضا، هو لحظة المخاض، التي قد تكون موجعة ومؤلمة لكنها المدخل لبروز الرقم الكردي كرقم اساسي في معادلة المنطقة.



مظاهرة كردية في روما تضامنا مع اوجالان (أ.ب)

الدورة تبحث قانون المطبوعات وتشريعات سوق الأوراق المالية

المجلس الوطني الإماراتي يبدأ دورته اليوم في ظل حديث عن تغييرات

ابو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

شكل اعلان دولة قطر نيتها تطوير تجربة مجلس الشورى لديها باللجوء الى اختيار الاعضاء عن طريق الاقتراع المباشر جدلاً في الشارع الاماراتي وتوقعات عن تغييرات في اختيار أعضاء المجلس الوطني.

يجري ذلك فيما يبدأ المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة اليوم دورة برلمانية مبكرة قياساً لغيرها في سنوات سابقة كثيرة، حين كانت فيها اجتماعات المجلس تتأخر عدة شهور عن موعدها الدستوري.

وتشير أوساط برلمانية الى ان جو التغيير ليس بعيداً عن الساحة الاماراتية، اذ ان هناك مشروعاً متكاملاً حول تعديل عدد وصلاحيات وطريقة اختيار المجلس الوطني.

وأبرز التعديلات التي يتضمنها المشروع زيادة عدد الاعضاء الى 60 عضواً بدلاً من 40، وان يتم اختيار هؤلاء الأعضاء من بين هيئة تضم أربع امثال أعضاء المجلس المقترح، بمعنى ان يتم اختيار 240 عضواً يختارون 60 عضواً.

وتقول مصادر برلمانية ان تعديل صلاحيات وحجم ودور المجلس الوطني ينتظر نتائج اعمال اللجنة المشكلة لتنقيح الدستور الاماراتي برئاسة نائب حاكم دبي الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بحيث يأتي تعديل الأوضاع البرلمانية كجزء من تعديلات دستورية شاملة.

ويرى اكاديميون في الامارات ان التخوف من تجربة الانتخابات في الامارات غير مبرر، لأن التركيبة الاجتماعية والطائفية الاماراتية تركيبة منسجمة الى حد كبير، فضلاً عن ان الأوضاع الاقتصادية الجيدة لا تخلق فجوات في الجدار الاجتماعي أو في العلاقة الحميمة القائمة بين نظام الحكم وبين الناس.

ويقول هؤلاء ان فعالية اي مجلس منتخب ستكون باتجاه مراقبة الأداء الحكومي، وهو أمر لا يقل حرص الجهات العليا عليه من حرص أي جهة برلمانية منتخبة.

ويرى هؤلاء أن مظاهر المشاركة في المجتمع الاماراتي تطورت في الفترة الأخيرة وأصبحت في بعض أوجهها متقدمة على المشاركة التي يمثلها المجلس الوطني الحالي.

ومع أن المجلس الوطني الاتحادي لا يعتبر جهة تشريع فعلية بالقياس للهيئات البرلمانية المنتخبة ولا تعتبر قراراته ملزمة للحكومة من الناحية الرسمية، فان الطبيعة الفيدرالية لدولة الامارات العربية المتحدة تعطي لمناقشات المجلس وتوصياته قوة معنوية وادبية كبيرة لا تستطيع الحكومة تجاهلها.

فالقوانين الاتحادية لا تصدر ولا تطبق الا بعد توفر التراضي بين الامارات الاعضاء في الاتحاد، وهو تراض لا يشترك في صياغته حكام الامارات فقط بل الممثلون في المجلس الوطني الاتحادي أيضاً.

وقد زادت اهمية هذا الدور الذي يلعبه المجلس الوطني الاتحادي في السنوات الأخيرة بعد ان تباعدت اجتماعات المجلس الأعلى لاتحاد الامارات والذي يفترض ان يجتمع مرتين في العام على الأقل، وهو امر لم يحدث في الفترة الأخيرة واستعيض عنه بالمشاورات واللقاءات التي يجريها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بانتظام مع الحكام من حين لآخر.

ورغم التطور في تجربة ودور المجلس الوطني الاتحادي فان التساؤل المزمن حول فعالية المجلس ودوره يظل قائماً في أوساط شريحة مهمة كالفعاليات الفكرية والأكاديمية والاجتماعية التي تطالب بتعديلات تتيح انتخاب الاعضاء وزيادة عددهم بدلاً من الطريقة الحالية التي يتم فيها اختيار الاعضاء الأربعين من قبل حكام الامارات بواقع 8 اعضاء عن كل من ابو ظبي ودبي و6 اعضاء عن كل من امارتي الشارقة وراس الخيمة و4 اعضاء عن الامارات الثلاث الباقية الفجيرة وعجمان وام القيوين.

ومع أن الجلسة الأولى في الدورة ستكون جلسة اجرائية يتم فيها تشكيل لجان المجلس، الا أن الدورة ككل ستكون حافلة بالنشاط، حيث ينتظر أن يناقش المجلس مجموعة من القوانين الكبرى، ومن بينها مشروع قانون معاشات التقاعد الذي كان من أبرز القوانين التي طالب بها المجلس منذ سنوات عديدة كوسيلة للمساعدة في علاج التركيبة السكانية وجذب المواطنين للعمل محل الأجانب في مؤسسات القطاع الخاص.

ومن بينها أيضا مشروع قانون سوق الأوراق المالية المحال الى لجنة التشريعات لاعداده في صيغته القانونية النهائية، وهو مشروع له اهمية كبرى في ظل حالة التراجع التي تشهدها سوق الاسهم المحلية سواء على صعيد الاسعار أو على صعيد حركة التداول.

كذلك من المنتظر الانتهاء من مراجعة قانون جديد للمطبوعات يأخذ بعين الاعتبار التوسع في عدد وحجم المؤسسات الاعلامية الاماراتية من جهة وزيادة دور هذه المؤسسات ومدى التغطية لها.

ويشير الأكاديميون الاماراتيون الى تطور الساحة الاعلامية سواء المقروءة او المرئية أو المسموعة والتي تثار فيها حوارات ساخنة في قضايا مختلفة وهي على سخونتها وحيويتها لم تصل براي وزير الاعلام الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الى سقف الحرية المتاح في قانون المطبوعات الحالي والذي سيتم تغييره خلال الفترة المقبلة بقانون أكثر تطوراً وأكثر انفتاحاً.

والى جانب ما تشهده الساحة الاعلامية من تطور، فان الهيئات والتجمعات والتنظيمات الاجتماعية زاد عددها في السنوات الأخيرة بشكل كبير، بحيث اصبحت تشكل قوى حية في المجتمع.

وبالاضافة الى هذه المتغيرات هناك التطور الذي أصاب دور المرأة الاماراتية التي أصبحت شريكة فعلية للرجل في كثير من المواقع.

وقد اغرت هذه المشاركة الواسعة الحركة النسائية الاماراتية وعلى راسها قرينة رئيس الدولة الشيخة فاطمة بنت مبارك للمطالبة بفتح باب المجلس الوطني الاتحادي أمام المرأة لتخوض التجربة البرلمانية والسياسية كما خاضت بنجاح التجربة الادارية والاجتماعية.

نائب رئيس اللجنة الوطنية للأسرى الكويتيين لـ الشرق الأوسط

لم يغلق سوى ملف واحد من 605 ملفات للمفقودين والأسرى

نيويورك: من غيدا فخري

عقد وفد كويتي يمثل اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى الكويتيين سلسلة اجتماعات في مقر الامم المتحدة مع ممثلي الاعضاء الـ15 في مجلس الأمن الاسبوع الماضي للتذكير بقضية الاسرى الكويتيين المحتجزين في العراق منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991.

وقال رئيس الوفد، نائب رئيس اللجنة، الدكتور ابراهيم الشاهين ان «الهدف من الاجتماعات هو التركيز على هذه القضية كونها قضية انسانية ومطالبة اعضاء مجلس الأمن باستخدام سلطاتهم القانونية لالزام العراق باطلاق الاسرى تطبيقاً لما ورد في قراري مجلس الأمن 687 و686»، وأشار الى انه لم يغلق سوى ملف واحد من بين 605 ملفات للأسرى والمفقودين. وأضاف الشاهين في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «ان مجلس الأمن يتحمل مسؤولية متابعة هذه القضية الانسانية والا يدع قضية اسلحة الدمار الشامل تطغى عليها»، رغم قناعته باهمية دور منظمة الصليب الاحمر المكلفة متابعة هذه القضية. واعتبر المسؤول الكويتي ان الطلب الاول الذي توجهه اللجنة الى العراق هو اعطاؤها قائمة عن الاحياء والاموات للبدء بالاجراءات المناسبة في الحالتين، مشيراً الى ان العراق ما زال يرفض اعطاء اي معلومة في اي اتجاه».

وفي ما يتعلق برفض الكويت الاقتراح العراقي بارسال لجنة تقوم بزيارة المعتقلات والسجون في العراق للتحقق من مصير الاسرى الكويتيين قال الشاهين «ان العراق وضع شروطاً كثيرة في هذا الاطار فهو لم يقترح ارسال لجنة تابعة للامم المتحدة انما اقترح لجنة من الجامعة العربية وبعض الدول الاخرى ورفض ان يقوم الصليب الاحمر بهذه المهمة، كما اشترط ان يتم الاعلام المسبق عن اي زيارة على أن تتم بوجود ممثل من الحكومة العراقية وان لا تتجاوز الزيارتين لأي معتقل او سجن».

وعبر نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى الكويتيين عن امله الحقيقي بان يكون الاسرى الذين يصل عددهم الى 600 شخص ما زالوا على قيد الحياة، مستنداً الى التقارير الكثيرة والمعلومات المستمدة من عدد من المعارضين العراقيين في الخارج الى جانب روايات شهود عيان اكدوا ان الاسرى كانوا احياء حتى تحرير الكويت. وقال المسؤول: «ليست لدينا اي معلومات عن اسمائهم او اماكن اعتقالهم قد تساعد على تطمين اهاليهم». وأشار الى انه لم يتم اغلاق سوى ملف واحد من بين 605 ملفات تضم 55 ملفاً غير كويتي (من بينهم لبنانيون وبحرينيون ومصريون).

وعن زيارة الوفد الى واشنطن قال الشاهين ان الهدف منها هو التنسيق مع الجهات المختصة في وزارتي الدفاع والخارجية الاميركية، موضحاً انه ليست هناك، حتى الآن، اية نتائج ملموسة او معلومات جديدة.

واكد الشاهين ان الكويت تسعى «لاقناع اعضاء مجلس الأمن باهمية التركيز على قضية الاسرى الكويتيين كاحد البنود الرئيسية ولاعطائها وزناً اكبر من القضايا الاخرى المحددة في المرحلة الثانية من خطة المراجعة الشاملة مثل قضية التعويضات وذلك لاقتناعه بان كل يوم له قيمة كبيرة بالنسبة لأي اسير كويتي في العراق».

المفاجآت غير مستبعدة رغم ترجيح فوز السرور

مشاورات الكتل لم تسفر عن اتفاق حول رئاسة مجلس النواب الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

أخفق نواب المعارضة في البرلمان الاردني حتى الآن في الاتفاق على مرشح من بينهم لرئاسة مجلس النواب للسنة البرلمانية المقبلة التي تبدأ مع موعد افتتاح الدورة العادية للبرلمان في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

ولسفر اجتماع عقده نواب المعارضة مع اصغر كتلة نيابية في البرلمان (كتلة العمل النيابي 6 نواب) وعدد من النواب المستقلين عن عدم اتفاق على تسمية مرشحا بعينه، وذلك على الرغم من احتكام النواب المجتمعين الى مبدأ الانتخاب الداخلي لفرز المرشح الفائز في هذه الانتخابات باعتباره مرشحا لهذه المجموعة النيابية لانتخابات رئاسة مجلس النواب وذلك في ضوء تشتت اصوات المجموعة التي تضم حوالي 16 نائبا بين اربعة مرشحين، الامر الذي انتهى معه الاجتماع دون اتفاق عملي ملموس.

في غضون ذلك تسعى كتلة الوفاق التي تضم 15 نائبا والتي اعلنت مرشحا عنها هو المهندس عبد الهادي المجالي الى التوصل الى صيغة اتفاق مع كل من كتلة التضامن (18 نائبا) ومرشحها الرئيس الحالي المهندس سعد هايل السرور والكتلة الوطنية (10 نواب) والتي كانت قد اعلنت سابقا دعمها لترشيح السرور، وذلك في مسعى من كتلة الوفاق يرمي الى التوصل الى صيغة انتخاب داخلي بين هذه الكتل الثلاث التي تضم 43 نائبا يشكلون اغلبية مجلس النواب، بحيث يتم طرح المرشح الفائز باعلى الاصوات كمرشح لرئاسة المجلس باسم الكتل الثلاث، مما يعني حسم معركة الرئاسة قبل ان تبدأ عمليا واعطاء منصب النائب الاول والثاني والمساعدين الاثنين لرئيس المجلس الى الكتلتين الاخريين اللتين لم يحصل مرشحاهما على اعلى الاصوات في الانتخابات الداخلية.

الا ان هذا المسعى من جانب كتلة الوفاق لا يلقى القبول لدى الكتلتين الاخريين حتى الآن، وما يزال التشاور مستمرا في هذا المجال.

الى ذلك تنشط كتلة التضامن ومرشحها المهندس السرور في اجراء الاتصالات مع جميع النواب بصورة فردية لضمان الحصول على تاييد اكبر عدد من النواب لترشيح السرور لرئاسة المجلس للمرة الخامسة على التوالي، فيما تنشط كتلة التجمع النيابي 13 نائبا في اجراء اتصالات مماثلة لضمان حصول مرشحها المهندس علي ابو الراغب على اكبر عدد من الاصوات المطلوبة للفوز.

ويتسع نطاق المشاورات المكثفة الجارية حاليا في أروقة البرلمان نسبة الى انتخابات رئاسة مجلس النواب ليشمل مجلس الاعيان كذلك وبالذات رئيسه السيد زيد الرفاعي، حيث يأمل كل من المرشحين في الحصول على دعم ومباركة الرفاعي لترشيحه. كما لاحظت «الشرق الأوسط» ان بعض رؤساء الوزارات السابقين من اعضاء مجلس الاعيان وسواهم من الاعيان لهم دور ملموس في هذه المشاورات لجهة دعم هذا المرشح او ذاك. على ان الامر ذاته ينطبق كذلك على فعاليات سياسية من خارج البرلمان، حيث يلجأ اليها بعض المرشحين طالبين منهم استخدام نفوذها لدى بعض النواب ممن تملك قوة التأثير على توجهاتهم. وحسب مصدر برلماني بارز، فان الخريطة غير واضحة حتى الآن. على ان الجديد فيها هو اخفاق المعارضة في التوصل الى اتفاق، واخفاق اكبر كتلتين كذلك في التوصل الى اتفاق، مما يجعل الامور ضبابية. على ان المصدر ذاته لا يخفي اعتقاده بان السرور ما زال المرشح الاوفر حظا في الفوز.

ويذهب المصدر الى مخالفة الاصوات البرلمانية القائلة بان عملية الاقتراع لاختيار الرئيس الجديد للمجلس ستحتاج الى جولتين انتخابيتين ليقول ان السرور سيحسم الفوز من الجولة الاولى، فيما ترى مصادر اخرى ان الصورة قد تكون مفاجئة وغير ذلك.

مسؤول عسكري كويتي: الانفراج مؤقت في أي أزمة يفتعلها العراق

الكويت: من فادية الزعبي

اعتبر مسؤول عسكري كويتي التهدئة التي حدثت في الأزمة العراقية الأخيرة بانها مؤقتة. واكد أن اي انفراج يحدث بعد كل ازمة يثيرها العراق يكون انفراجا مؤقتا.

وقال مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في الجيش الكويتي العقيد الركن احمد محمود الرحماني لـ«الشرق الأوسط» «ان خبرتنا وتجاربنا مع النظام العراقي تؤكد هذا التوقع، وقد اصبحت دول العالم تدرك ذلك». واضاف: ان الكويت تتطلع ليوم انفراج واستقرار دائمين تنعم فيه شعوب المنطقة بما فيها الشعب العراقي بالحياة المستقرة. وقال: ان هذا الاستقرار لن يحدث مع هذه الأزمات وبوجود من يفتعلها.

وعن أوضاع الجيش الكويتي بعد انفراج الأزمة قال العقيد الرحماني ان حالة الاستنفار القصوى الغيت في وحدات الجيش، وعادت الأمور لحالة الاستنفار العادية السائدة منذ تحرير الكويت، مشيرا الى ان هناك وحدات في الجيش تظل دائما في حالة استنفار.

وقال ان وضع الكويت الجغرافي، ومساحتها، وتجربتها مع النظام العراقي تجعلها في حالة استعداد دائم لمواجهة اي تطور.

ويذكر انه على أثر انفراج الأزمة اغلقت وزارة الاعلام الاسبوع الماضي المكتب الاعلامي الذي اقامته في فندق ميريديان لخدمة الاعلاميين الذين تقاطروا على الكويت لتغطية تطورات الحدث الساخن.

ولملم الاعلاميون معداتهم وعادوا الى بلدانهم، واقام التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي حفل غداء في نادي الضباط لتكريمهم ووداعهم.

في ظل الجدل الدائر حول إلزامية الاستشارات النيابية

حكومة العهد الجديد الأولى يحددها تفسير المادة 53 من الدستور اللبناني

باريس: من شكري نصر الله

ما زال الصمت والغموض يخيمان على شكل العهد اللبناني الجديد الذي يبدأ في الخامس والعشرين من هذا الشهر بتسلم الرئيس الجديد العماد إميل لحود سدة الرئاسة. وليس في لبنان من يؤكد أو يعرف مواصفات هذا العهد، خصوصاً لجهة فريق العمل الذي سيعتمد عليه. وفي حين يعتقد بعض اللبنانيين أن البدلة العسكرية سترتدي لباساً مدنياً وتسكن مع الرئيس الجديد في قصر الرئاسة، يرى البعض الآخر أن الرئيس الجديد سيجمع بين العسكريين والمدنيين من أصحاب الاختصاص لكي يفي بالوعد الذي اطلقه إلى اللبنانيين صبيحة انتخابه عندما قال إنه سيكون المثل والمثال.

لكن الأمر لا يخلو من قراءات شبه واضحة لصفات العهد الجديد، خصوصاً عند الذين يعرفون الرئيس ويعرفون من هو، وكيف يتصرف، وما هي نواياه. وطبقاً لقراءة هؤلاء العارفين يمكن استنتاج الملاحظات الآتية.

أولاً: إن العهد الجديد لا يستطيع الخروج عن وعده بتشكيل فريق عمل، سواء في الحكومة أو في القصر، من الذين يطلقون عليهم في لبنان نعت «النظيفين» والمقصود بذلك نظافة اليد والسمعة والنوايا.

ثانياً: يدور في كواليس الأحزاب والقوى السياسية في لبنان أن الرئيس الجديد سيعتمد سياسة حاسمة وحادة حيال الإعلام، المكتوب والمسموع والمرئي. فهو بطبعه لا يحب الكلام الكثير من جهة.. وهو بحكم تجربته ومراقبته أحداث لبنان، يلقي شيئاً من مسؤولية تردي الأوضاع النفسية والسياسية على الصحافة والحرية الصحافية التي لا يتقنها جميع رجال الصحافة بالشكل الذي يخدم وطناً لم يخرج من محنته العاصفة بعد.

ثالثاً: يؤكد بعض اللبنانيين، وخصوصاً على الجانب المسيحي - الماروني ان الرئيس لحود سيبادر إلى الإمساك بموقع رئاسة الجمهورية التي يرى هؤلاء انها لم تضعف بسبب الدستور اللبناني الجديد وحسب، بل ايضاً بسبب ممارسات الرئيس الحالي الياس الهراوي الذي انتخب في وقت عصيب، فرأى أن يعمل على توحيد البلاد ثم توحيد الصف اللبناني دون أن يعير انتباهاً كبيراً لمسالة التوازن في الحكم. على رغم أن الدستور اللبناني المبني اساساً على اتفاق الطائف لحظ بشكل ملموس، توزيع الحصص الطائفية بحيث لا يختل ميزان الصلح الأهلي، والمقصود بهذه الملاحظات: المادة (53) من الدستور.

واستناداً إلى ما يرشح من آراء الذين يحاولون قراءة صفات العهد الجديد، ترى اوساط لبنانية مستقلة انه من السابق لأوانه الجزم بشكل ومواصفات عهد الرئيس لحود لأن واقع لبنان سيؤدي حتماً إلى مراجعات دقيقة في حسابات العهد.

فمن حيث ما يتردد حول نظافة اليد والسمعة: يرى المستقلون ان مجرد الحديث عن النظافة بهذا الشكل، يعطي الانطباع أولاً بان ثمة نية متعمدة في اتهام بعض المسؤولين السابقين «بعدم النظافة». فإذا كان هذا الاتهام مقروناً بوثائق يكون معنى ذلك ان العهد الجديد يجب ان يفتح قصر العدل لمحاكمة كل متهم بعدم النظافة.

وثانياً: ان التهمة لن تقع على الوزير أو المسؤول غير النظيف فقط بل ستنسحب على العهد كله أيضاً. ومثل هذا الاتهام سوف يقود البلاد إلى ضجة ليس اوانها الآن على اية حال.

ومن حيث الحسم والجدية نحو وسائل الإعلام، يرى المستقلون أن الإعلام اللبناني ليس ضرورة للعهدين الحالي والجديد وحسب، بل لعله ركن لا يمكن الاستغناء عنه، فلولا حرية الإعلام لما عرف العهد الجديد حسنات ومساوئ المسؤولين. اما لجهة ضبط الإعلام، فذلك مسالة خاضعة لرجال الإعلام أكثر مما هي خاضعة لرؤية العهد الجديد، فما دام أن هناك قانوناً ومحرمات فلا بد للقانون أن يسري على الجميع، وللمحرمات أن تكون محرمة على الصحافة والصحافيين تحت طائلة العقاب والثواب.

واما لجهة استعادة الامساك برئاسة الجمهورية، فالمقصود بذلك المادة 53 من الدستور. ويقول المستقلون إن بعض السياسيين المسيحيين يريدون أن يكون للرئيس الجديد صلاحية منح موافقته أو رفضه لبعض او كل الوزراء الذين تشملهم تركيبة الحكومة الجديدة.

وتنص المادة (53) من الدستور اللبناني الخاصة بصلاحيات رئيس الجمهورية في بندها رقم 2 على أن رئيس الجمهورية «يسمي رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب، استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسمياً على نتائجها».

وعلى رغم وضوح هذا البند غير أن فيه شيئاً من الغموض بالنسبة لكل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة. ولتوضيح الصورة يمكن طرح السؤال الآتي:

إذا ترك النواب حرية اختيار رئيس الحكومة لرئيس الجمهورية اثناء الاستشارات الملزمة. فهل كلمة «ملزمة» ترغم النائب على تسمية مرشح أم على إبداء رغبته إذا اراد؟

ثم: إذا أعلن خمسون نائباً رغبتهم بتسمية الدكتور سليم الحص رئيساً للحكومة مثلاً، واعلن 60 نائباً أنهم يتركون لرئيس الجمهورية الخيار، وتبعثرت رغبات النواب الـ18 الباقين، فهل يجوز لرئيس الجمهورية ان يسمي عمر كرامي رئيساً للحكومة لأنه يحمل تفويضاً من 60 نائباً وربما اكثر (من بين الـ18 الباقين) ولا يسمي الدكتور الحص؟

وسؤال آخر: إذا اعلن 50 نائباً رغبتهم بحكومة يراسها رفيق الحريري مثلاً، واعلن 78 نائباً الباقون تجيير رغبتهم لرئيس الجمهورية، ثم قرر الرئيس تسمية الحريري رئيساً للحكومة فماذا يفعل الحريري؟ هل يقبل التكليف وهو مدين بهذا التكليف لرئيس الجمهورية مائة في المائة، أم يرفض التكليف وتعاد الاستشارات من جديد؟ ومن من الرئيسين يكون قد خالف الدستور، أو لم يتقيد بحرفية الدستور؟

يقول المستقلون إن قراءة المستقبل القريب على ضوء معرفة الناس بالرئيس الحريري، توحي بان الرئيسين لحود والحريري سوف يصطدمان بهذا العائق إذا فاجاهم غداً اثناء الاستشارات الإلزامية.

ويرى هؤلاء، أن أمام الرئيس العماد إميل لحود فرصاً قليلة جداً لتحقيق رغبة الموارنة الذين يريدون لرئيس الجمهورية ان يكون حكماً من جهة، وممسكاً بسلطة الرفض أو الموافقة من جهة ثانية لأن الرئيس هو ممثل الموارنة كطائفة إلى جانب أنه الحكم الأكبر بين اللبنانيين، مثلما ان رئيس الحكومة هو ممثل السنة، ورئيس الحكومة التي تجمع كل الطوائف والقوى تحت أمرته وبالتوافق معه، وتدير دفة الحكم كلها بحيث لا يملك رئيس الجمهورية سوى ان يرضى بما رضي به مجلس الوزراء المؤلف من نصفين متساويين.

ومن بين الفرص القليلة المتاحة للرئيس فرصة إقناع اللبنانيين بأن المادة (53) في بندها رقم (2) لا ترفع يده عن اختيار الوزراء والحكومة ذاتها، بل تمنحه القدرة على تشكيل حكومة ترضي الاستشارات من جهة، ولا تجعله متفرجاً من جهة ثانية كما كان الحال في بعض اصطدامات العهد الحالي بالحكومة الحالية.

وكذلك، يرى المستقلون أن الرئيس لحود الذي يتقن تماماً استيعاب الوضع اللبناني، يحاول بصمت وبسرية تامة، أن يجعل علاقته بالرئيس الحريري متينة ومبنية على تفاهم مسبق حول تقاسم الصلاحيات، لكي لا يحدث الاصطدام. وطبقاً لهؤلاء المستقلين فإن الزخم الذي دفع بالرئيس إميل لحود إلى منصب الرئاسة سوف يجعل من غير الممكن لأي فريق لبناني أن يتحداه، ولذلك يغلب الصمت على تصرفات الرئيس ورفيق الحريري وجميع من يهمهم الأمر في لبنان.

الهراوي والحريري في الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي (أ ف ب)

ميشال سليمان الأوفر حظا لتولي القيادة والأمانة

لا حزب للجيش في عهد لحود لكن «الرئيس العسكري» سيرعى شؤون العسكريين

بيروت: من ثائر عباس

يتسلم العماد اميل لحود رئاسة الجمهورية اللبنانية في الرابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تاركاً الجيش اللبناني «امانة» في ايدي رفاقه الضباط الذين مشوا معه درب اعادة بناء الجيش وتوحيده ناقلاً تجربته الناجحة الى الدولة تاركاً الجيش «احتياطه الاخير».

ومنذ 55 عاماً هي عمر الجمهورية اللبنانية كانت للجيش اللبناني تجارب عدة في الحياة السياسية الداخلية اختلفت باختلاف الاوضاع السائدة، وباختلاف نظرة السلطة الحاكمة لدور هذا الجيش.

حتى عام 1967 كان الجيش اللبناني عبارة عن قوة عسكرية محدودة مؤلفة من ستة آلاف جندي وسلاحه متخلف عن اجيال السلاح الموجودة في دول المنطقة.

وبعد النكسة مولت جامعة الدول العربية شراء سرب من طائرات الميراج وانشاء رادار في تلال الباروك قصفته اسرائيل في حرب 1973، اما الطائرات فلم تستخدم بسبب نقص في قطع الغيار اوقفها عن العمل حتى اليوم.

وبحكم عدم وجود قدرة عسكرية كبيرة لم يكن الجيش اللبناني قادراً على التدخل بفعالية لحفظ الامن داخلياً. لكنه تدخل في اكثر من مرة كان اولها في عام 1969 عندما اشتبك بشكل محدود مع المنظمات الفلسطينية في منطقة العرقوب، ليتم على اثرها اتفاق القاهرة الذي سمح للمنظمات الفلسطينية بالعمل الفدائي والتسلح للدفاع عن نفسها ما زاد في تكبيل يديه عن التدخل.

وفي عام 1973 اشتبك الجيش مع المنظمات الفلسطينية في بيروت والبقاع والجنوب وتدخل الطيران اللبناني وانتهت على الطريقة اللبنانية «لا غالب ولا مغلوب».

ومقابل عدم قدرة الجيش على ضبط المنظمات تسلح المسيحيون وانشاوا ميليشيات فغاب دور الجيش وتشرذم خلال الحرب الاهلية وتوزع بين المناطق واصبح ولاء الالوية موزعاً بين زعماء المناطق.

وبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام 1982 سلح الرئيس امين الجميل الجيش واستعمله في الداخل ما ادى الى انقسامه مجدداً في عام 1984 واستمر حتى العام 1990 عندما استطاع العماد اميل لحود بمساعدة سورية الاطاحة بالعماد ميشال عون ووضع حد نهائي لسنوات الانقسام واعلان بدء عملية البناء التي كان لحود هيأ اسسها منذ تعيينه قائداً للجيش في عام 1989.

ومنذ تسلمه القيادة سار العماد لحود على اساس قواعد المؤسسة ونظافة الكف والتجرد في الاداء الامني والاداء الدفاعي في مواجهة اسرائيل. وهكذا برز الجيش كمؤسسة لافتة للنظر في وقت كانت الميليشيات المتغلغلة في الادارات تقدم الصورة المناقضة، وتفشل مشروع ما بعد الطائف والطبقة التي افرزها الطائف، ما ادى تلقائياً الى التفاف كبير حول الجيش اللبناني ولاحقاً ادى الاجماع الوطني والتقدير السوري الى عدم وجود منافسة للعماد لحود الذي انتخب رئيساً للبلاد باجماع قل نظيره في الحياة السياسية اللبنانية.

واثار وصول العماد لحود الى سدة الرئاسة علامات استفهام عدة حول الدور الذي سيلعبه الجيش اللبناني في العهد المقبل وامكانية تحوله الى حزب حاكم؟

يجيب الذين يعرفون طريقة تفكير الرئيس العماد بالنفي الجازم، لكنهم يشددون على ان لحود - الرئيس سيبقى مرتكزاً على الجيش ومنطلقاً من قوته وان الجيش سيبقى نراع السلطة.

وسيحافظ لحود على شعاره الذي رفعه طوال السنوات التسع في قيادة الجيش وبالتالي المحافظة على منع دخول السياسيين الى الجيش في سبيل ان يبقى الجيش موالياً للدولة التي سيكون لحود رئيسها ورمزها.

وبالتأكيد سينعكس وصول لحود الى الرئاسة ايجابياً لجهة تعزيز الوضع الاجتماعي لعناصر الجيش اللبناني، الذين سينالون «حقوقهم التي كانت تحرمهم منها السلطة السياسية» خلال مراحل الجفاء التي شهدتها فترة قيادة لحود.

ويستبعد هؤلاء ان يشكل الجيش اللبناني تياراً سياسياً وبالتالي فإن «حزب الجيش» لم يخلق بعد ولن يتأطر في المدى المنظور، لكنهم يشيرون الى ان لحود سيعمد بالتأكيد الى وضع ثقله في الانتخابات النيابية المقبلة في العام 2000 حيث سيحكم اداؤه الداخلي على قدرته في ايجاد قوة سياسية موالية له تؤدي الى انتخاب نواب يشكلون كتلة نيابية مؤثرة. ومن هنا تتبلور امكانية خلق تيار سياسي مؤيد للحود يصل الى مجلس النواب لأن اي رئيس منتخب يعتمد على اول مجلس منتخب لتشكيل قوته السياسية في عهده.

وحتى موعد الانتخابات النيابية سيعمل لحود من خلال مؤسسات الدولة المدنية ويسعى الى تفعيل الاجهزة الرقابية، وسيترك الجيش لاحتياطه الاخير ولن يدخله في معركته السياسية. لكن لحود لن يترك انجازات السنوات التسع في ايد غير امينة بل سيسعى الى تعيين قائد للجيش يكمل النهج الذي بداه والذي اثبت نجاحه، ومن هنا تطرح اسماء عدة لخلافة لحود في قيادة الجيش بعد تسلمه مقاليد الحكم، لكن الاسم الابرز والمطروح بقوة هو العميد ميشال سليمان قائد اللواء المنتشر على خطوط المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، مما يعكس بعداً آخر يترجم الاستراتيجية العامة للجيش القائمة على مبدأ العداء المطلق لإسرائيل.

وفي المقابل، فإن العلاقة مع سورية ستتعزز خلال ولاية لحود وستنعكس على الجيش زيادة في تبادل الخبرات ومناورات مشتركة وتنسيق امني ودفاعي يتطور عند المستجدات.

قادة الجيش اللبناني منذ الاستقلال: رئيسان وحكومة عسكرية

رغم ان لبنان استقل رسمياً في 1943/11/22، الا انه لم يتسلم جيشه الوطني قبل الاول من اغسطس (آب) 1945. وقبل ذلك كانت القوى المسلحة عبارة عن فوج القناصة اللبنانية الثالث الذي وضعته سلطات الانتداب بتصرف الحكومة بغية حفظ الامن مع فصيلة مصفحات، لكن بقية القوى المسلحة اللبنانية ارتبطت بالجيش الفرنسي للكلف الدفاع عن الشرق.

وكان المقدم جميل لحود والد العماد اميل لحود قائد فوج القناصة الاول وأول من رفع العلم اللبناني على قطعة من الجيش اللبناني المعاصر.

ولكن أول قائد رسمي للجيش كان اللواء فؤاد شهاب الذي امضى 13 سنة في قيادة الجيش وهي اطول فترة خدمة ثم انتخب رئيساً للجمهورية لست سنوات اخرى. وفي ما يلي الضباط الذين تولوا قيادة الجيش منذ الاستقلال وحتى اليوم:

- اللواء فؤاد شهاب: عين في 1945/8/1 وانتهت مهماته في 1958/9/23.
- الزعيم توفيق سالم: عين بالوكالة من 1958/10/9 وانتهت مهماته في 1959/2/1.
- اللواء عادل شهاب: عين في 1959/2/1 وانتهت مهماته في 1965/7/1.
- العماد اميل البستاني: عين في 1965/7/1 في عهد الرئيس شارل حلو وانتهت مهماته في 1970/1/7.
- العماد جان نجيم: عين في 1970/1/7 وقتل في حادث تحطم طائرة في 1971/7/24.
- العماد اسكندر غانم: عين في 1971/7/25 بعد استقدامه من الاحتياط وانتهت مهمته في 1975/9/10.
- العماد حنا سعيد: عين في 1975/9/10 وانتهت مهمته في 1977/3/28.
- العماد فكتور خوري: عين في 1977/3/28 في عهد الرئيس الياس سركيس واستقال في 1982/2/8 خلال عهد الرئيس امين الجميل.
- العماد ابراهيم طنوس: عين في 1982/2/10 وانتهت مهمته في 1984/6/23.
- العماد ميشال عون: عين في 1984/6/23 وفي عهده انقسم الجيش بعد توليه الحكومة العسكرية فيما عينت حكومة الرئيس الحص اللواء سامي الخطيب قائداً للجيش ليسلم القيادة الى العماد لحود في 1989/11/27. اما العماد عون فنطيح في 1990/11/13.

جنبلاط يدعو لدعم منح أوجالان اللجوء في ايطاليا

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط في بيان اصدره امس «جميع الاحزاب والمنظمات الدولية لدعم اعطاء الحكومة الايطالية زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان حق اللجوء السياسي ودعم القضية الكردية كمسالة سياسية لم تجد حلا رغم المعاناة المستمرة لهذا الشعب الذي يعاني العذابات اليومية من تشريد وقتل وابادة».

ومن جهة اخرى اصدر حزب الطاشناق بياناً امس جاء فيه «ان اعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجالان في ايطاليا يظهر مرة جديدة وجه تركيا، ان لجهة اضطهاد الاكراد داخل تركيا وان لجهة دعوة الاتراك المقيمين في الخارج الى عدم البقاء مكتوفين حيال الاحداث التي تجري».

النائبة نائلة معوض: أتمنى وصول لبنانية إلى الرئاسة

لندن: «الشرق الاوسط»

أعربت النائبة اللبنانية نائلة معوض عن إعجابها بزوجة الرئيس الأميركي، هيلاري كلينتون وكشفت عن طموحها في أن ترى امراة وقد تسنمت سدة الرئاسة أو منصباً وزارياً في لبنان.

جاءت هذه الملاحظات في سياق حديث أجرته السيدة نائلة معوض مع راديو «مونت كارلو» يذاع بعد غد بمناسبة الذكرى التاسعة لاغتيال زوجها، الرئيس اللبناني الأسبق رينه معوض.

وقالت النائبة معوض، في سياق ذكرياتها، إن فضولها دفعها للتعرف عن كثب عن رينه معوض الذي كان يقال عنه إنه «الولد المدلل» للعهد الشهابي والذي عرف بمعارضته الشديدة لنهج الرئيس كميل شمعون.

ولاحظت النائبة معوض أن المجتمع اللبناني هو «مجتمع ذكوري» تتحكم فيه عادات وتقاليد اجتماعية فات عليها الزمن. إلاّ أنها قالت إنها شخصياً لم تشعر «بأي عنصرية» داخل المجلس النيابي. وأضافت: «افتخر اليوم بكوني أحمل لواء المراة اللبنانية في المجلس وافتخر بالأخص بسلسلة مشاريع وقوانين تحمل توقيعي وفي طليعتها مشروع الزامية التعليم الابتدائي».

ودعت السيدة معوض إلى بلورة مشروع مجتمعي مبني على القيم الديمقراطية «كالحرية والإنماء المتوازن والمساواة والعدالة الاجتماعية».

وعربياً نوهت السيدة معوض بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي التقته عام 1992. وقالت عن الرئيس الأسد الذي التقته أكثر من مرة «أعجبت كثيراً بشخصيته المميزة من أول زيارة لي إلى دمشق».

في «أمر اليوم» إلى العسكريين لمناسبة الاستقلال

لحود: الجيش سيبقى بعيدا عن السياسة وسيستمر ملتزما أوامر مجلس الوزراء

بيروت: «الشرق الاوسط»

أكد الرئيس اللبناني المنتخب العماد اميل لحود «ان الجيش سيبقى بعيداً عن السياسة وان السياسة ستكون ممنوعة عن التدخل في الجيش الذي سيستمر ملتزماً أوامر السلطة السياسية الممثلة دستورياً بمجلس الوزراء».

ووجه العماد لحود بصفته قائداً للجيش أمس «أمر اليوم» الى العسكريين لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني، الذي يصادف غداً الاحد، وقال فيه: «أخاطبكم اليوم ليس من موقع الوداع، بل من واقع الانتقال من مسؤولية الى أخرى، من قيادة الجيش الى قيادة الدولة، أنا هناك كما كنت هنا، معكم دائماً، اعرف أعباءكم وهمومكم ومهماتكم، واقدر بذلكم والتضحيات».

وقال لحود في هذا «الامر» الذي جاء قبل أيام على تسلمه مقاليد رئاسة الجمهورية المقرر يوم الثلاثاء المقبل: «أخاطبكم من موقع التقدير الذي أكنه لكل فرد منكم ضابطاً كان، أم رتيباً، أم فرداً، واقول ان ما حققتموه خلال السنوات الماضية كبير وعظيم. ولكي يبقى كذلك عليكم تحصينه وتطويره والاستمرار فيه، وانني على ثقة بأنكم ستفعلون ذلك في ظل أوامر وتوجيهات القيادة التي سترعاكم».

وأضاف لحود: «انني على ثقة بان تنظيم الجيش سيبقى مرتكزاً على سياسة الدمج وعلى مبدأ التوازن المبني على الكفاءة لا على المحسوبية والانتماء الطائفي، انني على ثقة بان الاداء الامني للجيش سيستمر قائماً على أساس أن الامن حق لجميع المواطنين، وان الاخلال به هو تعد على الجميع، وان لا مساومة أو مسايرة على الامن أو على حسابه أياً تكن الاعتبارات. انني على ثقة بان المهمة الرئيسية للجيش ستبقى في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حتى زواله، وفي تعزيز صمود الاهالي والدفاع عنهم، وفي دعم مقاومتهم والتصدي للاعتداءات بكل الوسائل المتوافرة. انني على ثقة بترسخ العقيدة القتالية الواضحة، والقاضية بتحديد العدو الذي هو اسرائيل، وتمييز الصديق الذي هو سورية، والحرص الدائم والمستمر على أوثق علاقات الاخوة والتنسيق مع الجيش العربي السوري الشقيق».

واعرب لحود عن ثقته «بان الجيش سيبقى بعيداً عن السياسة، كما ستكون السياسة ممنوعة عن التدخل في الجيش، الذي سيستمر ملتزماً باوامر السلطة السياسية الممثلة دستورياً بمجلس الوزراء». كذلك اعرب للعسكريين عن ثقته «بانكم ستحافظون على المناقبية العسكرية المرتكزة على القسم واحترام القانون، وعلى الانضباط في اطار رسالة الشرف والتضحية والوفاء كما انني على ثقة بانكم ستعززون جهوزيتكم على تطوير التدريب وحسن صيانة واستعمال السلاح والعتاد الموضوع بتصرفكم».

وختم لحود «أمر اليوم» قائلاً: «انني على ثقة بان التزامكم وتمسككم هذا النهج الذي سرتم عليه انما هو طريق الامان الصحيح لضمان نجاح الجيش وتقدمه وتعزيز دوره الوطني والامني والعملاني، كي يبقى ملاذاً للمواطنين ومحط تقديرهم وتعلقهم، ذلك ان اهم سلاح يمكن أن تملكوه، هو سلاح التفاف المواطنين حولكم وتأييدهم لكم، هو سلاح لا يشترى ولا يباع، كما لا يمكن الحصول عليه الا بالممارسة الجيدة والاخلاقية المتوازنة والمتجردة والواعية والوطنية»، واكد انه مطمئن الى «انكم ستكونون دائماً على قدر المسؤولية التي اعرفها فيكم».

عشية الذكرى الـ 55 لاستقلال لبنان

سلام يدعو لأخذ عبرة من الماضي وعون «لمقاومة كل انتهاك لسيادتنا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

يحتفل لبنان غداً الاحد بالذكرى الـ 55 لاستقلاله ويقام للمناسبة استعراض عسكري لألوية الجيش اللبناني بعتادها وعديدها.

وللمناسبة وجه آخر رجالات الاستقلال الرئيس الاسبق للحكومة اللبنانية صائب سلام كلمة الى اللبنانيين شدد فيها على صيانة الاستقلال ليستمر وعلى حمايته ليستقر والى تضحيات ليزهو ويرتقي، داعياً اللبنانيين الى «التشبث بهذا التراث الضخم والحفاظ عليه فلا يفرط به أحد مهما قست الظروف».

وقال سلام «في مثل هذا اليوم سنة 1943 انبعثت ارادة اللبنانيين بعدما تفجرت في الساحات والشوارع فقطفوا ثمار النصر من الدولة المنتدبة وولد لبنان الدولة السيدة المستقلة» مشيراً الى «أن استمرار الاستقلال يتطلب عطاء متواصلاً وفي كل يوم لصيانة استقلال الدولة من جهة ولمجاراتها التطور من جهة اخرى» ووفق هذا «فإن الاستقلال الذي اجتمع اللبنانيون حوله وأجمعوا في العام 1943 لم يكن أمداً عاطفياً فقط بل استند الى مسلمة ثابتة هي الميثاق الوطني منه وعلى اساسه قامت دولة الاستقلال، والى مسلمة قابلة للتطور وان كانت في تلك المرحلة هي الصيغة التي كانت يومها الصيغة الفضلى لاجتياز المرحلة في انطلاقة استقلال الدولة، وفي ذكرى الاستقلال لا يمكنني الاّ أن أشدد على مدى ما يمكن ان تحققه ارادة اللبنانيين كما فعلوا قبل 55 سنة وما احوجنا اليوم الى العودة الى الماضي وأخذ العبرة منه وكأنه يتجدد من جديد بصيغة أخرى».

وذكر سلام انه «في الـ 21 من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1943 وصلنا الى المجلس النيابي وكنا سبعة نواب قبل ان يطوقنا الجيش الفرنسي واتخذنا قرارات عدة ورسمنا العلم الاستقلالي الجديد ووقع عليه كل من الرئيس صبري حمادة (رئيس مجلس النواب) وسعدي المنلا وهنري فرعون ورشيد بيضون ومارون كنعان ومحمد الفضل وصائب سلام».

ومن جهته وجه القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون المنفي في فرنسا رسالة الى الشعب اللبناني في مناسبة ذكرى استقلال لبنان في الـ 22 من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1988 ذكرى الاستقلال الاول في عهد رئاسة الحكومة العسكرية التي تولى رئاستها متسائلاً «بأي صفة أخاطبكم وأراكم تتساءلون بدوركم عما سأقوله لكم فيما الاستقلال في ذكراه الـ 55 قد امسى هو الآخر علامة استفهام كبرى حائرة في الاذهان ضائعة على معظم الارض ما بين هيمنة واحتلال وتفتيت وإذلال وبتنا نعيش برجاً بابلياً حديثاً فلا الاستقلال يعني استقلالاً ولا الحديث عن السيادة يعني السيادة، فيما رافعو شعارات التوحيد والوحدة يمعنون في التقسيم والفرقة بل لكان هناك اجماعاً على احتقار العقل والاستخفاف بالمنطق وتزوير للواقع، فالمجرم يتهم الضحية بقتله.. والعاملون على التحرير والسيادة والتوحيد متهمون بالعمالة والوصولية والتقسيم».

واضاف عون: «نؤمن بلبنان واحد كلي السيادة والاستقلال لا شريك له في أرضه ولا وصي على قراره ولا رقيب على حريته لبنان سيد يتعاطى مع الآخرين من خلال المصالح المشتركة على نفس القدر من المساواة ويرفض اشراكهم في مصالحه وقراراته وأرضه. نؤمن بلبنان ينتمي الى محيطه العربي تاريخاً ومصيراً ويكون رسول تفاعل حضاري ما بين محيطه والعالم الاوسع. ونؤمن بمواطن حر يتساوى في الحقوق والواجبات مع أخوانه جميعاً وينعم بحقوقه في الامن المطمئن لعياله ورزقه وغده، مواطن يفخر بهويته وتعتز هويته به ولا تكون سبباً لذبحه او اضطهاده».

وأعلن عون عزمه على «استخدام كل الطاقات والعلاقات الاخوية الشقيقة والدولية الصديقة من اجل تحرير وطننا».

وللمناسبة عينها اصدر «حزب الله» بياناً جاء فيه: «تمر ذكرى الاستقلال هذا العام واللبنانيون يتطلعون الى اليوم الذي يحقق فيه استقلالهم الحقيقي حين يستعيدون سيادتهم المنقوصة نتيجة استمرار الاحتلال الصهيوني لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي، وينجزون فيه تحرير أرضهم من رجس هذا الاحتلال على يد مجاهدي المقاومة الاسلامية، صناع الاستقلال والمدافعين عن حرمات الوطن ومقدساته، فها هم يبذلون دمهم في الارض المحتلة لاستعادة الاهل والارض، وينزلون بالعدو الخسارة تلو الاخرى مؤكدين ان الاستقلال لا يوهب والحرية لا تعطى منحة انما تستخلص من بين الصعاب وتنقذ من براثن سالبيها».

واضاف البيان: «ندعو جميع اللبنانيين في هذه المناسبة الى تضافر جهودهم وامكانياتهم من اجل المساهمة الفعالة والمباشرة في تحقيق هذا الهدف بتعزيز الالتفاف حول خيار المقاومة، ودعم جهاد ابنائها، كما ندعو السلطة اللبنانية لمضاعفة تحركها السياسي والدبلوماسي من اجل فضح الاحتلال الصهيوني وما يرتكبه بحق أهلنا وارضنا في الجنوب والبقاع الغربي من استمرار لاحتلال الارض وسرقة مياهها وترابها، وعدوانه على الاهالي في المناطق المحتلة والمحررة على حد سواء».

وختم الحزب بيانه داعياً «ليكن يوم الاستقلال يوم تضامن مع المقاومة، يوم دعم لجهادها حتى ننجز الاستقلال التام فيحتفل لبنان بالاستقلال الحقيقي حين تحرير كل ارضه من الاحتلال من دون قيد أو شرطه».

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لـ الشرق الأوسط

الدولة الفلسطينية ستعلن في مايو المقبل منعا للفراغ عقب انتهاء المرحلة الانتقالية

عمان: «الشرق الاوسط»

عقب تاكيد السلطة الوطنية الفلسطينية عزمها على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من مايو (آيار) المقبل، قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» انه «في ذلك التاريخ تنتهي المرحلة الانتقالية وفقا للاتفاقيات الموقعة وبذلك سيكون هناك فراغ سياسي ولن نترك هذا الفراغ وسوف تجري تعبئته باعلان الدولة». واستطرد المسؤول الفلسطيني قائلا: «اذا سارت العملية السلمية بشكل جدي وصحيح واظهر الطرف الاسرائيلي جدية ونوايا صادقة خلال الشهور التي تفصلنا عن موعد اعلان الدولة الفلسطينية، حيث سيجري خلالها بحث قضايا الوضع النهائي وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية وتطبيق قراري 242 و338 وحل قضايا اللاجئين والقدس والحدود والمستعمرات، واذا تم التوصل الى صيغة اتفاق او معاهدة سلام او اعلان مبادئ بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، فإن اعلان الدولة سيكون نتيجة طبيعية لذلك».

واضاف: «اما اذا استمرت اسرائيل باتباع سياسة تضييع الوقت والمماطلة والتسويف، فان ذلك لن يساعد في تحقيق السلام و الاستقرار في المنطقة. وعند ذلك سنقوم باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من جانب واحد». ونفى قريع في حديث لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارته للأردن الاسبوع الماضي اي لقاءات سرية بينه وبين وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون بعد توقيع اتفاقية واي بلانتيشن، مشددا على انه ليس هناك اي ضرورة او مبرر لعقد مثل هذه اللقاءات، لأن مفاوضات الوضع النهائي لا تحتمل الا ان يتم العمل فيها بوضوح ومكاشفة وبقرار مؤسسي فلسطيني سليم.

وشدد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني على ان «قضايا الوضع النهائي تعني بالنسبة لنا انهاء الاحتلال وعودة اللاجئين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وان هذه الثلاثية طرحناها منذ عام 1974 وما زلنا نعمل على تحقيقها وهي استراتيجية فلسطينية وان اية اطروحات تتناقض مع هذه الاهداف غير مقبولة».

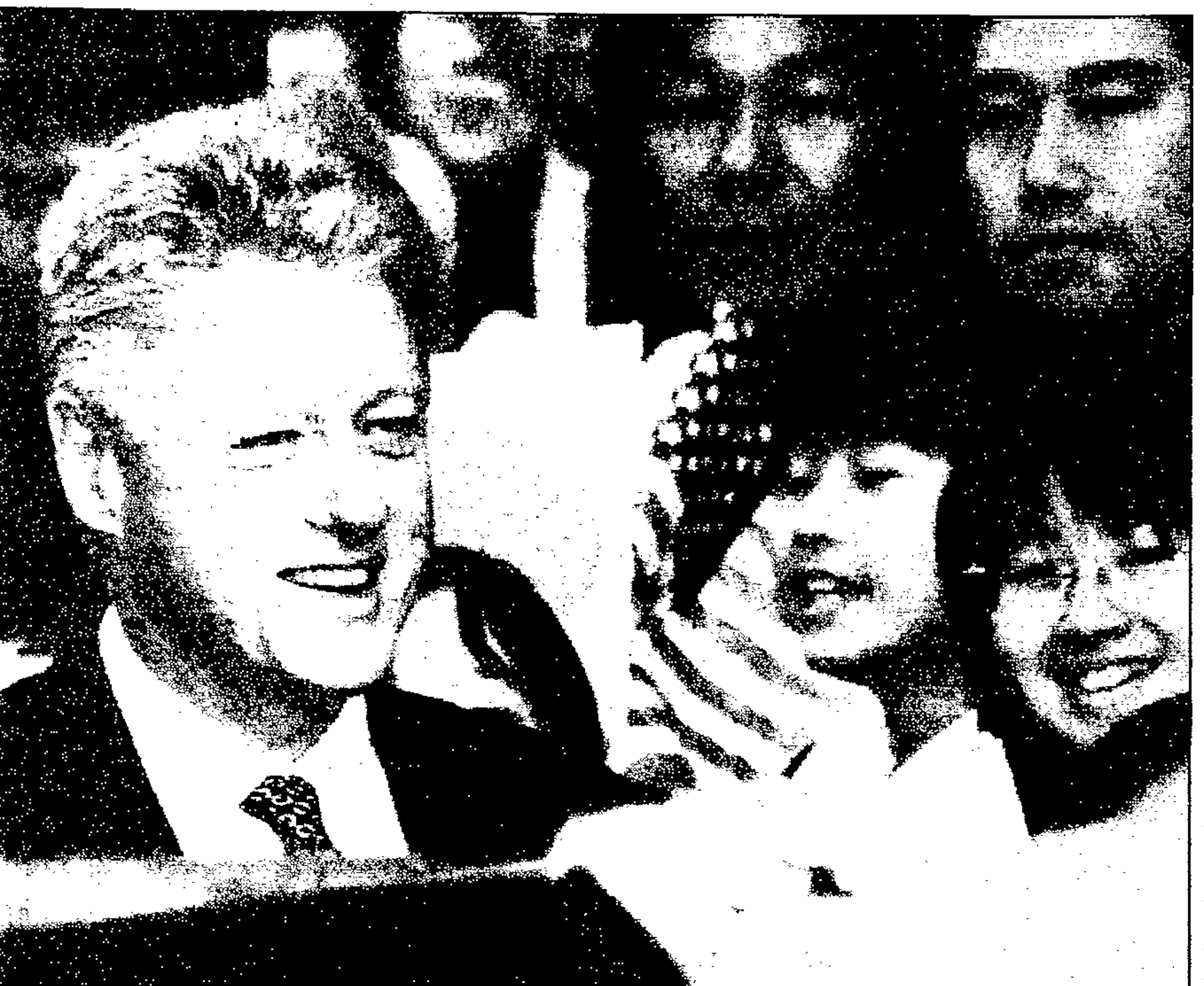
وقال «ان القيادة الفلسطينية قررت دعوة المجلس المركزي الفلسطيني الحلقة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس الوطني الفلسطيني الى الانعقاد خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة للمصادقة على رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي كان قد وجهها الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون وتتضمن تعديل بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني. اما بالنسبة للمجلس الوطني الفلسطيني، فلا توجد نية لعقده حاليا».

واضاف ان افتتاح المطار الفلسطيني في غزة يعتبر اجراء طبيعيا بعد اجازة الحكومة الاسرائيلية لاتفاق واي بلانتيشن. وقال انه خلال ايام سيتم افتتاح الممر الامن الجنوبي بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وعلق قريع على تحريضات شارون الاخيرة للمستعمرين اليهود باحتلال مزيد من الاراضي لتوسيع المستعمرات قائلا: «ان ذلك يشكل تعبيرا واضحا عن حالة الارتباك والفوضى التي تحكم العقلية الاسرائيلية في جميع مراحل العمل الجدي، خاصة ان دعوى كهذه تأتي من وزير خارجية ولا تصدر عن مستعمر، اضافة الى ان ما يصدر ايضا عن رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو من تهديد بتعليق او تجميد او تأجيل او تنفيذ الاتفاق الاخير هو ايضا تعبير عن حالة الارتباك والفوضى».

قوات من الشرطة الفلسطينية تشارك في عرض اقيم في جنين بالضفة الغربية الخميس الماضي في اطار الاحتفالات بالذكرى العاشرة لاعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر (أ.ب)

كلينتون متشكك من جهود اليابان الاقتصادية ومتشدد إزاء سلاح كوريا الشمالية النووي



الرئيس كلينتون يبتسم محيياً المرحبين به خلال جولة له في حي جينزا التجاري بوسط العاصمة اليابانية طوكيو (أ.ب)

طوكيو - سيول - واشنطن - وكالات الانباء: بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس زيارة الى كوريا الجنوبية في الجزء الثاني من جولته بشرق آسيا في اعقاب زيارته اليابان. وامس خلال مؤتمر صحافي عقده كلينتون ورئيس وزراء اليابان كييزو اوبوتشي في نهاية مباحثاتهما في طوكيو، اعرب الرئيس الاميركي عن تاييده الاجراءات الاخيرة التي اعلنتها الحكومة اليابانية لانعاش اقتصاد اليابان لكنه ابدى شكه في ان تلك الاجراءات ستكون كافية.

وكان كلينتون واوبوتشي قد غطيا في مباحثاتهما موضوعين رئيسيين هما: مسالة الامن الدولي، وتحريك الاقتصاد الياباني وما له من صلة بالازمة المالية الآسيوية.

الجانب الامني من الحوار تركز على ما تعتبره واشنطن خصوصاً مخاطر الطموح الكوري الشمالي في المجال النووي، ولا سيما بعد اطلاق الكوريين الشماليين يوم 31 اغسطس (اب) الماضي صاروخاً عابراً للقارات فوق اليابان.

وهذه القضية سيبحثها الرئيس الاميركي مع مستضيفه ونظيره الكوري الجنوبي كيم داي جونغ اليوم في العاصمة الكورية الجنوبية سيول. ومما قاله كلينتون ان واشنطن «قلقة جدا» للمعلومات التي وردتها عن وجود منشآت تحت الارض يشتبه في ان كوريا الشمالية انشأتها في اطار سياسة سلطات بيونغ يانغ النووية وما زالت ترفض إخضاعها للتفتيش. وعلّق قائلاً «لا ندري ما اذا كان رفضهم يعني انهم يريدون منا استرضاءهم بمزيد من المساعدات او انهم يتعمدون مزيدا من العداء».

وفي الاطار ذاته اوضح كين ليبرتال، مدير قسم الشؤون الآسيوية في مجلس الامن القومي الاميركي، ان القضية المطروحة ليست «تغيير السياسة المعتمدة ازاء بيونغ يانغ» بل بحث سبل تعزيز الاتفاق الذي ابرم عام 1994 ومنح قيادة كوريا الشمالية «الاسباب التي تجعلها تحترم ما تعهدت به» في الشان النووي.

من جهة اخرى، خلال المؤتمر الصحافي، اعلن اوبوتشي قبوله دعوة كلينتون لزيارة الولايات المتحدة خلال السنة المقبلة اما في نهاية ابريل او مطلع مايو (ايار) المقبلين. وهي فترة تصادف العطلة الربيعية التقليدية في اليابان.

الموضوع الاقتصادي

اما حيال الموضوع الاقتصادي، فقد وصف كلينتون التدابير التي سبق ان اعلنت لاصلاح النظام المصرفي الياباني بانها «جيدة نوعاً» لكنه دعا في الوقت نفسه اليابان الى «تنقية» وضع المصارف بعمق للتمكن من اخراج اقتصادها - ثاني اكبر اقتصادات العالم بعد الاقتصاد الاميركي - من الركود.

الا انه حرصا منه، على ما يبدو، على مراعاة القادة اليابانيين، اضاف انه «من الظلم ان نحكم مسبقا على الجهود التي بذلها اوبوتشي (في هذا المجال) اذ انه لم يمض بعد فترة طويلة في الحكم».

ثم اردف الرئيس الاميركي، الذي شدد طيلة زيارته الى طوكيو على تاكيد تمسكه بان «تبقى اليابان قوية»، انه سيواصل العمل مع هذا البلد لمساعدة الدول الاسيوية الاخرى في التغلب على الازمة المالية والاقتصادية التي ضربتها مباشرة. ثم قال «..ان الولايات المتحدة ستواصل الاضطلاع بدورها للمحافظة على الاقتصاد العالمي وسنعمل معا لتامين الاستقرار والازدهار، لا سيما عندما يواجه هذا القدر من الدول في المنطقة صعوبات اقتصادية ومعاناة حقيقية».

ولكن في المقابل، قال المدير العام (وزير) لوكالة التخطيط الاقتصادي تايشي ساكايا ان اليابان لا تنوي على الارجح اعتماد اجراءات اخرى لانعاش الاقتصاد قبل مارس (آذار) المقبل رغم الضغوط الاميركية على طوكيو.

(راجع تفاصيل أخرى في ص الاقتصاد الأخيرة)

تحذير أميركي جديد إلى كوريا الشمالية

● وجهت الولايات المتحدة مساء اول من امس، على لسان وزير دفاعها وليام كوهين، انذارا جديدا الى كوريا الشمالية تحذرها فيه من انها لن تستطيع ان تمنع الى ما لا نهاية مفتشين اميركيين من زيارة مواقع تحت الارض يمكن استخدامها لاخفاء منشآت نووية.

واوضح كوهين في تحذيره ان واشنطن لن توقف إلحاحها في هذا الموضوع، مضيفاً القول «.. اننا نشعر بقلق كبير من المعلومات التي تلقيناها حول التطورات في كوريا الشمالية». وتساءل عما اذا كانت سلطات بيونغ يانغ «حقاً تحترم اطار» الاتفاق المبرم معها في موضوع السلاح النووي. واردف «لا بد لنا من تفتيش الموقع او المواقع المذكورة» مشددا على ان موقف بيونغ يانغ يسيء الى اتفاق 1994. وفي اطار هذا الاتفاق وافقت كوريا الشمالية على ان تجمد برنامجها النووي مقابل بناء مفاعلين لاغراض سلمية تمولهما الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية بالاضافة الى تقديم 500 الف طن من النفط سنويا الى حين انتهاء العمل ببناء المفاعلين. والجدير بالذكر، انه بينما تتخوف واشنطن من ان يكون هذا الموقع الذي يشيد حاليا مخصصا لاخفاء منشآت نووية خلافا للاتفاق الثنائي في 1994 حول تجميد برنامج نووي كوري شمالي، رفضت كوريا الشمالية اول من امس الاربعاء طلبا قدمه دبلوماسي اميركي للسماح لدبلوماسيين اميركيين بزيارة هذا الموقع.

ماليزيا تتهم واشنطن بدعم الإرهاب والفتن

كوالالمبور - لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

نشرت الصحف الماليزية امس في كوالالمبور، عاصمة ماليزيا، اتهاماً وجهه وزير الخارجية الماليزي عبدالله احمد بدوي الى نائب الرئيس الاميركي آل جور مؤداه ان جور «يدعم الارهاب ويحاول إثارة فتن في البلاد»، وذلك بتشجيعه العلني انصار نائب رئيس الوزراء ووزير المالية السابق انور ابراهيم. وتزامن كلام الوزير، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، مع تصاعد المشاعر الوطنية التي تلت تصريحا لنائب الرئيس الاميركي اشاد فيه «بالشعب الماليزي الشجاع» الذي يناضل من اجل الديمقراطية. وكان جور الذي مثّل الولايات المتحدة في قمة منتدى دول آسيا وحوض المحيط الهادئ «ابيك» الذي استضافته ماليزيا اخيراً قد اثار حفيظة السلطات الماليزية ولا سيما رئيس الحكومة الدكتور مهاتير محمد بتاييده العلني لابراهيم وانتقاده السياسة الماليزية. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بدورها قد التقت عزيزة اسماعيل زوجة ابراهيم واعربت لها عن تعاطفها معها. ونقلت صحيفة «نيو ستريتس تايمز» عن عبدالله احمد بدوي قوله «ان آل جور يحاول في هذا التصريح حث مناصري انور ابراهيم على التمرد واللجوء الى العنف... سيكون مسؤولا عن وقوع حوادث جديدة محتملة». وتابع الوزير الماليزي الذي كان يقوم بزيارة الى شمال شبه جزيرة الملايو ان الولايات المتحدة تدعم «شكلا لا يفتقر من اشكال الارهاب».

تساؤلات تخيم على قمة يلتسين ـ جيانغ زيمين ..والهموم «أميركية» واقتصادية وحدودية

موسكو: «الشرق الاوسط» واف ب

ستكون زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى روسيا بين بعد غد الاثنين 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، سادس «قمة» بين العملاقين الشيوعيين السابقين، في غضون السنوات الست الأخيرة. الا انها تنعقد هذه المرة تحت الظل الواسع والثقيل للازمتين الاقتصاديتين المريرتين اللتين تعاني منهما روسيا ودول شرق آسيا.

بطبيعة الحال، في برنامج الزعيم الصيني المقرر وصوله الى موسكو مساء غد، الالتقاء بنظيره الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم الاثنين، هذا إذا سمحت الحالة الصحية ليلتسين بذلك. وللعلم كان يلتسين تعرض خلال الاشهر القليلة الماضية لسلسلة من النكسات الصحية قد التقى في العاصمة الروسية مع رئيسي الحكومتين اليابانية والالمانية إلا انه اضطر لإلغاء رحلة مقررة الى الهند في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

والواضح ان ابرز القضايا التي ستطرح على بساط البحث، قضايا الاستقطاب الاميركي في عصر الاحادية العالمية والتعاون الاقتصادي الثنائي والمسائل الحدودية المزمنة. هذا وكان جيانغ ويلتسين قد وجها في ابريل (نيسان) 1996 في موسكو، دعوة الى نشوء «عالم متعدد الاقطاب» يواجه الهيمنة العالمية الاميركية. كذلك كان الزعيمان قد نللا جزءاً كبيراً من المشاكل المتصلة بالمسائل الحدودية خلال قمة بكين التي استضافتها العاصمة الصينية خلال نوفمبر من العام الماضي، ومما يستحق الاشارة ان بعض النزاعات الحدودية بين الجانبين يعود الى القرن السابع عشر.

الشراكة في وجه الاحادية

في بكين، اعرب جيانغ اول من امس الخميس عن امله امس الخميس بتعزيز «الشراكة الاستراتيجية» مع روسيا في اطار «علاقات دولية من نوع جديد لا علاقة تحالف او مواجهة او استهداف طرف ثالث». وقال في كلام نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان الصين روسيا «على طريق اقتصاد السوق ويجب ان يملي اقتصاد السوق اسس تعاونهما ...ذلك اننا لا نستطيع حل المشاكل بالاعتماد على التوجيهات الادارية». غير ان ليونيد مويسييف مدير الشؤون الاسيوية في وزارة الخارجية الروسية قال ان موسكو وبكين قلقتان «من تاخر التطور في علاقات التعاون الاقتصادي بينهما بالمقارنة مع سرعة تطور علاقاتهما السياسية».

ودعا مويسييف الى تعزيز التعاون الاقتصادي على المدى البعيد وخصوصا في مجال الطاقة، وبخاصة مشروع خط انابيب غاز سيبيريا ـ الصين، الذي ستستفيد منه ايضاً كل من اليابان وكوريا.

مسائل الحدود

وحول المشاكل المتصلة بالحدود قال مويسييف ان الجانبين سيوقعان وثيقة سياسية وصفها بانها «مهمة» من دون اعطاء تفاصيل. وذكّر بان الدولتين اللتين تقلصت حدودهما المشتركة كثيراً منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق واستقلال جمهوريات آسيا الوسطى، توصلا الى تسوية مشكلة ترسيم الحدود ولم يبق ثمة سوى قطاعين صغيرين بلا ترسيم يخضعان للقانون الروسي، هما مجموعة من الجزر بالقرب من خاباروفسك (اقصى شرق سيبيريا) والجزيرة الكبرى في نهر اوغون.

هذا، وشدد الرئيس الصيني على القول ان الحدود بين الصين والاتحاد السوفياتي السابق (التي كان يبلغ طولها 7 آلاف كلم) «باتت الآن حزام امان شاسعاً بفضل الجهود المشتركة للصين وروسيا وجمهوريات قزقستان وقيرغيزستان وتاجيكستان المتاخمة للصين في آسيا الوسطى، والاتفاقات الخماسية التي وقعتها. واضاف ان الصين تؤيد انشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في آسيا الوسطى للمساهمة في إرساء السلام بالمنطقة. والجدير بالذكر ان الحدود السوفياتية الصينية السابقة في آسيا الوسطى، تشكل «منطقة ساخنة سياسياً» لأنها تشق تركستان الطبيعية وتفصل اقليم سنكيانغ ويغور، او «تركستان الشرقية» الذي تقطنه اغلبية من الويغور الناطقين بالويغورية التركية، عن ابناء عمومتهم القزاق والقيرغيز وهما ايضاً من الشعوب الناطقة بالتركية. وكانت الصين خلال العقود الاخيرة قد وضعت خططاً لتوطين الصينيين العرقيين (الهان) في سنكيانغ. وكثفت هذه الخطط اكثر بعد اكتشاف حجم الثروات الطبيعية الهائلة في الاقليم، والآن يشكل الصينيون العرقيون اغلبية سكان مدينة اورومتشي العاصمة الادارية لسنكيانغ، بينما لا تزال المناطق الغربية من الاقليم، ولا سيما مدن كاشغر ويرقند وختن، ذات اغلبية ويغورية.

على صعيد آخر، يهم روسيا كثيراً مواصلة التقرب من جارها الشرقي بعد سنوات من مراهنتها على التقرب من الغرب، ويأمل القادة الصينيون باشتداد زخم هذا التوجه مع حكومة يفجيني بريماكوف الذي كان يعد من الحريصين على انهاض الصلات الروسية بالشرق والمشككين بتبني كل الافكار الغربية.

الرئيس الروسي يلتسين لدى استقباله امس في استراحة جوركي ـ9 خارج موسكو مدير جهاز الامن الاتحادي فلاديمير بوتين (رويترز)

داعمة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان

الولايات المتحدة تدعو لابتعاد جيش إندونيسيا عن السياسة

جاكارتا - وكالات الأنباء: اعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية امس في جاكارتا ان الولايات المتحدة تؤيد الجهود الرامية الى ابتعاد الجيش الاندونيسي عن الحياة السياسية.

وصرح هارولد كو مساعد وزير الخارجية المكلف شؤون الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية في مؤتمر صحافي بان «الجهود الآيلة الى وضع حد لـ«الدويفونجسي» يجب ان تلقى كل تشجيع. و«الدويفونجسي» التي تعني «المهمة المزدوجة» باللغة الاندونيسية هي التسمية التي تطلق على المبدأ الذي يتيح للجيش التدخل رسميا ويشكل مباشر في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد.

واوضح كو انه ناقش هذه المسألة خلال المحادثات التي اجراها اول من امس وامس مع ممثلين عن الجيش الاندونيسي. وقال ان اندونيسيا «تتجه نحو مرحلة جديدة يجب ان يتقلص هذا الدور خلالها». واضاف ان هذا الاصلاح «بات ضروريا اليوم لافساح المجال امام الديمقراطية للدخول في مرحلة جديدة».

كما اعرب كو عن دعمه للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان وقارنه بما تقوم به «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا، قائلا انه «سيساهم في شكل عام بخلق اجواء ثقة». واعلن ان الجيش الاندونيسي «يؤيد هذه التحقيقات وآمل بان تجد طريقها نحو النور».

وسبق ان فتحت تحقيقات عدة لكشف ملابسات فظائع اتهم الجيش بارتكابها في حق معارضين للنظام. الا انها لم تستكمل ابدا. وكان المسؤول الاميركي قد وصل اول من امس الى جاكارتا وغادرها امس متوجها الى سيول حيث انضم هناك الى الوفد الاميركي برئاسة الرئيس بيل كلينتون الذي يقوم بزيارة رسمية الى كوريا الجنوبية.

وكان آلاف الطلاب قد تظاهروا اول من امس في العديد من المدن الاندونيسية، وبينها العاصمة جاكارتا، للمطالبة باصلاحات والاحتجاج على عنف الجيش، ولكن خصوصا بمحاكمة سوهارتو واستقالة الجنرال ويرانتو، اضافة الى الاستبدال بالرئيس بحر الدين يوسف حبيبي على راس البلاد هيئة رئاسة جماعية تكلف تنظيم انتخابات.كما شارك اكثر من الف طالب اليوم نفسه في مسيرة متجهة الى منزل الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الا ان قوات الأمن عطلتهم. واجبر سوهارتو، الذي حكم اندونيسيا 32 عاما، على التنحي في مايو (ايار) الماضي بعد احتجاجات طلابية واضطرابات دامية وسط اسوأ ازمة اقتصادية تعيشها البلاد منذ توليه السلطة.

وتصاعدت الاصوات المطالبة بمحاكمته عن الفساد وانتهاكات حقوق الانسان التي شابت فترة حكمه. وذكر شهود عيان ان قوات الامن اوقفت المسيرة على بعد نحو 700 متر من منزل سوهارتو في قلب العاصمة جاكارتا لكن لم تقع اعمال عنف.

متظاهر اندونيسي وسط طوق من رجال الأمن امس في جاكارتا (رويترز)

ما أكثر اختلاف الليلة عن البارحة

هل يتحقق التقارب الكوري ـ الكوري بوتيرة أسرع من رغبة واشنطن؟

تحليل اخباري

سيول - رويترز: قبيل بدء زيارته الكورية الجنوبية امس، ادلى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتصريحات شديدة اللهجة بشأن كوريا الشمالية في حين تبدأ كوريا الجنوبية خطوات محدودة ولكنها تاريخية للتقارب مع الشمال.

فلأول مرة منذ نصف قرن يزور نحو 700 سائح من كوريا الجنوبية جبالا عبر الحدود الشمالية التي تعتبر آخر جبهات الحرب الباردة في اطار «سياسة الشمس المشرقة» التي تنتهجها سيول ازاء الشمال.

وستحاول كوريا الجنوبية، في ما يراه المحللون تبديلا للمواقف، اقناع الولايات المتحدة بان سياسة الرئيس كيم داي جونغ الجديدة بشأن التقارب تعمل بنجاح. ومن اول ثمار هذه السياسة موافقة كوريا الشمالية على السماح لأشخاص عاديين من الجنوب بزيارة جبال الالماس الاسطورية عبر اكثر الحدود تحصينا. ووصل السائحون الى كوريا الشمالية اول من امس بعد رحلة بحرية ليصبحوا اول زوار جنوبيين للشمال منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية قبل 50 عاما.

وفي الوقت الذي ابحر فيه السائحون باتجاه الشمال مساء الاربعاء كان المبعوث الخاص لكلينتون يغادر بيونغ يانغ بعد ان فشل في اقناع كوريا الشمالية بفتح موقع يشتبه في انه مشروع نووي سري. وابلغ المبعوث الخاص تشارلز كارتمان الصحافيين في سيول ان الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية «تعتقدان ان ثمة ادلة قوية على وجود انشطة نووية في الموقع».

وتقول واشنطن ان الفشل في اقناع بيونغ يانغ بفتح الموقع للتفتيش قد يهدد اتفاق عام 1994 الذي وافقت بمقتضاه كوريا الشمالية على تجميد برنامجها النووي مقابل مفاعلات نووية اكثر امانا وتعمل بوقود مجاني يقيمها لها كونسورتيوم عالمي. وكان التوصل الى هذا الاتفاق من اوائل نجاحات كلينتون على ساحة السياسة الخارجية وسجل بداية سياسة واشنطن لفتح حوار مع كوريا الشمالية.

وعلى مدى اعوام كانت الحكومات الكورية الجنوبية المتشددة، التي يسيطر عليها العسكريون والتي توالت قبل تولي كيم داي جونغ السلطة في فبراير (شباط) الماضي، تختلف احيانا مع واشنطن بشأن محاولاتها فتح حوار مع بيونغ يانغ.

وقال كارتمان ان ثمة هوة كبيرة بين الجانبين وان واشنطن رفضت بشكل قاطع طلب بيونغ يانغ تعويضات اذا سمحت بتفتيش الموقع. ونفت كوريا الشمالية ان يكون المشروع الانشائي ذا علاقة بانشطتها النووية وطالبت بتعويضات لتثبت ذلك للولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة «جونغ انج البو» الكورية الجنوبية امس عن مصدر عسكري قوله ان علماء من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عثروا على آثار بلوتونيوم في عينات من المياه والتربة اخذت من الموقع. ولم تحدد الصحيفة كيف اخذت العينات.

وسيجري كلينتون محادثات مع الرئيس كيم اليوم ومن المتوقع ان تتركز محادثاتهما على سياسة كل من البلدين ازاء اقامة حوار مع الشمال. وادلى كلينتون بتصريحات شديدة اللهجة لدى مغادرته بلاده متوجها الى اليابان الاربعاء الماضي، فأبلغ الصحافيين ان الازمة المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل العراقية والتي كادت ان تؤدي الى توجيه ضربات عسكرية اميركية الاسبوع الماضي «يجب الا تغطي على مخاوف لا تقل اهمية بشأن كوريا الشمالية».

وأضاف: «اذا كانت اسلحة الدمار الشامل العراقية قد احتلت عناوين الصحف في الفترة الاخيرة فيجب الا نهتم بدرجة اقل بانشطة كوريا الشمالية في مجال السلاح». وتشمل هذه الانشطة برنامج الصواريخ في بيونغ يانغ والمشروع الذي يشتبه في انه نووي والذي قد يضع التزامها باتفاق عام 1994 موضع شك.

وفي 31 اغسطس (آب) الماضي اطلقت كوريا الشمالية صاروخا مر فوق اليابان هبط في المحيط الهادي في محاولة فاشلة في ما يبدو لوضع قمر صناعي صغير في مداره. واشارت صحيفة «هيرالد» الكورية الجنوبية التي تصدر باللغة الانجليزية في افتتاحيتها امس ان هناك اختلافات كبيرة في وجهات النظر بين سياسات كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بشأن اقامة حوار مع كوريا الشمالية.

وقالت الصحيفة ان واشنطن «تبنت سياسة الرئيس كيم الداعية لزيادة التبادل والتعاون بين الكوريتين لمساعدة الشمال على التحول عن الشيوعية». غير ان المسؤولين الاميركيين يبدون قلقين من ان تكون خطوات سيول نحو التقارب «اسرع من المطلوب».

البوسنة لم تعرف التعايش العرقي السلمي بعد

3 أعوام على اتفاق دايتون... وهدفه الرئيسي ما زال غائبا

لندن - رويترز: في مثل هذا اليوم قبل ثلاثة اعوام وقع اتفاق دايتون للسلام الذي وضع نهاية لحرب البوسنة. لكن العالم ما زال ينتظر تحقق هدفه الرئيسي.

الجيوش داخل ثكناتها والاعمال العسكرية متوقفة والانتخابات اجريت والبنية الاساسية اصلحت ومليارات الدولارات من المعونات وزعت. هذه هي اهم الانجازات... لكن ما زال يتعين تحقيق الهدف الرئيسي لاتفاق السلام وهو ان تصبح البوسنة دولة واحدة متعددة الاعراق.

واليوم تشكل 49 في المائة من البوسنة الكيان الصربي الذي ما زال بعض الساسة القوميين المتشددين فيه يحلمون بتوحيده مع جمهورية صربيا المجاورة وما زالوا متخاذلين في تنفيذ بنود اتفاق دايتون التي تتعلق بإعادة توحيد الدولة.

اما اتحاد الكروات والمسلمين في البوسنة الذي يسيطر على نسبة 51 في المائة المتبقية من مساحة البوسنة فما زال بعيدا عن اداء دوره بشكل كامل. فكروات البوسنة يدلون باصواتهم في انتخابات كرواتية ويتعاملون باموال كرواتية ويرتبطون بزغرب اكثر من ارتباطهم بسراييفو. ويتعين القول ان المسلمين ايضا اتبعوا نفس السياسات التي يستخدمها الصرب والكروات لتعطيل تنفيذ الاتفاق.

ويعد الاتفاق بالديمقراطية. لكن البعض يقول ان البوسنة «اصبحت الى حد كبير محمية يديرها فعليا مسؤولون اجانب». ويتولى السلطة ممثل اعلى معين دوليا ومدعوم بقوات من حلف شمال الاطلسي يبلغ قوامها 32 الف جندي ومجموعة ضخمة من المسؤولين المدنيين الاوروبيين والاميركيين.

وعندما يفشل مسلمو البوسنة وكرواتها وصربها في التوصل الى اتفاق على شكل العلم او العملة او جواز السفر على سبيل المثال فإن الممثل الاعلى يقرر نيابة عنهم. ويدير مسؤولون اجانب البنك المركزي ويختارون المرشحين للمناصب المنتخبة ويراقبون، بل وفي بعض الاحيان يقررون الانباء التي ستذاع في نشرة الاخبار الليلية.

اما عن العدالة فإن لأشهر مجرمي حرب في اوروبا وهما رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة وقائد جيشه راتكو ملاديتش ما زالا طليقين لان حلف شمال الاطلسي يرفض تحمل مخاطر اعتقالهما ونقلهما الى لاهاي. ومعدل عودة اللاجئين عبر خطوط الحدود العرقية ضئيل للغاية.

وباستثناءات قليلة، مازالت «جمهورية صرب البوسنة» هي الجيب الصربي الخالص الذي سعت بلغراد لتأسيسه عندما دفعت البوسنة للحرب عام 1992. ويثير كل ذلك سؤالا عما ان كان تحقيق هدف الدولة الواحدة في البوسنة الذي نص عليه اتفاق دايتون من الاستراتيجيات القوية في مرحلة ما بعد الحرب. ويتساءل منتقدو الاتفاق ايضا عما ان كان من شأن تقسيم البوسنة تحقيق نتائج افضل. لكن الرمز الذي يحمله اتفاق دايتون ربما يمتد الى ابعد من حدود البوسنة، إذ انه يضع نموذجا للاسلوب الذي يعمل به الغرب. فالاتفاق، مهما كانت نقائصه، جاء انتصارا للدبلوماسية التي مارسها المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك واضع صيغة الاتفاق.

ويشبه هولبروك السياسة الخارجية المعاصرة بموسيقى الجاز باعتبارها عزفا ارتجاليا لانغام اساسية هي احترام الحدود وحقوق الانسان والديمقراطية وسيادة القانون. وفي ظل غياب الثنائية القطبية التي ميزت فترة الحرب الباردة ربما كان الارتجال الاميركي افضل ما يمكن ان يطمح اليه العالم عندما تتفاقم الازمات. ومما لا شك فيه ان اوروبا عجزت عن ترتيب اوضاعها الداخلية خلال فترة حرب البوسنة التي استمرت 43 شهرا. والحكم على اتفاق دايتون بالفشل، لانه لا يوفر نموذجا ثابتا قابلا للتكرار لمعالجة مشاكل عدم التكافؤ المزمنة في قوميات البلقان ودوله، سيكون قاسيا. لكن من المبالغة كذلك القول ان الاتفاق نجح لمجرد توقف الحرب منذ ثلاث سنوات، اذ ان ذلك يتجاهل اهدافه الاصلية.

عدو عدوي... صديقي!

الزعيم الإندونيسي المعارض أمين ريس (إلى اليسار) يتقاسم ابتسامة أمام المصورين مع شانانا جوسماو زعيم المتمردين الانفصاليين في تيمور الشرقية. وكان ريس قد اجتمع بجوسماو على امتداد 35 دقيقة في «زيارة إنسانية» داخل سجن كيبينانغ بالعاصمة الإندونيسية جاكارتا. ويذكر أن الزعيم المتمرد مسجون لمدة 20 سنة. (أ.ف.ب)

موجز

الأمم المتحدة تنتقد انتهاكات حقوق الإنسان في بورما

● وجهت لجنة حقوق الانسان في منظمة الامم المتحدة انتقادات شديدة مساء اول من امس لما وصفته بـ«الانتهاكات المستمرة» لحقوق الانسان في بورما، وطالبت الحكومة بفتح حوار مع المعارضة. وقد تبنت اللجنة، حسب وكالات الانباء العالمية، قرارا يحتاج لتصديق الجمعية العامة عليه في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وهو يأسف «للانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان في بورما» كالاعدامات بلا محاكمة وعمليات الاغتصاب والتعذيب والاعتقالات الجماعية ومنع حرية التعبير وعقد الاجتماعات. كما طلبت اللجنة من الحكومة البورمية ايضا الافراج فورا بلا شروط عن السجناء السياسيين.

لوبن يقدم استئنافاً ...ينقذه سياسياً

● اعلن الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف جان ماري لوبن امس في باريس اعتزامه تقديم استئناف ضد حكم صادر بحقه متعلق باعتداء عنفي. وحسب وكالة «ا. ب» من شأن هذا الاستئناف السماح للوبن، زعيم حزب «الجبهة الوطنية» المناهض للهجرة والاجانب، بالافلات من منعه - بسبب الحكم - من تولي مناصب عامة، وتمهيد الطريق امام ترشحه لعضوية البرلمان الاوروبي في العام المقبل.

البيجوم خالدة مصرة على انتخابات عاجلة

● اعتبرت البيجوم خالدة ضياء زعيمة المعارضة في بنغلاديش ان الخطوة الوحيدة التي من شأنها إنهاء التأزم السياسي الجديد في البلاد دعوة رئيسة الحكومة الشيخة حسينة واجد لانتخابات عامة جديدة عاجلة.

خالدة، وهي رئيسة الحكومة البنغلاديشية السابقة وارملة الرئيس العسكري السابق ضياء الرحمن، ادلت بهذا التصريح في لقاء عقدته مع مراسل وكالة «رويترز» في العاصمة دكا. والمعروف ان الخلاف السياسي عميق بين حزب الشيخة حسينة «رابطة عوامي» وحزب خالدة حزب بنغلاديش الوطني القريب من الجيش.

إجراءات أمن مشددة في سري لانكا ـ بسبب «أسبوع الأبطال»

● شددت السلطات السري لانكية امس الإجراءات الامنية ولا سيما في العاصمة كولومبو تحسباً لعمليات ارهابية وتفجيرات تقوم بها «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية بمناسبة «اسبوع الابطال» الذي تحتفل به الجبهة الانفصالية سنوياً، حسب وكالة «ا. ب». وكان «النمور» الذين يقاتلون من أجل تأسيس وطن للاقلية التاميلية بشرق سري لانكا وشمالها قد فجروا عدة عبوات وقنابل في كولومبو وهاجموا ثكنات عسكرية خلال السنوات القليلة الماضية.

تفجيرات أمام مقرات مصارف في كولومبيا

● اعلنت الشرطة في مدينة بوغوتا عاصمة كولومبيا ان ثماني عبوات انفجرت فجر امس بالتوقيت المحلي امام مقرات مصارف في وسط المدينة وفي احد الاحياء الثرية بشمال المدينة اسفر انفجارها عن خسائر مادية جسيمة. ولم تشر المعلومات الاولية حسب وكالة «أ ف ب» الى وقوع ضحايا في الانفجارات التي وقعت في الساعة السادسة بالتوقيت المحلي (الحادية عشرة بتوقيت جرينتش) وذكرت الشرطة انه يبدو ان زنة كل عبوة كانت تصل الى ثمانية كجم من مادة الديناميت مشيرة الى ان شخصين كانا يتنقلان بواسطة دراجة نارية وشخصا آخر شوهدوا وهم يضعون العبوات.

فاشيو إسبانيا يحتفلون بذكرى وفاة فرانكو

● احتفى المحازبون الفاشيون الاسبان امس بالذكرى الـ23 لوفاة الجنرال فرانشيسكو فرانكو الديكتاتور الاسباني اليميني الراحل. وقد توجهت جماعات من الشبيبة الكتائبية الفاشية، حسب وكالات الانباء الى «وادي الشهداء» على بعد 50 كلم شمال غربي العاصمة مدريد لتحية الزعيم الراحل.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

رجل قبضاي

«لم أستلم دولة، لكن أسلّم دولة»
ـ الياس الهراوي ـ

جاء في عصر الرداءة
فتحمل المسؤولية بشجاعة
جاء في زمن الشك
فنقل لبنان الى اليقين
وصل في زمن الخوف
لبنان بلا مؤسسات
دولة بلا جيش
وجيش بلا دولة
رئيس هارب
ورئيس اغتيل
وقائد متمرد
أمير للمؤمنين في الشمال
واحتلال اسرائيل في الجنوب
ومليشيات عابثة في القلب والصميم

●

ظنوه «مزحة» زحلاوية
فاثبت انه رجل قبضاي
لم يتوقعوا له النجاح
فبرهن انه قادر على الاستمرار
عمل الياس الهراوي كثيرا
وتكلم كثيرا
وكل من يعمل ينجز
وكل من يحاول ينجح ويخفق
عادت الدولة
عاد الجيش
بدأ الاعمار
أستقر الامن
انتعش التعايش
اختفت المليشيات
وولدت ديمقراطية خجولة

●

الهراوي رئيس عادي في ظرف استثنائي
قبضاي مستعد ان يسمع
ومستعد أن يضرب ويصفع
رئيس بلا «بوزات» وفلسفة
بلا «برنيطة» الشيخ بشارة
بلا طائفية شمعون
بلا حذر شهاب
بلا خوف الحلو شارل
بلا «زغرتاوية» فرنجية
بلا مسكنة سركيس
بلا مليشيا الجميل بشير
بلا تردد الجميل امين
رئيس خارج من المؤسسة التقليدية



وخارج عليها
آت من المارونية السياسية
وليس محسوبا منها
زحلاوي من جارة الوادي
منفتح على الجارة سورية

●

ما اضيق العيش لولا ثقب الباب!
لبنان يحلم بالانتقال
من دولة الاشخاص
الى دولة المؤسسات
من فساد الادارة
الى ادارة النزاهة
من الدستور
الى القانون
من الامن
الى الانضباط
من تعايش الطوائف
الى عيش الوفاق

●

الهراوي اول رئيس بالتمديد
فما كان قادرا على التجديد
لكن لم يشعر بالاحباط
لبنان بين عصرين
من رئيس يختتم عصرا وقرنا
الى رئيس يدشن عصرا وقرنا
من رئيس طويل اللسان
الى رئيس بلا لسان
تعب ابو جورج من الكلام
فنفخوا عروقه بالبالون
ولبنان بالون كبير
اذا نفخوه عاش
اذا طيروه طار
اذا نفسوه غاب
حال لبنان كحال هذا الزحلاوي القبضاي:
تعجبين من سقمي
صحتي هي العجب

العهد اللبناني الجديد في ميزان الرأي العام

راجح الخوري

سرعان ما نصل في لبنان الى الاستشارات النيابية، لكن القراءة في «استطلاع الرأي» الذي نشرته صحيفة «النهار» يوم الثلاثاء الماضي، قد تكون عمليا اكثر تعبيرا عن رغبات الناس وآمالهم وطموحاتهم.

وقد يسأل المرء ما علاقة الناس بالاستشارات النيابية، انطلاقا على الاقل من شعور الكثيرين بان مجلس النواب الحالي في لبنان لا يمثل في عدد كبير من اعضائه رأي الناس، وانطلاقا من الاقتناع بان عملية التمثيل العام تفتقر في لبنان الى كثير من عناصر الشفافية.

وفي الواقع النظري على الاقل، ان عملية الاستشارات النيابية يفترض ان تعطي صورة شاملة جامعة عن الرأي العام وماذا يريد وبماذا يطالب ويحلم انطلاقا من ان النائب يمثل رأي الذين انتخبوه وبات يحمل وجهات نظرهم داخل مؤسسة النظام السياسي. وهذا الامر في مجمله يشكل آلية العمل في الديموقراطيات البرلمانية كما هو معروف.

وعلى هذا الاساس يمكن النظر الى استفتاء «النهار» (اجراه مركز الدراسات والمشاريع الانمائية «مدما» وشمل عينة من 2500 مواطن من كل المناطق اللبنانية) وكأنه يمثل افضل استشارات ممكنة ليس لانه يتم مباشرة مع الناس فحسب، بل لانه تطرق الى امور كثيرة لن يتسع وقت الرئيس اميل لحود في الاستشارات للتطرق اليها، ولأنه كشف حقائق من الحياة السياسية وجوانب من طموحات اللبنانيين لا يمكن سبر اغوارها في اطار الاستشارات المذكورة.

وفي الواقع ان القراءة السياسية في الاستفتاء المذكور وما حمله من نتائج مؤكدة بالارقام، يمكن ان تضيء على جوانب اساسية في الملفات التي يرغب الناس في ان يتناولها العهد الجديد، ويمكن ان تكشف الصفات المحورية التي يرغب الرأي العام في ان يجدها في الذين يتولون السلطات في لبنان.

لقد طرح الاستفتاء سؤالا يقول:

● هل انت متفائل عموما بالنسبة الى العهد الجديد؟

ان الاجابات اكدت طغيان التفاؤل الذي وصلت نسبته الى 90,6٪، لكن الاهم من هذه النسبة المتقدمة هو التوازي العام في التفاؤل اذا صح التعبير، حيث كان المتفائلون في الاوساط المسيحية بحجم المتفائلين في الاوساط الاسلامية وهو ما يؤكد التفاؤل العام وعلى هذا النحو:

السنة 94,2٪ الشيعة 81,9٪ الموارنة 94,2٪ الارثوذكس 91,4٪ الكاثوليك 93,9٪ الدروز 92,4٪.

وفي مواجهة هذه الارقام يحتاج الرئيس اميل لحود الى كثير من المثابرة في الايمان والحماسة لكي لا يصاب بالفزع الحقيقي، وهو محط تفاؤل كاسح عند اللبنانيين وهذا يعني ان عليه ان يحقق ما يوازي المعجزات في التغيير والبناء وخلق دولة المؤسسات والعدالة والشفافية، وهو امر ليس يسيرا ما لم ينتظم الكل في ورشة التغيير واعادة البناء التي تشمل كل شيء واموراً كثيرة في سلوك السياسيين اللبنانيين وفي مفاهيم الناس ومقارباتهم السيكولوجية مع مؤسسة الدولة، اذا صح التعبير.

ومن حق اميل لحود بازاء نسبة الى 99,1٪ مثلا (منطقة الشمال) ان يتهيب الموقف، وان يسأل في سره وفي هدوء تاملاته: ماذا افعل لهؤلاء الناس؟ وكيف احقق بعضا من آمالهم وطموحاتهم ومن تفاؤلهم؟

واذا كان التفاؤل المرتفع يعود في منطلقاته الى صورة اميل لحود وما يمثله من الشفافية والنظافة والتجرد ومن البراغماتية والمثابرة، وقد اكد كل هذا في اعادة بناء الجيش اللبناني بعدما تسلمه ألوية مشرذمة، فان هذا التفاؤل في جزء منه يعود الى احاسيس الضغوط والاحباط والسأم التي تملكت اللبنانيين في الاعوام الماضية وهم يراقبون مسالك الدولة وتصرفاتها واغراقها في الازمات والانقسامات والنكايات والكيدية وغرفها المال العام بحق ومن دون وجه حق وانصراف اهلها الى التراشق بالاتهامات التي وصلت في مرحلة من المراحل الى مواضيع السمسرات والصفقات والسرقات ايضاً.

وعلى هذا الاساس وقياسا بالتفاؤل الكبير عند اللبنانيين باتت مهمات لحود مزدوجة حيث يجد نفسه مطالبا بمحو اخطاء الماضي وعيوبه وببناء دولة على اسس جديدة عصرية تتلاءم مع لبنان ودوره الرائد في النمو والتطور ان كان هذا لنفسه او لمحيطه والعالم.. وفي اعتقاد كثيرين من المخلصين ان هذا الامر هو بالفعل جوهر التغيير الذي طال الحديث عنه.

كذلك ان القراءة في ارقام الاستفتاء المذكور يفترض ان تصيب الرئيس رفيق الحريري بفزع وتهيب، ليس بسبب النسبة العالية التي حصل عليها وهي 60,3٪ فحسب، بل بسبب التوزع المناطقي والطائفي الذي جمع هذه النسبة.

فقد طرح الاستفتاء السؤال الآتي: من تفضل ان يكون رئيسا للوزراء في اول حكومة من العهد المقبل؟ وجاء الجواب: رفيق الحريري، وفق النسب التالية: السنة 77,7٪ الشيعة 50,3٪ الموارنة 54,1٪ الاورثوذكس 64,5٪ الكاثوليك 56,4٪ الدروز 44,6٪.

وفي الواقع ان هذه الارقام تشكل اكثر من قرينة ومدلول اذا نظرنا اليها من زاوية التأمل السياسي حيث يمكن استنتاج مجموعة من النقاط اهمها:

اولا: ان رفيق الحريري هو المرشح الوحيد تقريبا في نظر اللبنانيين لتولي رئاسة الحكومة. ذلك ان نسبة 60,2٪ هي نسبة ممتازة، لكنها ايضا تشكل تقريبا ضعفي النسبة التي حصل عليها من تلاه مباشرة (الرئيس سليم الحص 33,2٪).

ثانيا: ان هذه النسبة تشكل صك براءة شعبية يعطى للحريري، في وقت ترتفع فيه اصوات سياسية تتهمه بامور كثيرة. وعندما يحصل على 60,3٪ من تأييد الرأي العام فهذا يعني في القاموس السياسي انه يقفز من عهد ليس شعبيا وهو يتأبط شعبية ممتازة ليلتحق بعهد جديد ذي شعبية كاسحة من دون ان يجد نفسه غريبا في العهد الجديد او يحسب انه مستغرب فيه.

ثالثا: ان نسبة 60,3٪ تشكل في النهاية استفتاء خاصا (اذا صح الافتراض) على الحريري كمرجعية سياسية وزعامة وطنية وليس كمرشح لرئاسة الحكومة فحسب. وان هذه النسبة العالية التي ايدته تنوعت لتشمل كل المذاهب مسجلة ارقاما متقاربة، وهذا يعني ان الحريري لم يعد بطل من خلال صورة رجل المال والاعمار الضروري في مرحلة اعادة البناء، بل اصبح ينظر اليه من زاوية انه يشكل زعامة سنية ووطنية ومرجعية لها دورها الفاعل في الدولة والوطن.

رابعا: امام هذه النسبة المدعمة بالارقام ليس كثيرا اذا اصيب رفيق الحريري بالفزع، ذلك ان عليه بعد الان واذا شكل حكومة العهد الاولى، ان يقرن كل ما كان يقوله بالافعال ان على صعيد اعادة بناء الادارة اللبنانية او على صعيد التطهير او في اطار محاربة الفساد وقطع دابر الاهدار ووقف الخوات المفروضة سياسيا بالدرجة الاولى.

خامسا: ان نسبة مريدي الحريري رئيسا للحكومة، معطوفة على نسبة التفاؤل العارمة بالعهد الجديد وعلى نسبة الدعوة الكاسحة الى التغيير، قد تضعه بالفعل (اذا كُلّف تشكيل الحكومة) في موقع المستقوي فعلا على «عقليتي الحرب.. والمزرعة» ليس لانه سيتخفف من «الاثقال الوزارية» التي اعاقت حكوماته السابقة واوقعتها في الانقسام والتناقض فحسب، بل لانه سيكون مدججا بطاقة كبيرة على العمل في العهد الجديد اي عهد التغيير.

وخارج اطار النظر الى الاشخاص في الاستفتاء المذكور، قد يكون من الضروري التوقف عند المواصفات المفترضة التي يرغب اللبنانيون في ان تتوافر في الوزراء والمسؤولين.

وهنا ايضا من واجب كل من يحلم بالوزارة او يسعى اليها ان يقرأ الارقام التي وفرها الاستفتاء لا ليصاب بالجزع او بالياس المبكر فحسب، بل ليحاول ان يحسن من مواصفاته وكفاءاته اذا صح التعبير. لقد طلب وضع علامة على 10 للمواصفات التي يريدها اللبنانيون في الوزير فكانت النتائج التالية: نظيف الكف 9,62 على 10 ـ خبير في مهمات وزارته ووظائفها 9,26 ـ ذو شخصية قوية 8,92 ـ من حاملي الشهادات العليا 8,90 ـ سياسي قدير 8,57 ـ له قاعدة شعبية 8,01 ـ لا ينتمي الى اي حزب 7,97 ـ منضبط داخل الحكومة 7,81 ـ آراؤه تتماشى مع سياسة رئيس الجمهورية 6,02 ـ آراؤه تتماشى مع سياسة رئيس الحكومة 5,72.

انها في الواقع المواصفات شبه المستحيلة التي قد يندر توافرها في الشخص الواحد، فاذا كان الناس يريدون الوزير نظيف الكف (بنسبة 9,62 على 10) فهذا يعني ان صاحب المعالي يجب ان لا يكون قد صافح احدا مثلا، واذا صافح فان هذا «الاحد» لم يضطر الى عد اصابع يده (كما تقول الطرفة في لبنان).

اما عن الخبرة وقوة الشخصية والشهادات العليا والقدرة السياسية والقاعدة الشعبية وامتلاك الآراء فان الامر يدعو هنا الى البحث ربما خارج الوسط السياسي الذي لا يستطيع تأمين طاقم وزاري كامل يتحلى بهذه الميزات مع انه لا يخلو بالطبع من الكفاءات النظيفة والمقتدرة.

* * *

انه في النهاية استطلاع للرأي، لكنه في الواقع يشكل نموذجا جيدا لاستشارات على مستوى الرأي العام في لبنان، يفترض ان تكون الاستشارات النيابية صورة موازية لاتجاهاته، اذا كان النواب فعلا ممثلي اللبنانيين في مؤسسة النظام السياسي!

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قنبلة إسرائيل العرقية أعلى مراحل الارهاب

● من د. عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيباً على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7293 يوم الاثنين الموافق 16 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998 بعنوان «اسرائيل تطور قنبلة عرقية تفتك بالعرب وحدهم» ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ودوائر استخباراتية غربية ان اسرائيل تعمل على تطوير سلاح جرثومي عرقي (قنبلة عرقية) يحتوي على جزئيات جرثومية يمكن أن تصيب العرب دون اليهود. ان تسريب هذا الخبر لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية بعد التوقيع على اتفاقية واي بلانتيشن بين السلطة الفلسطينية والاسرائيلية يؤكد في جلاء ان السلطة الحاكمة في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو لا تريد تحقيق السلام القائم على العدل والذي يهدف في تحليله النهائي الى قيام الدولة الفلسطينية.

وهنا نتساءل ويتساءل معنا كل الشرفاء من اولئك الذين يؤمنون بحق تقرير المصير للشعب: ما فائدة مفاوضات مدريد واوسلو ومن قبل قرارات الامم المتحدة وبصفة خاصة القرار رقم 242 اذا لم تهدف بوضوح حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة؟ لا سيما وأنهم قد اجبروا على تقديم تنازلات تلو تنازلات لدرجة ان اسرائيل ترغمهم على عدم نطق كلمة الدولة الفلسطينية، والمجتمع الدولي والمنظمات الدولية بكل أسف لا يعمل على ردع اسرائيل لكي تقبل وبدون شروط قيام الدولة الفلسطينية.

وهنا نتساءل للمرة الثانية؟ هل الذين يرغبون في اقامة سلام يسربون مع سبق الاصرار مثل هذه الاخبار لصحيفة بريطانية عريقة لها مكانتها وتأثيرها في الرأي العام في بريطانيا وفي غير بريطانيا أن لم يكن لهم رغبة اكيدة في عدم تنفيذ كافة الاتفاقات التي ابرموها مع السلطة الفلسطينية.

والتسريب الاخباري يهدف الى تحقيق اهداف معينة وهو مثل بلونات التجارب. واسرائيل برعت في استخدام أسلوب التسريب الاخباري لتضليل وارهاب الفلسطينيين والراي العام في كافة دول العالم.

وفي اطار ابتزازها وتهديدها للدول العربية ذكر اسحق رابين في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد منذ سنوات في المملكة المغربية.

ان العرب قد جربوا الزعامة المصرية لهم من قبل وعليهم ان يجربوا الزعامة الاسرائيلية!!. هذه العبارة الصهيونية الحاقدة تهدف بكل وضوح الى الاستهانة بالعرب والسخرية منهم. ومن قبل ذكر المتحدث الرسمي باسم نتنياهو بان مصر طفلة صغيرة. وعدم تسليطنا الأضواء على مثل هذه الألفاظ وسكوتنا عليها هو الذي شجع قادة الليكود من امثال أريل شارون (سفاح) مجزرة صبرا وشاتيلا وقانا اللبنانية على استخدام هذه المفردات السخيفة والمستهجنة للاساءة للعرب.

ان اسرائيل تفتقد للقيادة التاريخية التي تستوعب دروس التاريخ وعبره. فالجنرال ديجول كان قائداً تاريخياً بأدق معاني هذه الكلمات، وبهذه الصفة استطاع ان يوافق على منح بلد المليون شهيد (الجزائر) استقلاله بالرغم من المعارضة الشديدة والقوية من جانب الفرنسيين الذين كانوا يعارضون استقلال الجزائر وكانوا يعتبرونه امتداداً جغرافياً وثقافياً لفرنسا. ولكن بكل أسف اسرائيل لم تستوعب دروس التاريخ لا سيما الدرس النازي المؤسف الذي راح ضحيته مجموعة كبيرة من اليهود. بكل أسف ان القادة الذين لا يستوعبون دروس التاريخ وعبره لا سيما الايجابية منها ويرتكبون اخطاء فادحة في حق شعوبهم والبشرية ويتسببون في تمزيق وحدة بلادهم ويعتقدون في غرور مستهجن ان القوة وامتلاك أسلحة الدمار الشامل تحقق لهم ولبلادهم التقدم والمجال الحيوي على حساب الدول والشعوب الأخرى.

● ● ●

التوقيع.. وشارون الوديع

● من حسين عبد القادر ـ الرياض:

طالعتنا «الشرق الأوسط» بمحاورة مع مهندس اتفاقيات اوسلو في عددها رقم 7287 الثلاثاء 1998/11/10.

وفي الحوار يتحدث ابو مازن تارة عن المعاهدات مع اليهود وتارة اخرى صف شارون بالوديع، بقوله «شارون اليوم يختلف عن شارون صبرا وشاتيلا».ومما زادني حيرة ان الرجل مهيأ نفسياً للتوقيع مرة اخرى على ارض فلسطين 1967. فبعدما وقع على ملكية ارض فلسطين 1948 لليهود وبشهادة العالم كله امام التلفزيون وفي البيت الابيض يأتي اليوم ويقول «اقطع يدي اذا وقعت على أن ارض فلسطين التي احتلت عام 1967 يمكن ان تنقص سنتمتراً واحداً» وكأن هذا الرجل وصي الى ما لا نهاية على فلسطين كلها.

والكل يعرف السلطان عبد الحميد رحمه الله كيف طرد اليهود الذين طالبوه بالتنازل «او بالاحرى ببيع فلسطين لهم».

وها هم اليهود قتلة الانبياء وناكثو العهود ماذا اعطوا للشعب الفلسطيني غير بعض الاراضي لبناء بعض القصور والظل لاصحاب الشأن؟

وشارون اليوم غير شارون صبرا وشاتيلا ـ كفاكم تملقاً ومصافحة للايادي الحمراء. واين عزة النفس التي حبانا الله بها؟

شارون اليوم هو شارون الامس بل واكثر عنصرية، فشارون وعصابته تغذوا وشربوا كتابهم المقدس التلمود فهم الذين يلعنون الدين المسيحي ثلاث مرات كل صباح ثم الدين الاسلامي.

النقد البناء غير تحوير الحقائق

● من ابو بكر يوسف ابراهيم ـ الرياض:

قرأت في الصفحة الرابعة من عدد «الشرق الأوسط» رقم 8477 بتاريخ 1998/11/7م ما ورد في شأن الأزمة التي حدثت نتاجا لما دار بين ضيفي برنامج الاتجاه المعاكس الدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية الاردني السابق والأكاديمي المعروف وكذا الدكتور محمد خليفة الذي وصف بانه باحث وناقد. وكذلك قرأت عمود الدكتور احمد الربعي في ذات العدد، ولرجو ان يسمح لنا بالادلاء برأينا المتواضع والشخصي في ذات الصدد.

اولا: بغض النظر عن المركز والمنصب السياسي للدكتور كامل ابو جابر فهو استاذ وأكاديمي معروف في مجاله العلمي وان لم نتلق على يديه العلم مباشرة فنحن في حال تعلم دائم سواء بالاطلاع او الاستماع. وكان الرجل منطقيا وموضوعيا ولا يريد ان يخرج عن موضوع الحلقة التي دعي اليها الى متاهات مواضيع تنم عن تصفية مواقف ربما كانت شخصية في طابعها، حيث قاوم الدكتور محمد خليفة (الباحث والناقد) كما جاء في تعريف مقدم البرنامج له، كل السبل بالعودة الى بالحوار الى الجادة التي كانت هي موضوع الحلقة. وفي اغلب الأحيان كان الدكتور خليفة يخرج عن ادبيات الحوار، ويذكرني بالقول المشهور «من ضعفت حجته علا صوته» عكس الدكتور ابو جابر الذي كان في كل اجاباته او تعليقاته يعتمد على حقائق تاريخية دون ان يضع عليها اي توابل اضافية لان الحقائق الدامغة لا تحتاج الى ادلة ظرفية لتؤكدها، فهي تؤكد نفسها بنفسها.

ثانيا: ان الدكتور محمد خليفة اعطى انموذجا لحوار المثقفين والاكاديميين الذين لا يلتزمون بمسار الحوار الطيب الهادي الهادف، وعرج بنا الى دهاليز اجندة من نوع المهاترات التي لا تعطي الآخرين عنا الا كل صورة قاتمة وعن مدى تعاملنا مع الرأي الآخر واستغلال منابر حرية التعبير وكأننا بمثل هذه الممارسة نريد ان يكبلها ولا يجعل للتجربة حرية النمو لانها ان خرجت عن المألوف فحالئذ تصب في خانة الشاذ.

ثالثا: الأمة العربية تعرف جيدا تاريخها وتعرف ان بلاد العرب كلها وطن لها مهما كانت الآراء او القيود او... أو... الخ.

والأردن جزء من هذه الأمة فان اي ادعاء بان الأردن «دولة مصطنعة» فهو كلام مردود عليه تاريخيا، فالأردن الذي كان وسيكون باذن الله هو فلذة في كبد الأمة العربية، لا يبتر بقول ولا يستقطع بمقص.

رابعا: ان اسرائيل واقع واضحت حقيقة تعمل جميع الدول العربية والمجتمع الدولي على تشجيعها للتفاوض من لجل السلام مع جاراتها، لأن العرب بحكم قيمهم الاسلامية يجنحون للسلم ان جنح له الآخرون، ونحن كعرب لسنا بغاة ولكن مع المتغيرات الدولية لا بد من تغيير التكتيك السياسي اي المناورة بغية تحقيق ما يمكن من الأهداف والثوابت. ان كان تحقيق المبتغى بعيد المنال فلا بد من تحقيق الممكن وما كان هذا سيكون حالنا لو كنا نفكر بواقعية عام 1948م. فالأردن برأيي لم يعقد معاهدة السلام مع اسرائيل الا عندما انتهت مرجعية مدريد التي كانت لجماعا عربيا لتفاوض دول المواجهة الاربع على مبدأ الأرض مقابل السلام مع الدولة العبرية تحت مظلة دولية، ولكن الأشقاء الفلسطينيين وجدوا في شق هذا الاجماع العربي ربما حلا لمشكلتهم ومعضلتهم وانتقلوا الى «اوسلو» من وراء ظهر الجميع، وحينما وضح للعلن كان على الأردن ان يجد حلا لمشكلته مع اسرائيل، ومهما قيل عن علاقة الملك حسين باسرائيل فقد كان الرجل ملتزما بالاجماع حتى ظهرت لتفاقية «اوسلو» اولا والتي لم تنفذ حتى الآن ناهيك من «اوسلو» ثانيا وثالثا.

خامسا: الملوك والرؤساء والأمراء والشيوخ هم رموز لشعوب وامم وهم جاءوا لحكم بلدانهم باجماع كل او اغلبية شعوبهم واختيارهم مسألة دلخلية وعلى اعلاميينا وصحافيينا وسياسيينا ونقادنا وكتابنا ان يضعوا خطوطا حمراء حال التحدث عن الرموز، فالخلاف بين الحاكم والمحكوم مسألة دلخلية وبقاؤهم او ذهابهم من سنة الحكم مسألة دلخلية ويجب الا نس انوفنا فيها. لاننا في حال فعل كهذا انما نشجع الشطط والجنوح في ما يسميه البعض نقدا، فبين النقد والتهجم شعرة وبين ادبيات الحوار والسب قطاع شفافه والحصيف من يعلم ان الرموز خطوط حمراء يجب الا نتعدى عليها. فمن باب الأدب والالتزام يجب ان نتبع قول قدوتنا النبي الامي صلى الله عليه وسلم حين اكد على الالتزام بقول الله تعالى «واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم...» الآية. الواو هنا واو العطف التي تؤكد على اهمية الالتزام بالنص، كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال «انزلوا الناس منازلهم».

سادسا: لو كان الملك حسين من هاشم او مضر او من خزاعة فهذا امر نسب وليس حكماً، فكلنا من ادم وآدم من تراب وكلنا احفاد ابراهيم عليه السلام ولا يزيدنا ولا ينقصنا النسب والحسب ولكن أصل للفتى ما قد حصل.

سابعا: ان النقد البناء غير تحوير الحقائق وان محاولات تعرية عيوب او قصور ما في شخص ما او في بلد ما، خاصة ان كنا نشاركه المعتقد والعرق لا يعد الا ضربا من ضروب المكايدات، وهذا تصرف قميء بحد ذاته. فلنختلف في وجهات النظر ولكن لنجعل هذا الخلاف بابا للالتقاء نجتمع لنرى ما يجمعنا اولا ونحدد حجمه ومقداره، فان كان اكثر من هذه الخلافات والاختلافات علينا بتطويره وتنميته حتى تذوب فيه الخلافات والاختلافات بعد ايجاد الحلول اللازمة لها بهدوء وروية وايجابية، والا نخجل من هذه العيوب بل على العكس نناقشها بعد ان نرسي الهدف لهذا النقاش وليكن الهدف هو التغلب عليها. والدكتور خليفة ينتسب الى قطر عربي حبيب هو سورية، التي ترفع شعار «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» فلماذا لا نؤكد هذا الشعار؟ لماذا نزرع البغضاء والشحناء؟ لماذا لا يكون مثقفونا بفكرهم وعطائهم وسيلة واداة للترفع من الصغائر وتطوير انظمتنا وأممنا؟ والشيء المؤكد ان الأسلوب المتبع حاليا فيما نقرأه ونسمعه عكس ما اتمنى وفي حال مثل هذا فان انحدارنا الى الهاوية السحيقة امر لا محالة ولا مفر منه، فالقضايا والتحديات التي تحيق بالأمة اكبر من التنابذ بالالقاب!! فمتى نعي وندرك خطورة المسؤولية وجسامتها؟

ثامنا: الدكتور كامل ابو جابر والدكتور الربعي وكل من شابههما قيم ورموز وعلماء امة يجب ان نجلهم ونحترمهم لأن الامم تقاس بقدر عطاء بنيها وبقدر احترام الرعية لرموزها من أولي الأمر وكذا العلماء سواء كانت علومهم شرعية او دنيوية. والدكتور ابو جابر كان طيلة الحلقة يتحلى بالصبر والدبلوماسية وسماحة الخلق وأداب الحوار والاستشهاد بالتاريخ والالتزام باجندة الحوار الذي خرج عنها الدكتور خليفة الذي كان يبدو مصرا على قول ما لا يصح ان يقال.

● ● ●

عن مدن فوق فاضلة

● من أبو الحسن شريف ـ جدة:

في عموده «طواحين الكلام» وتحت عنوان «مدن فوق فاضلة» كتب الدكتور محيي الدين اللاذقاني يسخر من بلد ما قائلا: شعراء ذلك البلد افضل الشعراء ونقاده أحسن النقاد، ومصارعوه افضل من شمشون، وعداؤوه أسرع من عويطه، وكل ما فيه أنظف مما عند الآخرين واكثر ترتيبا وخصبا؛ ثم يستطرد في مثل هذا حتى يقول: ان مدينة أفلاطون أمام ما يجري في ذلك البلد ليست اكثر من قرية ظالمة ومرتبكة، واذا لم يسارع اللغويون والفلاسفة الى ايجاد اسم ينطبق على ذلك البلد فقد تخسره الكرة الارضية. ويفكر اهله بالسفر الى المريخ تخلصاً من بشر لا يقدرون مواهبهم ولا يحملونهم على الاكتاف تقديرا لعبقرياتهم الفذة، ولو فعل ذلك أهل البلد فلن يلومهم احد لانهم سوف يرتاحون هناك مع أقرانهم المريخيين، وسوف تهدأ أبخرة الفخر في أمخاخهم وتستقر، وهم يشاهدون البشرية تدفع غاليا ثمن عقوقها لذلك الجنس النادر.

لقد استغربت هذا الاسلوب المستهزئ الذي اقل ما يوصف به انه اسلوب لا يتصف بالوضوح، إن لم نغال في وصفه وننعته بأسلوب آخرين نربأ بالدكتور ان يهبط الى مستوياتهم الكلامية.

لقد تصدى اللاذقاني بالنقد لبعض مواطنيه ذاكرا إياهم بالأسم في فقرة أخرى من نفس العمود، لانه كما أعتقد يأمن السلامة من جانبهم، وربما لا يأمنها من جانب الذين لم يذكرهم بالاسم. ونقول لحضرة الدكتور اللاذقاني من كان بيته من زجاج فلا يرمي الآخرين بالحجارة.

ومن أراد أن يتتبع مثالب الآخرين ويتناسى فضائلهم فيجب ألا ينسى ذاته ويتخيل انه من صلب شعب كله من المعصومين.

مؤهلات الصحافي العقل والضمير

● من خزرجي برعي ابشر ـ الطائف ـ السعودية:

اطلعت على كلمة عبد الله باجبير «مع قهوة الصباح» تحت عنوان «عار عليك» بعدد «الشرق الأوسط» رقم 7292 بتاريخ 1998/11/14 فشعرت بالدهشة وأنا اقرأ تلك الكلمة التي لا تشبه كاتبا يحبه الجميع لخفة ظله وتناوله لمواضيع متنوعة تغلبها دائما الطرفة. تلك الكلمة التي لم يجانبها التوفيق ولا المنطق عن صحافي ذنبه الوحيد انه دعا الى مبدأ جميل ونبيل وهو اتاحة الفرصة للشباب في كافة المجالات وانبرى له باجبير وشن جام غضبه عليه ولربما هناك خلاف شخصي الا انني اقول انه ليس بالضرورة ان يكون الصحافي شابا مفتول العضلات، انه ليس لاعب كرة او ملاكم او مصارع تحدد سنه. فمصطفى امين مضى والقلم في يديه وعمره تجاوز السبعين عاما وكانت كلماته في قلب كل شاب، كتب عن دنيانا مثل ما كتب عن سعد زغلول.. الأخ اعرف ان هناك كاتبا صحافيا مرموقا كلماته تهز الدنيا وهو مقعد.

مؤهلات الصحافي هي العقل والضمير فان وجدتا كان اقوى من الجبال الراسيات.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919 — هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052604
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537197 / 5517102 فاكس: 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd. — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولار)

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (503) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC





محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

تحريض لحود ضد الحريري

من يتسنم منصباً عاماً عليه أن يقبل اللكم فوق وتحت الحزام، فهو اختار ان يكون في الواجهة. ويكون الأمر اكثر انكشافا مع اصحاب المناصب العامة العليا كما هو الحال عليه مع رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري الذي كان كيساً للملاكمة يهجم عليه الناقدون بسبب وبدونه.

فقد اختار وقبل طائعاً ان يكون في منصب صعب، وفي بلد جبر، وفي وقت ليس حرباً ولا سلماً. هذا خياره وعليه ان يقبل «القال والقيل» حول قراراته وثرائه وبيته واصدقائه.

والحقيقة التي يعترف بها خصومه ان المهندس الذي اصبح سياسياً طور حواسه وتحمل اللكمات واستمر في نفس النشاط والروح. ومن يزور بيروت يعرف انه يرى بيروت الحريري الذي بخلها مصالحاً ومهندساً ومقاولاً وسياسياً وعروبياً.

لكن الهجوم الأخير ضد الحريري، وهو نقد مشروع، يتم من خلال زاوية مختلفة، من زاوية الرئيس المنتخب العماد اميل لحود.

فالرئيس لحود كسب اجماع اللبنانيين وهو اجماع نادر في بلد تختلف مصالحه وطوائفه وحاجات اهله، وبالتالي صار الدخول من خلاله والغمز من قناته اسهل الطرق للنيل من رئيس الوزراء الذي يفترض ان يجدد له او ان يختار بديلاً له.

ولو تم اختيار غيره، اي غير الحريري، فإن لبنان سيعيش لأنه لا يوجد بلد يعيش على رمز او رأس واحد والا فإنه لا يستحق الحياة. ولو اختير الحريري، وهذا هو المتوقع، فإن حظ لبنان في مشروع الحريري التنموي سيكون افضل رغم المخاطر التي جلبتها افكاره الكبيرة وتتمثل في المديونية وأحياناً المحسوبية. انما لبنان في حالة اعمار بدأت قبل ان يعتقد احد منا انه مؤهل للخروج من ازمته. بدأ مشروعه خمس سنوات قبل الحديث عن انسحاب جدي لقوات الاحتلال الاسرائيلية. واستمر مشروعه حتى عندما توقف مشروع السلام في فلسطين وتوقفت بسببه مشاريع كثيرة في العالم العربي.

ومن حق الذين يحرضون الرئيس المنتخب على ابعاد الحريري ان يخافوا من استمراره لأنهم راهنوا على خروجه مبكراً ولم يخرج.

ومن حق الذين يحرضون الرئيس المنتخب «لاستعادة صلاحيات الرئيس» ان ينقلوا الصلاحيات اعتقاداً منهم بأنهم يستطيعون ايقاف المشاريع الكبيرة.

الخيار هو في يد الرئيس المنتخب لحود الذي نعتقد انه اكثر تعقلا من ان يراهن على الذين لا يزالون يحتفظون بأموالهم في الخارج ويفضلون الملجأ الآمن على الوطن المغامرة.

نحن نعتقد ان الحريري قطع نصف الطريق ولن يبقى في كرسيه الى الأبد لأنها سنة الديموقراطية. النصف الثاني من الطريق يستحق ان يشارك فيه الرئيس المنتخب مع الحريري لا ان يسير فيه وحيداً او متكئاً على الذين لم يثبتوا قدرتهم على تحقيق مشروع واحد دع عنك مشروع لبنان عاصمة الشرق الأوسط.

قضايا حية غطاها غبار الأزمة

زين العابدين الركابي

تراكمت في سماء العراق - وما حوله - سحب غبار معركة لم تقع.

فبعد انقشاع الغبار المركوم ابصر الناس:

* حشودا امريكية في المنطقة لم تطلق رصاصة واحدة.

* نظاما عراقيا موجودا بشخوصه أجمعين، لم يفقد شخصا واحدا.

وينسدل الستار على المسرح، لكي ينقذ البصر والبصيرة والوعي من الغرق في التفاصيل. ومن غيبوبة عدم (الاعتبار) بما جرى.

ان من عادة الناس - في الغالب - ان يغرقوا - بالدفع الغريزي والهم اللحوح، والذهول عن الاهداف الكبرى - في التفاصيل والفروع.. وليس عيبا، بل من الواقعية: الاكتراث بتفاصيل لا بد منها. ولكن بشرط: الا يغيب عن الوعي: المقاصد الكلية، والقضايا الرئيسية.

يلحق بهذه النقطة، سطور عن الغفلة المانعة من (الاعتبار) بالاحداث.

يلام بنو آدم حين لا يعتبرون بالتاريخ، وهو ملام نبيه وجيه. اذ ان الإعراض عن وقائع التاريخ ودلالاتها الموضوعية، تفريط في ايجابيات، تلزم الاستفادة منها، وغفلة عن سلبيات يمكن الوقوع فيها.. والذين يلامون بسبب أنهم لم يعتبروا بالتاريخ، اخف خطا من الذين لا يعتبرون بالواقع. فقد يكون لدى الغافل عن التاريخ عذر (وقد هذه للتقليل بل للافتراض الجدلي).. قد يكون لهؤلاء عذر متمثل في الاحتجاج بالفواصل الزمنية الطويلة بين اللحظة الراهنة، وبين الوقائع التي انتبنت وقتا قصيا في الزمن الغابر، وهو احتجاج قد يكون من مسوغاته (عطل) في الذاكرة.. اما الذين لا يعتبرون بالواقع فلا عذر لهم قط. وكيف يعذر من ينظر الى الاشياء الشاخصة امام عينيه ولا يبصرها؟.. ويستمع الى الاصوات القريبة من اذنيه ولا يسمعها؟.. كيف يعذر من يعطل حواسه كلها - وعقله معها - تعطيلا يفصله عما يكتنفه ويجري حوله.. فصلا يحرمه من الاعتبار بما يقع.

ان واحدة من ازماتنا: انها بمجرد ان تتبدد غواشي الواقعة، وينقشع غبار الحدث، تنهل عن التفكير الواجب فيما بعد الحدث، وعن التبر في آثار الحدث، وتوابعه، ومضاعفاته.

فكيف تتعافى الأمة من هذا الذهان؟

من طرائق المعافاة من العوج الذهني هذا: التركيز على القضايا التي ترتبت على الحدث، واضحت مولودا من مواليده، او تابعا من توابعه.

ومن هذه القضايا:

* قضية (السيادة الوطنية).

ففي ثنايا الأزمة التي فجرتها القيادة العراقية في 31 اكتوبر الماضي، بل في الطور الأخير من الأزمة، حقنت الولايات المتحدة الامريكية سياق الأحداث بمصطلح او شعار - لم يكن من ادبياتها السياسية في السابق - وهذا الشعار هو: ان امريكا تبتغي من وراء حشودها ومواقفها: (اسقاط النظام العراقي)، وتبديله بنظام ديمقراطي يحكم شعب العراق.

ان هذا تبدل ضخم في الموقف، ليس من حيث التصعيد الأمريكي ضد النظام العراقي، وانما من حيث الزلزلة العميقة للقانون الدولي، والشرعية الدولية.

وقبل مناقشة الموقف الأمريكي، نود ان نكثف الضوء على المفاهيم الآتية:

1 - مفهوم مناهضة (الاستبداد)، أيا كان نوعه، وأيا كانت صورته، وأيا كان زبانيته.

وهذا المفهوم لم نستورده من أمريكا، ولا من غيرها، بل أخذناه من المنهج الذي لا يبرح يمدم على الاستبداد، ويحكم على المستبدين - الماضين والحاضرين والآتين - بالخيبة والخسران:

أ - «كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار».

ب - «وخاب كل جبار عنيد».

والاستبداد صورة من صور التجبر والتكبر.. ولما كان الاستبداد او التجبر مقبوحا، فان المنهج برأ الأنبياء والمرسلين منه، صلى الله عليهم وسلم، ونفاه عنهم:

- نفاه عن يحيى: «وبراً بوالديه ولم يكن جباراً عصياً».

- ونفاه عن عيسى: «وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً».

- ونفاه عن محمد: «وما أنت عليهم بجبار».

2 - ومفهوم الفرحة بخلو وجه الأرض من الظلمة المستبدين، وهي فرحة مقترنة بحمد الله وشكره: «فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين».

3 - ومفهوم انه ليس من حقنا، ولا من حق احد ان يستبد بحق الشعب العراقي في التغيير الذي يريد، وإلا استعرنا منطق القيادة العراقية نفسه، ذلك المنطق الذي طفق يتحدث باسم الشعب الكويتي في أثناء الاحتلال!!

في ضوء ذلك ننتقد الموقف الأمريكي الغريب الذي سجل سابقة بالغة الخطر والضرر، بمعنى ان امريكا تريد ان تمنح نفسها حقا معينا وهو: تغيير كل نظام لا يعجبها.. والتسليم بهذا الموقف ذريعة لتكراره في المستقبل، والا فمن ذا الذي يستطيع ان يضمن بان هذه (البدعة) السياسية الأمريكية مقصورة على العراق، محصورة فيه؟

في عام 1968 حين اجتاحت القوات السوفيتية (براغ) لقمع حركة التحرر هناك، وحين سوغ (بريجنيف) فعله بمبدأ عجيب غريب كئيب وهو (مبدأ السيادة المحدودة).. هنالك دانت الولايات المتحدة هذا المبدأ، بدينونة مطلقة، وطفق إعلامها السياسي زمنا طويلا، يعير السوفيت بانهم قد تورطوا في خطيئة سياسية وقانونية كبرى، وهي خطيئة (الخرق الفاضح للقانون الدولي)، والسيادات الوطنية.

امريكا هذه، هل امنت - بعد زوال الاتحاد السوفيتي - بمبدأ بريجنيف في (السيادة المحدودة)؟!

لقد عرف خبراء القانون الدولي (السيادة الوطنية) بانها مصطلح ينتظم مبدأين: مبدأ عدم وجود السلطة العليا الدولية التي تستطيع فرض قراراتها على الدول.. ومبدأ المساواة بين الدول قانونا.. ولقد عرفت المحكمة العليا - في امريكا نفسها - السيادة بانها «هي - بالضرورة - ولاية الدول في حدود اقليمها ولاية انفرادية مطلقة».

والدول سواء في هذه السيادة، حيث لا تتعلق المساواة المبدئية بضعف ولا قوة، ولا غنى ولا فقر. وقد نصت المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة على هذه المساواة فقالت - في الفقرة الاولى - : «تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين اعضائها».. وقد اقر مؤتمر سان فرانسيسكو تفسيرا لهذه السيادة خلاصته:

أ - المساواة بين الدول من الناحية القانونية، بمعنى ان تتساوى اصواتها قانونا.

ب - تمتع الدول بالحقوق الكاملة في السيادة التامة، في النطاق الخارجي وفي النطاق الداخلي.

جـ - احترام شخصية الدول وسلامة اقاليمها واستقلالها السياسي (انظر كتاب: القانون الدولي العام للدكتور حامد سلطان وآخرين).

ولا شك ان المعالنة او المجاهرة بتغيير نظام ما في دولة اخرى، انما هي (تدخل حقيقي ومباشر) في شؤون الدول الأخرى. ولذا قلنا: انه لا يجوز - قط - غض الطرف ولا التسامح مع هذا السلوك الأمريكي الغريب. ذلك ان التسامح او التساهل يعني: الرضا والتشجيع على التدخل في حالات اخرى: مطابقة او غير مطابقة.

وأهل العقل والحصافة والاتزان هم الذين لا ينسحقون بين شقي رحى امريكا والعراق.

ان رفضنا التام الحاسم الجازم لـ(النزق) العراقي ليس معناه القبول او الترحيب بـ(العبث) الأمريكي.

ثم أن في القصة فصلا هزليا!

ان من يريد الإقدام على عمل كبير كهذا لا يعلن عنه (من الإعلان) ولا يعلم به (من الاعلام).

اليس من الهزل: ان يقول الأمريكيون للقيادة العراقية، ولصدام حسين - على وجه التحديد - يا صدام انتبه!! وافتح عينيك جيدا.. وخذ حذرك في حركتك وسكونك.. فقد بيتنا النية، وعقدنا العزم على خلعك، وإسقاط نظامك.. فكن يقظا!

اي لعب هذا؟

ومما يدل على انه لعب: ان المخابرات الأمريكية قد قامت بادوار معروفة في تغيير الأنظمة السياسية في العالم، ولكن من المعروف ايضا ان هذه الادوار، خطط لها ثم نفذت بسرية تامة.

افتح - مثلا - كتاب (الجاسوسية تتحكم في مصائر الشعوب) لـ(فكتور مارشيتي) و(جون ماركس).. وستجد في هذا الكتاب عجبا من الرقابة الامنية الصارمة، ليس على سياقه العام، ولا على صفحاته فحسب، بل على سطوره وكلماته كذلك. فلا تكاد صفحة تخلو من هذه العبارة (حذف بامر وكالة الاستخبارات المركزية: سطران.. حذف سطر.. حذف نصف سطر.. حذفت كلمة واحدة).

وللتمثيل لذلك، نقرأ في ص 311 - 312: «وبدأ اجتماع مجلس الامن القومي، واعد (هيلمز) - مدير سابق للمخابرات الأمريكية - كما هي العادة تقريرا مفصلا عن الأوضاع السياسية والاقتصادية للبلدان التي هي قيد البحث، واستخدم خرائط ورسوماً بيانية حملها له مساعده ليشرح ابعاد التطورات الأخيرة.. ثم تحدث هنري كيسنجر عن نوع ذلك الموقف الذي تستطيع الولايات المتحدة المحافظة عليه تجاه..... بعد كلمة تجاه هذه نقرأ عبارة: مراقبة.. حذف بامر وكالة الاستخبارات المركزية كلمة واحدة. ثم نقرأ نصف سطر مما قاله كيسنجر وهو: واوجز الخيارات السياسية المفتوحة امام الرئيس في حالة..... وبعد كلمة حالة هذه نقرأ العبارة اياها: مراقبة: حذف بامر وكالة الاستخبارات المركزية صفحتان كاملتان.

ولما كان السياق العام للتقرير المعروض على مجلس الامن القومي يتعلق بدول اخرى اجنبية: اوضاعها وزعاماتها الخ، فان المحذوف هو امور سرية، رأت المخابرات الأمريكية ان تظل في طي الكتمان، وانها ليست من (حرية التعبير) المسموح بها!

واذا كانت مقتضيات السرية - في ما يتعلق بتدابير امريكا تجاه الدول الأخرى - قد قضت بتاويل نص حرية التعبير في الدستور لصالح المخابرات الأمريكية.. فكيف يفهم ويعقل ان تجهر امريكا بطبيعة عمل سري - وهو تغيير النظام في العراق - جهرا مدويا، يشبه دعوة عامة لهواة مشاهدي تصوير افلام هوليود، كي يشاهدوا التصوير في خطواته كافة، ومنذ اللحظات الأولى؟

ومما يندغم في هذه المسالة: المعالنة بدعم المعارضة العراقية ماليا.. اوليس في هذا الاعلان البواح، ما يحرق المعارضة العراقية، بحسبانها (اداة) في يد دولة اجنبية؟ ومن المستفيد من حرق المعارضة العراقية بهذا الاسلوب العجيب؟

ان المستفيد هو: النظام العراقي الذي يتخذ من هذا الاعلان دليلا على (عمالة) الذين باعوا انفسهم للامريكان، وهي النغمة التي يرددها الاعلام العراقي دوما.

في ضوء ذلك - وقبله وبعده - من حق تجمع (آسيان): أن ترتاب دوله في الدعوة الأمريكية الى الاصلاح السياسي هناك، وعلى الطريقة الأمريكية طبعا. فقد رأت الدول الآسيوية، في هذه الدعوة، تدخلا في شؤونها الخاصة.. وأن ترتاب مصر في (قانون حرية الأديان) الأمريكي.. فقد تعجب مسؤولون مصريون من وجود تقرير عن احوال الأقباط في مصر، في الملف الصباحي على مكتب نتنياهو.. ومن بواعث الارتياب: ان هذا القانون، سن ليكون وسيلة للتدخل في شؤون الدول الأخرى. والا فأين الاقلية المسيحية الوطنية المضطهدة في العالم؟ - واين الاقلية اليهودية المضطهدة في هذه الدنيا؟.. ان نسبة اليهود في العالم اقل من 3 في المائة. ومع ذلك تاخذ هذه الاقلية بانصبة سياسية واقتصادية تجعلها صاحبة نفوذ لا يقل عن 40 في المائة!!

والخلاصة هي: شحذ الانتباه على قضيتي: القانون الدولي، والسيادة الوطنية لئلا تضيع هاتان القضيتان في زحام الأزمات.

معركة يلماز الأوروبية

إياد أبو شقرا

غريبة دعوة مسعود يلماز، رئيس وزراء تركيا، للاتراك المقيمين في دول اوروبا لتنظيم حملات احتجاج ضد امتناع ايطاليا عن تسليم انقرة الزعيم الكردي المطارد عبد الله اوجالان.

والاغرب منها حث يلماز اتراك اوروبا على مواجهة الجماعات الكردية المؤيدة لاوجالان فوق التراب الاوروبي وتهديد ايطاليا بان «... اي حكومة تركية لن تترك هذه الغلطة تمر من دون رد...!!!». فعلى الاثر رد رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما بالقول ان بلاده «لا تقبل لهجة التهديد» وتابع ان «مطالبة ايطاليا بتسليم اوجالان لا تقوم على اساس ... فنحن في دولة قانون ولا نستطيع تسليمه لاحد، ومثل هذا المنطق غريب عن حضارتنا القضائية».

والملاحظ الآن انه باستثناء تأييد واشنطن لتركيا المفهوم سياسياً والمرفوض اخلاقياً وقانونياً، كان الموقف العام في الدول الاوروبية مشدداً على ضرورة معالجة قضية اوجالان ضمن الاطر القانونية، ووفق سيادة ايطاليا، وحقها بتطبيق قوانينها فوق ارضها. وهذا اضعف الايمان من دول تقيم اي وزن لحقوق الانسان بصرف النظر عن شخص اوجالان او ايديولوجيته او ممارساته...

ولكن عودة الى دعوة يلماز، والتفكير بتبعاتها، فكلها خطيرة ومسيئة لعدة اسباب، ابرزها ما يلي:

اولاً - اوجالان موجود الآن في عهدة حكومة دولة ذات سيادة وقانون اسمها ايطاليا. واي مطالبة تركية بتسليم الرجل يجب ان تاخذ في الاعتبار سلطة قوانين ايطاليا فوق ارضها. اما اذا كان لا بد من مطالبة - وليس ثمة من يغمط انقرة حق المطالبة بتسليمها رجلا شن عليها «حرب عصابات» على امتداد سنوات - فالواجب ان تسير المطالبة ضمن القنوات الرسمية وعبر السبل القضائية.

ثانياً - يدرك يلماز ان القانون التركي ما زال حتى هذه اللحظة ينص على عقوبة الاعدام مما يعني ان اوجالان معرض للإعدام بمجرد تسليمه الى انقرة. وهذه حقيقة تعرفها ايطاليا والدول الاوروبية، ويرجح ان الولايات المتحدة ايضاً تعرفها لكنها تجاهلتها على الرغم من ان نسبة كبيرة من الولايات الاميركية لا تطبق عقوبة الاعدام حتى بحق اعتى المجرمين. وهكذا فقبول السلطات الايطالية بحمل دم اوجالان لاسباب سياسية مسالة مستبعدة، لان من شان ذلك إثارة اعاصير من الاحتجاجات في الدوائر السياسية والقضائية... وايضاً على مستوى الشارع وجماعات حقوق الانسان.

ثالثاً - تزعم تركيا امام الدول الاوروبية في كل مناسبة ان سجلها في موضوع حقوق الانسان ناصع البياض، وانها تعيش في ظل «ديمقراطية حزبية» مسؤولة، وذلك لدعم طلب انضمامها الملحاح والمتعثر الى «الاتحاد الاوروبي». وعليه يثير الاستغراب حقاً لجوء يلماز الى اسلوب التهديد، الذي يبدو انه اعتاده في الآونة الأخيرة على حساب جيرانه مستقوياً بتفويضه الاقليمي الثمين.

كذلك من الغريب التصرف بهذه الطريقة وتحريض الغوغاء في وجه ديمقراطية الآخرين وهيبة مؤسساتهم داخل دول اوروبية لها وزنها الدولي ومكانتها القارية. ولعل يلماز يعرف ان «الفيتو اليوناني» كان كافياً لوحده حتى الآن لمنع دخول تركيا «الاتحاد الاوروبي» ...وهذا من دون الحاجة الى استعداء دول اخرى.

رابعاً - على الرغم من معرفتنا سلفاً بان مصالح الاسلام والمسلمين آخر هم عند رئيس الوزراء التركي، قد يكون مناسباً التذكير ان ثمة شكوى مزمنة عند الجاليات المسلمة من النزعات العنصرية في عدد من الدول الاوروبية. بل كان الاتراك، وبخاصة اتراك المانيا في مقدمة الشاكين. فكيف يتوقع يلماز تحسين صورة الإسلام والمهاجرين المسلمين في اوروبا عندما يحرض اتباعه على تحويل ساحات المدن الاوروبية وشوارعها الى ساحات قتال بين الاتراك والاكراد؟

خامساً - من المستبعد جداً الا يكون يلماز على معرفة بمواقف الدول الاوروبية من المسالة الكردية، ولئن كانت هذه الدول قد احجمت حتى الآن عن المطالبة بكيان سياسي مستقل للاكراد لرفضها تحمل مسؤولية تفجير حروب اهلية وتمزيق كيانات، فهي لا ترى ان الحل الاجدى يتمثل بالقمع المنظم وطمس الهوية واقتلاع البشر وتدمير القرى سنة بعد سنة.

وهنا حقيقة حبذا لو كان يلماز وامثاله يتنبهون لها في غمرة اعتزازهم بالتفوق العسكري، وهي ان بعض مفاصل الازمات قد توفر فرصاً نادرة لايجاد الحلول. ولعل وجود اوجالان في ايطاليا الآن فرصة طيبة للحكم التركي كي يتنفس الصعداء وينطلق نحو المعالجة الحكيمة للمسالة الكردية بروية وتعقل...

فإذا كانت انقرة تخشى «ارهابية» اوجالان وتنقله متخفياً في دول معادية، ها هو الرجل موجود في قبضة سلطات دولة اوروبية «زميلة» لتركيا في عضوية حلف شمال الاطلسي «ناتو». ولن يستطيع اوجالان من حيث هو الآن تحت الرقابة الامنية على مدار الساعة تهديد الامن التركي لا من قريب ولا من بعيد.

وإذا كانت انقرة مهتمة بتوجيه رسالة حضارية تنم عن شهامة وكبر، فالآن انسب وقت لدعوتها رجال الاختصاص والقانون الدولي الى حسم النزاع الدامي المتطاول... ليس فقط بينها وبين اوجالان وجماعته، بل بينها كسلطة مؤتمنة على هوية الشعب التركي وبين الشعب الكردي الجار وهويته.

ثم اذا كانت انقرة - الحالمة منذ زمن بقبولها شريكة في المجتمع الاوروبي - تضع ضمن اولوياتها «طمانة» الاوروبيين لجدية احترامها للديمقراطية وسلطة القانون ومبادئ حقوق الانسان، فعليها انتهاز هذه السانحة لبدء مراجعة عميقة لمفاهيمها وممارساتها في الداخل والخارج. وخير من يشهد هذه الايام على حاجة انقرة الى مثل هذه المراجعة جيرانها العرب الذين تمكنت حكومة يلماز ومثيلاتها خلال السنوات القليلة الماضية، بلا مبرر، من استعدائهم وزرع الشك والكراهية في نفوسهم.

طبعاً ان فتح معركة مع ايطاليا في موضوع اوجالان شان يخص اولاً الطرفين المعنيين به. غير ان السلطات التركية تخطئ كثيراً اذا توهمت انها باسلوب التهديد والوعيد قادرة على إملاء شروطها على الآخرين ... فليس كل الناس بحالة ضعف مزر كالعرب، ولا كل الضحايا بقلة حيلة اخواننا الاكراد وانقساماتهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

وجه آخر للعلاقات الدولية

الخبر الصاعق او المبشع يفرض نفسه فرضاً على اجهزة الاعلام، اما الاخبار الهادئة المسالة او تلك التي اصبحت مألوفة للناس بمرور الوقت فتنزوي في الصفحات الثانوية او تسرع الخطى نحو سلة المهملات. وفي العلاقات الدولية ايضاً، صارت الحروب والخلافات هي الاخبار التي تستحق صدارة الصفحات، اما الصلات السلمية وبشائر التعاون وحسن النيات فقلما يتوقف عندها احد.

امس انطلقت اول وحدة من المحطة الفضائية الدولية في مشروع عالمي، الغاية منه بناء مدينة فضائية تكون منطلقاً لتطوير اكتشاف مجاهل الفضاء خدمة للعلم وللانسانية وللحياة الافضل.

الاحلام طبعاً غير ممنوعة، ومن حق الانسان الذي يعيش هذه الايام كماً هائلاً من المشاكل والتعقيدات، التي اسهم هو في تراكم العديد منها، ان يأخذ هدنة من كوابيس الحروب والنزاعات والقمع والعنصرية. وفي المحطة الفضائية العالمية رموز ايجابية جداً..

فهي بداية مشروع فضائي مستقبلي الابعاد والتوجه، سيضطلع بدور مختبر متكامل متقدم يتعمق في درس الظواهر الطبيعية كالجاذبية ودرجات الحرارة والضغط الجوي. ومن ثم تتولد منه تقنيات وابتكارات تطبيقية جديدة في مختلف المجالات العلمية..

وهي من ناحية ثانية، ثمرة تعاون بين دول ما كانت كلها صافية الود احداها للاخرى، فمكان الإطلاق في بايكونور بجمهورية قزقستان، كان مكان إطلاق الصواريخ ابان العهد السوفياتي، واما التمويل الاساسي فاميركي. وإذا كان للمرء العودة بخياله الى عقد واحد مضى لا غير لانذهلته المفارقة...

فهنا تقنية صواريخ ومنصة اطلاق روسية يمول محطتها الاميركيون، وتساعدهم في تنفيذ المشروع 14 دولة اخرى قدمت زبدة خبرات 100 مهندس، ومعظم هذه الدول من القارة الاوروبية التي كانت خلال القرن الحالي وحده مسرحاً دامياً لحربين عالميتين مدمرتين، وكادت تدخل في آتون الحرب الثالثة القاضية.

المشروع لا شك عظيم القيمة والمرجح انه سيكون بعيد الأثر في عالم يشهد اصلاً ثورة هائلة في المعلوماتية والاتصالات والتقنيات. علماً بان المخطط يقضي بأن تكون الوحدة التي اطلقت امس وهي «زاريا» (اي الفجر باللغة الروسية) الحلقة الاولى في البنية الهيكلية لمشروع المحطة، وستليها «يونيتي» (الوحدة باللغة الانجليزية)، ثم وحدة الخدمة التي ستؤمن الموقع المعيشي للرواد والفنيين والعلماء. وستكون المحطة مأهولة بالرواد والعلماء باستمرار بين عامي 2000 و2004.

ان العقل البشري القادر على الهدم اثبت مراراً انه قادر ايضاً على البناء. والجميل ان تتضافر اليوم، بعد حقبة من السلبيات، جهود العلماء متجاوزة حواجز السياسة والعصبية والعرق واللون لانقاذ البشرية من مهاوي العدم، ان تتضافر لتحسين البيئة الحياتية التي اراد الله عز وجل ان نحيا فيها ومعها ونتمتع بخيراتها فنحترمها لتحترمنا، ونحميها لتحمينا.

«الشرق الأوسط»

إلى اللقاء في القدس

هل يأتي يوم يحظر فيه بنيامين نتنياهو اي ذكر لكلمة القدس بالعربية، ليس فقط على الالسنة، بل حتى في الصحف، في الاذاعة، في المدارس، وحتى على واجهات المحلات التجارية؟

ربما. بل، ان نتنياهو لو تمكن من ذلك لما تردد في تنفيذه. لكن رئيس حكومة التكتل الليكودي لن يتمكن من ذلك ابدا، هو لن يبلغ ما يتمناه، بل لعلها امنية امنياته، بان يستيقظ ذات يوم فاذا بالفلسطينيين قد اختفوا تماما عن وجه البسيطة. كلا، هذا لن يحدث، مثلما ان القدس العربية لن تختفي، بل ستبقى «زهرة المدائن» حقيقة مزعجة لنتنياهو، ومن لف لفه من غلاة التعصب والتطرف الاسرائيلي، لن يزيلها القضم، ولن يخنقها حزام الاستيطان، ولن تغادر الذاكرة ابدا، لا ذاكرة الفلسطيني، ولا ذاكرة العربي، لا ذاكرة المسلم ولا ذاكرة المسيحي، ستبقى القدس هي القدس، لكن تيار التطرف الصهيوني لن يمل، لن يكل، بل سيواصل المحاولة، سيواصل العدوان، سيظل يدعي، بالصوت العالي، وبالممارسة العدوانية، ان القدس له وحده، فهو تيار لا يعرف الوسطية حتى في التعامل مع بعض اليهود انفسهم.

في المقابل، مقاومة هذا التيار يجب الا تتوقف. يجب تذكير هذا التيار، دائما، انه يسبح عكس تيار التاريخ، وهذه مهمة الجميع. انها واجب جميع الذين يحتضنون القدس في ذاكرتهم وبين اضلعهم. وهي ليست بالضرورة مهمة يجب ان يدفع الثمن فيها ابرياء. على النقيض، كلما دافع محبو القدس عنها بالاعتدال في مواجهة التطرف الصهيوني فانهم يكسبون اكثر. حتى عندما يستخدم غلاة الاستيطان اساليب عدوانية، بل وحشية في عدوانيتها، فان هذا يجب ألا يحول دون مقاومتهم بأساليب تجلب التعاطف اكثر مما تثير النفور.

في هذا السياق، من الطبيعي ان يتصدر الفلسطينيون الصفوف، وان يبتكروا الوسائل. ولا بأس في استخدام اساليب استخدمها من قبل اليهود انفسهم، ولعل بعضها ما زال يستخدم. من ذلك، ترديد عبارة «الى اللقاء في القدس». لماذا لا يفعل الفلسطينيون، ومن ثم العرب، المسلمون والمسيحيون، الشيء نفسه الآن. ما الذي يمنعنا من اعتماد هذه العبارة شعارا نردده ضمن عبارات التحية في مختلف المناسبات، نكرره ضمن رسائلنا، بالبريد وبالفاكس وعبر الانترنت، نثبته على ملصقات تنتشر من زجاج نوافذ البيوت الى زجاج السيارات، الى واجهات المحال، تبثه محطات الاذاعة والتلفزيون وتثبته الصحف والمجلات في مكان بارز. بالتأكيد، لا شيء يمنعنا من ذلك. المطلوب فقط هو الرغبة، متلازمة مع الارادة.

ان حملة فلسطينية - عربية، اسلامية - مسيحية، التذكير بالقدس ومكانتها، التمسك بحقنا فيها، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، هي امر ضروري واصبح الآن مطلوبا اكثر. وحملة كهذه لن يستطيع نتنياهو اعتبارها مناقضة للاتفاقات الموقعة، ولا معادية للسلام، وإن كان يتمنى منع انطلاقها، بل الارجح انه سيعمل على ذلك.

يبقى ان نشير الى برنامج بدأ تنفيذه الاربعاء الماضي لترتيب رحلات مجانية لشبان الجاليات اليهودية في العالم الى اسرائيل. ميزانية البرنامج ثلاثمائة مليون دولار ستساهم في توفيرها جمعيات خيرية وشخصيات يهودية، ويهدف الى ان يمضي كل فوج عشرة ايام في «اسرائيل المشرقة»، كما يراها يوسي بيلين، صاحب فكرة البرنامج الذي يستمر لمدة خمس سنوات.

هل من الصعب على عدد من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب تمويل برنامج مماثل لشبان الجاليات العربية المنتشرة في منافي الغربة ليزوروا القدس ويزدادوا تعرفا عليها والتصاقا بها، وهل من الصعب عليهم تمويل حملة «الى اللقاء في القدس» بمختلف انشطتها الانسانية والحضارية؟

بالتأكيد، كلا، ليس صعبا. لكن، تكرارا، المهم ان تتوفر الرغبة والارادة... و«الى اللقاء في القدس».

بكر عويضة

عفوا.. الحصار لن يسقط الحكم في العراق..

ميرزا الخويلدي

امتحنت الإدارة الأمريكية شحنات الحنق السياسي الذي خلفته الازمة الأخيرة مع العراق، بإعلانها عن خطط جديدة تستهدف إسقاط النظام في بغداد، لكن من الناحية الفعلية فثمة شكوك بالغة في ان تتحول تلك التهديدات الى برنامج سياسي ينتهي باسقاط الحكم العراقي، وشكوك أكثر في قدرة الولايات المتحدة على تحقيق ذلك الهدف، على الأقل في ظل الوسائل المتبعة حالياً.

وقد تمخض خلال هذا الشهر المشروع الأمريكي بدعم المعارضة العراقية بتخصيص أموال وإطلاق إذاعة مع التشديد على الحصار، لكن أي من المراقبين لا يقتنع أن تسعين مليون دولار قادرة على إسقاط نظام متماسك كالنظام العراقي، فضلاً عن أن محاولة زعزعة حكم بمجرد إذاعة لا تعدو كونها حلماً سياسياً، أما الحصار فله قصة اخرى.

تروج الإدارة الامريكية لزعماء المعارضة العراقية كلما التقتهم، أو هكذا ينسب لها المعارضون العراقيون، ان الحصار الذي يرفضه الكثيرون يستهدف تشديد الخناق على نظام الحكم تمهيداً لإضعافه وتذويب هيبته ودفع الناس للتطاول والتمرد عليه، ويزيد مؤيدو الحصار او اولئك الذين يحاولون تبريره أن الناس يصبرون على الديكتاتورية ولا يطيقون الجوع، وبالتالي فالحصار وسيلة سياسية لإضعاف الحكم بهدف اسقاطه، إما بانقلاب عسكري وهو ما تشجعه الولايات المتحدة او بثورة تبدأ بانهيار مؤسسات الحكم وصولاً لتلاشي مظاهر الدولة العراقية وهو ما يخشاه جميع الفرقاء وتتمناه المعارضة العراقية.

والحقيقة ان واشنطن لا تملك حالياً ولا في المدى المنظور اي خيار آخر سوى الحصار، بيد أن هذا الخيار بحاجة الى تقييم ودراسة، فالحصار لم يسقط حكومات كانت أضعف من العراق واقل تماسكاً. معلوم أن هناك حصاراً امريكياً ضد كوبا منذ اكثر من ثلاثين عاماً وكان يستهدف التعجيل بسقوط فيديل كاسترو، لكن ذلك لم يحدث، وكوبا اليوم أقوى واشد تماسكاً من كوبا في عهد ازمة الصواريخ الكوبية وأيام الحرب الباردة.

وهناك حصار امريكي خانق ضد ليبيا، لكن بعد نحو سبع سنوات من الحصار لم يسقط النظام ولم تحدث اية تغييرات جذرية ولم تشهد الجماهيرية تراجعاً عن خطها يحسب لهذا الحصار.

وهناك حصار آخر ضد إيران والسودان وكوريا الشمالية وحصار بدرجة أقل ضد بعض الدول لكن لم يسقط ذلك الحصار اياً من هذه الأنظمة، بل سقط قانون داماتو واحتواؤه المزدوج حين هرع الأوروبيون لإنتهاكه واسقاطه.

والولايات المتحدة تعلم ان سقوط الحكومات والدول لا يتحقق الا بعنصرين: وجود قوى داخلية متكافئة او قادرة على إحداث التوازن مع النظام، وهو ما لم يتحقق في العراق، او الغزو الخارجي، وهو ما لا يطيقه النظام الدولي الجديد.

في المثال الثاني، كانت الولايات المتحدة تعلم مسبقاً أن ازمتها مع بنما إبان عهد نورييغا في سبيلها للتطور فمارست المقاطعة والحصار والتهديد بل انها اصدرت مذكرة قضائية باعتقال حاكم بنما حليف وكالة المخابرات المركزية، ولم تفلح تلك المحاولات حتى في دفع الجنرال نورييغا على تليين مواقفه، مع العلم ان البنتاغون يمتلك نحو عشرين الفاً من المقاتلين يتمترسون في حلق الجنرال لحماية قناة بنما، واخيراً لم تجد بداً من غزو بنما واعتقال نورييغا، وهي تجربة لا تصلح اليوم ان تكرر نفسها بسبب الفوارق الكبيرة بين العراق وبنما وبين الجغرافيا هنا وهناك.

والضربات الجوية حتى تلك التي روجت لها الصحافة الأمريكية وشبكات التلفزيون كنوع من الحرب النفسية، هي الأخرى لا تسقط النظام وتجارب العراق خير دليل، فالنظام خرج من بين الركام اشد فتكاً وضراوة بعد عمليات 17 يناير 1991، وشاهد العالم هذه القسوة في مواجهة الانتفاضة الشعبية في مارس من نفس العام، وبعيداً عن العراق فإن القصف والحرب لا تسقط الدول بالضرورة ما دامت القوى الرئيسية متماسكة.

والحصار لا يمكنه ان يسقط الأنظمة لأن انفراط الدول وتلاشي الحكومات واحد من أسرار الطبيعة، فالعالم شهد إنهياراً مريعاً لأنظمة اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق في الوقت الذي اقتفت فيه تلك الدول آثار النظام الراسمالي الذي بشرها طوال سبعين عاماً بالرفاه والنعيم، بل ان روسيا الاتحادية لم تشهد مجاعة وانهياراً اقتصادياً كالذي حدث بعد حل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسقوط الشيوعية.. لقد خرج الناس للشارع لاستقبال الراسمالية المخلصة لهم من الحكم الشمولي، فلم يجدوا سوى الضياع والجوع.. ولتنتهي روسيا اليوم الى شبه دولة تقتات على صدقات البنك الدولي وحسنات الدول الصناعية.. فأين كان الخلل؟!

في العراق الأمر لا يختلف كثيراً.. الحصار لن يسقط النظام، ويخشى ان لا يكون سقوط النظام نهاية لمآسي العراقيين.

والأمر يمكن أن يقبل بوجه مختلف، فالحصار يساهم في تعزيز موقف السلطة العراقية ويسهم في تكاتف الناس مع حكومتهم، ومن شأن ماكنة الدعاية ان تحول مشاهد جنائز الاطفال وهي تجول الشوارع او صور الأمهات والرجال الجوعى إلى وقود يؤجج نار الحقد ضد الغرب وضد أي مشروع يحظى بتاييده.

والأخطر من ذلك ان الحصار حول النظام الى ضحية، فالنظرية هكذا: حين تمعن في إذلال خصمك وتتمادى في النيل منه تصوره من جلاد الى ضحية تستحق العطف والشفقة، ولذلك فليس من الصعب أن يخلط الناس بين النظام والشعب في العراق لأن الأخير هو المتضرر الأكبر من ذلك الحصار، وتختلط الأوراق من جديد.

وهناك من يثير احتمال ان يأخذ الأكراد زمام المبادرة، ويشيرون بالتحديد للمصالحة بين الفصيلين المتنازعين في واشنطن والذي رعته وزيرة الخارجية اولبرايت، لكن هذا الأمر لا يعدو كونه حلماً وردياً، فالأكراد إن اتحدوا فهم أقلية قومية مشروعها السياسي النهائي الانفصال وتكوين الوطن المستقل، وهو على أية حال ليس العراق الموحد، كما ان نمو المؤشر الكردي في أي طرف من اطراف المثلث، يثير الرعب في بقية الأجزاء، فلا تركيا ولا ايران تقبل بذلك، فكيف يمكن أن ينجح الأكراد في قيادة مشروع التغيير في العراق؟

نعم، الاكراد يصلحون أن يتحولوا الى رأس حربة، ولكن لمن؟ لا الامريكيون مستعدون ان يقفوا وراءهم ولا المعارضة العراقية جاهزة لتمارس هذا الدور.. فضلاً عن ان الاكراد اكتسبوا قبل غيرهم من العراقيين حنكة ودهاء سياسياً يجعلهم يميزون خياراتهم بعيداً عن العواطف والمشاعر وحتى الانتماءات، فالاكراد سبقوا غيرهم في الانفتاح على الغرب بل وفي اقامة العلاقات مع اسرائيل، وفاجاوا العالم بعقدهم مصالحة مع صدام حسين في بداية التسعينات، ولذلك فالمراهنة على الاكراد ليست دقيقة وليست واقعية.

على صعيد آخر يبدو ان عودة العراق الى عافيته باتت مطلباً عربياً، لأن ابقاء الوضع على ما هو عليه لا يخدم العراق ولا يخدم العرب، فضلاً عن ان أياً من جيران العراق الذين يحق لهم القلق كثيراً على مستقبله لا يضمنون ان يحدث اي تحول سلمي يبعد شبح الخوف على وحدة واستقرار العراق، خاصة أن اي تغيير هناك يعني هذه الدول ويؤثر فيها.

وليس من المؤمل ان تكون الأزمة الأخيرة بين الامم المتحدة والعراق آخر الأزمات، لكنها نجحت في خلق إثارة جديدة تتعلق باسقاط النظام، وهو مشروع أمريكي يحمل من الأوهام اكثر مما يحتمل من المصداقية، لأن اي تغيير في العراق لن يحدث بفعل الحصار ولن يتم بالقصف ولن يحدث بحراب مشاة البحرية الذين لن يرسلوا لمهمة كهذه ليست محسوبة النتائج، اما المعارضة العراقية فهي على العكس مما يروج حولها من اتهامات بالتشرذم وفقدان المشروع، فهي تفتقد في الواقع الإجماع الدولي ليس على اسقاط النظام، بل على البديل المنشود، وهي لذلك تعمل من بعيد ولا يمكن بالتالي ان يسقط النظام بمجرد بيان صادر من لندن او منشور مطبوع في امريكا.

المغرب العربي وضرورة البناء

البحث عن أرضية مشتركة تسمح للجميع بتقاسم المكاسب

الدكتور أحمد مالكي *

يعرف التعاون عادة بانه «نقيض الصراع» كما يحدد الانتماج على انه اتجاه نحو «تكوين مجموعة سياسية من وحدتين او عدة وحدات سياسية...» فهل تسمح حصيلة اتحاد المغرب العربي (1989 ـ 1998) بالاقرار بتوفر شروط الانتقال الى فضاء تعاوني مشترك، قادر على تحقيق مشروع الاندماج الجهوي بين الدول الاعضاء في الاتحاد؟ قد لا يكون من باب التعسف القول بأن الحصيلة متواضعة جدا، اذا استثنينا التاسيس ورسم الاطار الاتفاقي للتعاون المشترك والاندماج الجهوي، الحقيقة التي اقرتها الاجهزة العليا للاتحاد، تارة بشكل ضمني، وطوراً بطريقة صريحة ونميل الى الجزم بأن واقع المغرب العربي اليوم وفي ضوء ما آلت اليه مؤسساته الاتحادية يؤكد هذا المعطى بل يدعو الى التامل في محدداته وأبعاده.

فمن العناصر التي تدعو الى التامل تلك المراوحة بين الرغبة في بناء مغرب عربي مشترك، وعدم تجاوز مرحلة التاسيس والاعلان عن الاهداف والمشاريع الكبرى. فهكذا سيشدد البيان الختامي الصادر عن الدورة الأولى لمجلس الرئاسة المنعقدة في تونس ايام 21 ـ 23 يناير (كانون الثاني) 1990 على تكوين اربع لجان متخصصة تتعلق بالأمن الغذائي، والاقتصاد والمالية، والبنية الاساسية والموارد البشرية، كما اشار الى الاقتراحات الواردة حول برنامج العمل والخطة التنفيذية والتي عهد بها الى اجهزة الاتحاد لوضعها موضع التنفيذ. كما دعا في الوقت ذاته وزراء الخارجية والدفاع للاجتماع قصد وضع خطة للتنسيق والتعاون في مجال الدفاع، وفي البيان الختامي للدورة العادية الثانية (21 ـ 23 يونيو (حزيران) 1990) اعيد التشديد على اهمية هذه الاهداف، حيث اكدت فقرته الثانية تقول: «اولى مجلس الرئاسة اهمية خاصة للخطة التنفيذية المقترحة ولاحظ انها تستوجب ادخال المزيد من الترشيد على العمل الاتحادي في ميدان الاقتصاد. ودعا في هذه الصدد الى انعقاد اجتماع مشترك بين وزراء الخارجية والوزراء المكلفين وضع السياسة الاقتصادية ووزراء الفلاحة بهدف النظر في وضع الملامح الكبرى لاستراتيجية مغاربية للتنمية المشتركة انطلاقاً من برامج عمل الاتحاد، وحث على العمل الدؤوب في هذا الاتجاه حتى تكون جميع اشغال اجهزة الاتحاد مستمدة لنشاطاتها من هذه الخطة... ويؤكد مجلس الرئاسة بالخصوص على اهمية بناء سوق مشتركة بين دول الاتحاد».

هذا، ومن الملاحظ ان الدورة العادية الثالثة لمجلس الرئاسة، المنعقدة براس لانوف في ليبيا يومي 10 ـ 11 مارس (اذار) 1991 قد اعادت النقاش حول استراتيجية العمل المغاربي المشترك معتمدة «مواثيق جامعة الدول العربية ومعاهدة مراكش وبرنامج عمل الاتحاد» كمنطلق لتطوير مشاريع التعاون والاندماج الجهوي، سيما الاقتصادية بما فيها اقامة الصناعات الاستراتيجية على المستوى الاتحادي» و«الدفاع المشترك» و«حرية اقامة الاشخاص» وتطوير معاهدة مراكش بما يحقق هذه الاهداف ويعزز مسيرة الاتحاد».

فمن النصوص الاساسية التي عكست تصورات قادة المغرب العربي لبناء الاتحاد وتعميق مضمونه وتطوير آلياته قرار «اعتماد الملامح الكبرى لاستراتيجية مغاربية للتنمية المشتركة» الذي تم اعتماده خلال الدورة العادية الثالثة لمجلس الرئاسة (10 ـ 11 مارس 1991). والواقع ان قراءة النص تسمح بملامسة وجود قدر من الوضوح والعمق في النظر الى مشروع البناء المشترك سواء على مستوى اهداف الاستراتيجية المعتمدة، او على صعيد مراحل التطبيق والانجاز، او بالنسبة للفلسفة الناظمة لصياغتها. فالاستراتيجية تتوخى «تحقيق الوحدة الاقتصادية بين دول اتحاد المغرب العربي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المنسجمة، وضمان حرية تنقل الاشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال».

ومن اجل انجاز ذلك ارتكزت الاستراتيجية على «مراحل ومدد زمنية وعلى تحقيق مصالح مشتركة لكل الاطراف» آخذة بعين الاعتبار «درجات النمو لكل بلد عضو» كما التزمت بضمان المنافسة السلمية واعتماد الشفافية بين الاطراف» في حين حصرت الاوليات في «تحقيق الامن الغذائي المغاربي وتنمية الموارد البشرية والاقتصادية والاسراع بتنفيذ الخطة المعتمدة في ميدان التبادل التجاري وانتهاج سياسات مشتركة في كل الميادين».

لقد رصدت الاستراتيجية المغاربية للتنمية المشتركة اربع مراحل لتحقيق اهدافها الكبرى تروم الاولى «ازالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية، وتنمية التبادل التجاري بين دول الاتحاد، واعطاء دفع قوي وملموس للانتاج والمبادلات» على اساس ان يتم تحقيق كل هذا قبل نهاية 1992. في حين تسعى في الثانية الى احداث الوحدة الجمركية قبل 1995 عن طريق «توحيد الضرائب» والرسوم الجمركية المطبقة من كل الاطراف ووضع تعريفة جمركية موحدة تجاه الخارج وكذلك توحيد الانظمة والقوانين الجمركية». اما الثالثة فتخص قيام السوق المشتركة بين دول الاتحاد، وذلك قبل سنة 2000، ويتحقق بمقتضاها الانتماج الاقتصادي ونظام واحد للاسواق لا مجال فيه للرسوم الجمركية، وتصبح «حرية تنقل الاشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الاموال» امرا طبيعيا ومنتظما. وتتوج المرحلة الرابعة قيام الوحدة الاقتصادية، التي يتم خلالها «توحيد سياسات وخطط التنمية الاقتصادية على اسس واهداف مشتركة واحدة مع مراعاة تقليص الفوارق التنموية داخل كل بلد مغربي وفي ما بينها».

ودعا مجلس الرئاسة قصد تحقيق هذه المراحل الى القيام بالدراسات الفنية والاقتصادية اللازمة لكل مرحلة، و«وضع سياسات عامة وقطاعية ترمي كلها الى التمهيد لعملية دمج الاقتصاديات الوطنية، سيما القطاعات الخاصة بالأمن الغذائي، والموارد البشرية والطاقة والصناعة والنقل والاتصالات والتجارة والمال. كما اعتمد قرارا بخصوص البرامج التنفيذية المرفوعة اليه من لدن مجلس وزراء الخارجية والتي فصلت مضمون محاور الاستراتيجية المشتركة ودققت صيغ تحقيقها.

من المعروف حكمة «ان السياسة فعل الممكن» واذا كان بناء المغرب العربي الموحد مشروعا سياسيا وحضاريا بالدرجة الاولى، فهل انجز من اهدافه ما كان من الممكن انجازه؟ ربما يعفينا واقع الاتحاد اليوم من التفصيل في الاجابة عن هذا السؤال، فالأمل الذي اشتد عوده لحظة الاعلان عن حدث تاسيس الاتحاد، بدأ يخبو مع مرور ست سنوات على ميلاد هذا الاخير، وقد تميل الى الجزم بأن في كل لحظة انعطاقية حاملة لامكانية تواصل المغرب العربي مع ذاته ومدلوله العميق، تنفلت منه فرصة التواصل والمصالحة من جديد، الأمر الذي يحدو بنا الى الاقرار بما قاله واحد من الذين تمتعوا بميزة الريادة في كتابة التاريخ الوطني، من ان هناك اربع قضايا ظلت معلقة في تاريخ المغرب الكبير، من ضمنها قضية بناء المغرب العربي (2) فهل يسعفنا البحث في الاكراهات والعوائق على فهم مسببات التوقف وسبل النهوض من الكبوة من جديد؟

الإكراهات وامكانيات التجاوز:

لقد درج الدارسون لموضوع العمل العربي المشترك، والمغرب العربي جزء منه، على التفكير في العوامل الجانبية له والمساعدة عليه اكثر من تحليل الاسباب النابذة والمعيقة له. كما حكمت جل الكتابات التي تناولت التجارب التطبيقية التي شهدها مشرق الوطن العربي ومغربه هاجس «الدولة العربية الموحدة» الواحدة باستثناء الادبيات التي حاولت مع عقد الثمانينيات الاعتراف بوجود الدولة القطرية وحضورها السياسي. ويبدو ان المقاربات التي تناولت فلسفة التعاون، وسعت الى تجسيدها على صعيد الممارسة في حاجة الى مراجعة في ضوء التعثر الذي طالها، وضعف النتائج ومحدودية المكاسب التي حققتها. فمجمل التجارب العربية، والمغرب العربي جزء منها، ظلت حبيسة نظرية «مأزق السجين Dilemme du prisonnier» كما وظفتها العديد من الدراسات الخاصة بالسلوك التعاوني فالتعاون الذي يعني نقيض الصراع يشترط من الاطراف البحث عن ارضية مشتركة، تسمح للجميع بتقاسم المكاسب والفوائد، والحال ان ذلك يستلزم استبدال ثقافة الاقصاء بثقافة الاختلاف. (3)

بهذا المعنى يؤشر التوقف الذي طال مسيرة اتحاد المغرب العربي الى استمرار العوائق التي حالت دون تحقق مطامح مؤتمر طنجة (ابريل 1958) ومشاريع مؤتمر وزراء الاقتصاد (1964 ـ 1975) وان كان الواقع الداخلي للاتحاد ومحيطه الجهوي والدولي لا يسمحان بمثل هذا التوقف، بل خلافا لذلك يشترطان من الاتحاد تجاوز عوائقه، لأن هناك ضرورات في حجم التحديات تكتنف تطوره وترهن استمراره.

فهكذا، يمكن التمييز بين صنفين من الاكراهات او العوائق: يتعلق الأول بالاقتصاد وما يرتبط به، في حين يخص الثاني مجال السياسة وما يتفرع عنها، والصنفان معا يخترقهما خيط ناظم يجعل منهما وجهين لقضية واحدة: قضية الاقتناع الواعي والجدي بتحويل بناء المغرب العربي من اطار المشروع الى حالة الضرورة.

أ ـ فالمعاينة المتعمقة لاقتصاديات دول المغرب العربي قد لا تسمح بامكانية تحقق الانتماج بسهولة، ليس لطابعها التنافسي وحسب، بل لانها متنافرة في طبيعتها، برانية (Extarverties) نسبيا، وتعيش وضعا صعبا مزمنا. فعلى الرغم من مرور اكثر من تسع سنوات على عمر الاتحاد ما زالت التحديات، التي كانت في اصل تاسيسه مطروحة ومستمرة، وقد عبرت فقرات من البيان الختامي للدورة العادية السادسة لمجلس الرئاسة (2 ـ 3 ابريل (نيسان) 1994) عن هذا الشعور (4).

لعل من هذه التحديات نزوع الاقتصاديات المغاربية نحو الخارج، وبالمقابل ضعف تكاملها داخليا وعلى المستوى الجهوي، الامر الذي جعلها بنيويا غير قادرة على خلق فضاء اقتصادي مشترك، وفرض عليها نوعا من التبعية المستديمة تجاه الاسواق الاجنبية، من قبيل الاتحاد الاوروبي أساسا، والى حد ما اليابان والولايات المتحدة الاميركية والهند.

ولتاكيد الطابع البراني للاقتصاديات المغاربية نشير على سبيل المثال الى ان واردات المغرب من الاتحاد الاوروبي قد وصلت 22 في المائة عام 1994، في حين بلغت صادراته 75 في المائة اما ليبيا فقد كانت صادراتها مع ايطاليا 35 في المائة عام 1992 مقابل 28 في المائة من الواردات. والملاحظة نفسها تنسحب على باقي دول المغرب العربي، فمقابل هذا النزوع المتصاعد نحو الخارج تظل المبادلات البينية متواضعة جدا، ذلك ان مرور اكثر من ثلاثة عقود على استقلال كل اقطار المغرب العربي لم تتغير نسبة التبادل كثيراً عما كانت عليه في فترة الحماية الفرنسية، ذلك ان المعدل لم يتجاوز عام 1985 5,1 في المائة من مجموع صادرات كل من الجزائر والمغرب وتونس، و2,1 في المائة من حجم الواردات... وحتى عام 1994 لم يبلغ اكثر من 5 في المائة من مجموع المبادلات الخارجية على الرغم من الاتفاقيات القطاعية المبرمة بين دول الاتحاد، مع العلم ان الامر هنا يتعلق بمواد محدودة القيمة على صعيد الانتاج الاقتصادي.

ومع ذلك نعتقد بأن امكانيات العمل المشترك متوفرة، على الرغم مما يتضمن الواقع المغاربي من مفارقات ومظاهر تجعل الحديث عن الانتماج من الرهانات صعبة المنال. ففي الميدان التجاري والصناعي يمكن الاقرار بأن هناك قطاعات استراتيجية تشجع على التكامل اكثر مما تحول دونه. ففي مادة الفوسفات يشترك كل من المغرب وتونس والجزائر في انتاج ما يقرب من 30 مليون طن وهي نسبة مهمة قياسا لحجم الانتاج العالمي، مما يمكن الدول الثلاث من تعزيز مكانته والتحكم في الاسواق العالمية عبر صياغة سياسة انتاجية موحدة. الملاحظة نفسها تنسحب على النفط والغاز حيث تعتبر الجزائر وليبيا منتجين اساسيين، كما يتصدر القطاع موقعا استراتيجيا ضمن مكونات مصادر الدخل القومي. فالنفط بالنسبة لليبيا يمتص 50 في المائة من الانتاج الوطني الخام و99 في المائة من الصادرات و80 في المائة من مداخيل الدولة، في حين يشكل بالنسبة للجزائر المورد الرئيسي للعملة الصعبة، والقوة الدافعة لمشروع التصنيع. هذا علاوة على مادة الحديد والفولاذ التي تعتبر الدول المغاربية الخمس منتجة ومصدرة لها، اذ يقدر مخزونها من الحديد بـ8400 مليون طن.

يمثل القطاع الفلاحي بجانب النفط والحديد رهانا مهما ومجديا ضمن مشروع الانتماج المغاربي، وهذا ما يفسر دعوة مجلس الرئاسة الى تاسيس لجنة خاصة بالامن الغذائي واعتماد اول اتفاقية بشان تبادل المنتجات الفلاحية بين أعضائه، فالمجال الزراعي وان وقعت هيكلته طبق متطلبات الاسواق الاجنبية، ووفق فلسفة لا تسمح لمنتجاته بالتكامل، فإن موقعه في عملية الانتاج الوطني تدعو الى ضرورة تحويله من اطار للتنافس الى رافد للتعاون المشترك، ذلك ان 50 في المائة من اليد العاملة في جل دول المغرب العربي تشتغل بهذا القطاع اضافة الى الطابع الاستراتيجي لسلاح الغذاء في العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة.

فاذا كانت رواسب الحقبة الاستعمارية وضرورات التقسيم الدولي الجديد للعمل لا تسمح للقطاع الفلاحي بأن يلعب دورا فاعلا في دينامية الانتماج المغاربي، فإن تحديات الامن الغذائي التي تواجهها دول الاتحاد تستلزم تطوير هذا المجال، وذلك بفتح الحدود ورفع الحواجز امام المبادلات الزراعية وفق ما نصت عليه الاتفاقية الخاصة بتبادل المنتجات الفلاحية التوجيهية الرامية الى بعث السوق المغاربية المشتركة، وحتى يتسنى ذلك ينبغي وضع توزيع جهوي جديد للانتاج الفلاحي يتلاءم والمؤهلات الجغرافية لكل بلد من بلدان الاتحاد، كما يقتضي اعادة هيكلة المبادلات الزراعية التي بلغت 60 في المائة مع الاتحاد الاوروبي و80 في المائة مع منظمة التجارة والتنمية الاقتصادية مما يمثل عائقا حقيقيا امام الانتماج الفلاحي المغاربي الهادف الى تجسيد رهان الاكتفاء الغذائي.

ويزداد تعقد هذه العوائق اكثر حين ننظر الى بنية هرم الاعمار بدول المغرب العربي الخمس، فالعدد الاجمالي الذي يبلغ اليوم سبعين مليون نسمة (5)، قد يصل بتقدير الامم المتحدة الى 130 مليون عام 2020، اضافة الى حداثة القاعدة الواسعة من السكان، حيث ان نسبة الذين لا تتجاوز اعمارهم خمس عشرة سنة تتراوح ما بين 7,40 في المائة في المغرب، و8,45 في المائة في ليبيا (6). ان حداثة بنية الاعمار ببلدان المغرب العربي وان كانت عاملاً ايجابيا ومشجعا على العمل والانتاجية ضمن مشروع الانتماج الجهوي، فقد تصبح عنصرا معرقلا اذا لم تتوفر لها شروط المساهمة الفاعلة والمندمجة. وهذا ما يمكن ملاحظته على صعيد واقع دول الاتحاد. فالبطالة وسوء التشغيل وعطالة حاملي الشهادات، قد مست نصف السكان النشيطين، وغدت بالنظر لعمق دقتها على رأس الاولويات التي تشترط حلولا ناجعة ومستمرة، سواء على مستوى السياسات الداخلية او على صعيد العمل المشترك داخل الاتحاد.

توحي القراءة الفاحصة للعوائق وكان المغرب العربي لم يقدر على التخلص من ثقل التاريخ... لم يخرج بعد من دائرة التجاذب بين منطقين: منطق الحاجة والضرورة والتاريخ، ومنطق الدولة القطرية. وقد استبشرت الشعوب خيرا حين عاشت لحظة تاسيس الاتحاد (فبراير 1989)، ولامست مؤشرات تبلور خطاب جديد يحمل فكرا مميزا من سماته: الواقعية والتدرج في البناء وتغليب المصلحة المشتركة والتجاوب مع المتغيرات الحاصلة في المحيط الجهوي والبيئة الدولية. الا ان التعثر الذي اكتنف مسيرة الاتحاد واثر على ادائه، واعاق قدرته على تحويل الاتفاقيات والمشاريع الى انجازات ومكاسب، قد حد من جذوة هذا الحماس، ولربما سيولد خيبة امل في مشروع المغرب العربي وحظوظ بنائه، يتجاوز عمق حجمها هذه المرة عما كانت عليه من قبل.

* أستاذ بجامعتي مراكش والرباط

هوامش:

(1) انظر نتائج اعمال الدورات الست الأولى، مصدر سابق، ص 169.

(2) عبد الله ابراهيم: «صمود وسط الاعصار، محاولة لتفسير تاريخ المغرب العربي» مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ط2، 1996، ص:12.

(3) للاطلاع على نموذج من هذه الدعوة، انظر مشروع جماعة هارفارد، الذي اشرف عليه «روجر فيشر، Roger Ficher» وصدر بالعربية تحت عنوان: نحو التآلف والاتفاق بناء علاقات ايجابية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 1991.

(4) من ضمن ما ورد في البيان التاكيد على ضرورة انتقال الاتحاد الى «مرحلة الانجاز الفعلي وادخال ما اتخذه الاتحاد من قرارات الى حيز التنفيذ» ذلك «ان الشعوب المغاربية ترنو منذ الاعلان عن قيام اتحاد المغرب العربي الى ان يكون البناء الاتحادي سبيلا امثل لمزيد من التفاعل والتقارب، ولتوفير اسباب التقدم والمناعة والعزة وتأمين المنزلة اللائقة به بين الامم...» وايضا ما ورد في التقرير المرفوع من طرف الأمين العام للاتحاد. للاطلاع اكثر انظر: «نتائج اعمال الدورات الست الأولى لمجلس الرئاسة...» مصدر سابق، ص: 615 ـ 623.

(5) وهي موزعة كما يلي: المغرب: 26,063,717 (1994)، الجزائر: 26,600,000 (1993)، تونس: 8,785,000 (1994)، ليبيا: 4,616,000 (1994)، موريتانيا: 2,785,000.

(6) في حين تتراوح بالدول الاخرى ما بين 4,44 في المائة في الجزائر و44,6 في المائة بموريتانيا، و42 في المائة في تونس.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تمديد العمل باتفاق خفض الإنتاج أهم خيار أمام اجتماع (أويك)

لندن: من يعقوب الزهير

مع اقتراب حلول فصل الشتاء البارد في نصف الكرة الشمالي وهو آخر ما كانت الدول المنتجة للنفط الاعضاء في (اويك) تامل حدوثه لتحسين الطلب على النفط، وبعد ان بدات معظم تلك الدول تئن من العجز في ميزانياتها نتيجة الانخفاض الكبير في عوائد مبيعاتها النفطية، لازالت اسعار النفط تتراوح في معدلاتها المنخفضة، وسجلت أسعار تعاقدات خام برنت والسولار الاجلة في بورصة البترول الدولية في لندن امس ارتفاعا بسيطا.

ونقلت (رويترز) عن التجار ان تعاملات برنت واصلت اجتذاب بعض عمليات الشراء من تغطية المراكز المدينة وارتفعت تعاقدات برنت في عقود يناير (كانون الثاني) 13 سنتا الى 11,62 دولار للبرميل مع بقاء مستوى المقاومة عند 11,72 دولار دون تغير. واستقرت تعاقدات السولار لشهر ديسمبر (كانون) الاول عند 104,75 دولار للطن.

الى ذلك، ستبدأ الجزائر التي تؤيد بقوة خفض الانتاج ارسال ستة مبعوثين خصوصيين للرئيس اليمين زروال الى تسعة اعضاء في منظمة اويك.

وقالت صحيفة المجاهد ان المبعوثين ومنهم وزير النفط يوسف يوسفي سيزورون المملكة العربية السعودية وفنزويلا ونيجيريا واندونيسيا والكويت والامارات العربية المتحدة والعراق وليبيا وقطر.

وتعقد اويك اجتماعها المقبل في فيينا الاربعاء المقبل وسط تكهنات بتمديد اتفاقها لخفض 2,6 مليون برميل حتى نهاية العام 1999. ومن غير المرجح ان تقر الاويك مزيدا من التخفيضات خاصة في ظل صعوبة الالتزام بالحصص اذا ما اقر ذلك. وقال مسؤولو دول اعضاء في اويك انهم لا ينوون الاتفاق على خفض الانتاج من جديد بعد ان نفذت اويك هذا العام خفضا قدره 2,6 مليون برميل يوميا. ومن جاكرتا نقلت (رويترز) عن كونتورو ماتكوسوبروتو وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس ان اندونيسيا يؤيد تمديد العمل بالاتفاق الاخير لمنظمة اويك حتى نهاية عام 1999.

وقال للصحافيين «نحن نؤيد تمديد اويك اتفاق الانتاج حتى نهاية 1999».

واضاف كونتورو «وفقا للدراسة التي قمنا بها للمعروض والطلب في سوق النفط فان افضل شيء يمكن لاويك ان تفعله هو تمديد الاتفاق الحالي حتى نهاية عام 1999. وهذا هو موقفنا».

واضاف «سعر النفط ليس جيدا لكنه ايضا ليس سيئا للغاية. ومتوسط اسعار النفط حاليا اعلى بالمقارنة بالاسعار في يونيو (حزيران). غير ان السعر لا يفي بتوقعاتنا». وقال انه بالاستناد الى معلومات مصادر ثانوية فان دولتين فقط من الاعضاء في اويك تلتزمان بطريقة صحيحة باتفاق اويك بشان خفض الانتاج.

وقال كونتورو ان اندونيسيا خفضت الانتاج حسب التزاماتها تجاه اويك الى 1,28 مليون برميل يوميا. وقالت مصادر في صناعة النفط ان اندونيسيا انتجت 1,36 مليون برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول).

الى ذلك نقل امس عن مسؤول بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اويك) قوله ان العراق لن يبعث ممثلا له على المستوى الوزاري لحضور لاجتماع المنظمة الاسبوع القادم في فيينا. وقال المسؤول ان رئيس مؤسسة تسويق النفط العراقي سيراس وقد العراق الى الاجتماع. وتنتهي المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) أول ايام مؤتمر اويك الشتوي.

وكان العراق قد طلب امس الاول تمديد الجولة الرابعة من مبيعات النفط لمدة شهرين قبل بدء مرحلة جديدة مدتها ستة اشهر.

من جهة اخرى قال يوري ماسليوكوف النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي ان شركات النفط في بلاده (ثالث اكبر منتج في العالم) لن يسمح لها بدعم صادرات النفط على حساب احتياجات المصافي المحلية.

المغرب لن يجدد اتفاق الصيد مع الاتحاد الأوروبي

الرباط ـ اف ب: اكد وزير الصيد البحري المغربي التهامي الخياري امس ان اتفاق الصيد البحري المبرم بين بلاده والاتحاد الاوروبي والذي تنتهي فعاليته في 1999، لن يجدد.

وقال في مقابلة صحافية «عندما اقول انه لن يكون هناك تجديد (الاتفاق حول الصيد البحري) انما اكرر شيئا مفروغا منه».

ويسمح هذا الاتفاق الذي جدد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 لحوالي ستمائة قارب صيد أوروبي ومعظمهم من الاسبان بالصيد في المياه المغربية مقابل دفع مبالغ مالية. واضاف الوزير ان مهنيي القطاع المغربيين يرون نفس الشيء مشددا على ان «التنظيمات السياسية والبرلمان والنقابات تتخذ نفس الموقف». وقال الخياري ان سفن الصيد البحري الاوروبية تصطاد كميات ضخمة اكبر بكثير من المسموح بها في المياه المغربية.

وردا على سؤال حول معارضة الاوروبيين وبالخصوص منهم الاسبان، للموقف المغربي قال الخياري انه «لا مجال للمقارنة بين البعد الاجتماعي في اوروبا وفي المغرب». واكد ان «حسب بعض الارقام ان ما بين حوالي 400 الى 500 الف مغربي يعيشون من الصيد البحري الا انهم في الحقيقة ضعف هذا العدد».

سيل من رسائل الفاكس بدلا من تسديد الفواتير

الشركات الإيطالية مهددة بخسارة 6 مليارات دولار بسبب أزمة أوجالان

ميلانو: من مدحت شفيق

مع دخول الازمة الايطالية التركية مرحلة جديدة باتت المصالح الاقتصادية والتجارية والمالية في ايطاليا تقف إزاء تهديدات ملموسة بخسارة مبالغ طائلة من الدخل كقيمة للتعاملات الاقتصادية الجارية بين ايطالية وتركيا. وحسب ما أورده تحليل مالي مفصل على وشك الصدور، فان مجمل هذه الخسارات قد يصل الى 6 مليارات دولار اميركي في المجموع العام لتعاملات مئات الشركات الايطالية الحكومية والخاصة، بالاضافة الى ما حدد بنحو 130 شركة ايطالية تقوم على تنفيذ مشروعات مشتركة في تركيا على هيئة تعاقدات لشراكة مالية مناصفة بين الطرفين.

ووصف ناطق باسم اتحاد الصناعات الايطالية تطور الأحداث خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية بانه يبعث على القلق العميق، نظرا لـ«التدهور الحلزوني للامور من سيء الى اسوأ» وقياسا على «تضاعف حجم الاستثمارات الايطالية في غضون السنوات القليلة المنصرمة.. بما يصل الى ثلاثة اضعاف.. وجميعها الآن عرضة للتهديد».

وعلى صعيد الواقع، فان الشركات الايطالية عوضا عن تلقي حوالات تسديد الفواتير المستحقة وقعت فعليا تحت دفق سيل من رسائل الاحتجاج عن طريق الفاكس، تطالب جميعا نيابة عن حكومة انقرة بتسليم أوجالان حتى وان وصلت تلك موقعة من شركات خاصة ولا علاقة مباشرة لها بالدوائر الحكومية التركية! وكان نائب رئيس غرفة التصدير التركية، اوكان اوغوس، قد صرح بان العجز التجاري التركي مع ايطاليا يبلغ نحو 3 مليارات دولار اميركي، أي «ان ايطاليا لديها الكثير الذي يمكن ان تفقده ان اصرت على عدم تسليم اوجالان».

وعلى اقل تقدير فقد تفقد الشركات الايطالية مبلغ 125 مليون دولار، كان عدد من الشركات الايطالية قد طلب السماح باستثمارها في تركيا في مطلع العام المقبل على الأبواب، وتتراوح تلك من صناعات الطاقة والحديد والصلب الى صناعات الموضة كـ«بينيتون» و«ارماني».

وعلمت «الشرق الأوسط» فعليا ان عشرات الطلبيات التركية اعلن عن تجميدها امس، بعدما بدأت الأوساط التجارية والاقتصادية التركية بتنفيذ تهديداتها لمقاطعة البضائع الايطالية على نحو ينم عن تنسيق بالغ الدقة مع الاوساط الحكومية. غير ان الجانب التركي يبدو مقبلا على خسارات ايضا، في حالة الالتزام بتنفيذ هذه التهديدات ذات الطابع السياسي حرفيا حيث تعتمد الآف مؤلفة من العمال الاتراك على تدبير الدخل الشهري من مصانع تركية تقوم على مشاركة مع جهات ايطالية باغلبية ايطالية في رأس المال.

ووفق تصريحات ارمانو روندي، رئيس الاتحاد الايطالي لصناعة الغزل والنسيج، فبالرغم من خسارات الصناعة الايطالية في قطاعه بما يقدر بمئات الملايين من الدولارات على الاقل في المدى القصير، فان الصناعات التركية، «بتنفيذ المقاطعة لايطاليا على هذا النحو المباغت انما تكشف سهوا عن عدم استعدادها بعد للدخول شريكا في حلبة الاتحاد الأوروبي»، مما سينعكس سلبا على جهود تركيا الشاقة حاليا للانضمام الى التكتل الاوروبي الموحد. وفوق هذه الاعتبارات وتلك، فان القطاع المصرفي التركي يجازف، حسب احدث تقديرات المحللين الماليين في ميلانو، بخسارة 600 مليون دولار من استثمارات موظفة فعليا في صناعات مشتركة مع القطاع الايطالي الخاص.

والجدير بالذكر ان وزير التجارة الخارجية الايطالي بييرو فاسينو كان قد انتقد امس الأول التحركات غير الرسمية في تركيا لمقاطعة السلع الايطالية ووصفها بانها غير مقبولة.

ولم تفرض الحكومة التركية مقاطعة رسمية على السلع الايطالية ولكن عددا من الاتراك قاطعوا السلع الايطالية بسبب عدم تسليم ايطاليا عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني لانقرة.

وقال فاسينو في مؤتمر صحافي «انتقام تركيا الاقتصادي من ايطاليا أمر غير مقبول بالمرة».

وقد بلغت قيمة صادرات ايطاليا لتركيا 3,14 مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من 1998 ووارداتها من تركيا مليار دولار.

وقال فاسينو «نحن ثاني اكبر مصدر لتركيا ورابع اكبر مستورد لمنتجاتها من السلع المختلفة».

بعد أن كان سوقا مهمة لمنتجاتها

شركات مجرية تسعى للحصول على عقود عمل مع العراق

بودابست: من ثائر صالح

شارك عدد من الشركات المجرية في معرض بغداد الدولي اخيرا املا في الحصول على عقود لتصدير البضائع المجرية المختلفة الى العراق الذي يعاني من العقوبات الدولية والحظر الاقتصادي الساري منذ احتلاله الكويت عام 1990.

ومن بين الشركات التي تطلب موافقة لجنة الحظر في الامم المتحدة لتصدير منتجاتها نجد شركة ترانس الكترو المتخصصة بانتاج المعدات الكهربائية، مثل المحولات وغيرها. وفازت هذه الشركة بعقد قيمته مليون مارك الماني لتصدير قطع غيار الى المحطات التي سبق وان قامت بتشغيلها في الثمانينات عندما كان العراق اكبر سوق لهذه الشركة. وقد نقلت وزارة الخارجية المجرية هذا الطلب الى الامم المتحدة اخيرا بهدف المصادقة عليه.

وكان العراق سوقا مهمة بالنسبة لشركات صناعة الادوية المجرية ايضا، ويوجه عدد من هذه الشركات انظاره الى العراق كسوق بديل لتعويض خساراتها الكبيرة في الاسواق الروسية التي تزايدت جراء الازمة الاقتصادية الاخيرة. وكان لمصنع رختر للأدوية علاقات واسعة مع العراق قبل حرب الخليج، غير ان الشركة لم تنجح لحد الآن في التسجيل لدى وزارة الصحة العراقية رغم محاولاتها المتكررة، الامر الذي يعني عدم اشتراكها في تقديم العروض.

اما شركة مديكور التي تنتج الاجهزة الطبية، فستقوم في نهاية هذا الشهر بارسال شحنة من الادوات الاحتياطية لإدامة اجهزة الاشعة السينية بقيمة نصف مليون دولار، وتساهم الشركة حاليا في منافسة للحصول على عقد بقيمة 16 مليون دولار لتصدير اجهزة طبية مختلفة.

وكانت لشركات الري والمياه علاقات قديمة بالعراق هي الاخرى. ومن المعروف أن العراق بحاجة ماسة الى صيانة وتحديث البنى التحتية لمنظومة مياه الشرب التي طالتها الحرب والحظر الذي لحقها وسبب في تعطيلها لدرجة كبيرة مما تسبب في شحة حقيقية في مياه الشرب النقية والصحية في هذا البلد الذي انعم الله عليه بالرافدين. وتحاول هذه الشركات استرجاع مواقعها السابقة في السوق العراقية وحصل بعضها فعلا على بعض العقود.

اما شركات استخراج النفط المجرية فقد اسهمت هي الاخرى في صناعة النفط العراقية ابان السبعينات والثمانينات، وتوجهت شركة النفط المجرية والشركات التابعة لها بعد الحظر الى تونس والجزائر واليمن، ولا تود هذه الشركات الابتعاد عن العراق الذي يمتلك ثاني اكبر احتياطي للنفط في العالم، الا ان الازمة التي انجلت في الايام الماضية اثرت سلبا على اندفاع بعض الشركات المجرية التي فضلت الانتظار لما ستفضي اليه جولات مفتشي الاسلحة المقبلة.

الاتحاد الأوروبي يشتري 95 في المائة من صادراتها

تونس تسعى نحو زيادة إنتاجها من المنسوجات إلى السوق العالمية

تونس - رويترز: أظهرت دراسة قامت بها مؤسسة «غرزي» المتخصصة في بحوث المنسوجات ان قطاع المنسوجات في تونس الذي يمثل نصف صادرات الصناعات التحويلية يحتاج الى استثمارات تقدر بمليارات الدولارات لتحسين الانتاجية للاستفادة من انهيار الحواجز التجارية. وارتفعت صادرات تونس التي احتلت المرتبة الخامسة عشرة بين اكبر مصدري المنسوجات في العالم في عام 1996 حيث وصلت حصتها الى 1,5 في المائة من السوق العالمية بنسبة ثمانية في المائة في العام الماضي لتصل الى 2,684 مليار دينار (2,440 مليار دولار).

لكن التقرير قال ان مستلزمات الانتاج المستوردة تمثل 76 في المائة من قيمة الصادرات بسبب نقص المنتجات المحلية نصف المصنعة.

وقالت الدراسة التي اجريت تحت رعاية الحكومة ان تونس تحتاج الى استثمار 2,324 مليار دينار 2,11 مليار دولار في الفترة بين عام 1999 وعام 2006 لدعم قدرة هذا القطاع على المنافسة وخفض المستلزمات المستوردة. وقال الهادي جيلاني رجل الاعمال التونسي وهو يعقب على التقرير «اذا لم نطور الاقمشة وشبكة التوزيع في الاسواق العالمية فانني اخشى ان يواجه هذا القطاع اوقاتا عصيبة خلال عشر سنوات».

وتواجه صناعة المنسوجات التونسية تحديا مزدوجا يتمثل في عضوية اتفاقية منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي والغاء اتفاقية الالياف المتعددة حتى عام 2005.

ووقعت تونس اتفاقا للانضمام الى منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي في عام 1995 شمل الغاء الحواجز الجمركية خلال 12 عاما.

وقال التقرير ان الهدف من الاستثمارات في هذا القطاع هو زيادة قيمة الصادرات التونسية في عام 2006 الى 5,814 مليار دينار وخفض قيمة الواردات في التكلفة النهائية الى 56 في المائة من 76 في المائة.

وتونس هي خامس اكبر مورد أجنبي للمنسوجات الى الاتحاد الاوروبي بعد الصين وتركيا وهونغ كونغ والهند لكنها تسبق المغرب وبولندا ورومانيا. ويشتري الاتحاد الاوروبي نحو 95 في المائة من صادرات تونس ومعظمها من الجينز والملابس. ويعمل في هذا القطاع 240 الف شخص يمثلون 47 في المائة من قوة العمل في الصناعات التحويلية.

سهم مصانع الإسمنت الأردنية يستأنف التداول غدا

عمان - رويترز: قال مسؤول بالبورصة الاردنية امس ان سهم مصانع الاسمنت الاردنية سيستأنف التداول في البورصة بدءا من غد بعد ان باعت الحكومة حصة كبيرة الى شركة لافارج الفرنسية.

واتخذت لجنة الاسهم الاردنية وهي الهيئة المنظمة هذا القرار امس الأول برفع قرار ايقاف التعامل في السهم الساري منذ 14 اكتوبر (تشرين الاول).

واتخذ قرار وقف تداول السهم انذاك لمساعدة الحكومة في الانتهاء من مفاوضات سرية مع شركة لافارج الفرنسية لبيع 33 في المائة من الاسهم في الشركة، مما يخفض حصة الحكومة التي تبلغ 49,5 في المائة الى 16,5 في المائة.

واعلنت الحكومة منذ ذلك الحين انها قبلت عرض الشركة الفرنسية الذي يبلغ 3,6 دينار للسهم لشراء 20 مليون سهم أو 33 في المائة من اسهم الشركة.

وقال مسؤولون ان عرض الشركة كان العرض الجاد الوحيد بين مستثمرين اتصلوا بالشركة من بينها شركة سيمنت فرانسيه ومقرها باريس وشركة سويس هولدربانك.

ويقول المسؤولون ان شركة لافارج مستعدة لشراء هذه الحصة دون ان تكون لها السيطرة على الادارة، وان هذا الامر يفي بتوصية البرلمان بعدم البيع لمستثمر استراتيجي اجنبي، وهو قرار قال منتقدوه انه يمثل مخاطر في المستقبل.

تأتي هذه الصفقة التي تأخرت كثيرا لبيع أول شركة حكومية كبيرة بعد سنوات من مناقشة الحكومات المتعاقبة في الاردن ما اذا كان من المناسب السماح لشركات أجنبية بشراء حصص في صناعات البنية الاساسية. وقال محللون ان الصفقة التي ابرمتها الحكومة قريبة من سعر السهم الممتاز الذي يتراوح حول مستواه منذ عامين وضعف السعر السابق على وقف تداوله.



شبان يتفرجون على سيارة فولفو اس 80 الجديدة المعروضة في معرض وارسو للسيارات. وطبقا لـ... اخيرا، فان بولندا تحتل المرتبة السابعة من بين البلدان الأوروبية من حيث عدد السيارات الجديدة التي ... فيها سنويا. اذ اشترى البولنديون نحو 500 الف سيارة جديدة خلال عام 1998.

اللجنة التحضيرية المشتركة تجتمع منتصف الشهر المقبل في عمان

الأردن يطلب من إيران المصادقة على اتفاقيات تشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع خلال اجتماعات اللجنة التحضيرية الاردنية الايرانية المشتركة في عمان برئاسة وزيري الصناعة والتجارة في البلدين التي تبدأ في الخامس عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل اتفاقية جديدة للنقل الجوي واتفاق تعاون بين مؤسسة تنمية الصادرات ومركز تنمية التصدير الايراني.

وتناول اجتماع تمهيدي للجانب الاردني في اللجنة برئاسة محمد حلايقة أمين عام الوزارة ومشاركة معنيين من مختلف الوزارات والمؤسسات المعنية جدول الاعمال المقترح لاجتماعات اللجنة المشتركة بهدف تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

ويتضمن جدول الاعمال المقترح الطلب الى الجانب الايراني الاسراع باستكمال اجراءات المصادقة على اتفاقيتي النقل البري والملاحة البحرية والبحث في توقيع اتفاقيات تشجيع وحماية المستثمرين ومنع الازدواج الضريبي وتفعيل اتفاقية انشاء مجلس التعاون المشترك لرجال الاعمال من القطاع الخاص في البلدين واقامة معرض للمنتجات الاردنية في طهران كما يتضمن بحث المشروعات المشتركة في مجال الفوسفات والبوتاس والطلب الى الجانب الايراني الاسراع بتزويد الجانب الاردني بالرد على دراسة الجدوى الاقتصادية المحدثة لاقامة مشروع مشترك بين البلدين لانتاج حامض الفوسفوريك وسماد ثنائي فوسفات الامونيوم (داب) والتي تقدم بها الاردن بداية العام الحالي. وسيتم خلال اجتماعات اللجنة المشتركة بحث الامور المالية المعلقة بين البلدين بدعوة وفد مالي ايراني لزيارة الاردن واجراء محادثات مع الجهات الاردنية المختصة للوصول الى حل نهائي بشان تلك الامور.

وحث الجانب الايراني لتنفيذ بنود منكرة التفاهم في مجال التعاون الزراعي الموقعة بين البلدين خلال العام الماضي والتعاون في مجال التنقيب عن النفط والغاز والاستفادة من الخبرات الايرانية في هذا المجال.

كما سيتم بحث اقامة المشاريع المشتركة في مجال اقامة السدود ونقل المياه والسكك الحديدية خاصة على ضوء ورغبة الجانب الايراني بالمساهمة في تنفيذ مشروع نقل مياه الديسة الى عمان اضافة الى بحث ما تم التوصل اليه بين الجانب الايراني والرابطة الهاشمية في ما يتعلق بانشاء شركة مشتركة للترويج ومتابعة الترتيبات المتعلقة بمصنع الزجاج في معان في الاردن.

ويتضمن جدول الاعمال كذلك الطلب الى الجانب الايراني لتسهيل عملية منح تاشيرات الدخول لرجال الاعمال والتجار والمواطنين الاردنيين وبحث امكانية تمويل صيانة المقامات والاضرحة وتشجيع السياحة بين البلدين وتفعيل الاتفاقية الموقعة بين البلدين في مجال الاوقاف وتسجيل الادوية الاردنية البشرية والزراعية. والجدير بالذكر ان عقد اجتماعات اللجنة يتزامن مع اقامة معرض للمنتجات الايرانية في عمان يعكس التطور الذي حققته الصناعة الايرانية في مختلف المجالات.

شركات أخرى قد يجري تخصيصها بعد (كيوتل)

قطر تستعد لمواجهة سنوات صعبة من أجل إصلاح اقتصادها

الدوحة - أ.ف.ب: قال خبراء مصرفيون ودبلوماسيون ان قطر تستعد لمواجهة سنوات صعبة وتجهد في اصلاح اقتصادها في انتظار هبوط ايراداتها من الثروة الوطنية الاولى: الغاز الطبيعي الذي بدأت باستثماره.

واوضح هؤلاء ان امال النمو المباشر والكبير في قطر التي تملك الاحتياطي العالمي الثالث من الغاز تراجعت بسبب انعكاسات الازمة المالية في اسيا على الاسواق الرئيسية لهذه الدولة الخليجية.

وقد استدانت قطر كثيرا لانشاء بنية تحتية نفطية وغازية وبتروكيميائية كبيرة.

الى ذلك تاثرت قطر وهي اصغر دولة في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بانخفاض اسعار النفط ولا يتوقع اكثر المحللين تفاؤلا تحسنا في أسواق النفط القطري الاسيوية قبل العام 2002.

لكن قطر على الرغم من هذه المدة اظهرت هدوءا واثقا.

ووجه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني الاثنين الماضي دعوة الى اعتماد «اقصى درجات الحرص» في تنفيذ برامج التطوير الاقتصادي في قطر بعد الازمة النقدية التي عصفت بدول جنوب شرقي اسيا.

وقال الشيخ حمد «اننا لا نزال هنا في قطر والحمد لله في وضع اقتصادي وتقدي راسخ جدير بالثقة الا ان هذا لا يمنعنا من اعتماد اقصى درجات الحرص والدقة في تنفيذ برامجنا ورسم اولوياتنا».

لكن عددا من الخبراء الاقتصاديين يخشون ان يؤدي التاخر في العثور على زبائن جدد في اسيا للغاز القطري الى ضغوط لا تحتمل على موازنة الدولة المرهقة بسداد الديون.

وقال خبير اقتصادي يتابع الاقتصاد القطري عن كثب «اذا راجعت ارقام الدين فستجدها مقلقة».

لكن خدمة الدين هذا العام امكن سدها من التخصيص الجزئي لشركة كيو - تل القطرية للاتصالات ويتوقع دبلوماسيون في الدوحة حصول عمليات تخصيص أخرى عام 1999.

وقال غانم الحمادي مدير سوق الدوحة للاوراق المالية ان «احد التحديات التي تطرحها عمليات التخصيص هذه ستكون نقص السيولة. فالبعض يبيعون الاسهم التي يملكونها ليشتروا اسهما في كيو - تيل».

وعلى الرغم من ان قطر ستتمكن على الارجح من عبور المرحلة الصعبة الى ان يعود الاقتصاد الاسيوي الى الاقلاع فان الحكومة تستفيد من الازمة لاعادة تنظيم ماليتها وتعويد الناس على مفاهيم وعادات جديدة.

وقال دبلوماسي «ان هذا سيتيح بث قدر من الواقعية في ادارة البلاد وتمرير برامج الاصلاح ومحاولة الغاء مفهوم دولة الرعاية من اذهان السكان».

وقد خفضت الموازنة الحالية بنسبة 35 في المائة. واكد دبلوماسيون ان اقتطاعات مماثلة في الاستثمارات وتخفيضات بنسبة 10 في المائة في الانفاق تم تقريرها للسنة المالية 1999 - 2000.

وهناك احتمالات ضئيلة في ان يكون العجز في السنة المالية الجارية اقل من توقعات الموازنة.

واكد خبير مالي في الدوحة ان «احدا لا يشعر بالقلق بشان اسس الاقتصاد في قطر لان هناك الكثير من نقاط القوة».

وقال دبلوماسيون ان هذه التغييرات يمكن ان تتضمن في الوقت نفسه ايجابيات ومحاذير بالنسبة للشركات الاجنبية والاجانب الذين يمثلون حوالي 80 في المائة من سكان قطر.

واشار دبلوماسي غربي الى ان «عددا كبيرا من المستثمرين قلقون من قلة المشاريع الجديدة ومعظم الوزارات تقوم بعملية تقييم وتهتم بمشاريع يتم انجازها محليا».

واضاف ان هناك عمليات استدراج عروض لمشاريع لكن المشاريع التي تقرر قليلة وهم يأملون في ارجاء المشاريع الكبيرة الى حين عودة الازدهار الاقتصادي».

لكن هناك ايضا جهود لتعديل البنى الاقتصادية في البلاد لا سيما جعل النظم المصرفية والمالية اكثر مرونة وتشجيع المشاركة التي تمتلك فيها الشركات الاجنبية غالبية الاسهم.

ولن يؤدي ذلك عمليا الى المساس بالمواطنين القطريين لكن الحكومة يمكن ان تنتهز هذه الفرصة لبث بعض المفاهيم الاقتصادية الاساسية لدى السكان كما قال دبلوماسيون.

وقد رفعت اسعار الوقود هذا العام بدرجة ضئيلة لكن الدبلوماسيين يقولون ان مبدأ الزيادة هو الاهم لا الايرادات التي تتحقق منه.

وقال دبلوماسي غربي «ان ارتفاع السعر كان طفيفا لكنه ذو مغزى خصوصا في منطقة يعتبر الوقود فيها شبه مجاني».

ويجري الحديث ايضا عن فرض رسوم على الماء والكهرباء واجبار الاجانب على اجراء ضمان صحي علما بان العناية الصحية لا تزال حتى الان مجانية.

«صخر» تطلق برامج جديدة لخدمة قراء العربية والصحف وطلاب المدارس

كومبيوتر

● طرحت صخر عددا من البرامج والخيارات المتطورة في عالم التقنيات الحديثة، وفي مقدمة هذه البرامج الفعالة برنامج خاص بالوزارات والمؤسسات الحكومية والشركات والذي يقدم حلا شاملا لادارة البريد الالكتروني لهذه الجهات من خلال نظام صمم خصيصاً لتلبية احتياجاتها في مجالات تبادل المراسلات الداخلية والخارجية وذلك من خلال نظام ـ تتسكيب ـ والمعزز بكافة ادوات صخر اللغوية التي تمكنه من العمل باللغتين العربية والانجليزية.

كذلك اطلقت صخر برنامجها (ناشرنت) والذي يقدم خدمة تقنية متقدمة تحرر اللغة العربية من المشكلات التقنية ويفتح الباب على مصراعيه امام المؤسسات العربية الراغبة في النشر بالعربية على الانترنت بنفس السهولة التي توفرها اللغة الانجليزية.

وعلى صعيد اخر، اطلقت صخر ايضاً آخر تطبيقاتها لنظام الترجمة بمساعدة الكومبيوتر وهو نظام مخصص لمساعدة قطاع تعريب برامج الكومبيوتر لاتمام عمليات التعريب بسهولة ودقة حيث يعتبر هذا التطبيق هو الثاني لنظام الترجمة شبه الآلية بمساعدة الكومبيوتر الذي تطرحه صخر.

كذلك اعلنت صخر وضمن خطواتها الجديدة الواسعة لتقديم الجديد في عالم البرامج والتقنيات الحديثة عن قرب اطلاق (الآلة القارئة) والتي ستمكن مستخدميها من قراءة النصوص العربية والاجنبية بواسطة الكومبيوتر، وهو امر يمثل تقنية يمكن ان تفتح الباب امام المكفوفين وضعاف البصر لمتابعة الدراسة دون قيود وكذلك الاطلاع المنتظم على الصحف والكتب والمستندات.

وكانت سلطنة عمان قد قررت تعميم برامج الادارة المدرسية من صخر على كل مدارس السلطنة، كذلك اتخذت جريدة «النهار» اللبنانية قراراً يقضي باستخدام تقنيات شركة صخر في مجال النشر الالكتروني لتحويل كافة نصوص الجريدة التي تصدر منذ عام 1933 الى نصوص عربية قابلة للفهرسة والاسترجاع.

هذا وكانت شركة صخر قد اعلنت في مستهل الشهر الماضي عن اطلاقها لنظام النشر الالكتروني ثنائي اللغة ـ عربية وانجليزية ـ والذي يوفر للسوق العربي امكانية النشر على الانترنت او الاسطوانات المدمجة.

ومساعد المترجم من صخر

● أعلنت شركة صخر للبرامج ان فريقا من علمائها اللغويين ومهندسي البرامج تمكن مؤخراً وبعد سنوات من الابحاث من انتاج تطبيق شامل للترجمة بمساعدة الكومبيوتر وبالتالي توفير دعم كبير لهذا النشاط بوجود برنامج متطور يوفر لاول مرة اعلى معدلات للسرعة مع اختصار للجهد والدقة في نشاط ترجمة النصوص على اختلافها.

وقالت شركة صخر ضمن شروحات واسعة لميزات البرنامج الجديد انه يوفر دعما كاملا للترجمة من العربية للانجليزية وبالعكس، كما يمكن للبرنامج المساعدة على ترجمة النصوص العربية والانجليزية الى اي لغات اخرى كالالمانية او الفرنسية او الايطالية بشرط تحميل القواميس الخاصة باللغات المستهدفة ضمن البرنامج.

إنجاز مراحل إنشائية هامة في مشروع فارسي بلازا العملاق بمدينة جدة

مشاريع

● أعلن مكتب المهندس زكي فارسي ان المقاول العام للمشروع الاداري والتجاري المقام في شارع ولي العهد في مدينة جدة قد فرغ من اعمال دق الستائر المعدنية حول كامل محيط المشروع المقام على مساحة تبلغ 2500 متر مربع وذلك بعمق يبلغ 14 متراً تحت سطح الأرض. وقال مكتب المهندس زكي فارسي صاحب المشروع ان عملية دق الاوتاد الخازوقية لعدد 222 وتدا يصل عمقها الى 25 متراً تحت سطح الارض قد انتهت حيث يجري العمل الآن تمهيداً لاعمال صب الاساسات واسقف البدروم المكون من ثلاثة ادوار تحت سطح الارض لاستخدامها كمواقف للسيارات.

وكان مكتب المهندس زكي فارسي قد اجرى استبياناً تلقى خلاله اكثر من 2300 اجابة من رجال المال والاعمال والمختصين الذين شاركوا فعلياً في تصميم المشروع بافكارهم ومقترحاتهم من خلال اجاباتهم الواردة في الاستبيان والتي تم من خلالها توفير كافة معطيات نجاح المشروع.



مجسم لمشروع فارسي بلازا في جدة

أريكسون تدشن هاتفها الجديد «إس إتش 888»

منتجات جديدة

● كشفت شركة اريكسون الرائدة عالميا في قطاع الاتصالات، عن هاتفها النقال الجديد «إس إتش 888» الذي يتوقع ان يحدث نقلة نوعية في اسواق الهواتف النقالة، بفضل تمتعه بميزان تقنية بالغة التطور، تدمج بين قدرات الكومبيوتر والاتصالات المتحركة مما يجعل منه اشبه بمكتب متحرك، مع الحفاظ على المواصفات الاساسية للهواتف النقالة، المتمثلة في الحجم المدمج والوزن المناسب.

كما يتمتع الهاتف الجديد بميزة قابلية الاستخدام في كل من شبكات «جي إس إم 900» السائدة وشبكات «جي إس إم 1800» الاحدث، والتنقل بكل سلاسة فيما بينهما، ليتيح بذلك للمستخدمين قدرات تجوال اكثر.

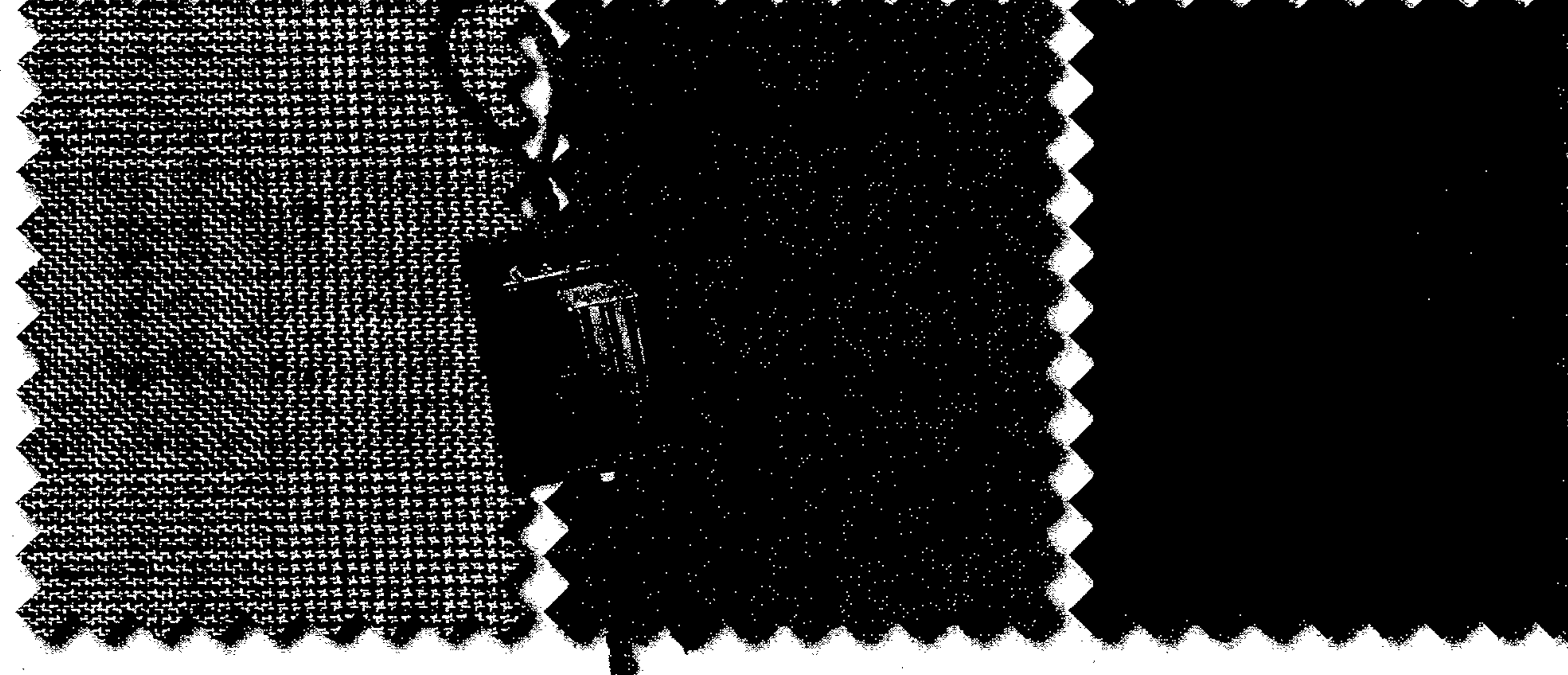
ويقول هانس سودربيرج المدير الاقليمي بمنطقة الخليج في شركة اريكسون للهواتف النقالة أن تدشين هذا الهاتف الجديد الذي يعد من جيل «هواتف المستقبل» ياتي في الوقت الذي تشهد فيه دول مجلس التعاون الخليجي نمواً هائلاً في الطلب على اجهزة الهواتف النقالة.

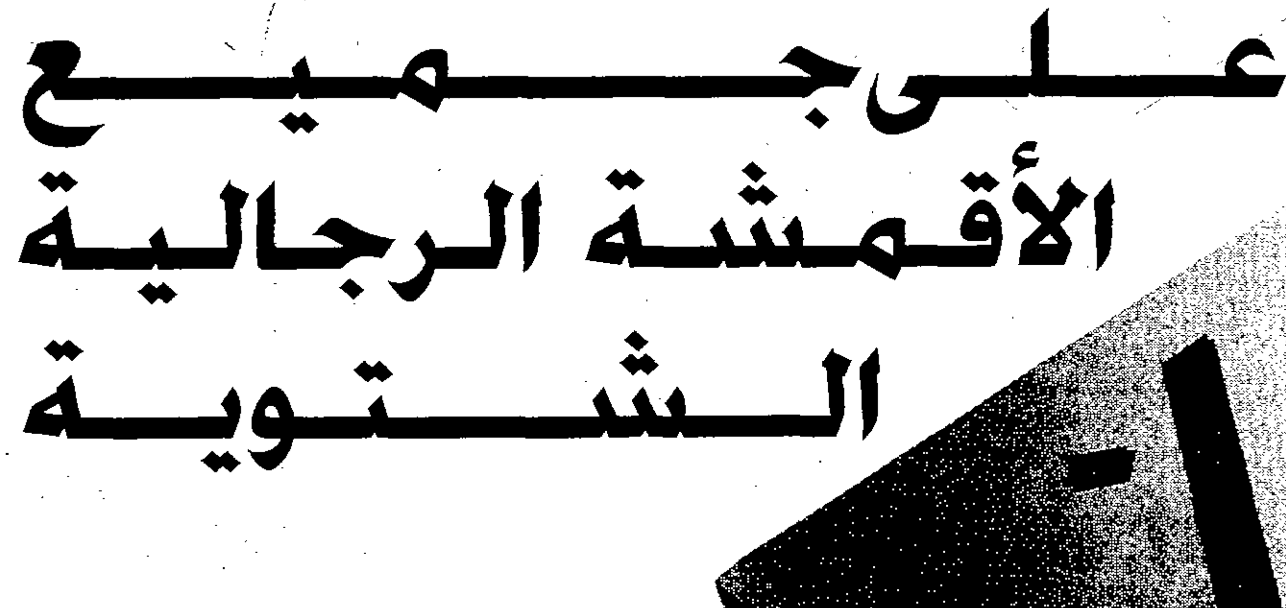
وأضاف بقوله «يشهد الطلب على اجهزة الهواتف النقالة في اسواق دول مجلس التعاون حالياً معدلات نمو تعد ضمن الأعلى من نوعها في العالم، ومن المتوقع ان يستمر هذا الاتجاه التصاعدي في السنوات القليلة المقبلة».

سيمنس تقدم الهاتف الجوال (إس إل 10) الحديث والمدمج

● اعلنت سيمنس عن مميزات تكنولوجية وفنية عديدة وهامة لهاتفها النقال الجديد والانيق (إس إل 10) والذي يقدم حلاً مدمجاً من خلال زري تحكم واربعة مفاتيح وظيفة لتشغيل سطح الاستخدام الذكي الذي يحقق السهولة لمستخدم هذا النقال الجديد.

وقد طبقت سيمنس الشعار القائل ـ التقنية تتبع التصميم ـ على هذا الجهاز الذي جمع بين الاناقة وسهولة الاستخدام والعديد من المميزات التي من بينها وزنه الخفيف وقيامه بكل الوظائف التي يتوقعها المستخدم بما في ذلك رسائل الفاكس ومراسلات المعلومات مع بطارية الليثيوم التي تمنح 40 ساعة استعداد او 180 دقيقة استعمال وبطارية اضافية تقوم بمضاعفة الأرقام مع امكانية استخدامها كبطارية هزاز في نفس الوقت.





ارتفاع عدد زوار شبكة «شوتايم» على الإنترنت

انترنت

● قالت قناة «شوتايم» الفضائية ان موقعها على الانترنت شهد نموا كبيرا خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى أغسطس (آب) من العام الحالي، حيث بلغ عدد زائري الموقع في بداية السنة الحالية 29844 زائرا، بينما بلغ عدد الزوار خلال اغسطس الماضي 3310884 زائراً.

وفي غضون ذلك قال كليف نيلسون نائب الرئيس بقسم التسويق ان زيادة عدد المشتركين في قنوات «شوتايم» الاحدى عشرة من العوامل التي لعبت دورا كبيرا في زيادة زوار موقع «شوتايم» على الانترنت.

«كيري» وتنمية مواهب الأطفال

مسابقات

● تواصل كيري سلسلة مسابقاتها «كيري تكافئ الأفضل» الهادفة الى تنمية مواهب الاطفال وابتكاراتهم وبدأت حاليا بتقديم مسابقة جديدة، المطلوب فيها تصميم مزرعة لأبقار كيري بواسطة اللصق والرسم والتلوين. وأعدت للفائزين جوائز عبارة عن 300 مكتب للرسم مجهزة بجميع احتياجات الفنانين الصغار لأفضل 300 تصميم.



د. سعد الغامدي ومحمد مختار الفال مدير عام «الخليجية» في حديث أثناء حفل نادي لكزس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

نادي «لكزس» في جدة يبدأ موسم أنشطته التسويقية والرياضية

احتفال

● اقيم في مقر نادي لكزس في جدة اخيرا حفل غداء حضره العديد من قادة العمل الاعلامي والمسؤولين بمجموعة عبد اللطيف جميل، وقد أعلن في الحفل عن بداية النشاط الموسمي للكزس حيث تقام بهذه المناسبة وطوال الفترة القائمة العديد من الأنشطة والمهرجانات التسويقية والاجتماعية.

وحضر الحفل الى جانب رؤساء تحرير العديد من الصحف ومديري دور النشر والوكالات الاعلانية الدكتور سعد الغامدي نائب الرئيس في مجموعة عبد اللطيف جميل وابراهيم بركات مدير عام لكزس في المملكة العربية السعودية وعدد كبير من الضيوف الذين امضوا وقتا ممتعا في ضيافة نادي لكزس الفخم.

افتتاح معرض «الأفضل» لتقنية الحاسوب في جدة

افتتاح

● بحضور عدد كبير من المهتمين بتقنية الحاسوب والتطورات المستمرة في هذا المجال، افتتح خليل محمد بن لادن معرض الأفضل لتقنية الحاسوب بمركز الباروم التجاري الدور الأول والمعرض هو أول معارض مؤسسة الأفضل في المنطقة الغربية.

كما نال المعرض إعجاب كل الحضور أثناء الافتتاح وأكد خليل محمد بن لادن على أن معرض الأفضل سوف يكون فريدا من نوعه في هذا المجال من خلال تقديم الدورات المجانية والتدريب على الإنترنت وتركيزه على تنمية مهارات الشباب السعودي وتأهيله علمياً في هذا المجال الذي يشغل العالم أجمع.

وأضاف بأن شبابنا مؤهل ومتابع عن كثب هذا التطور المستمر للكومبيوتر وذلك لمواكبة القرن الواحد والعشرين.

ويذكر أن مؤسسة الأفضل هي الوكيل الوحيد في السعودية لشركة SENT إحدى أكبر الشركات العالمية لتصنيع منتجات الشبكات وايضاً موزعة لمنتجات شركة COM-US-3 ROBATICS وهي من أشهر الشركات العالمية في صناعة الموديم ومنتجات الشبكات الامريكية وموزعين لشاشات ABT في المنطقة الغربية.

في حفل افتتاح الفرع الجديد بالدمام

شركة «القثمي» تدشن فرعها الجديد لأقمشة المفروشات والستائر بالدمام

شركات

● على شرف امين بلدية الدمام المهندس ابراهيم سليمان الغنيم احتفلت شركة ابناء محمد عبيد القثمي الممثلة لأكبر الشركات العالمية لأقمشة المفروشات والستائر بافتتاح فرعها الثالث والعشرين والذي يقع في الشارع الأول بمدينة الدمام مقابل فندق الاوبري على مساحة 2700 متر مربع.

وقال احمد القثمي في هذه المناسبة انه تم تجهيز الفرع بكافة متطلبات دور العرض الحديثة بأسلوب راق في عرض أروع الألوان والتصاميم لتسهيل الحصول على ما يحتاجه الزبون وتوفير مهندس متخصص.

وقال ان الشركة حرصت على تأمين المواقف الكافية والميسرة للسيارات. علما بأن كل تجهيزات المعرض ترتبط بشبكة كومبيوتر متطورة. وافاد خالد حمد النهدي نائب المدير بأن هذا الفرع يعتبر مثالا نموذجيا تسعى من خلاله شركة محمد عبيد القثمي الى التوسع في المناطق المختلفة في المملكة باستخدام نفس الأسلوب والتقنية لتغطية احتياجات السوق السعودي الذي يعتبر من أكبر الأسواق في دول الخليج.

شماغ «دانهيل» بتصميم فريد

تسويق

● مع اقتراب حلول فصل الشتاء تطرح قريبا شركة دانهيل العالمية شماغها المعروف بخيوط فريدة وجديدة. وتاتي هذه الخيوط من شركة دانهيل بعد النجاح الكبير الذي حققه الشماغ في الأسواق خلال الموسمين الماضيين.

وقد عملت الشركة على تأكيد الميزات السابقة للشماغ كتماثل نوع الحياكة في الأطراف الأربعة. واضافت لذلك خطوطا خاصة زادت من نسبة البياض عند الأطراف، الأمر الذي يضفي على الشماغ بعدا متميزا آخر. والمعروف ان شماغ دانهيل يصنع في بريطانيا باستخدام افضل التقنيات المتوفرة في هذا المجال. وحيث واجهت الشركة صعوبة خلال الموسمين الماضيين لتوفير كميات كافية للطلب المتزايد الذي فاق كل التوقعات،

فقد اتخذت هذا الموسم احتياطات مناسبة لتوفير احتياجات العملاء كما شرعت بتنفيذ حملة ترويجية تحت شعار «شماغ وغترة دانهيل للواثقين فقط».

شركة «أجمل» تطلق العطر الجديد «جريس»

عطور

● قدمت شركة اجمل العطر النسائي الجديد «جريس» الذي يناسب من خلال تركيبته ورائحته المستمدة من الأزهار والمسك والخشب والصندل النساء من كل الأعمار. وقد تم تقديم عطر «جريس» في زجاجة مبرغلة أنيقة تتميز بانحناءة لطيفة تمتد من رقبة الزجاجة حتى قاعدتها، بينما يشبه الجزء غير المبرغل من الزجاجة ورقة الشجرة، كما ان الغطاء المصمم على شكل زهرة يعطي مع شكل الزجاجة انطباعا واضحا عما بداخل الزجاجة من عطر. وقد اطلق عطر «جريس» في عبوات من 100 ملم، وهو متوفر في كافة محلات ومعارض أجمل بدول مجلس التعاون الخليجي.

التقرير السنوي للبنك السعودي البريطاني يفوز بجائزة الجامعة الأميركية في القاهرة

بنوك

● فاز التقرير السنوى التاسع عشر للبنك السعودي البريطاني بالجائزة الفضية لفئة المطبوعات ضمن جوائز الاعلان السنوية المقدمة من الجامعة الاميركية في القاهرة والتي تمنح عادة للحملات الاعلانية والتسويقية ذات المستويات الابداعية المتميزة في منطقة الشرق الأوسط.

وقال عبد العزيز المانع مدير عام ادارة العلاقات العامة والاعلام «ان هذه الجائزة التي فاز بها البنك، جاءت تقديرا لتميز تقريره السنوي التاسع عشر من حيث التصميم والانتاج والاعداد، الأمر الذي يؤكد حرص البنك السعودي البريطاني على اخراج اصداراته بمستوى يليق بمكانته الريادية على مستوى القطاع المصرفي».

وكان البنك قد احتفل بهذه المناسبة حيث قدم مصطفى أسعد الرئيس التنفيذي لوكالة «بوبلي جرافكس» التي صممت التقرير بتسليم جائزة الجامعة الأميركية للعضو المنتدب ساندي فلوكهارت.

بلغت 166 بنكا واستحوذت على 101 مليار دولار من الإيداعات

البنوك الإسلامية: عمر قصير وإنجازات كبيرة رغم المخاوف

طلعت زكي حافظ *

مضى ما يقارب ربع قرن على تطبيق تجربة المصارف الاسلامية وهو عمر قصير في حساب الزمن. ولكن على الرغم من ذلك فقد أثبتت التجربة المصرفية الاسلامية وجودها وفرضت واقعها الاقتصادي والمصرفي عربيا ودوليا، حتى ان بلغ عدد المؤسسات الاسلامية 192 مؤسسة على مستوى العالم من بينها 166 بنكا وبلغ حجم الايداعات بالمصارف الاسلامية 101 مليار دولار في عام 1996.

ان هذه المؤشرات المالية والاقتصادية دفعت بعجلة التعاملات المالية الاسلامية قدما الى الامام وحظيت بجمهور كبير من المتعاملين بسبب تلبيتها لحاجاتهم المالية والمصرفية باسلوب يتوافق مع عقود فقه المعاملات، الأمر الذي حقق الطمأنينة المشروعة وكفل سلامة التعاملات المصرفية الاسلامية والذي بدوره اعطى مزيدا من الرسوخ والثبات للتعاملات المصرفية الاسلامية في سوق التعاملات المالية.

وتشير الاحصائيات الى ان هناك نحو 50 دولة تسمح بممارسة العمل المصرفي الاسلامي وان هناك نموا متزيدا تشهده أسواق رؤوس الاموال الاسلامية. اذ يقدر الحجم الراهن لسوق الصناعة المصرفية الاسلامية باكثر من 100 مليار دولار ويتوقع ان تحافظ هذه السوق على معدلات نمو تتراوح بين 10 ـ 15 في المائة سنويا على مدى السنوات العشر المقبلة. كما يتوقع أحد خبراء المصارف الاسلامية بأن المصارف الاسلامية سوف تكون مسؤولة عن ادارة اكثر من 70 في المائة من حجم الأموال الاسلامية بالعالم الاسلامي خلال الفترة القادمة.

ويعلل خبراء التعاملات المصرفية الاسلامية أسباب نمو التعاملات المصرفية الاسلامية الى العوامل التالية:

● تنامي رغبة العملاء في التعامل مع مؤسسات تعمل وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية، الأمر الذي دفع بالعديد من بنوك العالم بما في ذلك بنوك غربية الى مزاولة الأعمال المصرفية الاسلامية وتقديم منتجات اسلامية والحصول على شريحة اضافية من العملاء المتزايدين في مجال العمل المصرفي الاسلامي. وهذا بدوره ساهم في تنمية اعمال تلك البنوك وزيادة ربحيتها وجعلها أحد نماذج الاقتصاد الاسلامي الذي وجد طريقه للتطبيق وتمتع بدرجة كبيرة من الاعتراف، الأمر الذي عزز من وجود تلك البنوك ومكنها من الاستمرار والازدهار.

● ان سوق التعاملات الاسلامية تتصف بالديناميكية وسرعة التطور كما هو الحال في جميع الأسواق الناشئة، وهذا بدوره ادى الى اتساع ونمو قاعدة الخدمات والمنتجات الاسلامية بهدف مواكبة هذا التطور السريع في مجال العمل المصرفي الاسلامي.

● بلوغ العديد من البنوك والمؤسسات المالية التقليدية مرحلة النضوج، الأمر الذي زاد من قدرتها على التوسع.

ولكن على الرغم مما تشهده المصارف الاسلامية من تطور في حجم أعمالها والطلب المتزايد من جمهور المتعاملين معها على منتجاتها وخدماتها الا ان هناك الكثير من الشكوك والمخاوف والتساؤلات التي تدور حول مصداقية تعاملات تلك البنوك ومستقبلها وازدهارها والتي يمكن لي ان ألخص أهمها في التالي:

● قدرة البنوك الاسلامية على مواكبة متطلبات العصر الحديث في ظل المتغيرات الاقتصادية والاتفاقيات الدولية والمنظمات التجارية العالمية مثل العولمة واتفاقية منظمة التجارة العالمية.

وللرد على هذا التساؤل يمكن التأكيد على ان فكرة البنوك الاسلامية بنيت في الأساس على مجموعة من الأسس والركائز والقيم الاخلاقية والانسانية المستمدة والمستقاة من الاقتصاد الاسلامي باعتبار الاقتصاد هو عصب الحياة عالميا والمتحكم في مساراتها وتوجهاتها. كما ان البنوك الاسلامية لا تختلف في طبيعتها عن البنوك التقليدية من حيث ارتباطها بمصالح جمهور المتعاملين معها، علاوة على انها تمثل عصبا اساسيا للاقتصاد الوطني وركيزة له في تحقيق اهداف السياسة الاقتصادية العامة للدولة. وبالتالي فهي تتعامل مع جانب هام من ثروة المجتمع وتعمل على الحفاظ عليها وتنميتها وتحجيم المخاطر التي قد تتعرض لها. وهناك توقع بان يكون هناك مستقبل ونمو افضل ومستمر للمصارف الاسلامية باذن الله حيث ان اتجاه تلك المصارف يعتبر اتجاها سليما على صعيد تنمية وتطوير اقتصاديات العالم الاسلامي وتهيئتها للتعامل مع سياسات انفتاح السوق والمتغيرات الاقتصادية العالمية مثل العولمة وغيرها.

● ينظر الى البنوك الاسلامية بانها تحايل وواجهة للتعاملات الربوية، وهذا بالطبع اعتقاد خاطئ للغاية تولد لدى البعض نظرا لأن البنوك الاسلامية رغم منهجها المشاركة في النشاط الاقتصادي للمجتمع الا انها تحرص وتؤكد على استخدامها لأدوات ووسائل مالية تتفق تماما مع أحكام الشريعة الاسلامية.

● وهناك من ينظر الى المصرف الاسلامي على انه لا يختلف في دوره وطبيعة عمله عن تاجر السلع الذي يتاجر في شراء وتخزين وبيع السلع الى جمهور المتعاملين معه. وقد تولد هذا الانطباع الخاطئ لدى البعض بسبب ان أكثر تركيز تعاملات البنوك المصرفية في مجال المرابحات التجارية التي تتعامل في شراء وبيع السلع المختلفة. ولكن هذا لا يعني ان تعاملات البنوك الاسلامية يقتصر فقط على التعامل في المرابحات الاسلامية نظرا لانها لا تختلف في جوهرها عن البنوك التقليدية كوسيط مالي بين أصحاب الودائع والمستفيدين من خدماتها المصرفية والمالية شريطة ان يتم ذلك في اطار يتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية. إذن فإن دور البنوك الاسلامية يتعدى بكثير دور وطبيعة عمل تاجر السلع لكونها تعمل على استقطاب الموارد المالية من اصحاب الودائع واعادة تشغيلها وتوظيفها في شكل خدمات مصرفية ومالية متنوعة تشمل العديد من الأوعية الاستثمارية والمنتجات ذات الطبيعة التمويلية مثل المشاركة والمضاربة والاجارة والاستصناع وبيع السلم والتورق، وتقدم بأسلوب عملي وعلمي لجمهور المتعاملين وبما يتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية، وهذا بدوره يعزز من قيمة الثروة الاسلامية الحقيقية للمجتمع.

ويبقى الأمل قائما ومعقودا على بذلك الجهود الحثيثة الرامية الى تطوير التعاملات المصرفية الاسلامية وزيادة كفاءة المصارف الاسلامية والتغلب على ما يواجهها من معوقات ومشكلات قد تأتي من خارج دائرة البنوك الاسلامية. وهذا الأمر يتطلب بدوره التأكيد على النقاط الهامة التالية:

● سن القوانين والتشريعات التي تعمل على تنظيم أعمال البنوك الاسلامية مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الرقابية التي تتلاءم مع هذا النوع من النشاط مع ضرورة رسم الأسس والاطار العام لعمل تلك البنوك ليشمل ذلك تحديد نشاطها ومجالات تعاملاتها وما هو مسموح وغير مسموح به من أعمال، وايضا تحديد العلاقة التي تربط بين تلك البنوك والبنك المركزي كسلطة رقابية.

● اخضاع جميع اعمال البنوك الاسلامية للرقابة الشرعية وذلك بعرضها على هيئة رقابة شرعية متخصصة تستوثق من صحة اعمالها وتتأكد من انها تتواءم وتتطابق مع أحكام الشريعة الاسلامية.

● تبادل المعرفة والمعلومات والتخصصات في مجال التعاملات المصرفية الاسلامية بين البنوك الاسلامية المختلفة وذلك بغرض الاستفادة من خبرات بعضها البعض والتعلم من الأخطاء السابقة، الأمر الذي سوف يحقق امتزاج الخبرات المصرفية العريقة بالمفاهيم الاسلامية الراقية. كما ان ذلك سوف يشد من أزر البنوك الاسلامية بحيث تكون وجهة اقتصادية قوية تستطيع القيام بمتطلبات اقتصاد العالم الاسلامي.

● نشر الوعي بين جمهور الناس بحقيقة رسالة البنوك الاسلامية المتمثلة في تصفية وتنقية التعاملات المصرفية من كل ما هو مخالف ومغاير ومناقض لاحكام الشريعة الاسلامية. وهذا يتأتى بدوره عن طريق تكثيف الندوات والمحاضرات واللقاءات المتكررة مع جمهور المتعاملين مع البنوك الاسلامية لشرح فكرة البنوك الاسلامية والرد على الاستفسارات المتعلقة بطبيعة ونشاط أعمالها.

● ان الاختيار الدقيق والتدريب المكثف وتنمية مهارات العاملين في البنوك الاسلامية يعد امرا في غاية الأهمية نظرا لما يقوم به هؤلاء العاملون من دور هام وفعال في عملية الاتصال بالناس والوقوف على خدمتهم وتعريفهم بدور ومجال البنوك الاسلامية.

● ضرورة التطوير والتحديث والتجديد المستمر لخدمات المصارف الاسلامية لكي تتمكن من مواكبة التطور السريع في مجال التعاملات المالية والمصرفية. وهذا بدوره يتطلب استخدام البنوك الاسلامية لأحدث أساليب العصر لانجاز معاملات جمهور المتعاملين معها وتوفير الوقت والطمأنينة والراحة لهم.

● مساندة وتوفير الدعم اللازم من قبل السلطات المالية والنقدية المختصة بالدول الاسلامية المختلفة لتجربة البنوك الاسلامية وتحديد علاقة تلك المصارف بالبنوك المركزية كسلطة رقابية. وهنا يتطلب الأمر ان تلعب البنوك المركزية بالدول الاسلامية دورا هاما في توفير المقومات اللازمة والضرورية لتنظيم عمل البنوك الاسلامية بما يكفل لها النجاح وتحقيق أهدافها واستكمالها للتشريعات المصرفية الاسلامية.

● الاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات في الوصول الى قاعدة اكبر من العملاء في مختلف انحاء العالم وربطهم ربطا مباشرا باعمال وانشطة البنوك الاسلامية.

● استحداث نظام محاسبة اسلامي موحد على مستوى العالم الاسلامي تستقي منه البنوك الاسلامية المختلفة نظامها المحاسبي وليكون بمثابة مرجع ومراقب محاسبي على تعاملات البنوك الاسلامية. كما ان هذا سوف يسهل تسوية معالجة العمليات المحاسبية التي تربط البنوك الاسلامية بعضها ببعض تحت مظلة هذا النظام المحاسبي.

● عقد لقاءات واجتماعات متكررة بين خبراء المال والمصارف والاقتصاد وعلماء الدين والشريعة بغرض مزج الخبرات الدينية والدنيوية والوصول الى حلول مصرفية اسلامية متقدمة تفي بمتطلبات العصر وبما يتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية.

* مصرفي سعودي وعضو جمعية الاقتصاد السعودي

دورها يقتصر على الحصول على معلومات بشأن المشاريع المتاحة لتقديم عروض

شركات النفط الأميركية مستبعدة من التنافس على وجبة أخرى من المشاريع في إيران

واشنطن - رويترز: ستضطر شركات نفط اميركية للبقاء على الهامش بينما تتنافس شركات اجنبية على تقديم عروض للمشاركة في مشروعات في ايران هذا الشهر وذلك بسبب عقوبات من جانب واحد تفرضها الحكومة الاميركية.

ورغم ان الشركات الاميركية لا تحتاج الى التقدم بطلبات مرة اخرى فان ايران وضعت مهلة حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لبقية العالم لتقديم عروض بشأن 29 مشروع نفط وغاز طبيعي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

واكد مسؤول بمكتب الرقابة على الارصدة الاجنبية بوزارة الخزانة الاميركية امس الاول ان الحكومة الاميركية لن تسمح لشركات اميركية بالاستثمار مباشرة في اي من مشروعات الطاقة الايرانية.

غير انه قال ان الشركات الاميركية يمكنها الحصول على معلومات بشأن مختلف مشروعات الطاقة الايرانية المتاحة لتقديم عروض.

وقرار منع الاستثمار لا يمنع اي شركة فرعية اجنبية تابعة لشركة اميركية من تقديم عروض في مشروعات النفط والغاز الطبيعي الايرانية لكنها ستصبح عرضة لقيود شديدة جعلت الشركات الاميركية تقول انها لن تفكر فيها.

وكان نائب وزير النفط الايراني مهدي حسيني قد اعلن يوم الاربعاء الماضي في لندن ان بعض الشركات الاميركية اشترت صفقات عروض في مشروعات الطاقة وان لم يذكرها بالاسم. وذكرت شركات يقال انها مهتمة بالمشاركة في هذه المشروعات انها غير واثقة ان كانت حتى ستطلب معلومات.

وقال متحدث باسم شركة «موبيل» التي تحرص على العمل مع ايران انها لم تطلب معلومات عن العروض سواء هي او اي شركة من الشركات الفرعية الاجنبية التابعة لها بشأن المشروعات الايرانية.

واضاف المتحدث «لم نقم باي خطوة رسمية من اي نوع للمشاركة في هذه العملية. ولم نتقدم باي طلبات او اي اوراق كتابية. مازال الامر قيد البحث ان كنا نريد خوض عملية تقديم عروض».

وقدمت شركة «موبيل» طلبا لمكتب الرقابة على الارصدة الاجنبية منذ ابريل (نيسان) لشحن ثلاثة ملايين برميل نفط في العام القادم من حقولها القريبة في تركمانستان الى شمال ايران مقابل نفط يشحن من السواحل الجنوبية لايران.

وقال متحدث باسم شركة «كونوكو» ان الشركة ليس لديها خطط لان تقدم شركات فرعية اجنبية تابعة لها عروضا لكنها لم تقرر ان كانت ستشتري ايا من الوثائق المعروضة. وطرحت شركة «دوبونت» التي كانت تملك حصة الاغلبية في «كونوكو» جزءا من حصتها في اكتتاب عام هذا الخريف.

ولم تذكر شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» ان كانت اشترت اي معلومات. وقالت متحدثة «لا يمكنني ان اؤكد اي شيء محدد اكثر من القول ...اننا مهتمون بالفرص في المستقبل».

وامتنعت المتحدثة عن قول ان كانت شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» تشرف على شركات فرعية مهتمة بتقديم عروض في مشروعات النفط الايرانية.

لكنها قالت ان الشركة مهتمة فقط بالاستثمار في ايران بمجرد ان ترفع العقوبات ضد طهران.

على صعيد آخر قالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية امس انه من المتوقع ان تقاطع تركيا شركتي «بريتيش بتروليوم» و«اموكو» لمعارضتهما خططا للانشاء المبكر لخط انابيب من بحر قزوين الى ميناء جيهان التركي.

وقالت الصحيفة انه يعتقد ان الحكومة امرت شركة «توبراس» الحكومية التركية بوقف مشتريات النفط من الشركتين.

وقالت «بريتيش بتروليوم» التي من المقرر ان تندمج في «اموكو» بنهاية العام انها لم تخطر رسميا باية قيود مقترحة، لكنها قالت انها ستدرس الظروف «بدقة بالغة».

ورفض يوريكول بجيتجوبين وكيل وزارة الطاقة التركية ايضا تأكيد نبأ المقاطعة.

أصدر دليلا حول كيفية التعامل مع العملة الأوروبية الموحدة

«السعودي البريطاني» يقدم خدمة فتح الحساب باليورو

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك السعودي البريطاني اخيرا عن تقديم خدمة فتح الحساب بالعملة الأوروبية الموحدة «اليورو» مباشرة لعملائه.

وذكر البنك في بيان انه قام بالاستعدادات اللازمة للعملة الأوروبية الموحدة منذ خمسة أعوام، وذلك بالتعاون مع مجموعة مؤسسة «هونغ كونغ وشنغهاي» المصرفية.

وأوضح البنك في بيانه انه اصدر دليلا يوضح كيفية التعامل مع العملة الأوروبية الموحدة لمساعدة رجال الأعمال في الاستعداد لها مع بدء العمل بها رسميا مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويتضمن الدليل - طبقا لما أورده البيان - المزايا الأساسية لتعامل أغلب المصالح والاعمال باليورو، ومن بينها تقليص مخاطر الصرف الأجنبي، وانخفاض تكاليف المعاملات في منطقة اليورو، خاصة انها ستصبح في المرحلة الأولى العملة الرسمية لـ11 بلدا يزيد عدد سكانها على 290 مليون نسمة جنبا الى جنب مع العملات المحلية الأخرى.

واشار البيان الى انه مع بروز العملة الأوروبية الموحدة فإن السياسات المالية، واسواق الأسهم، والصرف الأجنبي ستتعامل بها، كما ستصدر بها كافة اصدارات الدين العام في البلدان الأعضاء، علاوة على امكانية استخدام العملة الجديدة للمعاملات غير النقدية من قبل الأعمال التجارية والأفراد.

ونسب البيان الى ساندي فلوكهارت العضو المنتدب في البنك قوله «ان الدليل الجديد سيساعد عملاءنا على معرفة كيفية تاثير اليورو على أعمالهم، وسيكون بمثابة حافز لهم لكي يستعدوا للتعامل بالعملة الأوروبية الموحدة». وأضاف فلوكهارت ان الدليل يعرض شرحا لمجموعة الخدمات والمساعدات التي يقدمها البنك بالعملة الأوروبية الموحدة، والتي تشمل خدمات الحسابات، وخدمات المدفوعات الداخلية والدولية، والخدمات التجارية، وخدمات الأسهم، والخزينة، وأسواق المال والمعادن الثمينة.

اعضاء لجنة وزارية دولية اثناء اجتماعهم امس في هونغ كونغ لمناقشة الاستعدادات المقترحة لبدء جولة مفاوضات تجارية جديدة تحت مظلة منظمة التجارة العالمية. وتشرف المنظمة على تطبيق القواعد والاجراءات المتفق عليها مع الدول والمتعلقة بتجارة السلع والخدمات والمواضيع ذات الصفة التجارية التي تخص حقوق الملكية الفكرية (رويترز)

الكويت تنفي بيع أسهم «بريتيش بتروليوم»

لندن - رويترز: نفى مكتب الاستثمار الكويتي صحة شائعات ترددت في السوق حول اعتزام الكويت بيع حصتها في شركة «بريتيش بتروليوم» أو جزء منها.

وفي لندن قال لرويترز امس متحدث باسم المكتب «انها شائعات لا اساس لها، وغير صحيحة».

ومنيت اسهم بريتيش بتروليوم بتراجع حاد امس الاول فيما أرجعه متعاملون الى شائعات حول اعتزام مكتب الاستثمار بيع الاسهم. وتواصل «بريتيش بتروليوم» حاليا اجراءات شراء «اوموكو» الاميركية لتكون ثالث كبرى شركات النفط العالمية. وشهدت أسهم «بريتيش بتروليوم» نشاطا حادا منذ اعلان خطتها للاندماج مع «اموكو» التي ستؤدي الى تعزيز وضع شركة «بريتيش بتروليوم - اموكو» الجديدة في مؤشرات الاسهم البريطانية. وارتفع سهم «بريتيش بتروليوم» امس 9,5 بنس أو 1,02 في المائة الى 942,5 بنس.

تونس في المرتبة الأولى بين الدول العربية الأكثر جذبا للسياح الأوروبيين

بون: «الشرق الأوسط»

تشهد المدن الالمانية الكبيرة في الوقت الحاضر حملة اعلانية واسعة لمكاتب السياحة والسفر التي تقدم عروضا مغرية للسفر الى الدول الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط وفي مقدمتها الدول العربية الواقعة في شمال افريقيا ومصر. سواء خلال الموسم السياحي الشتوي الحالي، او في موسم السياحة الاوروبي والالماني الذي يصل الى قمته خلال اجازة الصيف القادم.

وفي مقدمة الدول العربية التي تقوم بهذه الدعاية السياحية في المانيا هي الجمهورية التونسية، باعتبار ان المانيا هي اكبر اسواق السياحة في اوروبا، وما زال السياح الالمان يحتلون المرتبة الاولى في قائمة السياح في العالم ويعتبرون «ابطال السياحة» في العالم.

وتشير المعلومات التي نشرها «مجلس السياحة العالمي» الى ان قطاع الاقتصاد السياحي قد وفر خلال العام الحالي 1998، عملا لحوالي 255 مليون شخص في مختلف انحاء العالم سوف يزدادون في مطلع القرن القادم الجديد الى ما لا يقل عن 350 مليون شخص، كما بلغت نفقات السياح في العالم هذا العام نحو 500 مليار دولار سوف تزداد في عام 2000 الى نحو 700 مليار دولار، بحيث لا يعتبر هذا القطاع من اكبر قطاعات الاقتصاد العالمي فقط بل الاول من نوعه في معدل النمو السريع ايضا.

وتضيف معلومات اتحاد السياحة الالماني في فرانكفورت ان القطاع السياحي الالماني يمثل نحو 6 في المائة من مجموع الناتج الاجمالي العام لالمانيا يعمل فيه حوالي 7 في المائة من مجموع اليد العاملة الالمانية او حوالي 2,5 مليون شخص حقق رقم اعمال خلال العام الحالي يصل الى نحو 250 مليار مارك الماني، بحيث يأتي في المرتبة الرابعة في قائمة الفروع الاقتصادية الالمانية بعد قطاعات السيارات والآلات والمنتجات الغذائية.

ويقدر عدد الرحلات السياحية التي قام بها الالمان خلال العام الحالي 1998 بنحو 62 مليون رحلة سياحية، 19 مليون منها لأهداف سياحية داخل المانيا نفسها، بينما يصل عدد رحلات المواطنين الالمان الذين يسافرون خارج المانيا الى حوالي 43 مليون رحلة سياحية. كما تقدر النفقات التي انفقها السياح الالمان خارج بلادهم هذا العام بحوالي 80 مليار مارك الماني (حوالي 48 مليار دولار اميركي).

وبينما تحتل ايطاليا واسبانيا والنمسا وفرنسا المراتب الاولى في الدول الاجنبية التي قصدها السياح الالمان، فإن تونس تحتل المرتبة الاولى في قائمة دول العالم العربي التي تجتذب السياح الالمان خلال السنوات الاخيرة، ومن ثم مصر والمغرب.

وتشير المعلومات التي نشرها المكتب السياحي التونسي في فرانكفورت الى ان السياح الاوروبيين يشكلون حوالي 65 في المائة من السياح الاجانب في تونس، معظمهم من الالمان الذين يشكلون ما يزيد على 20 في المائة من هؤلاء السياح، حيث من المتوقع ان يصل عددهم خلال العام الحالي الى حوالي 850 الف شخص.

وتضيف هذه المعلومات التي وزعها المكتب المذكور في اطار حملة الدعاية والاعلانات للسياحة التونسية بأن تونس تحتل المرتبة الاولى بين الدول الواقعة الى جنوب حوض البحر الابيض المتوسط التي تجتذب السياح الالمان، وانها قد تحولت خلال السنوات القليلة الماضية الى واحد من ابرز اهداف الشركات السياحية الالمانية وخاصة تلك المتخصصة بالرحلات الجماعية عن طريق طائرات «شارتر». كم اعرب مكتب السياح التونسي عن امله في ان يصل عدد السياح الالمان خلال عام 2000 الى ما لا يقل عن مليون شخص.

والجدير بالذكر ان العاصمة الالمانية الاتحادية برلين تستعد حاليا لوضع الخطوط الرئيسية لاكبر معرض سياحي في العالم يقام فيها سنويا، هو معرض «بورصة السياحة الدولية» الذي سيقام فيها خلال العام القادم 1999، في الفترة ما بين 6 و11 مارس (اذار) التي من المتوقع ان تشارك فيه حوالي 180 دولة من دول العالم بينها عدد من دول العالم العربي يتراوح ما بين 15 و20 دولة عربية، درج معظمها على المشاركة في هذه السوق السياحية العالمية منذ سنوات طويلة، تأتي في مقدمتها مصر وسورية ولبنان والاردن وفلسطين ودول المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي الست.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يناير

التغير	0,01
امس	11,48
السابق	14,49

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	425,5	75,5	111,5	116,1
القيمة	14779,94	9131,74 منتصف التعاملات	5717,5	4911,88

الذهب

التغير	0,75
امس	295,60
السابق	296,35

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,22	الين 199,12	الاسترليني 0,0050	الين 120,25
الدولار 0,5922	الدولار 1,6557	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6039
الاسترليني 0,3576	المارك 2,7980	المارك 0,0140	المارك 1,6884

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2296
ريال قطري	3,6410	6,0477
ريال عماني	0,3850	0,6395
درهم اماراتي	3,6730	6,1009
دينار بحريني	0,3770	0,6262
دينار كويتي	0,3029	0,5031
دينار اردني	0,7110	1,1810
جنيه مصري	3,4070	5,6590

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,7800
شلن نمساوي	11,8650
فرنك فرنسي	5,6540
فلورين هولندي	1,9005
ليرة ايطالية	1670,00
ايكو	1,16770
دولار كندي	1,5470
بيزيتا اسبانية	134,40
فرنك سويسري	1,3870
دراخما يونانية	282,90
كرونة دنماركية	6,4100

صعود قوي في بورصة طوكيو يعزز مسيرة ارتفاع الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصلت بورصات الاسهم الاوروبية ارتفاعها لتحقق مكاسب تزيد على واحد في المائة مع اقبال المستثمرين على الشراء بعد تحقيق بورصة طوكيو في وقت سابق قفزة امال بانتشال الاقتصاد الياباني من الركود. وعوض الدولار بعض خسائره التي تكبدها امس الاول مقابل الين بعد ان هدأت تصريحات لمسؤولين يابانيين كبار التوقعات بان خفض ضريبة الاستهلاك اليابانية بات وشيكا.

ولقيت الاسهم الاوروبية دعما من القفزة التي سجلتها اسهم طوكيو بفضل تشكيل ائتلاف من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم والحزب الليبرالي المعارض مما انعش الامال بخفض في الضرائب. وكانت بورصة فرانكفورت في المقدمة حيث حققت مكاسب بلغت 1,7 في المائة بعد ان صعد مؤشر نيكاي بنحو ثلاثة في المائة على امل ان تتمكن الحكومة اليابانية في نهاية الامر من سن تشريع لاخراج الاقتصاد من الركود. كما اثار اجتماع مسؤولي البنوك المركزية الاوروبية احاديث عن خفض اسعار الفائدة عند بدء استخدام العملة الاوروبية الموحدة في يناير (كانون الثاني). وقالت مؤسسة نومورا «انطباعنا هو انه تجري الاستعدادات لكي يصبح سعر الريبو ثلاثة في المائة».

وسجل مؤشر نيكاي الرئيسي للاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية ارتفاعا كبيرا بنسبة 2,96 في المائة عند الاغلاق في نهاية جلسة التعامل امس. ودعمت البورصة انباء افادت ان الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان سيشكل ائتلافا مع الحزب الليبرالي المعارض انكث الامال في تخفيضات ضريبية واسعة بما فيها ضريبة المبيعات. وعند الاغلاق ارتفع المؤشر 425,48 نقطة الى 14779,94 نقطة. وقال كيكو كونو الخبير في ميريل لينش اليابان «دعمت السوق الامال في ان تتوصل الاحزاب السياسية قريبا الى حل وسط بشان النظام الضريبي بما في ذلك امكانية خفض ضريبة المبيعات او وقف العمل بها».

لكن متعاملين في بورصات اوروبا قالوا انهم مازالو يتوخون الحذر بشان استمرار ارتفاع الاسهم اليابانية وخصوصا بعد ان حث الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يقوم بزيارة لطوكيو في اجتماع قمة امس اليابان على اصلاح نظامها المصرفي. وحققت البورصة الالمانية اقوى اداء في جلسة التعاملات الصباحية امس وان كانت السوق ركزت على مؤتمر للبنوك الاوروبية في فرانكفورت حضره كبار مسؤولي البنوك المركزية في أوروبا والولايات المتحدة. واحتلت اسهم شركات صناعة السيارات المقدمة حيث تزداد امال التصدير بسبب ارتفاع الدولار. وارتفع سهم «ديملر كرايزلر» بنسبة 2,34 في المائة بينما ارتفع سهم «فولكسفاجن» بنسبة 1,54في المائة و «بي. ام. دبليو» بنسبة واحد في المائة.

وفي لندن قفزت الاسهم في بداية التعاملات اكثر من واحد في المائة لتواصل ارتفاعها على مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى الى أعلى مستوى في عشرة اسابيع. وواصلت الاسهم ارتفاعها ليصعد مؤشر فايننشال تايمز باكثر من اثنين في المائة ويتجاوز مستوى 5700 نقطة في اطار موجة صعود عامة للبورصات الاوروبية. وقال متعاملون انهم يتوقعون استمرار صعود الاسهم البريطانية بسبب موجة شراء قبل نهاية العام. وكان مؤشر فايننشال تايمز ارتفع 132,3 نقطة امس الاول ليغلق على 5606,2 نقطة.

وفي باريس تقدمت الاسهم الفرنسية بنسبة 1,3 في المائة وكانت اسهم الشركات المالية وشركات السلع الاستهلاكية في المقدمة.

كما ارتفعت اسعار الاسهم الاميركية على وجه العموم عند الفتح في «وول ستريت» امس حيث فتح مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية مرتفعا 37 نقطة الى 9093 نقطة. وارتفع مؤشر ناسداك المجمع 15 نقطة الى 1934نقطة.

وفي سوق العملات صعد الدولار بنحو نصف ين حيث كان المتعاملون اقل حماسا بشان خطة الانتعاش الاقتصادي في اليابان. واسترد الدولار مستوى 120 ينا في المعاملات الاوروبية مع انحسار التكهنات بخفض ضريبة المبيعات في اليابان. ونقل عن لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي قوله ان اليابان امامها مجال لمراجعة ضريبة المبيعات. لكن وزير المالية الياباني كييتشي ميازاوا قال ان بلاده ليس لديها خطط في الوقت الحالي لخفض الضريبة. وقال ميازاوا «لا تعتزم وزارة المالية خفض معدل ضريبة الاستهلاك». وسئل ميازاوا عن تخفيضات ضريبية قيمتها نحو عشرة تريليونات اقترحها الحزب الحر يوم الخميس الماضي حينما اتفق هو والحزب الديمقراطي الحر الحاكم على تشكيل ائتلاف فقال ان الوزارة لم تاخذ مثل هذا الرقم في حسبانها.

وجعلت تصريحات ميازاوا المتعاملين يعيدون شراء الدولارات التي باعوها بعد انباء يوم الخميس ان الحزبين اتفقا على مراجعة ضريبة المبيعات ودراسة خفض الضرائب بنحو عشرة تريليونات ين ومن ذلك ضرائب الدخل وضرائب محلية.

وتراجع الجنيه الاسترليني أمام المارك والدولار حيث فقد نحو فينيج واحد واكثر من سنت تاثرا بارتفاع الدولار امام عموم العملات الرئيسية وبتصريحات لايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي امس الاول قال فيها ان حدة ضغوط سوق العمل في بريطانيا بدأت تخف. وقال متعاملون ان الاسترليني وقع ضحية لبيانات النمو البريطانية الضعيفة والحديث عن مزيد من تخفيض اسعار الفائدة من جانب بنك انجلترا.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6910 مارك و 120,25 ين مقارنة مع 1,6840 مارك و 120,05 ين في أواخر المعاملات في لندن أمس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2,7996 مارك و1,6561 دولار بالمقارنة مع 2,8043 مارك و1,6671 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 112,4 نقطة الى 5718,6 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 118,02 نقطة الى 4913,71 نقطة. وارتفع ايضا مؤشر كاك في بورصة باريس 67,53 نقطة الى 3774,29 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 296,05 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 296,35 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وبلغ سعر الفضة 4,97 دولار للاوقية بالمقارنة مع 4,96 دولار للاوقية امس الاول.

البسمة على وجوه المتعاملين في بورصة طوكيو حيث ارتفع المؤشر امس بنسبة 2,5 في المائة مع تصاعد الامال بخفض الضرائب اليابانية (افب)

حث طوكيو على إجراء إصلاح جذري للقطاع المصرفي

كلينتون غير متأكد من أن جهود اليابان كافية لإنعاش اقتصادها

طوكيو ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس عن دعمه للاجراءات الاخيرة التي اعلنتها الحكومة اليابانية لانعاش اقتصاد اليابان، الا انه اعترف بانه غير متأكد من ان هذه الاجراءات ستكون كافية، داعيا الى السعي بجدية في تطبيق اصلاحات نظامها المصرفي. وفي مؤتمر صحافي عقب اجتماع دام ساعتين تقريبا مع كيزو اوبوتشي رئيس الوزراء الياباني امس في طوكيو في ختام محادثات بينهما قال كلينتون ان «الاجراءات التحفيزية جيدة». غير ان الرئيس الاميركي كان اقل ثقة بشان خطة تحفيز النمو الاقتصادي التي اقرها البرلمان في الاونة الاخيرة وحجمها 24 تريليون ين (200 مليار دولار)، قائلا «اعتقد انها جيدة غير انني لست ادري ان كانت كافية أم لا، لان رئيس الوزراء اضطر الى تغيير سياسة لم تكن مشجعة للاقتصاد».

ووصف الرئيس الاميركي التدابير التي سبق ان اعلنت لاصلاح النظام المصرفي الياباني بانها «جيدة الى حد ما» لكنه دعا في الوقت نفسه اليابان الى تنقية وضع المصارف بعمق للتمكن من اخراج اقتصادها، وهو الثاني في العالم، من الركود.

وقال «اعتقد ان تشريعات الاصلاح المصرفي التي اقرها البرلمان الياباني جيدة للغاية لانها تتيح للمؤسسات المالية الحصول على المال العام لحماية المودعين اذا اعادت فقط تدوير ديونها المعدومة أو شطبها وتحسين ميزانياتها. واضاف «لذلك اعتقد ان تنفيذ هذه التشريعات بجدية سيكون اضافة كبيرة». وقال ان هذه التشريعات تحافظ على مصالح المودعين ولا يستخدم اموال دافعي الضرائب الا للمصارف التي تلغي ديونها الهالكة والتي يمكنها بالتالي منح قروض مجددا.

وناشد كلينتون المستهلكين اليابانيين ايضا الثقة في بلدهم والاقبال على الشراء بحماس. واكد قائلا «يستطيع المواطنون العاديون المساعدة من خلال زيادة مشترياتهم من السلع والخدمات من انتاج اليابان لخلق المزيد من فرص العمل وتحقيق الاستقرار الاقتصادي اذا كان لديهم ثقة وايمان بقدرة هذا البلد على مواجهة تحدياته».

واكد كلينتون مجددا موقف الولايات المتحدة الذي يرى مصلحة اليابان في الانفتاح على الاسواق الاجنبية غير انه لم يتطرق الى تفاصيل. وحرصا منه على مراعاة القادة اليابانيين، اضاف كلينتون انه «من غير المنصف ان نحكم مسبقا على الجهود التي بذلها اوبوشي في هذا المجال اذ انه لم يمض بعد فترة طويلة في الحكم».

واكد الرئيس الاميركي الذي شدد طيلة زيارته الى طوكيو على تمسكه بان تبقى اليابان قوية، انه سيواصل العمل مع هذا البلد لمساعدة الدول الاسيوية الاخرى في التغلب على الازمة المالية والاقتصادية التي ضربتها مباشرة. وقال «ان الولايات المتحدة ستستمر في القيام بدورها للمحافظة على الاقتصاد العالمي وسنعمل معا لتامين الاستقرار والازدهار لا سيما عندما يواجه هذا القدر من الدول في المنطقة صعوبات اقتصادية ومعاناة حقيقية».

الا ان كلينتون اعرب عن امله في ان يفتح القادة اليابانيون اقتصادهم الى العالم الخارجي بشكل اكبر واشار الى ان للشعب الياباني دورا ايضا يضطلع به وهو التعبير عن ثقة وايمان بقدرة اليابان على التغلب على الازمة.

موظف في احد محلات بيع اجهزة وبرامج الكومبيوتر في اليابان يقف امام رفوف رتبت عليها علب برنامج ويندوز 98 الذي تصنعه مايكروسوفت الأميركية. وقد أصدرت لجنة التجارة المنصفة في اليابان أمرا للشركة الاميركية العملاقة منعتها بموجبه من بيع برامجها ضمن عروض بيع أجهزة الكومبيوتر (افب)

محادثات بشأن دمج سوقي لندن ونيويورك الدوليتين للنفط

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري اكبر سوقين للنفط والغاز الطبيعي في العالم محادثات بشان دمج عملياتهما وتشكيل سوق موحدة.

وقالت صحيفة التايمز البريطانية امس ان بورصة البترول الدولية في لندن (IPE) وسوق النفط الدولية في نيويورك (نايمكس) قد شكلتا لجنة عمل يمكن ان تقود الى خلق سوق موحدة للتعامل بعقود خامي برنت وويست تكساس القياسيين. ونقلت الصحيفة عن ريتشارد وارد مدير بورصة البترول الدولية في لندن قوله ان الضغوط التي يواجهها اعضاء السوق من بنوك ومؤسسات متاجرة دفعت الى هذا التوجه.

والجدير بالذكر ان لدى البورصتين اعضاء مشتركين ولديهما كذلك تحالفا استراتيجيا بشان اقامة صالة تعامل الكترونية تسمح باجراء عقود تبادلات في سلعة النفط الخام على مدار الاربع والعشرين ساعة.

كما تعمل البورصتان على تطوير انظمة تمكن التجار من التعامل بوقت واحد في عقود خامي برنت وويست تكساس الخفيف.

وقال وارد ان عقود التعاملات في الخامين تكمل بعضها الاخر. واضاف «ان برنت خام دولي في حين ان ويست تكساس هو خام اميركي شمالي». وقال «الناس يشترون عقود المنتجات بهدف حماية انكشافهم على سوق النفط».

وتاتي مبادرة دمج بورصتي النفط في وقت بلغت فيه انشطة التحوط ذروتها في عقود الخام النفطي المستقبلية وذلك مع سعي الشركات الى حماية مواقعها في مواجهة الهبوط في اسعار النفط العالمية.

وقال متحدث باسم بورصة البترول الدولية في لندن ان خفض التكاليف ليس الهدف الرئيسي وراء محادثات الاندماج، رغم ان اقفال اي من السوقين يعد امكانية محتملة.



الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مليارا شخص في العالم لا يتلقون تغذية مناسبة

● أكثر من ملياري إنسان في العالم لا يتلقون التغذية الصحية المناسبة. جاء ذلك خلال ندوة بعنوان «دليل الحمية والتثقيف الغذائي في الشرق الأدنى» أنهت أعمالها التي استمرت يومين أمس في عمان وشارك فيها متخصصون من 13 دولة عربية وأجنبية في مجال التغذية ونظمت بالتعاون بين منظمة الاغذية والزراعة الدولية ومعهد علوم الحياة الدولي وجمعية التغذية العربية والجمعية العلمية الملكية. وتطرق المتخصصون خلال الندوة الى مواضيع مهمة كوضع التغذية في الشرق الادنى وموضوع نقص العناصر الغذائية واهمية التغذية السليمة ودور التثقيف الصحي ووسائل الاعلام في التغذية.

(عالم الشرق الاوسط)

تدر خمسة مليارات دولار سنويا

دعارة الصغار.. تجارة آسيا السوداء

تشير أرقام الأمم المتحدة الى ان عدد الفتيات والصبيان دون سن 17 عاماً الذين يعملون في تجارة الجنس في انحاء آسيا يبلغ حوالي المليون، وتدر دعارة الأطفال حوالي 5 مليارات دولار سنوياً. وفي الوقت الذي تعاني المنطقة ازمة اقتصادية خانقة منذ اكثر من عام، تتزايد المخاوف من ان عدد المتورطين في هذه التجارة قد يزداد بدرجة اكبر. **بيير باكو** في العاصمة التايلاندية بانكوك يتناول مأساة الأطفال الذين يقعون في براثن هذه التجارة القذرة والجهود التي تبذل لانقاذهم.


صغيرات في احد مواخير بانكوك في انتظار الزبائن (ارشيف الشرق الأوسط)

تجلس مجموعة من الفتيات تتراوح أعمارهن بين التاسعة والسابعة عشرة حول طاولة ويعملن بجد، بعضهن يقرأ الصحف واخريات يجاهدن لتعلم الحساب او الانجليزية، والأصغر سناً يرسمن البيوت بضربات فرشاة كبيرة وواضحة بيوتاً نظيفة ونقية المظهر تحيطها اشجار النخيل.

ويبدو ان هذا مشهد يومي، لكن أولئك الفتيات لم يعشن طفولة عادية، فكل واحدة منهن جرى انقاذها من براثن تجارة دعارة الأطفال، هنا، في مركز في نواحي شيانغ راي والتي تقع على بعد 850 كيلومتراً، شمال بانكوك، يبذل خمسة من العاملين الاجتماعيين جهدهم لاصلاح بعض من الضرر الذي لحق بهن ومنحهن فرصة لبدء حياة جديدة.

بالنظر الى الألعاب التي تلعبها الفتيات والأحاديث مع بعضهن البعض، فإنهن لا يظهرن اي اشارة واضحة للمعاناة التي عشناها، لكن الموظفين في مركز حماية حقوق الاطفال، حيث تجد الفتيات ملجأ لهن، يقولون ان التجربة تركت آثار جروح عميقة في نفوسهن. وتقول احدى العاملات الاجتماعيات التي تعمل في المركز منذ ست سنوات «كثيرات منهن يعانين من الكوابيس، ولا يشعرن باحترام الذات بل انهن يشعرن بقدر كبير من العار لما حدث لهن. ويشعرن بالانحطاط وكثيراً ما يغلب عليهن الاكتئاب او حتى تساورهن أفكار انتحارية».

ومنذ تاسيس مركز حماية حقوق الأطفال في بانكوك قبل 17 عاماً، أدرك القائمون عليه بسرعة ان انقاذ الاطفال من مواخير تايلاند ليس كافياً «ان الشعور بالارتياح لمساعدة الأطفال نجم عنه تركيز جهود عاملينا على انقاذ أولئك الضحايا من دون اعطاء أهمية للعملية الطويلة والصعبة لإعادة دمجهن في المجتمع»، كما يقول سانباسيت كومبرابانت، الذي عمل مديراً للمنظمة منذ البداية، ويخوض معركة باسلة وعنيدة ضد تجارة قذرة سلبت طفولة الآلاف في تايلاند.

معركة شجاعة

انها معركة شجاعة... لان محاربة تجارة دعارة الأطفال في هذا البلد البالغ عدد سكانه 60 مليون نسمة، تعني ايضاً الوقوف أمام مجموعات من الأشخاص والمنظمات الذين يجنون ارباحاً تقدر بمليارات الدولارات سنوياً، من بينهم عصابات الجريمة المحلية المنظمة ورجال الأمن الفاسدون والسياسيون ووكالات السفر، اضافة الى اصحاب الشركات التي أصبحت واجهة تختفي وراءها تجارة دعارة الأطفال منذ ان بدأت الحكومة التايلاندية بملاحقة هذه التجارة قبل ثلاث سنوات ونصف السنة، وهي تجري في المطاعم والحانات وصالات الكاريوكي ونوادي البليارد والجولف وردهات الساونا والتدليك وصالونات الحلاقة وغيرها.

هذه المعركة التي يخوضها المركز هي ايضاً حرب ضد التحامل الاجتماعي والثقافي والجنسي الذي خلق المناخ المناسب لاستغلال الفتيات والصبيان الاصغر فالأصغر سناً، ان التفاوت بين الدخل في الريف الفقير وبين الطبقة الوسطى الغنية في المدن اضافة الى نقص التعليم وانتشار الفساد والخوف من مرض الايدز (مما زاد الطلب على المومسات الأصغر سناً)، كلها اسباب اخرى تفسر مدى حجم المشكلة، ويقدر ان ما بين مائة الف الى ثلاثمائة الف طفل (90 في المائة منهم من الفتيات و10 في المائة من الصبيان) هم دون الثامنة عشرة. ومن المتوقع ان تزداد هذه الأرقام مع تفاقم الأزمة الاقتصادية التي تسود تايلاند.

وبدأت الحكومة التايلاندية، التي راعها مدى اثر هذا النوع من الدعارة على صورة البلاد في الخارج، اخيراً باتخاذ الاجراءات اللازمة، فقد أقر مجلس النواب في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 1996 قانوناً شاملاً صارماً يفرض الحكم بالسجن المؤبد او حتى الحكم بالاعدام على من يتعامل بتجارة دعارة الأطفال، سواء كانوا من اصحاب المواخير او الوسطاء الذين يجتذبون ضحاياهم من اطفال الريف، او الزبائن او الآباء ممن يثبت انهم قاموا ببيع اطفالهم كرقيق جنس.

ولكن الكثيرين متشككون في فعالية هذا التشريع، فبعض الخبراء من العاملين في هذا الحقل يتوقعون بأن الحكومة، بمعالجتها للمشكلة من خلال فرض اجراءات قمعية، لن تنجح إلا بدفع هذه التجارة الخفية اصلاً نحو مزيد من السرية. ويخشى ان الجمعيات التي تحاول مساعدة ضحايا تجارة الجنس المفروض على الأطفال، ستجد نفسها مستقبلاً امام عقبات اكبر في مهمتها الصعبة.

وفي مركز حماية حقوق الأطفال، يقل سانباسيت ان الحكومة فشلت في معالجة السبب الأساسي للمشكلة. وأوضح ان «القانون لا يطبق الا بعد ارتكاب الجريمة اي بعد ان يكون الطفل قد تعرض فعلاً للوحشية»، وأضاف «ليس القانون فقط الذي يجب تغييره بل يجب تغيير طريقة سلوكنا وثقافتنا. مجتمعنا يمجد القيم والسلوكيات التي تشجع ممارسة دعارة الجنس مقابل المال. ما عليك إلا ان تنظر الى العدد الهائل من صالات التدليك وما يسمى «بيوت الشاي» لمعرفة فداحة الأمر. وبخلاف ما يعتقد الناس، فان انتهاك حقوق الطفل ليس مرتبطاً بالوضع الاقتصادي للبلاد، بل انه ايضاً ناجم عن مشاكل اجتماعية وعائلية».

مسؤولية الآباء

وفي تايلاند، كما في معظم آسيا، يعتبر الطفل ملكاً من ممتلكات والديه ومن المتوقع ان يكون لهما التقدير والاحترام بغض النظر عما قد يفرض عليه من حرمان وقسوة. ويتعلم الطفل ايضاً الا ينسى انه مدين لهما دائماً، وأظهرت دراسة ان 60٪ من العائلات التي تبيع بناتها لنخاسة الجنس لديها بالفعل الخيار المادي بان لا تسلك هذا الطريق، ولكنها تقرر فعل ذلك لشراء جهاز تلفزيون مثلاً او اثاث جديد للمنزل. هذه العادات متاصلة لدرجة انه لا يهتز ابداً شعور الأطفال بالوفاء لآبائهم رغم هذه الخيانة التي يرتكبها اباؤهم في حقهم.

ويحاول مركز حقوق الطفل ان يعالج مشكلة التجارة في مجال دعارة الأطفال على كافة الجبهات، ليس فقط من خلال الوقاية والتعليم وتوفير المعلومات وعمليات الانقاذ التي يقوم بها وتوفير النصائح القانونية، بل من خلال اعادة التأهيل ايضاً. ويقول سانباسيت «في البداية، لا يعترف احد بمدى حجم الاساءة التي نتبنها، لقد تلقينا عدداً كبيراً من التهديدات، ليس من عالم تجارة الجنس فقط ولكن من الهيئات الحكومية التي تتهمنا بتلويث صورة البلاد، اليوم، الناس اكثر استعداداً للاعتراف بوجود المشكلة، ويتزايد عدد الذين انخرطوا في معركة وقف هذه الدعارة، ويأتون من جميع الاختصاصات: بعضهم اطباء وخبراء نفسانيون ومحامون ومعلمون ورجال امن، ولاول مرة بدأت تظهر روح جديدة من التعاون والتنسيق».

ولكن رغم اتخاذ تايلاند اخيراً خطوات لوقف دعارة الأطفال فانه لا يزال هناك الكثير من الأمور التي يجب القيام بها بالنسبة الى سانباسيت، الذي يقول «برأينا يجب وضع آلية لحماية الطفل الصحية ففي الوقت الحاضر لا توجد لدينا الا قوانين تعاقب البالغين الذين يثبت انهم متلبسون بممارسة الجنس مع قاصرين او قاصرات، ولكن ليس لدينا اي قوانين لحماية الطفل الذي يتعرض للأذى. ومن الخطأ الاعتقاد بأن المشكلة تنتهي بزج المولعين بممارسة الجنس مع الأطفال في السجن، ولكن ماذا عن الضحية؟ لا احد يفكر بالضحية وكيف نحميها وكيف نساعدها على الايمان بانه لن يساء اليها ابداً، كيف نساعدها على العودة الى طفولة طبيعية من جديد».

وتحاول المراكز، مثل مركز حماية حقوق الطفل في شيانغ راي، القيام بهذه المهمة، حيث يقوم عمال اجتماعيون بقضاء ساعات طوال مع فتيات صغار لمحاولة التخفيف من اثر الصدمة جراء الرعب الذي عانين منه ومساعدتهن على لملمة شتات الماضي.

وتبقى الفتاة تحت رعاية المركز لمدة اقصاها سنة، وهو الزمن اللازم من اجل تحضير انفسهن وعائلاتهن لحياة جديدة، وخلال اقامتهن التي تشبه فترة نقاهة تقوم الفتيات بعدة نشاطات، تتضمن الرياضة والطبخ والعمل في المنزل اضافة الى جلسات العلاج الجماعية ومقابلة الاخصائيين النفسانيين، ومن انواع العلاج الألعاب والتحدث مع بعضهن البعض ومشاركة الخبرات فيما بينهن.

وبعد الغداء يسمح للفتيات بملء وقت الفراغ كما يرغبن، وباستمرار يشغلن انفسهن بقص الورق لصنع الورود ورسم التصاميم للقماش وصنع الدمية من الطين او الدمى من الخيوط، وجميع هذه النشاطات جزء لا يتجزأ من الطفولة التي كان على تلك الفتيات ان يعشنها ولكنها انتزعت منهن.

وتشير ارقام الأمم المتحدة الى ان عدد الفتيات والصبيان دون سن 17 عاماً الذين يعملون في تجارة الجنس في جميع انحاء آسيا بلغ حوالي المليون، وتدر تجارة دعارة الأطفال حوالي 5 مليارات دولار سنوياً.

وفي الوقت الذي تعاني المنطقة ازمة اقتصادية خانقة منذ اكثر من عام حتى الآن، تتزايد المخاوف من ان عدد المتورطين في دعارة الأطفال قد يزداد بدرجة اكبر، ففي تايلاند حيث لم يرجع 150 الف طفل الى مقاعد الدراسة بعد العطلة الصيفية، بدأ المسؤولون يدقون ناقوس الخطر. وقال لادوان وانغسريوانغ وهونائب مقاطعة فايو بشمال البلاد «انني قلق للغاية. اقتصادنا هش ومن المحتمل اغراء العديد من الفتيات او اجبارهن على بيع انفسهن لمساعدة عائلاتهن».

ولكن الخطر الاكبر يكمن في القطاع العكر لسياحة الجنس. ان تدهور قيمة العملة التايلاندية بنسبة 40٪ جعل البلاد وجهة جذابة للزوار الأجانب، ولم تصل تكلفة رحلات السفر لتايلاند مثل هذا الرخص في الأسعار التي وصلت اليها اليوم، ويشن مكتب السياحة الوطني حملة اعلانات كبيرة للترويج للسياحة العائلية في البلاد، ونتيجة لذلك ارتفع عدد الغربيين الذين زاروا تايلاند منذ بداية هذا العام بأكثر من 22 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. «هذا التدفق من السياح الذي يرافقه تزايد معدلات البطالة وحدة الفقر الناجمة عن الركود الاقتصادي، قد يجعل من تجارة جنس الأطفال مشكلة اكبر حتى مما هي عليه»، كما يقول ايرفيه بيرجر مدير مكتب بانكوك لمنظمة «وقف تجارة جنس الأطفال في السياحة الآسيوية» (ECPAT)، وهي منظمة تهدف للحد من تجارة دعارة الأطفال في جنوب شرقي اسيا. ويضيف بيرجر:

«صحيح ان حملة «تايلاند المدهشة» تركز على معابد تايلاند وشواطئها ولكن يجب على السلطات ان تبعث برسالة واضحة للزائرين لتذكيرهم بان ممارسة الجنس مع الأطفال جريمة».

وسنباسيت كومبرابانت متشائم ايضاً، ويقول «البعض يعتقد ان الركود الاقتصادي قد يؤدي الى تراجع في تجارة دعارة الأطفال ولكني لا اعتقد ذلك»، ويضيف مدير مركز حماية حقوق الأطفال في بانكوك: «اسعار هذه التجارة ستكيف ببساطة مع القدرة الشرائية للرجال التايلانديين، ومع انني اعتقد ان مشكلة البغاء في بلادنا اساسها الزبائن المحليون، فمن الواضح ان تدهور قيمة عملتنا سيؤدي الى نمو هائل في السياحة الجنسية ومعظمها من الغرب».

* خدمة «وورلد نيوز لنك»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الدكتور يحيى إسماعيل الأمين العام الأسبق لجبهة علماء الأزهر:

سياسة الصدام فرضت علينا ولن نقف مكتوفي الأيدي إزاء الانحرافات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حل مجلس ادارة جبهة علماء الأزهر وتعيين مجلس ادارة مؤقت وفق القرار الصادر عن محافظ القاهرة مازال يثير ردود افعال غاضبة فقد تم رفع دعوى من اعضاء المجلس المنحل ببطلان القرار تحدد نظرها امام القضاء في نهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل، كما تم رفع دعوى تعويض ضد شيخ الأزهر عن الأضرار والاساءات التي وجهت الى علماء الجبهة. وفي الحوار التالي مع الدكتور يحيى اسماعيل الأمين العام الأسبق لجبهة علماء الأزهر، يتحدث عما وصلت إليه الجبهة الآن ومستقبلها والاتهامات الموجهة لعلماء الجبهة بالتزمت والتشدد وأسباب اختيارها طريق الصدام سواء مع المؤسسات الاسلامية الرسمية او مع بعض الأشخاص.

● الى أين وصلت جبهة علماء الازهر الآن؟

- من رحمة الله بالعلماء ونعمته عليهم ان وفق بعض العلماء المجاهدين الغيورين على دين الله الى اقامة بنيان يجمع العلماء في مواجهة الهجمة العلمانية الشرسة على العالم العربي والاسلامي، يحفظون من خلاله للعلماء ولذويهم مكانتهم، ويعاونون عن طريقه المسؤولين الرسميين في الأزهر على اداء رسالتهم وقد اطلق على هذا البنيان جبهة علماء الأزهر التي تأسست في عام 1946 وظلت تؤدي رسالتها وتدافع عن الاسلام وتساند الازهريين حتى جاءت زيارة الحاخام لشيخ الأزهر ومن قبل السفير الاسرائيلي وقبل هذا وذاك زيارة فضيلة شيخ الأزهر لأندية الروتاري والليونز ثم ازمة تطوير التعليم الأزهري وانتهت هذه الأزمات الى تجميد نشاط الجبهة وتشكيل مجلس مؤقت لادارتها، وقد رفعنا دعوى ضد هذا القرار 318 الذي صدر عن محافظ القاهرة والذي يقضي باعمال مجلس الادارة لمدة سنة، وسوف تنظر الدعوى في السابع والعشرين من ديسمبر المقبل، وقد طعنا ببطلان قرار حل الجبهة وما ترتب عليه.

● رفعتم دعوى تعويض مالي على شيخ الأزهر فما تفاصيل هذه الدعوى؟

- هذه الدعوى نريد بها أن يدفع شيخ الأزهر تعويضا ماليا يقدر بمليوني جنيه لما لحق من اضرار معنوية بقيادات جبهة علماء الأزهر واعضائها تنفق على الدراسات الاسلامية بالأزهر وعلى ضحايا البوسنة والهرسك والقدس والشيشان وغير ذلك، فقد أسيء الى أكثر من شخصية ازهرية ورأى محامي الجبهة ان رفع دعوى التعويض يعيد لهذه الشخصيات اعتبارها ونحن لا نريد من هذا التعويض قرشاً واحداً لبيوتنا.

● هناك اتهامات توجه الى الجبهة وقيادتها بأنها سلكت طريق التشدد والتزمت إزاء بعض القضايا وبعض الأشخاص فما ردكم على ذلك؟

- الجبهة لم تهاجم إلا من يستحق الهجوم شرعاً ممن يدعون الى الضلال وجاءوا ليحكموا الأزهر بافكارهم، فنحن لا نهاجم سوى الانحلال والانحراف، فكنا اول من هاجم المؤتمر الدولي للسكان الذي استضاف الشواذ وأراد إباحة الإجهاض والانحلال، وكان شيخ الأزهر - وكان مفتياً وقتئذ - هو العالم الوحيد من علماء الأزهر الذي قال انه اطلع على وثيقة مؤتمر السكان ولم يجد فيها ما يخالف الشريعة الاسلامية، ولذلك أصدرت الجبهة بياناً يبين هذا المؤتمر المشبوه الذي ادانه الأزهر وأدانه الفاتيكان، وهذا كان البيان الأول الذي عارضنا فيه انحراف بعض المؤسسات الاسلامية في مصر.

أما الموقف الثاني الذي وقفت فيه الجبهة موقفاً حازماً فهو زيارة شيخ الأزهر لنادي الليونز المسجل رسمياً باسم «نادي اللبؤات»، وقلنا في بيان الجبهة ان هذه الزيارة لا تعدو ان تكون تصرفاً شخصياً ولا تلغي موقف الأزهر من هذه الأندية المشبوهة.

ونتيجة للخلافات المستمرة التقينا شيخ الأزهر وأقر لنا بوجهة نظرنا واثنى علينا لكن بعد ثلاثة ايام صدر عن فضيلته كلام آخر رفعناه الى النيابة للتحقيق فيه.

ثم جاءت محاولة فرض حسن حنفي على ندوة في كلية أصول الدين الذي يزعم في مؤلفاته ان الله هو الانسان الضائع وان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز عليه الكفر بعد الرسالة ومطاردة النسوان، ويقول ايضاً ان الله هو الأرض التي تحت أقدامنا وان الاسراء والمعراج خيال شعبي، كل هذه في كتابه من العقيدة الى الثورة، وفي مجلة الهلال قال: ان الموسيقى قران جديد ورغم معارضتنا ومناشدتنا لكل المسؤولين بمنع حسن حنفي من دخول الأزهر إلا انه جاء وشارك في إحدى الندوات، فنحن لم تكن مواجهتنا لمسلم وإنما رسالتنا العمل على اعزاز ورفع شأن الاسلام والمسلمين والأزهر والأزهريين، ومن يسيء لعقيدة المسلمين نكون أول المحاربين له، ونحن أثنينا على موقف البابا شنودة الذي رفض استقبال الحاخام الاسرائيلي، فنحن نتشدد مع العلمانيين المتطرفين ومن يستتر بانحرافه فلا شأن لنا به، أما من يفرض على الأزهر فلا بد من كشف حقيقته وفضح امره.

ونحن نخشى أن يدعى حسن حنفي في يوماً ما الى مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه او يدرس في الأزهر.

● لكن ما الذي سيحدث اذا دخل حسن حنفي الأزهر خاصة ان الكثير من المستشرقين غير المسلمين دخلوا الأزهر وحاضروا فيه؟

- المستشرقون دخلوا وهم يحترموننا وهؤلاء أشهد لهم بالموضوعية والحيدة، اما حسن حنفي فيصف النبي صلى الله عليه وسلم الذي نؤمن به جميعاً بانه انسان ضائع فكيف يسمح له بدخول الأزهر!

● لماذا اخترتم طريق الصدام مع الأشخاص والمؤسسات؟

- الصدام فرض علينا في كل القضايا التي حدث فيها صدام كنا نرسل الى المسؤولين ونقابلهم ونعرض وجهة نظرنا، لكن بعد خروجنا كان يقال كلام يساء به إلينا وينشر في الصحف هم يريدون منا أن نكون محل خضوع وذل وتقبيل الأيدي والاقدام والاعتذار، ونحن لم نخطئ حتى نعتذر، والمؤمن لا يقبل الدنية ابدا لا في دينه ولا في دنياه، وحتى في البيانات التي صدرت لم يساء الى شيخ الأزهر ولم يذكر اسمه فيها، وانما كنا ندافع عن الأزهر وعندما نددنا بزيارة الحاخام استدعينا للتحقيق فقالوا ان مجمع البحوث أقر الزيارة فطلبنا منهم سماع شهادة اعضاء المجمع الخمسين فاضطروا لحفظ التحقيق.

● الملاحظ ان الجبهة كانت تسير في خط متوافق مع الأزهر في عهد شيخه الراحل جاد الحق علي جاد الحق لكن بمجرد ان تولى الدكتور طنطاوي مشيخة الأزهر بدأت المشاكل فلماذا؟

- نحن لسنا السبب في هذه المشاكل فعندما يقال أن من لديه خمسة ملايين جنيه ليس عليه زكاة ما دام يأكل منها لقمة العيش، وان الحجاب سنة وليس فرضاً، وان الزواج العرفي نصفه حلال ونصفه حرام، فهل نسكت على هذا كله؟.. ولو كان الشيخ جاد الحق قال مثل هذا لوقفنا في وجهه.

الله القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

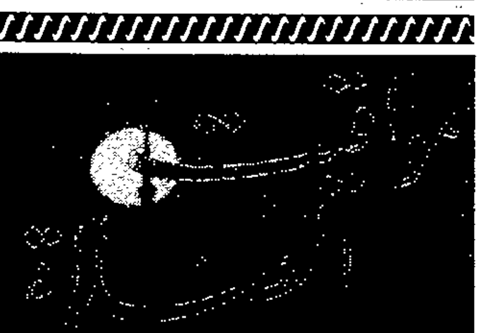
القيامة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه، او عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل». رواه مسلم.
حزبه: هو ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة أو غيرهما.

دعاء اليوم

أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السموات والأرض وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة - أن تحل علي غضبك او تنزل علي سخطك ولك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك».



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.35	12.07	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.17	6.41	12.07	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.48	6.12	11.27	2.19	4.40	5.59
الرياض	4.49	6.13	11.39	2.44	5.06	6.36
القاهرة	4.54	6.24	11.41	2.37	4.57	6.18
الخرطوم	4.31	6.01	11.36	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.33	7.03	12.18	3.01	5.25	6.53
تونس	5.33	7.04	12.12	2.47	5.08	6.37
الكويت	4.54	6.16	11.34	2.31	4.51	6.11
ابوظبي	5.26	6.46	12.15	3.20	5.37	7.07
المنامة	4.44	6.13	11.30	2.27	4.46	6.16
الدوحة	4.25	5.55	11.23	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.04	6.24	11.58	3.09	5.24	6.49
بيروت						

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.55	6.05	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.46	6.10	11.22	2.14	4.33	5.59
بغداد	5.08	6.38	11.56	2.31	5.01	6.21
اسطنبول	6.22	7.57	12.51	3.22	5.44	7.14
نيقوسيا	4.58	6.26	11.34	2.19	4.40	6.02
اثينا	5.40	7.11	12.12	2.52	5.12	6.38
لندن	5.59	7.29	11.47	2.04	4.06	5.36
باريس	6.22	8.07	12.38	2.45	5.07	6.46
نيس	6.21	7.32	12.22	2.41	5.04	6.13
روما	5.29	7.06	11.57	2.26	4.47	6.19
بروكسل	6.20	7.08	12.30	2.29	4.51	6.32
مدريد	6.32	7.06	1.02	3.35	5.56	7.25
جنيف	7.00	8.43	1.23	3.39	6.00	7.37
فيينا	5.24	7.09	11.42	1.51	4.13	5.51
برلين	5.49	7.37	11.54	1.46	4.08	5.51
فرانكفورت	6.00	7.47	12.13	2.15	4.37	6.17
ستوكهولم	5.58	7.54	11.35	12.55	3.14	5.04
كوبنهاجن	6.03	7.55	11.57	1.36	3.57	5.43
امستردام	6.22	8.11	12.28	2.21	4.43	6.25
نيويورك	5.14	6.48	11.43	2.15	4.36	6.06
واشنطن	5.24	6.56	11.56	2.32	4.53	6.20

بعد حل مشكلة استخدام لفظ الجلالة بشكل مسيء

مجلس العلاقات الأميركية - الإسلامية يقيم يوما للتصميم مع «نايكي»

فرجينيا: «الشرق الأوسط»

يقيم مجلس العلاقات الأميركية - الإسلامية اليوم السبت يوما للتصميم بالاشتراك مع شركة نايكي العالمية لصناعة الأحذية الرياضية، وذلك في مركز دار الهجرة بمنطقة «فولست تشيرس» بولاية فيرجينيا.

ومن المنتظر ان يعلن مسؤولو الطرفين عن حل القضايا المتعلقة بينهما والتي تتصل بتسويق حذاء رياضي لشركة «نايكي» يوجد على قاعدته رسم يشبه اسم الجلالة «الله» مما اثار استياء واسعا في العالم الاسلامي الى ان تم التوصل الى تسوية بسحب الأحذية من السوق.

وعقب سحب الأحذية من المتاجر وصلت الى مجلس العلاقات الأميركية - الإسلامية انباء حول الطرق التي استخدمت في ازالة الشكل او الشعار محل الخلاف.

وعقب مناقشات بين الجانبين تم التوصل الى تسوية الخلافات العالقة وفق بنود محددة تشمل رعاية شركة نايكي لتشييد مشروعات للتنمية الاجتماعية مثل بناء ملاعب في عدد من المدارس والمراكز الإسلامية في الولايات المتحدة. واتفق الجانبان على ان يكون مركز دار الهجرة الاسلامي اول الجهات المستفيدة من هذه الاتفاقية.

أوزبكستان أمام تنامي التيار الإسلامي

لوسيان كيم ❖

قبل ان يخرج من منزله الكائن في احدى ضواحي مدينة وادي فيرجانا الاوزبكية، اجرى عبد القدوس ميرزويف العديد من المكالمات السرية من هاتفه النقال. ومع بدء قيادته للسيارة نظر عبد القدوس في المرآة الخلفية حتى يتاكد من انه غير متابع من الخلف.

وتاتي مخاوف ميرزويف كرد فعل على الحملة المتشددة على المتطرفين المسلمين من قبل الحكومة الاوزبكية. وتاتي الاوضاع الراهنة نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي وتدهور الاوضاع الامنية التي تعتبر من افرازات مرحلة ما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق خصوصا في منطقة آسيا الوسطى.

ويعتبر تفكك الاتحاد السوفياتي السابق بمثابة نهاية لعهد الالحاد الرسمي وعودة الاسلام الاصولي في المنطقة.

ويبدو ان الحكومة الاوزبكية تحركت باتجاه شن حملة متشددة ضد المنتمين للجماعات الاسلامية المتطرفة خوفا من تكرار تجربتي تاجيكستان وافغانستان.

وكانت الحكومة الاوزبكية قد اتهمت بانها وراء اختفاء عبدوفالي ميرزايف الذي يعتبر واحدا من ابرز الائمة في البلاد. وفيما تنكر السلطات انها لا تدرك اي شيء عن مصير ميرزايف تصر اسرته على ان السلطات تعرف جيدا مكانه وانها هي التي اختطفته من مطار طشقند وهو في طريقه الى موسكو عام 1995.

لعل حرص ميرزايف الابن مبرر في ظل الحملة المتشددة للرئيس اسلام كريموف ضد الجماعات الاسلامية المتطرفة في منطقة وادي فيرجانا. وجاءت الحملة الاخيرة ضد هذه الجماعات عقب اغتيال عناصر منها لعدد من سكان المنطقة من بينهم اربعة من افراد الشرطة في مدينة نامانجان المجاورة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ورصدت مجموعات حقوق الانسان العاملة في هذه المنطقة اعتقال الآلاف من الشباب بتهمة الانتماء الى جماعات العنف.

اقدمت السلطات الاوزبكية كذلك على اصدار احكام سريعة على 27 شخصا بتهمة القتل وذلك في محاكمات افتقرت الى الاجراءات القانونية الصحيحة مما خلق موجة استياء وخوف واسعة خصوصا في منطقة وادي فيرجانا حيث يقطن ثلث سكان البلاد (21 مليون نسمة) وغذى هذا الخوف الاجراء الاخير ضد العناصر الاسلامية المتشددة.

ومن المؤكد ان كريموف لم يعد يتحمل مجرد وجود هذه العناصر ويود لو يتمكن من القضاء على اعضاء هذه الجماعات تماما، فقد قال امام البرلمان: «هؤلاء (اعضاء الجماعات المتطرفة) ينبغي قتلهم بطلقة في الراس واذا لزم الامر فساقلتهم بنفسي اذا لم يكن لديكم حل».

ولعل المشكلة تكمن في صعوبة التعرف على اعضاء هذه الجماعات، فقد عبر الكثير من السكان عن مخاوفهم خصوصا في ظل الملاحقات وعمليات التفتيش التي تقوم بها اجهزة الامن والشرطة تعقبا لناشطي هذه الجماعات خصوصا في اوساط الشباب. وابدى بعض الآباء والامهات قلقهم من اجراءات الملاحقة المستمرة لابنائهم. ويتحدث الكثيرون عن اجراءات تعسفية واحكام جائرة تفرضها السلطات دون التحقق من التهم.

كما يتحدث الناس كذلك عن تلفيق التهم ودس الادلة لادانة بعض الاشخاص وفرض احكام تعسفية وجائرة على هؤلاء.

واتخذت السلطات كذلك قرارا بقفل ابواب مسجد اوتاقا ليخون في فبراير (شباط) الماضي بسبب الاشتباه في كونه يمثل مركزا وملتقى لاعضاء الجماعات.

تلقت مجموعات حقوق الانسان انباء هذه الاجراءات، فقد اتهمت احدى هذه المجموعات السلطات الاوزبكية بتنفيذ اعتقالات وضرب المعتقلين وتلفيق التهم وانتهاك الحرية الدينية. واورد تقرير صدر حديثا عن احدى مجموعات حقوق الانسان ان سلطات الشرطة الاوزبكية تلقي القبض على الاشخاص دون امر توقيف ويدس افرادها قطع الحشيش والطلقات لتلفيق التهم لبعض الاشخاص المستهدفين ثم ضرب هؤلاء لحملهم على الادلاء باعترافات بارتكاب التهم الملفقة.

ميخائيل اردزينوف، رئيس رابطة حقوق الانسان المستقلة لاوزبكستان في طشقند قال ان «هناك حاجة لاجراء حوار مع المتدينين» لأن الوضع، حسب تقديره، اصبح اكثر تعقيداً. ويعتقد ان الحكومة الاوزبكية نفسها تخلق الاصولية. وفي هذا الجانب يوجه اللوم للحكومة بشكل مباشر.

ويرفض اردزينوف حجة الحكومة الاوزبكية القائمة على ان القوة وحدها هي القادرة على وقف التطرف من الانتشار ودخول البلاد من افغانستان وتاجيكستان.

ويذهب اردزينوف الى ان الرئيس كريموف استخدم عدم الاستقرار كذريعة لاستفزاز السكان واهانتهم. صحيح ان الغالبية من سكان وادي فيرجانا من المتدينين، بل ويبدي بعض سكان المنطقة تاييدا للانتصارات الاخيرة التي حققتها حركة طالبان في افغانستان. كما ان الكثير من سكان هذا الجزء من البلاد لا يثقون في الحكومة خصوصا في ظل ندرة الفرص الاقتصادية.

ويرى احد المؤرخين الاوزبك ان الدولة غير متخوفة من الدين ولكن الخوف نابع من احتمال تحول الحركة الدينية الى حركة اجتماعية تلعب دورا معارضا. ويذهب المؤرخ المذكور الى ان عدد المتطرفين في اوزبكستان قليل ولكن وجود الحركة نفسها يلعب دورا في تعبئة اعداد كبيرة من السكان خصوصا في ظل ظروف الفقر والتردي الاقتصادي.

لا شك ان تاجيج المشاعر الدينية لسكان منطقة وادي فيرجانا يهدد بانتشار ظاهرة التشدد هناك. فقد حكم على 15 رجلا من منطقة انديجان في الشهر الماضي بمدد متفاوتة حسب التهم الموجهة اليهم والتي لخصتها السلطات في الارهاب والنهب المسلح وحيازة السلاح والمخدرات، غير ان ما يدور وسط الناس هناك ان هؤلاء حاولوا فقط اعادة فتح مسجد ميرزويف الامام الذي اختفى قبل ثلاث سنوات.

---

* بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أقصر طرق الدفاع عن الحقوق المشروعة

حامد بن حسن الردادي ❖

مع اني اتحاشى الكتابة بعد خمس عشرة سنة من الادمان عليها الا اني احيانا اجد نفسي مضطرا للكتابة حين لا يكون من ذلك بد. فلقد ضقنا من الطريقة التي يتعامل بها العرب والمسلمون في الدفاع عن حقوقهم في كثير من المحافل العربية والاقليمية والعالمية، فنحن - ولا حول ولا قوة الا بالله - نتصدى لحل كثير من المشاكل التي تعترض علاقاتنا مع الآخرين بصورة هزيلة وسقيمة لا تعتمد على منطق ولا تستند الى براعة خطاب وبعيدة كل البعد عن المعالجة الموضوعة..

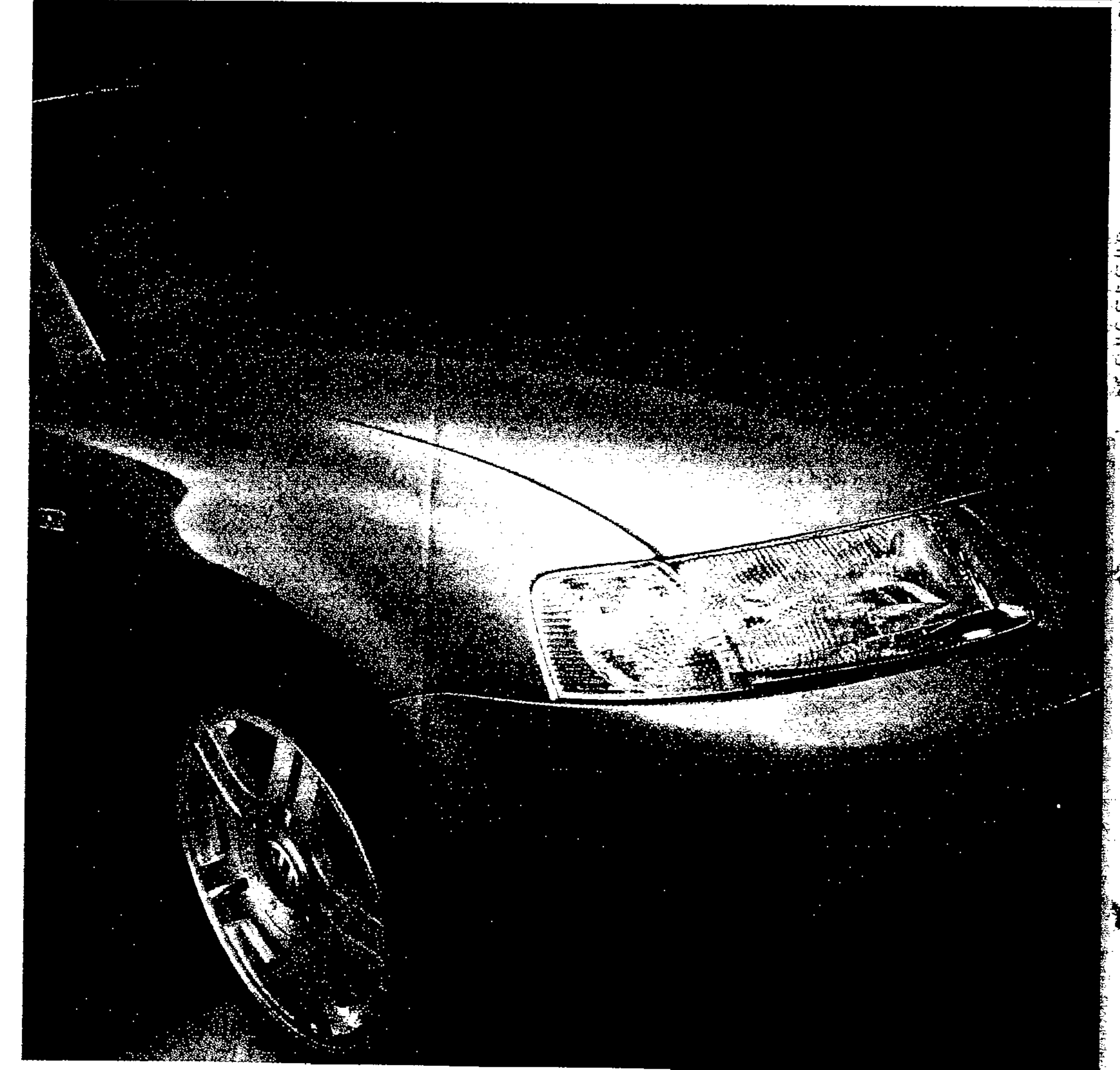
ولناخذ بعض الامثلة ليستبين القصد.. فمثلا عندما تعترض اسرائيل وتتحجج بالخوف على امنها من الشعوب العربية ومن الفلسطينيين وهم شعب اعزل ليس لديه الا العزيمة وقليل من الحجارة ويدافعون الموت عن انفسهم واطفالهم ونسائهم عطشا وجوعا وخوفا وهدما.. فمن هو اذن بحاجة الى الامن والامان والضمان؟ الفلسطينيون ام اسرائيل حين تطلق سخرياتها وتبجحاتها وهي التي تملك اكثر من مائتي راس نووي وصواريخ عابرة القارات والصواريخ الذكية وهي تملك ما لا يملكه العرب مجتمعين فضلا عن الفلسطينيين.. ايها العرب افيقوا يرحمكم الله.. احسنوا استخدام المنطق والحجة.

ولناخذ مثالا آخر... فالولايات المتحدة دابت على اتهام الدول العربية والاسلامية على امتلاك السلاح النووي او محاولة امتلاكه وكانه شيء محرم على العرب والمسلمين مع ان كثيرا من الدول تمتلكه ولم تستاذن من واشنطن او تاخذ مباركتها في ذلك. فلو ان الولايات المتحدة اتهمت دولة ما بانها تملك او تحاول ان تملك السلاح النووي، فتقوم الدولة المتهمة بالنفي القاطع... وهنا مكمن المشكلة اذ تفتح هذه الدولة على نفسها باب التدخل الكبير والصغير والقريب والبعيد في شؤونها وسياساتها وحقوقها المشروعة بالقانون الدولي... بهذا الرد السقيم المعيب تفتح الباب على مصراعيه للآخرين للخوض في خصوصيات السيادة الوطنية... ولقد اعجبني رد الرئيس نلسن مانديلا على اميركا حين اعترضت على جنوب افريقيا لبيعها اسلحة وصواريخ متطورة لاحدى الدول العربية فقال مانديلا ان بيع هذه الاسلحة شان من شؤون دولة جنوب افريقيا ولا يمكن لاميركا ان تتدخل في رسم السياسة الخارجية لجنوب افريقيا. بهذا الرد المفوه اسكت اميركا ومن في ركابها.

والمثال الثالث... لعلنا نستفيد... وهو ما يخص سلمان رشدي حين الف كتابا.. يسخر من ديننا واسلامنا ورسولنا ومعتقداتنا.. لقد تم التعامل مع هذه القضية بصورة سيئة مما زاد الامر سوءا وتعقيدا واصبح سلمان رشدي بدلا من ان يكون ملاحقا بقوة القانون لانه اساء بتهجمه على المسلمين اصبح محميا بقوة القانون لاننا لم نحسن التعامل مع هذه القضية بصورة عقلانية مدروسة... وكان الاولى بالجمعيات الاسلامية في بريطانيا والمؤسسات والدول الاسلامية التي اهتمت بالامر فبدلا من ان ندفع الملايين لمن يقتل سلمان رشدي او ان ياتي به حيا او ميتا كان من الاجدى ان نسلك الطريق الاقصر، فلو كلف احد المحامين البريطانيين بمقاضاة سلمان رشدي في احدى المحاكم البريطانية لكان (سلمان الضال) في غياهب السجن... وما يشبه سلمان رشدي مع الفارق البين، احدى اعضاء البرلمان الاوروبي الذي اعتبر ان المحارق النازية والتي يزعمها اليهود تفاصيل تاريخية... ماذا حدث لهذا الرجل بقوة القانون رفعت عنه الحصانة الدبلوماسية وقدم للمحاكم وقد يحكم عليه بعشرة اعوام في السجن... فاين نحن من هذا كله في رجل اقدم على تاليف كتاب يفتري فيه على ديننا واسلامنا ورسولنا وعاداتنا بكتاب مطبوع ومسجل موزع على الملا ويدافع عن ضلالته واباطيله بضراوة ونحن مكتوفو الايدي الا من تصرفات لا تسمن ولا تغني من جوع. وما زال في الدول الاسلامية من يقدم الاف الدولارات لقتل سلمان رشدي.. يا ايها القوم ألا يوجد محامون وقانون ومحاكم تردع هذا المفتري خيرا من التهديد بقتله... يا ايها القوم افيقوا يرحمكم الله... واتوا البيوت من ابوابها..

---

* كاتب سعودي



بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري

اتحاد جدة يتطلع للتعويض أمام الوحدات والوصل الإماراتي مرشح لتخطي التحدي الليبي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلعب فريق اتحاد جدة مساء اليوم ثاني مبارياته امام فريق الوحدات الارني في اطار الجولة الثانية لفرق المجموعة الاولى، حيث ستقام مباراة اخرى تجمع فريقي الوصل الاماراتي والتحدي الليبي في اطار منافسات بطولة الانية العربية الرابعة عشرة للانية ابطال الدوري والمقامة حاليا على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة.يدخل فريق الاتحاد اليوم وهو في موقف صعب بعد خسارته مباراة الافتتاح، امام الوصل صفر/1 كما انه مطالب بالفوز بالمباريات المتبقية.

مدرب الاتحاد ديمتري افصح انه سيعمل في لقاء اليوم على تلافي جميع الاخطاء التي وقع فيها اللاعبون حيث اوجد العذر لهم، واشار الى ان الموقف الذي حدث قبل مباراة الافتتاح اثر على نفسيات اللاعبين بعد ان ساوم اللاعب المغربي احمد بهجا اتحاد جدة للعب في هذه البطولة. وحدثت مشادة كلامية بين المدرب واللاعب مما حدا بالاول الى استبعاده عن تشكيلة الفريق وهذا اثر كثيرا على اللاعبين الذين لعبوا المباراة بنفسية سيئة.

ومن المتوقع ان تشهد تشكيلة الاتحاد بعض التغييرات. فخط الهجوم سيشهد مشاركة اللاعب الانجليزي داليان بجوار حمزة ادريس وجبرتي وسيعمد مدرب الاتحاد باللعب بالطريقة الهجومية منذ بداية اللقاء للتسجيل نتيجة مبكرة.

ولعل وقوف ديمتري على مستوى فريق الوحدات الارني في مباراته السابقة امام التحدي، سيساعده في وضع خطة محكمة واختيار العناصر الجيدة للعب في لقاء اليوم.

بالنسبة للاعبين فهم مطالبون اليوم بمسح الصورة الرديئة، التي ظهروا بها في لقاء الافتتاح. وتقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة، فيجب عليهم التاكيد بان الفريق لا يعتمد على لاعب واحد.بالنسبة لفريق الوحدات فهو الآخر دخل في مهمة صعبة بعد ان تعادل في لقائه امام التحدي الليبي.وقد أكد مدربه العراقي أنور جسام «بأن لاعبيه تساهلوا امام الفريق الليبي، بعد ان ظهروا بمستوى متواضع وهذا سبب التفريط بالمباراة وخروجنا بالتعادل بشق الانفس».واضاف جسام بأن مهمة فريقه اليوم صعبة جدا فهو سيقابل صاحب الارض والجمهور اضافة الى انه فريق جريح ويبحث عن النقاط الثلاثة باي طريقة وهذا سيجعل لقاءنا صعباً.

● الوصل والتحدي : اللقاء الثاني سيجمع فريقي الوصل الاماراتي والتحدي الليبي، وهي مباراة قوية ويصعب التوقع بنتيجتها، وان كانت الدلائل تشير الى فوز اماراتي سهل لفارق المستوى الفني بين الفريقين والذي يميل لصالح الوصل الاماراتي.

المدير الفني نيتو قال: ان فريقي مطالب بالفوز بمباراة اليوم حتى نضمن بطاقة التأهل الاولى الى الدور الثاني، وفي الحقيقة انا اخشى ان يتساهل لاعبينا امام التحدي الليبي الذي ظهر بمستوى جيد في لقائه امام الوحدات الارني.

واكد نيتو ان المباراة لن تكون سهلة خصوصا ان الفريق الليبي يملك نقطة واحدة ويبحث عن نتيجة ايجابية للدخول في دائرة المنافسة.

ويضم التحدي الليبي في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين مثل علي فرج ومهاجم الفريق النشط اشرف الفيتوري.

● فجر الوصل الاماراتي مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على الاتحاد السعودي مستضيف البطولة 1/صفر في المباراة الافتتاحية لمسابقة كاس ابطال الانية العربية الرابعة عشرة في كرة القدم (المجموعة الاولى) اول من امس على ملعب رعاية الشباب في جدة. فيما سيطر التعادل الايجابي على مباراة الوحدات الارني مع التحدي الليبي بهدفين.

وسجل أوبراجو كاسوم من بوركينا فاسو هدف الوصل الاماراتي الوحيد في الدقيقة 12. وظهر فريق الاتحاد، أحد المرشحين للفوز باللقب، في وضع لا يحسد عليه وغابت عنه الجماعية المطلوبة على عكس الوصل الذي فاجا الجميع باداء خططي احكم فيه الرقابة على ثنائي الهجوم الاتحادي حمزة ادريس وخالد الشمراني في الوقت الذي قبض فيه محمد سلطان وعلي سعيد وطارق درويش على منطقة العمليات، فيما ارهق المحترفان كاسوم والفرنسي الجنسية العاجي الاصل ديبييه اوتوكوري الدفاع الاتحادي وخصوصا محمد الخليوي واحمد جميل. ورغم البداية النشيطة للاتحاد الذي هاجم منذ البداية عن طريق الشمراني وحمزة ادريس الا انه لم ينجح في هز شباك الوصل الذي احتسب حكم المباراة ركلة حرة جانبية لمصلحته نفذها محمد سلطان داخل المنطقة وتطاول لها كاسوم براسه فاركنها الزاوية اليمنى لمرمى حسن خليفة (12). واستعجل الاتحاديون في هجماتهم فسدد أحمد جميل باحضان حارس الوصل صلاح صالح الذي تالق بعدها في ابعاد تسديدة لحمزة ادريس، واهدر خميس الزهراني فرصة مناسبة امام المرمى بسبب التسرع. وزج الاتحاد بلاعبه الهولندي روب فيتشجه ومهاجمه علي هادي في الشوط الثاني ومارس ضغطا متواصلا على مرمى الوصل عابه التسرع والعصبية في الوقت الذي شكلت فيه مرتدات كاسوم واوتوكوري خطورة على مرمى الاتحاد

وفي مباراة الوحدات الارني مع التحدي الليبي، والتي انتهت بالتعادل الايجابي 2/2 ضمن وسجل علي جمعة (11) ورافت علي (90) هدفي الوحدات، واحمد مصلي (56) واشرف الفيتوري (68) هدفي التحدي. وكان الوصل الاماراتي فاز على الاتحاد السعودي 1/صفر في المباراة الافتتاحية ضمن المجموعة ذاتها. وقدم الوحدات والتحدي عرضا متوسطا مليئا بالاثارة، ورغم البداية القوية للفريق الليبي، الذي كاد يسجل بعد اربع دقائق عبر تسديدة قوية لنصر العدوي تصدى لها حارس الوحدات ناصر غندور، الا انه سرعان ما فرض الفريق الارني سيطرته على منطقة العمليات وهدد مرمى التحدي مرتين عبر مراد عونية ورافت علي قبل ان ينجح علي جمعة في تسجيل الهدف الاول بضربة رأس قوية (11).

بوظو: الحكم البحريني ظلم التحدي الليبي

جدة: من محمد قدري حسن

كان العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام العرب وآسيا عضو لجنة الحكام الدولية واضحاً وصريحاً للغاية وهو يتحدث عن مستوى التحكيم في مباراتي اليوم الأول لنهائيات البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة القدم المقامة حالياً في جدة، حيث قال إن مستوى التحكيم كان جيداً للغاية في المباراة الافتتاحية بين اتحاد جدة والوصل الإماراتي التي أدارها الدولي المغربي سعيد بلقون حكم نهائي كأس العالم بين البرازيل وفرنسا، لكن مستوى التحكيم لم يكن كذلك في المباراة الثانية بين التحدي الليبي والوحدات الأردني التي انتهت بالتعادل 2/2، مشيراً إلى أنه صارح الحكم الدولي البحريني سلطان مجلي الذي أدار المباراة أنه لم يكن موفقاً في إدارة المباراة خاصة في ما يتعلق بإشارة البطاقة الحمراء (الطرد) مرتين للاعبين من التحدي هما طارق علي جمعة، وأحمد فرج الموصلي، حيث تسرع الحكم في ذلك مما الحق الظلم بالفريق الليبي.

بوظو تحدث بصراحة عن واقع التحكيم في مباراة الوحدات والتحدي خلال جلسة التقييم التي عقدت ظهر أمس بحضور حكام المباراة مشيراً إلى أنه رحب بحضور إداريي الوفد الليبي وبعض الصحافيين وإلى إن الجميع قدر جرأة لجنة حكام البطولة في مكاشفة الرأي العام، واطلاع وسائل الإعلام أولاً بأول على واقع التحكيم من خلال عرض شريط الحالات التحكيمية في كل مباراة صباح اليوم التالي.

وقال رئيس نادي التحدي الليبي د. عمران مهدي الفيتوري ان الحكم الدولي البحريني سلطان مجلي لم يكن موفقاً على الاطلاق في إدارته لمباراة فريقه مع الوحدات والتي انتهت بالتعادل 2/2، وأنه ظلم الفريق الليبي غير مرة خاصة بإشهار البطاقة الحمراء (الطرد) للاعبين طارق علي جمعة وأحمد فرج الموصلي في آخر ثلث ساعة مما جعل شكل المباراة سيئاً.

مشادة كلامية بين بهجا والمدرب ديمتري وراء استبعاده قبل أول مباراة لاتحاد جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

لم تنتظر الجماهير العربية كثيرا للمفاجآت التي كانت ستولدها البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم.

فقد فاجأ لاعب الاتحاد السعودي المحترف المغربي احمد بهجا الجميع بغيابه عن المباراة الافتتاحية، مما سبب ارتباكا في صفوف فريق اتحاد جدة مستضيف البطولة وخسر بالتالي مباراة الافتتاح امام الوصل الاماراتي صفر/1.

«الشرق الأوسط» كشفت سر غياب اللاعب احمد بهجا عن المباراة وابعاد المدرب له، بعد ان حدثت مشادة كلامية بين المدرب البلجيكي ديمتري واللاعب المغربي احمد بهجا الذي طغى عليه سوء الخلق اثناء وجبة الغداء، حيث رفض الانصياع لتعليمات المدرب ديمتري، بل وتطاول عليه باللفظ فما كان من المدرب الا ان اصر على طرده من معسكر الفريق.

وتدخل رئيس النادي لحل المشكلة الا انه بسبب اصرار المدرب واللاعب كل على موقفه لم تعد المياه الى مجاريها وامام هذا الموقف ايد رئيس الاتحاد احمد مسعود موقف المدرب ووافق على قراره وابعاد اللاعب احمد بهجا من المعسكر.

يذكر ان اللاعب المغربي احمد بهجا معروف بسجلاته السوداء في الملاعب الرياضية فهو الذي احترف في صفوف فريق الهلال السعودي عام 95 وتم الغاء عقده بسبب سوء سلوكه في المباريات مع زملائه اللاعبين وكذلك تم طرده من منتخب المغرب قبل نهائيات كأس العالم 98 حيث اوضح مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشيل بأن اللاعب سيئ الخلق.

الأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز يتسلم كأس الأمير محمد بن سعود الكبير من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي (تصوير: عبد الله عتيق)

تحت رعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز

الجواد «ياقوت» يفوز بكأس الأمير محمد بن سعود الكبير

الرياض ـ واس: رعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس مجلس ادارة نادي الفروسية عصر امس على مضمار نادي الفروسية سباق الخيل السنوي الكبير على كأس الامير محمد بن سعود الكبير.

وكان في استقبال ولي العهد لدى وصوله مقر النادي الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني نائب رئيس مجلس لادارة نادي الفروسية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير فيصل بن محمد بن سعود الكبير والامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس ادارة النادي والفريق الركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية رئيس اللجنة الفنية بالنادي والامير سعود بن عبد الله بن عبد العزيز والامير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز والامير محمد بن سلمان بن عبد العزيز وأبناء واحفاد الفقيد الامير محمد بن سعود الكبير (رحمه الله) واعضاء مجلس ادارة النادي والمدير العام للنادي.

وعقب نهاية الشوط الثامن أعلن عن احراز الجواد «ياقوت» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز المركز الاول في هذا الشوط وفوزه بكأس الامير محمد بن سعود الكبير.

وقد سلم ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس مجلس ادارة نادي الفروسية عقب نهاية هذا الشوط الكأس للامير طلال بن بدر بن عبد العزيز.

وبنهاية الشوط التاسع من السباق عزف السلام الملكي معلنا اختتام حفل السباق.

والشوط السابع مفتوح الدرجات ومسافته 2800 متر على جائزة التوضيحية، ومقدارها 30 الف ريال الاول «تهلل» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، الثاني «الغارب» لابناء محمد بن سالم باجابر، الثالث «قاسي» لصالح بن علي الحمادي، والرابع «محري بالخير» لابناء سليمان بن سعيد الصيعري. والخامس «خزام» للامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

الشوط الثامن مفتوح الدرجات «انتاج» ومسافته 2000 متر على كأس الامير محمد بن سعود الكبير ومقدارها 120 الف ريال الاول «ياقوت» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز، والثاني «الطويل» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، الثالث (كنهرا) لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، الرابع «صنديد» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز، الخامس «الغراف» لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز.

الشوط التاسع لخيل الدرجة الاولى ومسافته 2000 متر على جائزة جيزان ومقدارها 30 الف ريال الاول «المجد» لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز الثاني (ترفة) للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز. الثالث «ابرا» لهزاع بن شاكر العبيلي، الرابع «الصاعق» لمحمد بن صالح ال رزق اليامي والخامس «معطاب» لاسطبل الكحيلة.

موجز

فاروق جعفر مديرا للزمالك ويوسف مديرا لشؤون اللاعبين

● اختار مجلس ادارة نادي الزمالك المصري امس فاروق جعفر نجم الفريق السابق مديرا للفريق خلفا لفاروق السيد الذي اقيل هذا الاسبوع، وعقد مجلس ادارة النادي اجتماعاً استمر حتى الخامسة من صباح امس برئاسة الدكتور كمال درويش رئيس النادي الذي اكد عقب الاجتماع ان مجلس الادارة اختار فاروق جعفر مديرا للفريق للعمل مع المدير الفني رود كرول، وترك مجلس الادارة لكرول مهمة تنسيق العمل بينه وبين جعفر. وقرر الزمالك تعيين ممدوح عبد الصبور مديرا اداريا للفريق خلفا للمدير السابق صادق عبد المنعم، واستحدث الزمالك منصبا جديدا هو مدير شؤون اللاعبين الذي تولاه اسماعيل يوسف لاعب الفريق السابق، وخلال الاجتماع استدعى مجلس ادارة النادي فاروق جعفر في ساعة مبكرة من امس وتم الاتفاق معه على تولي تدريب فريقه السابق، وكان الزمالك يريد تعيين اللاعب السابق حسن شحاتة مديرا له الا ان الاخير وضع شروطا صعبة لتولي المهمة مما حدا بالنادي الى صرف النظر عن التعاقد معه.

بكنباور أفضل لاعب كرة ألماني في القرن العشرين

● اختير فرانز بكنباور نجم منتخب كرة القدم الالماني الأسبق افضل لاعب كرة قدم ألماني خلال القرن العشرين، وحصل بكنباور على اعلى نسبة من الاصوات خلال استفتاء لهيئة من كتاب وخبراء كرة القدم نظمه الاتحاد الدولي لاحصاءات وتاريخ كرة القدم الذي يتخذ من مدينة فيسبادن الالمانية مقرا له، وقال الاتحاد الدولي لاحصاءات وتاريخ كرة القدم في بيان اول من امس ان بكنباورتفوق على المهاجم جيرد مولر الذي جاء في المركز الثاني.

وكان بكنباور ومولر ضمن المنتخب الالماني الذي فاز بكأس العالم عام 1974، وجاء فريتز فالتر كابتن منتخب المانيا الفائز بكأس العالم عام 1954 في المركز الثالث، ورشح الاتحاد الدولي سبعة لاعبين بينهم بكنباور لجائزة افضل لاعب كرة قدم في اوروبا خلال القرن العشرين والتي ستقدم في يناير (كانون الثاني) المقبل في روتنبرج، واللاعبون الستة الاخرون هم الانجليزي بوبي تشارلتون والهولندي يوهان كرويف والاسباني الفريدو دي ستيفانو والبرتغالي اوزيبيو والمجري بوشكاش والفرنسي ميشيل بلاتيني.

حارس الأنصار السعودي عمر إدريس:

قادمون للمنافسة ولسنا ضيوف شرف على الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

امتدح حارس مرمى فريق الأنصار والمنتخب السعودي عمر ادريس (29 عاما) العرض الذي قدمه فريقه في انطلاقة منافسات كاس الدوري السعودي رغم الخسارة امام حامل اللقب فريق الهلال (صفر/1) وقال ان العرض كان جيدا ومطمئنا امام فريق بطل لعب على ارضه وبين جماهيره.

وقال ادريس: نحن مهياون جدا لتقديم عروض تبعدنا عن خطر الهبوط لهذا الموسم كما ان فريقنا الآن يجمع بين لاعبي الخبرة والشباب، وما أتمناه هو ان تعجل ادارة ناديبنا بالتعاقد مع اسماء اجنبية مفيدة لنا لان هذا الجانب هو الذي ينقصنا ونحن الوحيدون من دون اسماء اجنبية في الدوري الممتاز!!

واضاف ادريس: نحن عاقدون العزم على المنافسة ولدينا ما يؤهلنا لذلك اولها مدربنا (الجزائري) عبد الرحمن مهداوي الذي اعاد صياغة الفريق باجادة عالية ونتائجنا في مسابقة كاس الاتحاد تشهد على ذلك حيث كنا قاب قوسين او ادنى من التاهل الى نصف النهائي.

واكد الحارس الثالث للمنتخب السعودي انه باق هذا الموسم مع فريقه وذلك لارتباطه بعقد لمدة عام لم يفرض على الادارة من خلاله شروطا صعبة (على حد قوله).

واشار ادريس الى أن مفاوضات فريقي الاتحاد والأهلي وادارة الأنصار قد تعثرت في الوقت الحاضر، وقد ابعدت ذلك من اهتماماتي التي انحصرت في مساعدة فريقي فقط.

وقال ان الهدف الاساسي من الانتقال ان يكون قريبا من الاضواء وهذا هو حال فريقي في الوقت الحاضر واستمرارنا في دوري الاضواء سيرضي بعض طموحاتي.

ورأى ادريس ان اللعب في دوري الكبار تطلع يداعب مخيلة كل لاعب سعودي مشيرا الى أنه وزملاءه لا يفرضون لانفسهم امالا تنحو الى المنافسة بل تقديم ما يؤهلهم للبقاء. واستدرك قائلا: نعرف قدراتنا جيدا كفريق جديد على الاضواء وندرك باننا لسنا بحجم الهلال او الاتحاد الاكثر تاهلا لنيل بطولات الموسم الحالي لكن كل ما نعد به ان تكون عند حسن ظن الجميع وعند حسن ظن جماهيرنا في المدينة المنورة وان تحقق آمالها وذلك باستمرارنا في الدوري الممتاز المثير وتقديم المستويات المميزة.

عمر ادريس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أمير الكويت جابر الأحمد الصباح يكرم أبطال «خليجي 14» اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

صرح امين السر العام للاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفليكاوي بان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، سيستقبل وفد منتخب الكويت الوطني بطل «خليجي 14» ظهر اليوم، بمناسبة فوزهم باللقب الخليجي للمرة الثانية على التوالي والتاسعة خلال تاريخ دورات كاس الخليج.

واضاف الفليكاوي ان دعوة امير الكويت لابنائه اللاعبين والغداء معهم وتكريمهم سوف يكون حافزا للاعبين لبذل اقصى جهد وتحقيق المزيد من الانجازات في دورة الالعاب الآسيوية المقبلة.

واوضح الفيلكاوي ان بادرة امير الكويت ليست الاولى من نوعها وان هناك بصمات واضحة من الامير تجاه ابنائه اللاعبين والحركة الرياضية الكويتية. وان هذا التكريم سوف يساهم في نهضة الحركة الرياضية باكملها وتنافس الرياضيين على حصاد البطولات والتشرف بلقاء الأمير. واشار الفيلكاوي الى أن رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح والشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع سوف يستقبلان منتخب الكويت الوطني ايضا صباح اليوم وتكريم ابطال «خليجي 14».

وأشاد الفيلكاوي بهذا التكريم الذي يحظى به الاتحاد الكويتي لكرة القدم والمنتخب الوطني بعد تحقيق هذا الانجاز للكرة الكويتية وعودة ثقة الجماهير بها، وشكر كل من ساهم بتكريم المنتخب الكويتي.

ومن المنتظر ان يحصل كل لاعب من نجوم منتخب الكويت الوطني ابطال «خليجي 14» على اكثر من عشرة آلاف دينار لكل لاعب بعد عطائهم المميز وجهدهم السخي طوال مباريات «خليجي 14».

ومن ناحية اخرى طالب العديد من اعضاء مجلس الأمة بمنح لاعبي المنتخب الوطني والاتحاد الكويتي لكرة القدم مكافاة مالية قدرها 300 الف دينار، تقديرا لعطائهم في «خليجي 14»، وقدم عضو مجلس الامة جاسم الخرافي 20 الف دينار للاتحاد الكويتي لتوزيعها على اللاعبين.

في ذهاب نهائي التصفيات الأفريقية

الترجي الرياضي التونسي يتطلع لتخطي بطل أنغولا اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض نادي الترجي الرياضي التونسي اليوم بملعب المنزه مباراة الذهاب للدور النهائي من تصفيات كاس افريقيا للانديه الفائزة بالكؤوس لكرة القدم امام نادي اول اغسطس الانغولي الذي وصل يوم الاربعاء الماضي، الى تونس بوفد ضم 30 شخصا من بينهم 22 لاعبا بالاضافة الى 40 من مشجعي هذا الفريق. واستعدادا لهذا اللقاء دخل نادي الترجي التونسي منذ يوم الاثنين الماضي، في معسكر تحضيري بمشاركة كافة لاعبي الفريق الذي سيسعى الى تحقيق نتيجة ايجابية تجعل حظوظه قائمة، للفوز بهذه الكاس الافريقية، خلال لقاء العودة بانغولا يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) القادم.

وفي سابقة هي الاولى في القارة الافريقية سيحاول نادي الترجي التونسي الاحراز على هذه الكاس، التي ضاعت منه في نهائي عام 1987، أمام نادي جورماهية الكيني ليصبح اول فريق افريقي يفوز بجميع بطولات وكؤوس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بعد احرازه عام 1994 على البطولة الافريقية للاندية البطلة، وفوزه عام 1995 بالكاس الافريقية الممتازة «السوبر» والكاس الافرو آسوية، ولحرازه عام 1997 على كاس الاتحاد الافريقي.

وكان النادي البنزرتي اول فريق تونسي يفوز بكاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس علم 1988. كما لحرز نادي النجم الساحلي التونسي في الموسم الماضي هذه الكاس الافريقية. وبعد النتيجة الايجابية التي حققها يوم الأحد الماضي، النادي الصفاقسي التونسي في ذهاب الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي، امام نادي جان دارك السنغالي، بملعب الصداقة بداكار بفوزه بنتيجة هدف دون مقابل وهو ما يجعل احرازه هذه الكاس من تحصيل الحاصل فان نادي الترجي الرياضي سيسعى بدوره الى تحقيق نتيجة ايجابية يوم غد السبت للاطمئنان على مصير اللقب خاصة ان لقاء العودة سيدور على أرض المنافس الانغولي الذي اثبت خطورته كلما لعب فوق ميدانه وامام جمهوره.

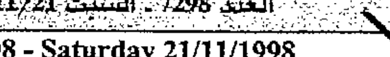
الوداد البيضاوي يستضيف الكوكب في أبرز مباريات الأسبوع التاسع للدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تجري اليوم وغدا مباريات الاسبوع التاسع من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم التي يبرز منها لقاء الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي. ويستضيف الجيش الملكي في ملعب الفتح فريق الملوكية الوجدية المتواضع اليوم وتبدو كفة فريق الجيش راجحة لتحقيق فوز هو في حاجة ماسة اليه لتعزيز موقعه بين الاقوياء. وعلى ارض ملعب الحسن الثاني يستضيف المغرب الفاسي فريق الرجاء البيضاوي.

وتجري غدا باقي مباريات هذه المرحلة، حيث يستضيف سبورتينج سلا المتصدر فريق اولمبيك خريبكة في لقاء يعد اختبار للاول والذي سيكون محكا حقيقيا بالنسبة للاعبيه لتقييم قدراتهم على الاستمرار في حصد النتائج الايجابية خاصة ان الفريق الخريبكي سيسعى لايقاف سبورتينج سلا. وسيكون اللقاء ايضا مواجهة تكتيكية بين المدربين الزاكي بادو مع سبورتينج سلا ومصطفى منيح مع خريبكة. ويواجه الوداد البيضاوي الكوكب المراكشي في قمة مباريات الاسبوع والتي دائماً تتميز بالندية والاثارة فضلا عن استئثارها باهتمام جماهير الفريقين ومتابعي بطولة الدوري. ويلعب النادي المكناسي على ارضه ضد حسنية اغادير، ورغم ان الفريق المكناسي سيكون مؤازرا من قبل جماهيره فضلا عن امتياز الارض فان مهمته لن تكون سهلة امام الفريق الاغاديري الذي يسعى جاهدا لتفادي اخطاء الموسم الماضي. وفي المحمدية يحل الفتح الرباطي ضيفا على الشباب المحلي في لقاء يفرض على الطرفين البحث عن الفوز، بينما يستقبل رجاء بني ملال الوداد الفاسي ويلتقي شباب المسيرة مع الدفاع الحسيني.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



وفاة المخرج الأميركي آلان باكولا بحادث سيارة



الان باكولا يدير لقطة في احدى أفلامه

لندن: «الشرق الاوسط»

لقي المخرج الاميركي آلان باكولا، البالغ من العمر 70 عاما مصرعه في وقت متأخر من مساء اول من امس في حادث سيارة في لونغ ايلاند، وهي ضاحية قريبة من نيويورك.

وقد قتل باكولا عندما سقط انبوب معدني على زجاج سيارته الامامي، مما ادى الى انحرافها، واصابته في الراس ووفاته فورا.

وقد ولد باكولا في 1928 في نيويورك، وبدأ اعماله كمساعد انتاج وهو في الثانية والعشرين من عمره، ثم تحول الى الاخراج في عام 1969. ومن اشهر افلامه «كلوت» عام 1971 و«كل رجال الرئيس» عام 1976، الذي يتناول فيه فضيحة ووترجيت، و«خيار صوفي» عام 1982، وغيرها من الافلام التي بلغت حوالي 16 فيلما كرسته واحدا من اهم المخرجين العالميين.

وذكرت عائلته انه كان في طريقه الى بيته الثاني في منطقة «ايست هامبتون» لمراجعة سيناريو «اوقات غير اعتيادية»، الذي كان ينوي اخراجه، وهو يدور حول البيت الابيض خلال فترة فرانكلين واليانور روزفلت، وهي المواضيع المحببة الى نفس باكولا الذي قال مرة ان معظم افلامه تعبر عن عدم ثقته بالحكومة الاميركية.

34 لغة غير العربية تكتب بالحرف العربي

مستقبل الخط في عصر الكومبيوتر

بيروت: من عفت شهاب الدين

لم يتنازل الخطاط اللبناني عن الريشة والحبر الصيني، بل كبر ايمانه بهما ورفض غير الخط مهنة او عملاً لان كل شيء الى زوال ما عدا الخط.

ويستطيع الخطاط اللبناني ان يتفنن ويزخرف بما تتميز به حروف اللغة العربية من جمال ورشاقة ومرونة وقابلية على التشكيل والتصحيف دون ان يهمل حرفاً او نقطة، بل ممنوع عليه ان يبتكر عبارة او يؤلف جملة او يبدل حرفاً او كلمة...

انما الامانة بالنسبة للخطاط لا تقل اهمية عن الريشة والحبر الصيني ويمكننا القول ان مملكة الخطاط تقوم على هذه الاعمدة الثلاثة ولا تقوم على سواها.

إن كبار فناني الخط في العاصمة اللبنانية بيروت لهم العزة والمحبة ولا يسمحون لاي كان بالتطاول على مهنتهم، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الخطاط الكبير محمد بيضون ويقابله فنان تخطيط اللافتات سليم صهيون.

لولا وجود الخط العربي بشكل خاص لم تكن الثقافة العربية موجودة لان كل المخطوطات القديمة التي كتبت بيد الخطاطين القدماء لا تقرأ.

ان مهمة الخطاط ليست فقط ان يخطط حرفاً جميلاً بل ان يكتب خطاً مقروءاً يسهل على القارئ قراءته ولا يترك لديه اي مجال للالتباس، خاصة ان الخطاط يترك بصمته الجميلة على اعماله وهو اول من كتب صور الحروف التي تستخدم في الصف في وسائل الاعلام المكتوبة (صحف - مجلات - كراسات...).

أحد الخطاطين اللبنانيين الكبار محسن فتوني قال لـ «الشرق الاوسط»: «الفن الخطي فن جماليات وهو هندسة روحانية خاصة ان الخطاط مثل الشاعر، مثلما يحس الشاعر بشعره يحس الخطاط بفنه».

واضاف: «الخطاط نوعان: خطاط اصيل وآخر يعيش على هامش الحياة. ان الموهبة ضرورية كي يتمكن الخطاط أن يصوغ الحرف صياغة جميلة فهو يعيش مع الحرف ويدخل النفس عن طريق العين دون أن ننسى انه يصوغ الحرف حسب قواعد الخطاط العباسي ابن مقلة».

وحول عدد الخطاطين في لبنان قال محسن فتوني: «عدد الخطاطين اللبنانيين ضئيل جداً، وهم معروفون امثال: «محمد بيضون، مختار البابا، محمود البرجاوي، فؤاد اسطفان» (آخر سلالة الخطاطين الكبار في لبنان والعالم العربي) - وجيه نحلة، حسين ماجد، حسن جميل جوني، كامل البابا، نبيه جارودي».

واعتبر فتوني (رئيس نقابة الخطاطين عام 1963): «ان هذه النقابة وجدت في السابق بناء لطلب نقابة المحررين اللبنانيين كي يصبح العمل الصحافي متكاملاً، بالإضافة طبعاً الى نقابة المطابع. مع الاحداث اللبنانية زالت نقابة الخطاطين ولم يعد لها اي اثر او وجود، وقد حاول عدد من الخطاطين اللبنانيين إعادة تشكيلها لكن دون جدوى، مع الذكر أن جميع حقوق الخطاطين مهدورة مثل باقي افراد النقابات الاخرى».

وحول العصر الذهبي الذي شهده الخط العربي اضاف فتوني: «عاش الخط العربي عصراً ذهبياً ايام الاتراك بعدما انتهى الحكم العباسي، وآخر خطاط عربي مرموق كان ياقوت المستعصمي. لا وجود لأي خطاط على الاطلاق يضاهي الخطاط التركي والايراني، ولا يوجد في لبنان خطاطون درسوا مهنة الخط في معهد أو كلية، وما وصلوا اليه هو بفضل جهدهم الخاص وارادتهم وتصميمهم. منذ فترة طويلة زار الخطاط المصري الكبير محمد عبد القادر لبنان ورأى مجموعة اعمال لعدة خطاطين عرضوا عليه نتاجهم، وكانت ردة فعله ان جميع الخطاطين اللبنانيين يخططون خارج الاصول وهناك مناخ واحد يجمعهم وقد اضفى على شخصيتهم جمالية خاصة».

واشار محسن فتوني الى أن «بداية الحرف كانت مع اول ظهور للاسلام، فكتابة العرب كانت رديئة وبطيئة قليلاً قبل ظهور الاسلام (اي أواخر عصر الجاهلية) وكان الخطاطون قليلين جداً. ثم جاء الاسلام وحث على القراءة لدرجة كان كل اسير يقع في ايدي المسلمين كان يطلب منه تعليم عشرة من المسلمين كي يفك أسره. والجدير ذكره انه كان لدى خاتم الانبياء محمد (ص) مجموعة من كتاب الوحي لتدوين الآيات القرآنية التي كانت تنزل على رسول الله (ص). وفي العصر الاموي كان الخطاط قطبة المحرر اول خطاط في ذلك العصر ومثله من خلال كتاباته التي اعتبرت انها متطورة جداً في ذلك الوقت. أما في لبنان فلا وجود لأي تاثير للخط العربي».

وحول تأثير الكومبيوتر على مهنة الخطاط وفنه اعتبر محسن فتوني أن «الكومبيوتر جاء لضرب الخط العربي أحد اللسانين، فإذا قضي على الخط العربي قضي على الشخصية العربية».

واضاف: «أنا ضد الكومبيوتر لأن معظم العناوين والاعلانات التي نراها تاتي بمثابة الفضيحة لأن هناك تنازلاً كلياً عن كل جماليات الحرف. لقد شوه الكومبيوتر الحرف العربي بينما حافظ الخطاط على جماليته وعلى رونقه لأن الخط العربي يتداخل فيما بينه لملء مساحات عكس الخط الاجنبي الذي يترك مساحة واضحة بين الكلمات».

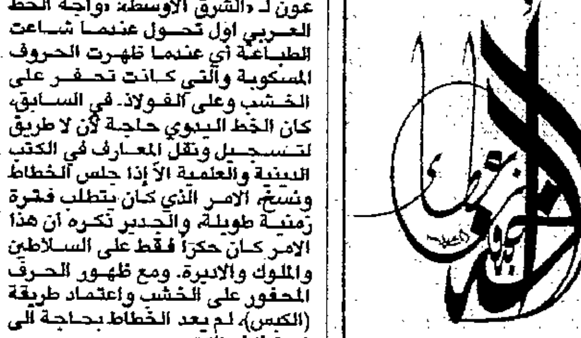
ويحرص محسن فتوني على تركيب الحبر الذي يستخدمه في اعماله وهو بصدد اعداد كتاب يضم كل اسرار الخط العربي، وقد سافر عدة مرات الى تركيا وايران ومصر لشراء اللوحات الاثرية ويملك مكتبة تضم حوالي 250 لوحة وهي تاتي بعد المكتبة الموجودة في اسطنبول نوعاً وكماً ويدعى متحف (Tocopy).

وشدد محسن فتوني على انه يتم تشويه الخط العربي بواسطة الكومبيوتر، ويسمى الخط في العالم الشرقي بـ «الفن الشريف» لأن الخطاط لا يكتب عبارات رديئة، وهو يدعى في الغرب «فن الفنون».

واخيراً، قال فتوني «ان انواع الخطوط عديدة منها: الفارسي، النسخي، الديواني، الكوفي، الثلث، الريحاني، النثري، الرقعة... كما يدخل في الخط انواع الزخرفة. ان دور الخط العربي في المجتمع دور اخلاقي وتوجيهي، لذلك يعرف بـ «الفن الشريف»».

والفنان المعروف جوزف عون، هو أول شخص في العالم وضع منطق الحرف العربي للكومبيوتر منذ عام 1974 وقد اعتمدته شركة (آي.بي.أم – IBM) للكومبيوتر وهو أول من بدأ بتصميم وتنفيذ نوع جديد من الفن يدعى «الجدارية».

وشارك في عدة متاحف عالمية وترك بصماته أينما ذهب اعمالاً ولوحات يشهد لها التاريخ بعظمتها وهيبتها حتى كان اخرها «الجدارية».



لوحة لحسن المسعودي

عن هذا الموضوع قال جوزف عون لـ «الشرق الاوسط»: «واجه الخط العربي اول تحول عندما شاعت الطباعة أي عندما ظهرت الحروف المسكوبة والتي كانت تحفر على الخشب وعلى الفولاذ. في السابق، كان الخط اليدوي حاجة لأن لا طريق لتسجيل ونقل المعارف في الكتب الدينية والعلمية الا إذا جلس الخطاط ونسخ، الامر الذي كان يتطلب فترة زمنية طويلة، والجدير ذكره ان هذا الامر كان حكراً فقط على السلاطين والملوك والاديرة. ومع ظهور الحرف المحفور على الخشب واعتماد طريقة (الكبس)، لم يعد الخطاط بحاجة الى نسخ آلاف الكتب.

تطورت هذه العملية من الحفر على الخشب الى الحفر على الفولاذ حتى ظهرت طريقة جوتنبرج في المانيا وانتشرت المعدات المتطورة التي قدمت الى الشرق من انجلترا ومنها (اللينوتيب - والانترتيب) أي بدأ عصر جديد في مجال الخط والحرف والطباعة ولم يعد العمل بواسطة اليد ضرورياً.

عندها تحولت حاجة الخطاط الى فن واصبح دوره فنياً بحتاً فهو يعمل الخط الفني ليس للحاجة بل لإظهار فنه وجماله للناس. فمن بقي من الخطاطين بشكل عام بعد عملية الفرز والتحول أصبحوا يعرفون بـ «الخطاطين الفنانين» وهم من كبار الفنانين الذين ما تزال لوحاتهم واعمالهم معروضة في أضخم المناطق.

وحول التطور الذي اصاب الخط العربي اشار عون «الى انه يوجد 34 لغة غير عربية تكتب بالحرف العربي وهي لغات العالم الإسلامي. ان مشكلة الخط العربي تنطبق على كل العالم الاسلامي لأنها تعني مليار انسان مسلم وكل تطور يحصل في مجال الحرف العربي يعني مليار انسان ولا يعني فقط 100 مليون عربي. التطور الذي حصل هو قبل كل شيء لصالح الحضارة والثقافة ونشر المعرفة والكتب الدينية والعلمية وخلق طبقة جديدة من الخطاطين الذين كانوا حاجة واصبحوا حالياً فنانين. انكر على سبيل المثال خطاطاً عالمياً معروفاً بفنه هو حسن المسعودي (مغربي الجنسية)، لديه كتب وعدة أعمال تتحدث عن الفن الجميل الذي دمجه بالخط العربي».

واعتبر جوزف عون «ان التكنولوجيا جاءت ضد الخطاط فلم تعد الادوات المستخدمة في السابق ضرورية لأن المطبعة ساهمت بدرجة عالية في اكمال عمل الخطاط الامر الذي أدى الى تقليل عدد الخطاطين وتوجه البعض نحو الاعمال الفنية».

وزراء الثقافة العرب يبحثون إشراك القطاع الخاص في التمويل الثقافي

اجتماعات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الشارقة اليوم السبت اجتماعات الدورة الحادية عشرة لوزراء الثقافة العرب.

ويأمل الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الذي يفتتح المؤتمر أن يكرس هذا التجمع الثقافي الرسمي للدول العربية، مدينة الشارقة كعاصمة ثقافية للوطن العربي وهو اللقب الذي منحته لها منظمة الثقافة والعلوم «اليونسكو».

وقد بدأت وفود الدول العربية بالتوافد على الشارقة اعتباراً من يوم الأربعاء الماضي وينتظر أن يكتمل وصول جميع الوفود اليوم.

وسيرأس الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات هذه الدورة، التي يشارك فيها معظم وزراء الثقافة العرب.

وشكلت دولة الامارات الامارات وفداً كبيراً للمشاركة في المؤتمر ضم الى جانب فعاليات رسمية رؤساء الهيئات والتجمعات الثقافية المختلفة.ويناقش وزراء الثقافة العرب في مؤتمرهم عدة موضوعات تشمل مستقبل الثقافة العربية في القرن الواحد والعشرين والموقف التنفيذي للقرارات الموجهة الى الدول والمنظمة بالاضافة الى ما تم تنظيمه من مؤتمرات واجتماعات وندوات خلال الفترة الماضية ودراسة نتائجها.

كما يناقش الوزراء الدراسات المقترحة من الدورة السابقة للمؤتمر التي تتضمن حولية الثقافة العربية وصورة الثقافة والحضارة العربية الإسلامية في الانترنت ودراسة مشروع انشاء قناة فضائية ثقافية عربية بالاضافة الى مناقشة العقد العربي للتنمية الثقافية الذي يستمر عشر سنوات تركز فيها كل دولة على البعد الثقافي في عملية التنمية الشاملة فيها.

ويتضمن جدول الاعمال دراسة جدوى انشاء صندوق عربي للتنمية الثقافية ودور القطاع الخاص في التمويل الثقافي، وتشمل مناقشات الوزراء بحث المشروعات القومية العربية وعلى رأسها موضوع إصدار الموسوعة العربية الكبرى أسوة بالموسوعة القومية المركزية التي افتتحت في طرابلس الغرب بالجماهيرية العربية الليبية.

عبد الله بن زايد وزير الإعلام والثقافة بدولة الإمارات

الندوة المركزية لمهرجان الشعر الخليجي

مرجعيات القصيدة الحديثة وإشكالياتها

الكويت: من جاسم الشمري

تنطلق اليوم في الكويت فعاليات المهرجان الشعري الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي، والذي تزامن مع فعاليات مهرجان القرين الثقافي الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت سنويا وللسنة الخامسة على التوالي فاصبح جزءا من اجندة المهرجان الثقافي.

وعلى مدى ثلاثة أيام سيناقش المهرجان الشعري عددا من المحاور الهامة ضمن اطار عنوان عريض له باسم القصيدة الحديثة في دول مجلس التعاون الخليجي، ويقدم فيه عدد من الباحثين اوراقا تبدأها د. نجمة إدريس استاذة الأدب العربي بجامعة الكويت ببحث بعنوان مرجعية القصيدة العربية الحديثة في دول مجلس التعاون الخليجي ليعقب عليها د. محمد حسن عبد الله فيما يدير الجلسة د. يمنى العيد، ثم تقدم د. نورية الرومي استاذة الأدب العربي ايضا بجامعة الكويت بحثها بعنوان الشعر المعاصر والمتغيرات السياسية في منطقة الخليج العربي، ويعقب عليها د. احمد درويش ويترأس الجلسة د. معجب الزهراني.

وفي اليوم الثاني يقدم د. عبد الله المعيقل بحثه بعنوان ملامح التشكيل الفني للقصيدة العربية في دول الخليج العربي ويعقب عليه محمد البنكي فيما يدير الجلسة د. مرسل العجمي، وبعدها يتناول د. عبد الحميد المحادين قصيدة النثر في دول الخليج العربي ويعقب عليه د. محمد فتوح بينما يترأس الجلسة د. منصور الحازمي.

وتختتم الندوة ببحثين في اليوم الثالث يلقي الاول منهما د. حمادي الصمود وفيه يناقش اشكاليات التجريب في القصيدة العربية المعاصرة وتعقب عليه د. هيا الدرهم، ويلقي د. نعيم اليافي المبحث السادس والاخير عن الشعر والتلقي ويعقب عليه د. سالم خدادة، ويدير الجلسة الاولى علي عبد الله خليفة فيما يدير الجلسة الثانية محسن الكندي.

وعلى مدى الأيام الثلاثة التي يستمر فيها المهرجان الشعري تقام امسية شعرية واحدة كل ليلة ويشارك في الاولى جعفر الجمري من البحرين واشجان الهندي من السعودية ثم زكية مال الله من قطر واخيرا صلاح دبشة من الكويت، وفي الأمسية الثانية ميسون القاسمي من الامارات العربية وبدر الرويحي من البحرين ونجاة العوادي من عمان واخيرا يعقوب السبيعي من الكويت، وفي الأمسية الثالثة والاخيرة يشترك بديعة كشغري من السعودية وخالد العبيدان من قطر وسعيد الصقلاوي من عمان ثم جنة القريني من الكويت.

اصدارات

«شجون الدار البيضاء» لعبد اللطيف اللعبي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت أخيرا عن دار توبقال للنشر الترجمة العربية لديوان الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي الصادر سنة 1996 بالفرنسية تحت عنوان «شجون الدار البيضاء» ترجمة عائشة أرناؤوط في 93 صفحة من الحجم المتوسط.

ويضم الديوان قصيدتين طويلتين: «شجون الدار البيضاء» التي كتبها الشاعر ما بين الدار البيضاء والرباط سنة 1995، «وأي منفى متفاك؟» التي كتبها في بواسي سان ليجيه في نفس السنة (1995).

يقول اللعبي في «شجون الدار البيضاء»:

«في مدينة الإسمنت والملح
مغارتي من الورق
لدي مؤونتي من الأقلام
ومما أعد به القهوة
أفكاري بلا ظل
بلا رائحة

وللعبي العديد من المؤلفات بالعربية والفرنسية، ومن اصداراته العربية: «جبهة الامل»، و«قصائد تحت الكمامة»، و«أزهرت شجرة الحديد»، و«مجنون الامل» رواية (1983)، و«يوميات قلعة المنفى».

عبد اللطيف اللعبي
شجون الدار البيضاء
شعر
ترجمة: عائشة أرناؤوط

غلاف الكتاب

«بنادق صغيرة» لعادل صوما

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدرت عن «دار الفارابي» البيروتية أخيراً رواية «بنادق صغيرة» للروائي اللبناني عادل صوما، التي تتناول قصة حب حدثت فصولها في السنتين الأخيرتين من الحرب اللبنانية - اللبنانية وأرخت، حسب ما يقول مؤلفها، لتلك الأحداث بقدر ما يمكن لرواية أن تؤرخ.تقع الرواية في مائتين وواحد وعشرين صفحة من القطع المتوسط ورسم لوحة غلافها الفنان التشكيلي اللبناني هنري خوري، ويبلغ عدد فصولها خمسة عشر فصلاً.

وتبدأ أحداث الرواية في لبنان وتنتهي في المانيا، مما يعكس صورة الشعب اللبناني المهاجر الذي يبلغ تعداده خارج وطنه أضعاف ما هو موجود فيه. وفي الرواية أسئلة غير مباشرة كثيرة عن تلك الفترة، التي لم يتم تناولها حتى الآن بشكل يوازي فداحة ما جرى.

أسلوب اختيار الفائز يكشف بعض مساوئ جوائز نوبل

جائزة متبجحة ومقاييسها غير عادلة

حوافز

واشنطن : من أوتار دروجزفولد *

منح جائزة نوبل للآداب الى الايطالي داريو فو قبل عامين افرح البعض، وازعج البعض الآخر من محبي الادب وعشاقه في ارجاء المعمورة.

ترى كيف عنّ لهؤلاء القاعدين في استوكهولم ان يختاروا هذا المهرج الايطالي، غافلين عن آرثر ميللر الاميركي، او كارلوس فوينتس المكسيكي، او ميلان كونديرا التشيكي، او ج. م. كوتزي الجنوب افريقي، وغيرهم العشرات من كبار حملة القلم البارزين؟ فإن اختيار ممثل وكاتب مسرحي من ايطاليا معروف بتهجماته المقذعة على الراسمالية والكنيسة الكاثوليكية والحكومة الايطالية اثار عاصفة الشقاق المدوي في عالم الادب. وبالطبع فإن الجدل والخلاف حول الجائزة ليس بالجديد، ذلك ان اختيار الفائزين بنوبل للآداب موضوع مثقل بالشقاق والخلاف منذ الاعلان عن اسم الفائز الاول سولي برودهوم عام 1901.

وفي كل عام، ينتظر عشاق الادب ونقاد الادب الاخبار القادمة من استوكهولم انتظارا مشوبا بالتوقع والمسرة. والسؤال الدائر: من سيقع عليه الاختيار؟ بل ان السؤال الاهم: ما سبب هذا الاختيار؟ ونجد ان الاكاديمية السويدية قالت في معرض تبرير اختيارها للمسرحي داريو فو انه كاتب «يحاكي هزليي القرون الوسطى باصالة قارصة، ويذود عن كرامة المسحوقين».

ان لموضوع الدفاع عن كرامة الضعفاء تاريخا براقا في هذه الجائزة الادبية.

فمثلا ان منح جون شتاينبك الجائزة عن روايته «عناقيد الغضب»، او منح همنجواي اياها عن «الشيخ والبحر» برر على اساس ان هاتين الروايتين تنكيان العطف والحنو على الفقراء الكادحين.

في مطلع القرن اندلع السجال حاميا حول رفض ليو تولستوي (صاحب الحرب والسلام) وتقديم برودهوم عليه، فبررت لجنة نوبل للآداب رفضها للروائي الروسي العملاق على اساس المعايير التي حددها الفريد نوبل في وصيته، والتي تقول ان متلقي الجائزة يجب ان يكون «خلال السنة الفائتة، من الذين اسدوا اكبر النفع للبشرية... وانتجوا في ميدان الادب ابرز الاعمال في اتجاه مثالي... دون اعطاء اي اعتبار... لقومية الكاتب».

وبررت الاكاديمية نبذها لتولستوي بالقول «انه (تولستوي) ينكر في العديد من مؤلفاته لا الكنيسة وحدها بل تراه ينكر الدولة، وحتى حق الملكية - الذي يتمتع به هو نفسه خلافا لاقواله - وتراه يعارض حق الافراد والشعوب في الدفاع عن النفس».

ان مفهوم «الاتجاه المثالي» او «النفع للبشرية» مطاط وعريض، وقلما ينفع في تحديد موقف عملي. لقد كانت وصية نوبل مكتوبة بخط اليد، وان بعض اقسامها يفتقر الى الوضوح. وقد تغير تاويل المعايير الواردة في الوصية على مر الازمان، وبخاصة المعنى الدقيق لكلمة «مثال» او «مثالي».

في البدء، ركزت الاكاديمية على اختيار الكتاب اعتمادا على جماع نتاجهم وليس على عمل واحد «ابرزه».

ومن الادلة على ذلك ان هناك تسعة كتاب ذكرت لهم الاكاديمية اعمالا مفردة، بعنوان محدد في قرار منح الجائزة.

ان آلية نيل التكريم الاعلى في استوكهولم مباشرة وصريحة تماماً. فالاكاديمية السويدية تطلب ترشيح الاسماء من مصادر عديدة، متنوعة منها: جمعيات الادب الوطنية، الاكاديميات، اساتذة الجامعات، وحملة جائزة نوبل السابقون. ويفترض بالترشيحات ان تصل الاكاديمية قبل الاول من فبراير (شباط) من السنة المعنية. بعد ذلك تعين الاكاديمية لجنة عاملة، تدعى لجنة نوبل، لفحص هذه الترشيحات، معتمدة على المختصين عند الضرورة (كتاب باللغات التي لا يعرفها اعضاء اللجنة). بعد ذلك توصي اللجنة باسم الفائز وترفعه الى الاكاديمية السويدية، حيث يجري التصويت في مطلع اكتوبر (تشرين الاول)، ثم يعلن اسم الفائز على الفور، وتمنح الجائزة له في قاعة الكونشيرت باستوكهولم يوم العاشر من ديسمبر (كانون الاول)، وهو ذكرى وفاة نوبل نفسه.

والعملية كما نرى ديمقراطية، تقوم على اتخاذ القرار بالاغلبية. والمعروف ان الاكاديمية السويدية تضم 18 عضوا دائما، مما يؤدي احيانا الى تساوي الاصوات مع او ضد مرشح معين. ولحيانا تمنح الاكاديمية الجائزة لشخصين مناصفة، كما حصل ذلك في اربع حالات. والاكاديمية غير ملزمة بمنح الجائزة كل عام، وقد حصل في سبع مناسبات انها لم تمنح الجائزة لاحد.

تخيل الآن انك واحد من هؤلاء الثمانية عشر عضوا في الاكاديمية السويدية، بعد ان عينك الملك فيها مدى الحياة واعطاك ميدالية فضية صغيرة تحمل صورة الملك جوستاف الثالث، ان عليك ان تحضر اجتماعات اسبوعية كل يوم خميس في الساعة الخامسة عصرا. وافترض ان التاريخ هو 21 فبراير، والاكاديمية تلقت لتوها عشرات وربما مئات الترشيحات للدرس، وبعضها بلغات لا يعرف اي عضو القراءة فيها. يفترض بهذه اللجنة ان تختزل قائمة المرشحين الى خمسة اسماء نهائية بحلول آخر يوم من شهر مايو (ايار). بعدها تنصرم عطلة الصيف. وفي 15 سبتمبر (ايلول) تستانف اللجنة الدرس والتمحيص لهؤلاء الخمسة الذين وصلوا الدور النهائي. ان امام اللجنة اقل من شهر لتحسم امرها وتتوصل الى اتفاق على اسم لمتحه الجائزة. انها مهمة شاقة ومضنية.

ترى اي صنف من الكتابة حصد معظم الجوائز؟ تصعب الاجابة. فاغلب الفائزين يمارسون براعتهم الادبية في اكثر من ميدان واحد وبنجاح أخاذ. فمثلا ان بوريس باسترناك قيم تقييما عاليا لشعره وملاحمه الروسية، في حين ان سيسلاف ميلوش يقرض الشعر، ويدبج المقالات ويكتب المذكرات بتميز موصوف، اما ديريك والكوت فشاعر وكاتب مسرحي ذو مكانة عالية.

وعلى العموم فإن الروائيين حصدوا معظم الجوائز، يليهم الشعراء فكتاب المسرحيات. وهناك 3 مؤرخين، هم كريستيان ماتياس وتيودور مومسن وونستون تشرتشل، فازوا بالجائزة. (اشارت الاكاديمية الى قدرة تشرتشل الخطابية في تقييمها له). وهناك اربعة فلاسفة نالوا الجائزة وهم: رودلف اوكن، هنري برجسون، برتراند رسل، وجان بول سارتر.

ورغم تنوع وسعة المرشحين والممنوحين فإن النتائج المتمخضة عن قرارات وجهود الاكاديمية السويدية وبالذات لجنة نوبل للآداب، غالبا ما تفسر على انها نتاج تحيز حضاري او جنسي. حقا ان الكتاب الناشطين خارج مجرى اللغات الاوروبية الاساسية قليلو العدد وسط الفائزين، ومنهم: الكرواتي ايفو اندريتش، والياباني ياسوناري كاواباتا، وكنزابورو او، وهناك ياروسلاف سايفرت التشيكوسلوفاكي، ووول سوينكا النيجيري، ونجيب محفوظ المصري.

اما من النساء، فهناك 9 كاتبات من بين 91 فائزا بنوبل، مما يوحي اما بشحة الكاتبات العظيمات، او بكثرة التحيز الذكوري في الاكاديمية. ان ثلاثة من بين آخر 8 فائزين بنوبل هن من النساء: نادين جورديمر، توني موريسون، وفيسلافا سيمبورشكا.

ولاسباب غير معلومة، لا توجد في لجنة الاكاديمية سوى اربع نساء.

ان وجود احساس غريزي عميق بالبلاد وبشعبها يؤثر دائما في استوكهولم. فهناك عشرة كتاب ثمنت الاكاديمية هذه الخصال في اعمالهم قائلة انها «تصور المناظر الطبيعية والروح الاصلية لشعبه». (شعب الكاتب فريدريك ميسترال)، وانها «ملحمة ثرة اصيلة تصور حياة الفلاحين» (عن الكاتبة بيرل باك)، او «روايته عميقة الجذور في التقاليد والخصال الوطنية» (عن ميجيل استورياس)، او «تعكس حياة القارة وصراعاتها» (عن جارسيا ماركيز).

بعد معيار الاصالة الوطنية ونبض الحياة الحق في بلد الكاتب، ياتي معيار المثالية الذي يتردد في ديباجة قرار الفوز.

وتكرم الاكاديمية السويدية الكتاب الذين يوسعون حدود الادب الجاد ليشمل بلدانا او جماعات اثنية لم تمثل من قبل.

ولم تقبل الحكومة السوفياتية بالمعايير الانسانية للجائزة. لقد كان ايفان بونين، اول كاتب روسي المولد يفوز بنوبل، منفيا في فرنسا وقت منحه الجائزة، بعد ان هرب من البلاشفة. اما الكسندر سولجنتسين فرفض التوجه الى استوكهولم لتسلم الجائزة خشية الا يسمح له بالعودة الى الاتحاد السوفياتي. مع ذلك فقد طرد من بلاده بعد 4 سنوات اثر نشره «ارخبيل الجولاك».

وحوكم جوزيف برودسكي، آخر كاتب سوفياتي يفوز بالجائزة، بتهمة ارتكاب جناية مدنية هي «العيش الطفيلي» بسبب عيشه على كتابة الشعر قبل هجرته الى الولايات المتحدة. اخيرا، فإن جائزة نوبل للآداب ذات سمعة متبجحة بنظر الرأي العام في العالم. فهذه الجائزة التي وصفها سول بيلو بانها «شهادة سوبر» تسلط الاضواء على كتاب وتقاليد ادبية مما يستحق انتباها اكبر من ذي قبل. وتثير الجائزة نقاشا حاميا عن القيمة النسبية للمتنافسين عليها. اما الكتاب العظام الذين حجبت عنهم الجائزة، فيظلون كتابا عظاما في كل حال، وتبقى اعمالهم خالدة على مر الزمن.

اخيرا، لعل من الحكمة ان نعتبر بكلمات الفريد نوبل نفسه «لا وجود للعدالة الا في الخيال».

* «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الخنيزي بين جيلين من شعراء الشرقية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

في ليلة من ليالي الشعر، وفي واحدة من ابرز الامسيات الادبية التقى على واحة القطيف شرق السعودية نخبة من ابرز شعراء المنطقة الشرقية لحضور امسية جمعت جيلين من الشعراء، مثل الجيل الاول الشاعر المخضرم محمد سعيد الخنيزي الذي يخطو بهمة نحو عقده السابع، بينما مثل الجيل الشاب علي البراهيم ومحمد العلي.

والامسية كانت من تنظيم نادي المنطقة الشرقية الادبي، وتميزت بحضورها الكمي والنوعي، فجمهور الشعر تقاطر من كل مكان وبينهم نحو اربعين شاعرا واديبا وكاتبا وناقدا، وبينهم شعراء مخضرمون وشبان يشقون طريقهم بين القوافي بجد ونشاط.

وفي هذه الامسية تألق الشاعر محمد سعيد الخنيزي، الذي يعد واحدا من ابرز الشعراء الخليجيين الذين برعوا في نظم الشعر منذ اكثر من خمسين عاما.

لكنه في هذه الامسية بدا جديدا في اغراضه وان بقيت موضوعاته مصطبغة بلون السواد والتشاؤم وميلها الشديد نحو النزعة الفلسفية وجنوحها نحو الخيال.

فشعر الخنيزي هو انعكاس دقيق لحالته، وهو تعبير واضح عن تاريخه، فهو الشاعر الذي ظل اكثر من ستين عاما «رهين المحبسين» بعد ان فقد بصره وهو في مقتبل العمر، اعقبها فقده لوالده الشيخ علي الخنيزي الذي كان واحدا من فطاحل الشعر والعلم والادب، فتركت هاتان الواقعتان في نفسه اثرا ما زال يعبر عنه كثيرا في اشعاره وقصائده، ودفعتاه للتعبير عن ذاته وعالمه بلغة صوفية احيانا، وفلسفية احيانا اخرى، وكانت دواوينه الخمسة التي تداولتها الايدي في اوقات غابرة او قصائده التي نشرها في مجلات الادب البيروتية والعراقية والمصرية والخليجية تحمل حسا مرهفا وميلا شديدا نحو التشاؤم والحزن، وقدرة فائقة وعجيبة لوصف اختلاجات النفس والتشدد في نقد مباهج الحياة، وكان ديوانه الاول «النغم الجريح» الذي طبعه قبل 38 عاما صورة مثيرة للاهتمام لشاعر يتنازع الالم واليأس والتشاؤم ولكن دون ان يفتقد بعض اللمحات الروحية والفلسفية.

ولغة الخنيزي طرية عذبة فياضة تمتاز بجزالتها واصالتها وتنم عن شاعرية مبدعة وعاطفة جياشة.

ومن الموضوعات الثابتة في شعر الخنيزي منذ خمسين عاما، وصفه للموت والحياة في القبر، ووداع الاحبة، مع حرصه على ان يجللها بمسحة تامل فلسفية، بل انه من الشعراء القلائل الذين يستمتعون بوصف لحظة الموت ويجدها من اللحظات الشعرية التي ينتشي فيها الشاعر وهو يصف «روعة الموت»، وحتى قصائده لحبيبته لا تخلو من تضمين لهذا الموضوع، فهو يتبادل الحب عبر «الوصية»، ويسقط ظلال الموت على اللحظات الخاصة الرومانسية التي يختلي فيها بمن يحبه، فهو يطلب ان تكون اللحظات الوجدانية خليطا من الأمل والألم، فتراه يطلب ان تتفقد حبيبته القمر كل مساء لكي تفتقد نديمها الذي طواه الموت، وتعود اماكن اللقاء ومنازل السكنى لتلتقط الذكرى وتشد خيوط الذكريات، وربما جنح بخياله المتدفق ليطلب منها ان تسير خلف نعشه منتشية بلحظة الخلود او تزور قبره لتتذكر الايام الخوالي.

وحتى في امسيته الاخيرة بدأ بالموت واختتم به، وان بدا في هذه الامسية اكثر حيوية وشبابا، فلحظات التشاؤم الحادة خفف من غلوائها لتنطوي على موضوع جديد وهو الحكمة، فالخنيزي خرج من عباءة الفيلسوف الذي يرى الاشياء لا كما يراها الناس، ويتحسسها على خلاف ما يستشعرها البشر ويتفاعل معها على نحو مختلف، الى شاعر يمتلئ بالحكمة، فهو يسوق الحوادث نحو نهاياتها املا في سود العبرة والعظة، وهو يستبق الوقائع للتحذير من عواقبها، او هو يظلل المعاني بصور رمزية تجرد الحوادث من معانيها المباشرة لتوجهها نحو معنى جديد.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عرجاء في سباق الأحصنة

اختار الأميركيون افضل مائة رواية في القرن، فكانت الرواية الاولى «يوليسيس» من يراع كاتب ايرلندي، واختار البريطانيون احسن مائة مسرحية في القرن العشرين، فكانت المسرحية الاولى «في انتظار جودو» من انتاج الايرلنديين ايضا.

وايرلندا لم تقدم للبشرية جيمس جويس، وصموئيل بيكيت وحدهما، فمع الروائي، والمسرحي قدمت شعريا ابرز شعراء القرن، وهو شيموس هيني الذي فاز بجائزة نوبل للآداب قبل عامين وسيدخل اسمه حتما بين الشعراء الاوائل في اية قائمة تختار اهم شعراء القرن.

وسر هذا التميز والتفوق في الابداع الادبي عند الايرلنديين يمكن اعادته الى التخلف والكسل، وليس الى التقدم، فجمهورية ايرلندا بين دول اوروبا من حيث التطور الاقتصادي والحضاري مثل مهرة عرجاء في سباق احصنة الدرجة الاولى، وبعض قرى ريفها الى اليوم مثل الريف الهندي جمالا، وبعدا عن التصنيع والكهرباء.

وفي ظل العلاقات الاجتماعية شبه الريفية وغير المعقدة يظل الدفء الانساني محفوظا، وتظل المخيلة البشرية تعمل بأعلى طاقتها، فاذا اضفت الى ذلك غنى انجليزية الايرلنديين بالمجازات، والصور ادركت انهم امة خلقت بالفطرة للابداع الادبي.

ومما يدعم دور التخلف وادمان الكسل في انتاج الادب الراقي يمكن ان نذكر اضافة الى المثال الايرلندي ادب اميركا اللاتينية التي انجبت ماركيز، وامادو، وبورخيس، وماتشادو، ونيرودا، وميسترال، ومن يذهب الى تلك البلاد بعد قراءة ماركيز يكتشف ان ذلك الاديب الساحر لم يستخدم مخيلته الا في اضيق الحدود، فالخرافات التي تجعل البشر يطيرون، والحكام يحكمون بعد عشرات السنين من موتهم جزء من منظومة التخلف الاجتماعي التي تسهل عمل الكاتب، وتحيله الى مؤرخ ومخرج افلام وثائقية يقتصر عمله على الربط ودقة الملاحظة.

ومن منطلق دور التخلف والكسل في تدعيم الحالة الادبية صدق من يزعم ان العرب ينتجون ارقى انواع الادب، وهم كذلك بالفعل لان التخلف العربي ومآسيه وعبث الحالة التي نعيشها جعلتنا في مقدمة الامم المنتجة ادبيا مع الافارقة، وأهل جزر الهند الشرقية وفقراء المكسيك.

ولا اعرف ان كان السويسريون، والدنماركيون والسويديون الذين ليس عندهم حاليا آداب جيدة يحسدوننا على ابداعنا الادبي لكنني أعلم علم اليقين اننا نحسدهم على تقدمهم الحضاري، وأشك برغبة السويديين في مقايضة اسرار صناعة السيارات عندهم بجميع انتاجنا الروائي، كما اشك برغبة السويسريين في مقايضة نظامهم المصرفي بكل شعرنا ونثرنا.

برامج الفضائيات العربية

شبكة الأخبار العربية
بتوقيت جرينتش

7.30 تلفزيون التسوق 8.00 أخبار 8.15 العرب في عيون غربية 8.30 تلفزيون التسوق 9.00 أخبار 9.20 تلفزيون العقارات العالمية 10.00 أخبار 10.16 تلفزيون العقارات العالمية 10.30 احداث الاسبوع 11.00 أخبار 12.00 أخبار 12.30 قضايا عالمية 13.00 أخبار 13.27 رياضة 13.40 أقوال الصحف 13.50 تلفزيون العقارات العالمية 14.00 أخبار 14.21 تلفزيون العقارات العالمية 14.30 عالم من حولنا 15.00 أخبار 15.17 أخبار 15.30 رياضة 15.43 برنامج ترويجي 15.45 اقوال الصحف 16.17 أخبار 16.30 رحلة الى 17.00 أخبار 17.30 رحلة الى 18.00 أخبار 18.30 رياضة 19.00 أخبار 19.12 قضايا عالمية 19.55 برنامج ترويجي 19.59 طقس 20.00 أخبار 20.20 رياضة 20.46 رياضة 21.00 أخبار 21.30 عالم من حولنا 21.48 عالم من حولنا 22.00 اخبار 22.30 قضايا عالمية 23.00 أخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 فيديو كليب عربي 05.00 الطباخ يان 05.30 كيف وليش 06.30 عالم الرياضة 07.00 سينما (98) 08.00 طبخ 08.30 نهاركم سعيد 11.30 ما إلك إلا هيفا 12.00 موجز الانباء 12.15 مسلسل روزا (مدبلج) 13.15 فيلم مصري 14.45 كيف وليش 15.45 صار وقت النوم 16.00 سلسلة ماكسينا 17.00 سلسلة روبين كوك 18.00 الأخبار 18.45 نورس 20.00 فيلم اجنبي 21.30 ماريا ويس 22.30 كرة سلة 00.00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

7.00 عالم الصباح 11.00 رولي عالهوا (اعادة) 13.00 مسلسل عربي «العبابيد» 14.00 رسوم متحركة: ميكي ودونالد 14.30 بانكرز: رسوم متحركة 15.00 Super Boy 15.30 صغار كبار 16.00 برنامج خاص بآخر اخبار الموسيقى والفيديو كليب 17.00 سينيبيه فيوتشر 17.30 اوتوموبيل 18.00 نشرة الأخبار 18.30 مسلسل اجنبي درامي 19.30 «وانس ان اي لايف تايم» 21.30 فيلم عربي: مغامرة شباب 22.30 مسلسل عربي: حافية على الاشواك

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 السينما في اسبوع 14.30 الاخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 البحث عن السلام 16.30 الاخبار 16.40 برنامج وثائقي 17.00 أخبار الرياضة 17.15 مرآة الصحافة 17.30 الاخبار 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 مجلة واشنطن 19.30 الاخبار 19.45 برنامج وثائقي 20.00 أخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 21.35 أكثر من رأي (إعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.40 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23.00 زينة 23.30 الاخبار 23.40 الاعتدال (إعادة) 00.30 الاخبار 01.00 أخبار الرياضة 01.15 برنامج وثائقي 01.30 الاخبار 01.50 صور 02.00 مجلة واشنطن (إعادة) 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3.30 الاخبار 04.00 برنامج وثائقي 04.15 صور 04.30 الاخبار 04.40 البحث عن السلام (إعادة) 05.30 الاخبار 06.00 أخبار الرياضة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.10 قناة الأسرة 12.00 العالم الرياضي 12.40 مسابقات - استوديو 5 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 البرنامج التحسيسي - طريق السلامة 13.45 وثائقي - أسرار الطبيعة 14.15 اغاني مصورة 14.25 كرة القدم - البطولة الوطنية 15.15 النشرة الجهوية 15.30 الشوط الثاني من المقابلة 16.20 أغاني مصورة 16.40 الحياة الجهوية 17.40 سلسلة الاطفال 18.30 الاخبار الدولية 18.50 منوعات غنائية 19.10 فضاء المرأة 19.40 سلسلة من دار لدار (الجزء الأول) 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 السلسلة الكوميدية - بسمة 21.10 سهرة السبت الفنية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 الشريط العربي - معركة انتخابية في عش الزوجية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 القيم في الاسلام 08.45 اسماء الله الحسنى 09.00 عالم الموضة 09.30 بالهنا والشفا 10.00 كوميدي - عفوا وظيفة هانم 11.00 مسلسل عربي - اين الطريق 12.00 عناوين الاخبار 12.05 عالم السباق 12.35 كرتون 13.00 عناوين الاخبار 13.05 كرتون 13.30 الحياة على الانترنت - اعادة 14.00 عناوين الاخبار 14.05 مسلسل مدبلج - إلسا 15.00 نشرة الاخبار 15.25 المسلسل العصري «شيء في صدري» 16.30 استراحة الجمعة 18.00 نشرة الاخبار 19.00 مسابقات ابجد هوز 20.00 فيلم عربي «تصريح بالقتل» محمود ياسين - يوسي 22.00 نشرة الاخبار 22.40 كوميدي - القنفذ 23.10 المسلسل المدبلج - قصة حب 00.00 برنامج عن هوليوود 01.00 مسلسل مدبلج - إلسا - اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم قليل البخت (شادية وكمال الشناوي) غنائي 02.10 فيلم مبكى العشاق (سعاد حسني ورشدي اباظة) دراما 04.00 فيلم انتربول في بيروت (طروب ومها عبد الوهاب) حركة 06.00 فيلم انتحار مدرس ثانوي (حسين فهمي وعفاف شعيب) كوميدي 08.00 فيلم الملاعين (فريد شوقي وسهير رمزي) اجتماعي 10.10 فيلم الرجل اللي باع الشمس (يونس شلبي وعفاف شعيب) حركة 12.05 فيلم أم العروسة (تحية كاريوكا وعماد حمدي) كوميدي 14.00 فيلم الانسان يعيش مرة واحدة (عادل امام ويسرا) كوميدي 16.00 فيلم ليلة بكى فيها القمر (صباح وحسين فهمي) رومانسي 18.15 فيلم قسمة ونصيب (صابرين وهشام سليم) دراما 20.30 فيلم قضية عم احمد (فريد شوقي ومعالي زايد) اجتماعي 22.25 فيلم ليلة القتل (الهام شاهين وفاروق الفيشاوي) اثارة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي 10.00 مسلسل عربي 11.00 برنامج مقابلة شخصية 12.30 منوعات غنائية 13.00 برنامج طبخ 13.30 برنامج كتاب 14.30 برنامج هؤلاء الآخرون 15.30 مسلسل مدبلج 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل عربي 18.30 برنامج على الهواء (مباشر) 20.00 برنامج سواريه 23.45 برنامج مساحة حرة 01.00 سهرة غنائية 02.00 مسلسل عربي 03.00 برنامج طبخ 03.30 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 دوري السلة الاميركي: فونيكس سنز - بوسطن سيلتكس (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05.00 عالم السيارات 05.30 سباق سيارات من اسيا 06.00 الدوري الهولندي: فيتيس - اولتريخت 08.00 دوري كرة القدم الاميركية 08.30 كرة قدم عالمية 09.00 المركز الرياضي 10.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 12.00 عالم السيارات الكلاسيكية 13.00 سباق خيل انجليزي من هانتينجدون (مباشر) 15.00 مسابقات القفز على الحواجز للخيول 16.00 المركز الرياضي 17.00 دوري السلة الاميركي: فونيكس سنز - بوسطن سيلتكس 19.30 الدوري الاسباني (مباشر) 22.00 كرة السلة الاميركية للجامعات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05.00 الـ ART 07.00 الموسوعة الصحية 07.30 الكلام الطيب - اعادة 08.00 اجندة «ليه آرتي» 08.30 مسلسل: ليالي الحلمية 09.30 جوقة الربيع 10.00 ماريسول 11.00 سهرة يا اهل الدار من بيروت - 1 13.00 ادلل عيني 16.00 شو اسمك 17.00 بصراحة 18.30 كتاب حياتي 19.00 المنبر الحر 20.00 سهرة من القدس/دبي 23.00 جوقة الربيع - اعادة 23.30 قناة الاحلام - اعادة 00.30 مشاهير العرب - [illegible] 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية 03.30 الموسوعة الصحية - اعادة

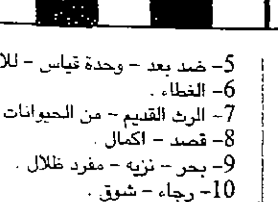
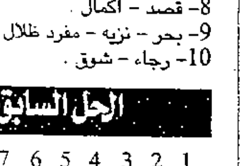
قناة الافلام

02.15 بيروت صفر 11 04.00 ابو البنات 05.00 سامحني 08.00 قليل من الحب كثير من العنف 10.00 شباك حبيبي 12.00 بهية 13.30 برنامج سينمائي 14.00 شاطئ الغرام 16.00 حكاية نص مليون دولار 18.00 تحيا السينما 19.00 حزمني يا 21.00 تكملة حزمني يا 23.00 الحب في طابا

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04.30 برنامج فروسية 05.00 اضواء على الدوري البرتغالي 05.30 كرة قدم - الدوري البرتغالي 07.30 كاس الخليج لكرة القدم - اعادة 09.30 برنامج فروسية 10.00 [illegible] لها تاريخ 11.00 كرة قدم - الدوري الالماني 13.00 اياف 98 - اضواء على بطولة الماراثون النصفي العالمية من زيورخ 14.00 استعراض برامج اليوم.

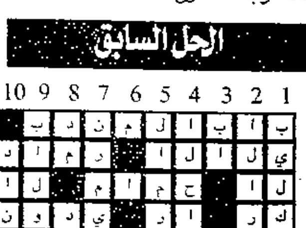
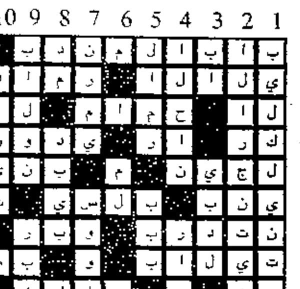
الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- شاعر سوري راحل.
2- من الطيور - عاصمة بيرو.
3- قرع - من الاصابع.
4- عودة - للنهي - للتعريف.
5- ضد كرم "معكوسة" - من الاديان السماوية.
6- ملكة فرعونية.
7- يمشي "معكوسة" - اعطى.
8- يسحب - اجود "معكوسة".
9- نادرة - يجور "معكوسة".
10- لا يتذكر - حرف نصب.

عموديا
1- ممثل مصري.
2- مادة سامة - يركض.
3- حرف عطف - عالم في تفسير الاحلام.
4- ضد طافي - حرف جر - وضع خفية.
5- ضد بعد - وحدة قياس - للاستفهام.
6- الغطاء.
7- الرث القديم - من الحيوانات.
8- قصد - اكمال.
9- بحر - نزيه - مفرد ظلال.
10- رجاء - شوق.

الحل السابق

في الطريق إليك

«عذراء وادي فيران» مسلسل عن الصراع بين المخابرات المصرية والإسرائيلية

● انتهى المخرج المصري علاء كريم من تصوير ومونتاج أحداث المسلسل التلفزيوني الجديد «عذراء وادي فيران» الذي تدور أحداثه في 20 حلقة تتضمن احتلال اسرائيل لسيناء ومقاومة البدو لهم والصراع بين المخابرات المصرية التي يمثلها «عزت راجح» جمال عبد الناصر، والمخابرات الاسرائيلية متمثلة في «ازاك هداسا» والذي يؤدي دوره من الفنانين احمد خليل. ويظهر المسلسل وبصفة أساسية محاولة اسرائيل زرع جيل جديد ينتمي لها فتشكك في هوية سيناء واعتبارها اسرائيلية.

المسلسل قصة عبده مباشر وسيناريو وحوار محمد الشناوي واخراج علاء كريم وانتاج قطاع الشؤون المالية والاقتصادية.

«أبناء الغد» في 90 حلقة

● من المقرر ان يبدأ المخرج الكويتي غافل فاضل قريبا تصوير مسلسل تربوي «ابناء الغد» ويتطرق العمل الذي يتكون من 90 حلقة، وتنتجه مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي العربي الى التحديات التي يواجهها النشء في الوقت الراهن، خصوصا في ظل المستجدات التي طرأت على الحياة الاجتماعية، وقال المخرج فاضل: اننا فرغنا اخيرا من وضع الخطوط العريضة التي يتكئ عليها العمل.

فضائيات

أنس زاهد

بين الحرف والصورة (2-2)

قلنا في مقال الأمس ان انتشار التلفزيون الذي يمثل ثقافة الصورة، لم يؤد إلى القضاء على الصحافة التي تمثل ثقافة الحرف المكتوب.. وقلنا ان صيغة التنافس التي كانت تتسم بها العلاقة بين الطرفين، تحولت إلى صيغة تعاون استفاد منها التلفزيون أكثر من الصحافة على اعتبار أن التلفزيون يحتاج إلى الصحافة في بناء جسور التواصل مع مشاهديه، وفي الترويج لما يعرضه من برامج.

لكن الصحافة لم تبق فقط لأن التلفزيون كان ولا يزال يطلب الدعم منها، بل بقيت ولن تنتهي وربما ستقبل على عصور جديدة من الازدهار لأسباب أخرى أكثر أهمية.. فالكلمة المكتوبة كانت ولا تزال تتمتع ببريق وسحر خاصين لم تستطع الصورة بكل مميزاتها، أن تنتقص منهما.. والمصحف بقيت وستبقى على اعتبار أنها وثيقة يمكن العودة إليها في أي وقت.. والأهم من ذلك أن الصحافة قادرة على طرح قدر اكبر من التفاصيل التي يهتم بها القارئ ويحتاج للعودة إليها لتكوين صورة أوضح وأكثر هدوءاً وعمقاً عن القضايا التي يتابعها من خلال التلفزيون.. ومتابعة هذه التفاصيل من خلال الصحافة توفر قدراً اكبر من المتعة على اعتبار أن القراءة فعل يخرج القارئ من حالة التلقي السلبية التي يتسم بها فعل المشاهدة.

وأهم من كل ذلك قدرة القارئ على حمل واصطحاب المطبوعة في كل مكان، وكثير من شعوب العالم المتقدم تقضي ساعات طويلة داخل وسائل المواصلات يومياً مما يدفعها إلى الاستفادة من هذا الوقت، في مطالعة الصحف والكتب.. هذا علاوة على أن جميع شعوب العالم المتقدم نشأت على عادة القراءة، وهي عادة متغلغلة داخل شخصية الإنسان هناك.

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

● يناقش البرنامج التلفزيوني «وجهاً لوجه» في حلقته التي سيتم بثها مباشرة على الهواء عبر القناة الأولى بالتلفزيون السعودي اليوم، الساعة الحادية عشر ليلاً بتوقيت المملكة موضوع «رعاية الموهوبين والمتفوقين في السعودية» وسيستضيف البرنامج: كلاً من الدكتور محمد الأحمد الرشيد وزير المعارف، والدكتور صالح عبد الرحمن العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ومن الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة محمد الميلي، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. يعد الحلقة ويقدمها محمد رضا نصر الله. وهي من إخراج محمد عبد الله الشقاوي.

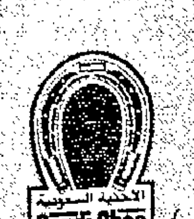
يستقبل البرنامج أثناء البث مشاركات وآراء ومقترحات وأسئلة المشاهدين عن طريق الهواتف:

من داخل المملكة رقم 5555 - 442 (خمسة خطوط) او الفاكس رقم 5011 - 442.
ومن خارج المملكة هاتف رقم 4425577 - 009661.









التلفزيون السعودي نصيبه 12 مسلسلا و3 سهرات بحجم 200 ساعة

قطاع الإنتاج المصري يتوقع بيع 12 ألف ساعة دراما استعدادا لرمضان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فيما اعتبره المسؤولون بالتلفزيون المصري اكبر موسم تسويق خلال شهر رمضان المبارك للاعمال التلفزيونية الى الدول العربية توقع رئيس القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتلفزيون حامد صلاح ان تصل عدد ساعات التسويق من السهرات والمسلسلات والافلام والمسرحيات ومسلسلات الاطفال الى اكثر من 12 الف ساعة ستبيعها المحطات العربية منها 65 مسلسلا.

وقال حامد صلاح في لقاء خاص مع «الشرق الاوسط» ان شهر رمضان هو فترة كثافة المشاهدة على المحطات العربية من خلال الاعمال المصرية التي يكرس لكتابتها كبار المفكرين والمبدعين ويشارك بها النجوم المعروفون وكذلك المخرجون، مشيرا الى ان هناك تنسيقا بين التلفزيون المصري ومحطات بلدان ودول الخليج لعدم حصول أي قناة على اعمال اخذتها محطة اخرى نظرا لان هذه القنوات الخليجية مشاهدة من بعضها البعض حيث يشاهد مثلا العمانيون كل تلفزيونات المنطقة وهكذا.

وأوضح رئيس القطاع ان التلفزيون السعودي اشترى 12 مسلسلا وثلاث سهرات من بين هذه الاعمال لعرضها في قنواته بحجم 200 ساعة بعد أن زار وفد من السعودية التلفزيون المصري مؤخرا برئاسة مدير عام التلفزيون طارق ريري وثلاثة من الرقابة هم محمد بركات البريكان ومحمد سعد شاووش وهيثم باقادر وشاهدوا الاعمال المنتجة ولختاروا ما يناسبهم.

وذكر حامد صلاح ان هذه المسلسلات التي ستذاع بالتلفزيون السعودي خلال رمضان هي «حكاية امل» قصة وسيناريو وحوار الدكتورة اميرة أبو الفتوح وبطولة ليلى طاهر وأبو بكر عزت ونرمين الفقي ورشوان توفيق ودينا عبد الله وعادل هاشم واخراج كمال الشامي ومسلسل «لعبة الحياة» ومين فينا الفهلوي» و«الجانب الاخر» ومسلسل «الخط الساخن» قصة وسيناريو وحوار محمد سعيد عبودة واخراج توفيق حمزة وبطولة يوسف شعبان واحمد بدير ونجاح الموجي، وهي حلقات بوليسية منفصلة ومن بين الاعمال ايضا مسلسل «بيت الازمرلي» بطولة كمال الشناوي وشويكار ونرمين الفقي، ومسلسل «كعب داير» ومسلسل «بريق في السحاب» بطولة مصطفى فهمي وعلا رامي وكريمة مختار، ومسلسل «شيء من الخوف» وهو قصة ثروت اباظة وسيناريو وحوار واخراج عادل صادق وبطولة عبد المنعم مدبولي وحمدي غيث وروجينا عمار.

واضاف ان من بين الاعمال ايضا مسلسل «ايام الضحك والدموع» قصة وسيناريو وحوار فراج اسماعيل واخراج شويكار زكريا وبطولة نجاح الموجي وحسين الشربيني وزيزي مصطفى وهو مسلسل اجتماعي، وكذلك مسلسل «بنات سعاد هانم» تاليف اميرة أبو الفتوح واخراج مصطفى الشال وبطولة ليلى فوزي ومحمود قابيل ووفاء عامر وهو ايضا من النوع الاجتماعي. بالاضافة الى مسلسل اخر بعنوان «نون النسوة» تاليف سلمى شلاش وسيناريو وحوار مصطفى وشاحي وبطولة بوسي وسوسن بدر واخراج رضا النجار وهي حلقات منفصلة «10 حلقات» تغوص في نفس المراة وتصور احاسيسها ومشاعرها من خلال مواقف مختلفة يغلب عليها طابع الرومانسية ومن هذه الحلقات «نون النسوة» و«العنكبوت والحب» و«هناك شيء ما» و«تحدث العالم» وشهادة ميلادي» و «سلف ودين» و«الصرخة» و«الوجه الاخر» و«بالطو فرو» و«السمك الكبير يأكل السمك الصغير».

وقال حامد صلاح رئيس القطاع الاقتصادي ان هذه الاعمال التي حصل عليها التلفزيون السعودي وصلت قيمتها الى حوالي مليوني جنيه مصري، مشيرا الى ان هذه الاعمال التي انتجها التلفزيون المصري هذا العام وستعرض في المحطات العربية روعي فيها المحظورات الرقابية التي تفرضها القنوات العربية المختلفة وكذلك الافلام السينمائية والسهرات والمسرحيات وكذلك البرامج المنوعات التي تم تنفيذها تحت ظروف ومتغيرات جديدة.

وذكر المسؤول ان هذا العام التسويقي لاعمال التلفزيون المصري شهد تحول لبنان كمنطقة هامة لتزويدها بالاعمال المختلفة حيث طلبت محطات المستقبل وLBCI وNBN عدة اعمال وجاري التنسيق في الوقت الجاري لتلبية احتياجاتها بعد ان زار التلفزيون المصري منذ ثلاثة ايام الدكتور نديم الملا رئيس مجلس ادارة تلفزيون المستقبل بلبنان واختار عدة اعمال لعرضها في رمضان منها «هوانم جاردن سيتي» اخراج احمد صقر وبطولة حسين فهمي وصفية العمري وتأليف منى نور الدين وكذلك مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» قصة يوسف السباعي وبطولة اثار الحكيم واخراج حسين كمال وكذلك من الاعمال المتوافرة الاخرى غير الجديدة «لا شيء يهم» و«جمهورية زفتى» و«عطفة خوخة» و«صيام صيام» و«احلام الفتى الطائر» لعادل امام و«التوأم» لليلى علوي، كما اختارت المؤسسة اللبنانية للإرسال LBCI مسلسلات «امرأة من زمن الحب» و«تاريخ حياة احد اللصوص» و«الابن الضال».

وتابع رئيس القطاع الاقتصادي ان الدول العربية الاخرى التي تم تسويق الاعمال المختلفة لها بخلاف السعودية ولبنان هي الكويت وتونس حيث تم تزويدها بعدد من الاعمال، كما تم تسويق 8 مسلسلات و12 سهرة و4 مسلسلات للاطفال و9 افلام لسلطنة عمان، كما حظيت قطر بالنصيب الاكبر من هذه الاعمال حيث تم تزويدها بـ 40 مسلسلا و21 سهرة و9 افلام وأبوظبي بـ 12 مسلسلا ومجموعة من السهرات والافلام والمغرب بـ 9 مسلسلات وعدد من السهرات والافلام اما سورية فقد تم تزويدها بـ 21 مسلسلا و21 سهرة و9 افلام وخمس مسرحيات واليمن تم تسويق 50 مسلسلا لها وجميع السهرات المنتجة حديثا والافلام الجديدة واعمال للاطفال، مشيرا الى ان اهم المسرحيات التي تم تسويقها للدول العربية هي «عنبة الست» وسكة السلامة» و«كارمن» و«انا والحكومة» و«بوبي جارد».

واشار الى ان من بين المسلسلات الاخرى البارزة التي حصلت عليها المحطات العربية «أم كلثوم» بطولة صابرين ومادلين طبر واخراج انعام محمد علي و«امرأة من زمن الحب» اخراج اسماعيل عبد الحافظ وبطولة سميرة احمد ويوسف شعبان و«القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين واخراج احمد صقر، و«حديقة الشر» بطولة محمود ياسين واخراج محمد النقلي و«الضوء الشارد» تاليف محمد صفاء عامر وبطولة يوسف شعبان واخراج مجدي أبو عميرة و«عائلة الديناصورات» اخراج وتاليف ياسين اسماعيل ياسين وبطولة عزت العلايلي و«حنين اجيب ناس» بطولة معالي زايد واخراج كريم ضياء الدين و«الصبار» اخراج يوسف شرف وبطولة نوال ابو الفتوح و«غروب بلا شروق» اخراج خالد بهجت وبطولة محمود ياسين و«عطشان يا صبايا» تاليف براء الخطيب وبطولة سهير المرشدي واخراج ابراهيم الشوادي و«الامام بن حزم» اخراج حسام الدين مصطفى و«سعيكم مشكور» اخراج حسن حافظ وتاليف نبيل علام وبطولة فؤاد المهندس، و«اوراق مصرية» بطولة صلاح السعدني واخراج وفيق وجدي و«اللص والكلاب» قصة نجيب محفوظ واخراج احمد خضر وبطولة عبلة كامل ورانيا فريد شوقي ورياض الخولي و«الامام الترمذي» تاليف عايدة الرباط واخراج احمد طنطاوي وبطولة شيرين.

وفيما يخص الافلام فقد تم تسويق 11 فيلما جديدا انتجها اتحاد الاذاعة والتلفزيون منها «الجسر» بطولة محمود ياسين ومادلين طبر واحمد خميس واخراج عمرو بيومي و«اضحك الصورة تطلع حلوة» بطولة احمد زكي وليلى علوي وسناء جميل واخراج شريف عرفة و«حائط البطولات» اخراج محمد راضي وبطولة محمود ياسين وفاروق الفيشاوي ورغدة وحنان ترك واحمد بدير و«المهمة» اخراج احمد السبعاوي وبطولة هشام عبد الحميد وتيسير فهمي و«الحرب العائلية الثالثة» اخراج حسن ابراهيم وبطولة سعيد صالح وشيرين و«علينا العوض» اخراج علي عبد الخالق وبطولة الهام شاهين وفاروق الفيشاوي و«العملية الاخيرة» تاليف محمد الرفاعي واخراج محمد كامل القليوبي وبطولة فاروق الفيشاوي وسلوى خطاب و«اختفاء جعفر المصري» اخراج عادل الاعصر وبطولة نور الشريف وحسين فهمي ورغدة وعبير صبري و«ابناء الشيطان» تاليف واخراج ابراهيم عفيفي وبطولة حسين فهمي وفاروق الفيشاوي وعبير صبري و«مبروك وبلبل» اخراج ساندرا نشأت وبطولة يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز واخيرا فيلم «عنبر والالوان» اخراج عادل الاعصر وبطولة حسين فهمي واثار الحكيم ومحمود الجندي.

نيرمين الفقي بطلة مسلسل «حكاية أمل»



المثل محمد العجيمي.. لم أتجاوز النص

مبارك الحشاش مؤلف المسلسل

المثلون اعتبروا أن الرقابة فهمته خطأ

استبعاد مسلسل كويتي من الخارطة الرمضانية لدواعٍ دينية واجتماعية

الكويت: من فرحان الفحيمان

استبعدت ادارة الرقابة بتلفزيون الكويت مسلسل «بيت الوالد» الذي كان من المقرر ادراجه ضمن خارطة التلفزيون لشهر رمضان المقبل، وعزي الاستبعاد الى دواع دينية واجتماعية اذ يتعرض المسلسل الذي كتبه السيناريست الكويتي مبارك الحشاش الى الحركات الاسلامية وتغلغلها السريع وتأثير ذلك على الناشئة، كما يتعرض العمل الى العادات والتقاليد البدوية.

«الشرق الأوسط» هاتفت مراقب شؤون الرقابة بتلفزيون الكويت خالد الختلان الذي اكد ان المسلسل لم يدرج ضمن الخارطة الرمضانية وان هناك لجنة تشكلت واوصت باستبعاده بسبب مساسه بشخصيات دينية واجتماعية. فالعمل لم يوفق في طريقة المعالجة كما ان الجهة المنتجة لم تلتزم بالنص الذي قدم الينا وجرت اجازته قبل التنفيذ. واضاف الختلان «نحن ابلغنا جهة الانتاج بقرارنا هذا» بينما نفى منتج العمل يوسف الرفاعي اخطاره بأي قرار وقال لـ«الشرق الأوسط» انه لم يتسلم اي كتاب رسمي يبلغه بذلك. وحول تسويق المسلسل قال «ان غالبية القنوات الفضائية فاوضت من اجل شراء العمل ليتسنى لها عرضه في الدورة الرمضانية. وان تلفزيون قطر وقناة دبي الفضائية ادرجتا العمل ضمن خارطتهما الرمضانية وحول اسباب المنع التي ذكرتها الرقابة في تلفزيون الكويت قال الرفاعي العمل يعالج المشكلات الأسرية التي يعاني منها كل بيت خليجي ولم تطرح من قبل ونحن لا نتعرض لأي فئة أو شريحة لكننا أردنا أن نقول ان التشدد وأحادية الرأي وعدم الدراية الكافية بأبعاد القضايا الحساسة تقود المجتمع الى نفق مظلم.

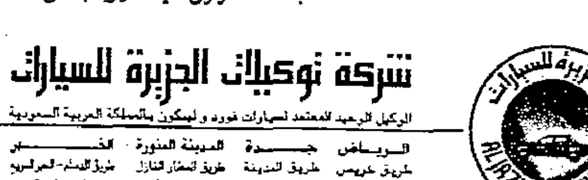
الممثل محمد العجيمي الذي يقوم بدور البدوي قال: لم اتعرض الى البدو لا من قريب ولا من بعيد فأنا من اصول بدوية وأحرص على نقل صورة واقعية عن حياة البداوة التي تمثل الأصل والعراقة بالنسبة الينا. وبشأن خروجه عن النص كونه ممثلاً مسرحياً اعتاد على فعل ذلك قال العجيمي ان هذا الكلام غير دقيق فأنا ملتزم جداً وأعرف ان التلفزيون يختلف كلياً عن المسرح والمخرج عبد الرحمن الشايجي متمكن من ادواته ولا يمكن ان يترك الحبل على الغارب لأنه مخرج مخضرم وله تجربة كبيرة في هذا المجال، وفي ما يتعلق ببعض الحركات التي اداها وقيل انها أساءت الى البدو قال العجيمي لم اقم إلا بنقل صورة حية لشخصية تعيش في مجتمعنا ونعتز بها ولكن يبدو ان تفسير الأمور يختلف من شخص الى آخر.

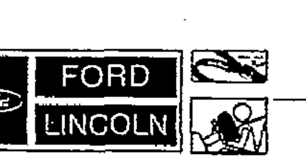
الممثل عبد العزيز المسلم الذي قام بدور المتدين قال ان العمل لا يتعرض بالاساءة الى أي فئة بل انه يخدم كل مواطن مسلم يحرص على تلقي تعاليم دينه بصورة صحيحة بعيداً عن التزمت والتشدد. وأوضح المسلم انه جسد شخصية شاب كان يبر والديه ويعيش حياته الاعتيادية الى ان يلتقي بمجموعة تقنعه بالالتزام لكن تشدده ومغالاته في فهمه للأمور يدفعه الى الاساءة لوالده فيستهجن مشاهدته التلفزيون ويطلب منه الامتناع عن ذلك كما يدخل في صراع مع ابنة اخيه الصغيرة التي لا ترتدي الحجاب، وازاء هذا الموقف المتشدد من قبل الولد يبدأ الوالد في معالجة الأمور بروية وحكمة ويخبر الابن انه هو اول من علمه الصلاة وامره بتأدية الفرائض الدينية وان طاعة الوالدين من رضى الله وشيئاً فشيئاً يعود الشاب الى منطق العقل ويبدأ بمحاسبة نفسه.

وفي ما يتعلق بلبس المسلم في العمل قال لم ارتد إلا ملابسي التي ارتديها في البيت واللحية التي لعبت بها الدور حقيقية وانا ملتح منذ فترة طويلة، وقال المسلم لو لم يكن الدور يقدم طرحاً جديداً ولم يتطرق اليه احد من قبل فصدقني لن أؤديه، فأنا ممثل مسرحي ولم يسبق لي المشاركة في اعمال تلفزيونية. وحول قرار الرقابة قال لكل جهة اختصاص نظرة خاصة ولا أظن ان دوري كان لحد أسباب الاستبعاد.

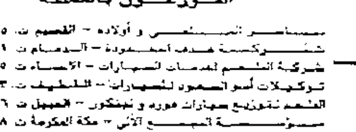
يذكر ان «بيت الوالد» من تأليف مبارك الحشاش واخراج عبد الرحمن الشايجي وبطولة حياة الفهد وابراهيم الهلال وعبد العزيز المسلم ومحمد العجيمي وعبير احمد.

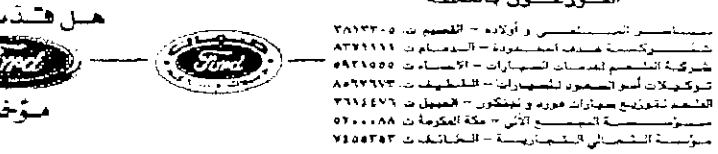














الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أميركا وروسيا وأوروبا وكندا واليابان والبرازيل تتعاون في برنامج علمي مثير

إطلاق أول وحدة للمحطة الفضائية الدولية

موسكو ـ لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اطلقت امس الجمعة اول وحدة من المحطة الفضائية الدولية في حدث تاريخي لانشاء مدينة فضائية تتجسد فيها آمال البشرية باستكشاف الفضاء وملامح التعاون بين الامم في سباق خلاق لخدمة شعوب العالم.

واعلن مسؤولو مركز بايكونور لاطلاق الصواريخ في كازاخستان، ان اول جزء من المحطة الفضائية الدولية، وهو كبسولة يطلق عليها وحدة الشحن «زاريا» (الفجر) قد اخذت موقعها في المدار المحدد لها في الفضاء بعد عملية الاطلاق الناجحة صباح امس الجمعة. وقد انطلق الصاروخ الحامل لها في الساعة 9.40 بتوقيت موسكو، اي الساعة السادسة و40 دقيقة بالتوقيت العالمي، بحضور كبار المسؤولين في وكالات الفضاء الاميركية والروسية والاوروبية.

وقالت المصادر الروسية ان المرحلة الثالثة من الصاروخ انفصلت كما هو مقرر بعد تسع دقائق و47 ثانية من اطلاق الصاروخ، ووضعت «زاريا» في مدارها المقرر على ارتفاع 341 كيلومترا. واوضحت ان «زاريا» التي تعمل بصورة الية «بعثت اول المعطيات خلال فترة اتصال دامت عشرين دقيقة» مع المركز الفضائي.

تشييد فضائي

وقد صنعت «زاريا» التي تزن 24 طنا في روسيا بتمويل اميركي، وهي مخصصة لاغراض التحكم والشحن، وستنفذ مهمات الدفع الابتدائي للمحطة الفضائية اضافة الى مهمات التوجيه والقيادة. وقد تاخر انتاجها لمدة عام بسبب اخفاق وكالة الفضاء الروسية في توفير الاموال اللازمة لانتاجها.

وبعد وصولها الى موقعها، بدأت الكبسولة على الفور نشر الواحها الشمسية واستقرت في مدارها. وستحلق بمفردها اسبوعين لحين التقائها بالمكوك الفضائي الاميركي «انديفور» في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، الذي سيحمل وحدة التوصيل «يونيتي» (الوحدة) الاميركية الصنع. وتمثل وحدة التوصيل هذه ممرا يسمح بالانتقال من كبسولة الى اخرى.

وسوف يعمل رواد المكوك على توصيل الوحدتين خلال ثلاث عمليات مشي في الفضاء مستفيدين من ذراع روبوت آلية في المكوك.

ولدى اتمام عمليات تشييد المحطة في الفضاء فانها ستزن 500 طن، وتمتد على طول اكبر من طول ملعب لكرة القدم. وسيتطلب انشاؤها عمليات مشي في الفضاء تدوم لفترة اكثر من كل عمليات مشي الرواد منذ بداية عصر غزو الانسان للفضاء. وستشهد الاعوام المقبلة حتى العام 2004 مهمات فضائية لتوصيل العشرات من اجزاء المحطة.

تعاون دولي

بسبب صعوبة تنفيذ المشروع من قبل دولة واحدة فقد اتفقت 16 دولة هي الولايات المتحدة وروسيا وكندا واليابان والبرازيل والدول الاوروبية: بلجيكا والدانمارك وفرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا والنرويج واسبانيا والسويد وسويسرا، على التعاون بينها لانجازه ويشارك في اعمال المشروع اكثر من 100 الف من المهندسين والعلماء في الوكالات الفضائية المختصة، ومئات من الشركات العالمية التي تتولى تنفيذ اجزائه.

مختبر فضائي

ومع اكتمال المحطة فان نجمة فضائية ستظهر على صفحة السماء تشكل نواة مختبر دائم يتمكن فيه العلماء من تغيير شدة الجاذبية ودرجة الحرارة والضغط للتعمق في دراسة الظواهر العلمية والتطويرات التكنولوجية التي لا يمكنهم دراستها على الارض وستنصب الدراسات على تطوير تقنيات المستقبل ومواد صناعية جديدة وتقنيات للاتصالات اضافة الى الابحاث الطبية.

وقد هيأت وكالة الطيران والفضاء الاميركية روادها بالتعاون مع وكالة الفضاء الروسية للعمل داخل المحطة المقبلة، وذلك ضمن برنامج مشترك مثل المرحلة الاولى للتعاون في مشروع انجاز المحطة الفضائية الدولية، هو برنامج «المكوك ـ مير». وتمكن رواد الفضاء الاميركيون من تنفيذ اختبارات على اوضاع التعرض لحالات الجاذبية الضعيفة اثناء رحلاتهم على متن المحطة المدارية الروسية، وهو الشيء الذي لم يستطيعوا تنفيذه على متن المكوك الفضائي الاميركي.

المراحل المقبلة

وبعد انطلاق «زاريا» ثم وصول وحدة «يونيتي» بداية الشهر المقبل، فان الوحدة الثالثة، وهي وحدة روسية الصنع والتمويل يطلق عليها اسم «وحدة الخدمة» ستنطلق من روسيا عام 1999 وسوف توفر موقعا لمعيشة وسكن الرواد اضافة الى توفيرها نظم ادامة الحياة في المحطة الفضائية الدولية.

وتعقب عمليات التشييد التي تجري بالاستفادة من خدمات المكوك الفضائي الاميركي عملية كبرى لاطلاق طاقم من ثلاثة رواد على متن مركبة «سيوز» الروسية وذلك في يناير (كانون الثاني) عام 2000. ومنذ ذلك اليوم الموعود ستصبح المحطة الفضائية ماهولة بالرواد باستمرار.

وبانتهاء هذه المرحلة الثانية من عمليات التشييد تكون المحطة الدولية مهيأة بالكامل لاجراء الابحاث العلمية داخل مختبر اميركي. وتشمل المرحلة الثالثة من عمليات تشييد المحطة تجهيزها بوحدات المختبرات من الولايات المتحدة واليابان واوروبا وروسيا اضافة الى تجهيزها بذراع من الروبوتات من كندا. ثم يقوم طاقم من سبعة رواد بالتكيف للعيش والعمل داخل المحطة في ما بعد.

45 مهمة

وحتى عام 2004 سيقوم المكوك الفضائي الاميركي وصاروخان روسيان من تصميمين مختلفين بتنفيذ 45 مهمة تحليق نحو المحطة بهدف تشييدها. ولجمع اجزاء المحطة وادامتها فان الرواد سيستخدمون جيلا جديدا من الروبوتات الفضائية العاملة مثل رافعات جبارة تستطيع المناورة بشكل مرن ورفع اجزاء المحطة وسيكون تحليق المكوك الفضائي الاول لوضع وحدة «يونيتي» واحدا من 36 تحليقا له. وستحتوي «يونيتي» على ستة منافذ لتوصيل مختلف اجزاء المحطة الفضائية اللاحقة. اما «وحدة الخدمة» التي سيطلقها صاروخ «بروتون» الروسي فانها ستوفر نظما لحماية حياة الرواد وللملاحة والدفع والاتصالات. وستقوم التحليقات اللاحقة بنقل المعدات والالواح الشمسية.

حقائق فضائية

- تبلغ زنة المحطة الفضائية الدولية بعد الانتهاء من تشييدها 500 طن.
- يصل طول المحطة الى 361 قدما.
- ستوفر المحطة 46 الف قدم مكعب من الحجم المكيف لمعيشة رواد الفضاء، وهو حجم يقابل حجم صالون طائرة الجامبو 747
- ستحتاج عمليات تشييد المحطة الى 45 تحليقا لمختلف انواع المركبات الفضائية وذلك على مدى 5 اعوام. ويشارك في التحليقات المكوك الفضائي وصاروخا «بروتون» و«سيوز» الروسيان.
- تحتوي المحطة على وحدات من الالواح الشمسية صممها الاميركيون وتمتد كل وحدة 112 قدما في الطول و39 قدما في العرض. وتجهز كل وحدة قدرة تصل الى 23 كيلوواط.
- تتواصل نظم تجهيز الطاقة الكهربائية مع المعدات والاجهزة في المحطة بخطوط من الاسلاك طولها 8 اميال.
- تحتوي الاجزاء الكهربائية والالكترونية على 150 نوعا من الترانزستورات و1900 نوع مختلف من المقاومات الكهربائية.
- تحتوي المحطة على 4 نوافذ تطل على الكوكب الارضي لاجراء تجارب مراقبته من الفضاء.
- تحتوي المحطة على 6 مختبرات علمية.
- سيتحكم 52 كومبيوترا بالمحطة الدولية. وتحتوي البرامج الموضوعة داخلها على 400 الف من خطوط الرموز وتتواصل 16 كومبيوترا منها بالمجسات والتقنيات المزروعة في مختلف مناطق المحطة التي يبلغ عددها 2000 مجس وكاشف.
- يقوم كومبيوتران اميركيان في المختبر الاميركي بالتحكم باتجاه وتوازن المحطة الفضائية في مدارها خلال كل 90 دقيقة من دورتها حول الارض.
- تستطيع الذراع الروبوتية الكندية التي يبلغ طولها 55 قدما رفع حمولة 125 طنا.

مبان متينة لمقاومة التفجيرات الإرهابية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعكف الباحثون الاميركيون على تطوير بنايات آمنة لا تتعرض هياكلها للانهيار بسبب قنابل الهجمات الارهابية. ويترأس بادي ماتالوسي فريقا للابحاث في هذا المضمار في مختبرات سانديا القومية في البوكويركي في ولاية نيومكسيكو الاميركية. وهو يعتقد ان الوقت قد حان للجوء نحو البنايات في حالات الطوارئ بدلا من اخلائها والهروب منها اثناء وقوع الحوادث.

مبان ضد الإرهاب

ويحاول الباحثون الاسراع في تطويراتهم لمنشآت متينة بعد ان دمر الانفجار الارهابي الذي وقع لمبنى السفارة الاميركية في نيروبي في اغسطس (آب) الماضي الموقع وادى الى تطاير كل نافذة مغلقة وكل اطار داخل المبنى، وتصدعت وتناثرت الجدران الاسمنتية التي بلغ سمكها 12 بوصة في اغلب الطوابق السبعة وكانها طبقات من مواد هشة.

كما تطايرت الابواب المصنوعة من الخشب المتين السميك الموضوع داخل اطارات من الفولاذ، نحو الفضاء ولم ينج اي مكتب او غرفة من آثار الدمار. وحطم الانفجار المصاعد والسلالم.

وامام تخوف الخبراء من الهجمات الارهابية داخل المدن الكبرى مثلما حدث في لندن ونيويورك واوكلاهوما سيتي، فإنهم يسعون الى انشاء مبان مطورة يصعب تهديمها، خصوصا ان اغلب حوادث الموت وهلاك الافراد تحدث بسبب الشظايا المتناثرة منها.

ويستخدم فريق البحث الاميركي كومبيوترا عملاقا وبرامج كومبيوترية صممت خصيصا لصناعات السلاح النووي للتعرف على متانة العمارات المقترحة لدى تعرضها لهجمات بالقنابل. ويحاول الباحثون التعرف على الضغط اللازم لتطاير سقوف العمارات او تفكك الجدران وتهدم الارضيات في الطوابق المتعددة.

وبالموازاة مع ذلك يستفيد الباحثون من برامج أخرى للتعرف على احتمالات اندلاع الحرائق وطرق تعجيل الاستفادة من نظم الطوارئ المتوفرة.

عمارات آمنة

وفيما يعمل الباحثون على نماذج العمارات وعلى تجسيد الأحداث داخل الفضاء الالكتروني في الكومبيوترات، فإن زملاء لهم يواصلون انشاء عمارة من اربعة طوابق في معسكر وايت ساند لاختبار الصواريخ ستتعرض لهجمات بالقنابل للتعرف على مدى صمود تصاميمها المطورة امام الهجمات.

وتستخدم في التصميمات الجديدة مجسات صغيرة وتقنيات ذكية للاستشعار تتمكن من تسجيل كافة المعطيات عن اوضاع شبكات التبريد والتدفئة وضخ المياه والكهرباء وشبكات الكومبيوتر داخل العمارة. وتزرع في كل اجزاء العمارة تقنيات كهروميكانيكية والكترونية حساسة صغيرة للتعرف على اجهادات اجزاء الهيكل وتغير درجة حرارتها، وقد تجهز بـ«صندوق أسود» للتسجيل مشابه للصندوق الذي يوضع في الطائرات.

ويشكك بعض الخبراء البريطانيين بجدوى انشاء مبان تتمكن من مقاومة مختلف حوادث التفجيرات خصوصا الحوادث التي تشارك فيها شاحنات مفخخة متحركة تقترب من مداخلها. لكنهم يشيرون الى امكانية تصميم انواع منها ذات نوافذ قليلة العدد قد لا تكون مقبولة للشركات او المؤسسات التي تحتلها.

الشيء الذي لا يزال يحير الباحثين الاميركيين هو امكانات تصميم لانواع من المباني التي تقاوم شتى انواع التفجيرات التي يمكن ان تحدث في اي موقع قربها يتغير حسب خطط الارهابيين، فالمتغيرات كثيرة وقد لا يمكن لبرامج الكومبيوتر اخذها كلها بنظر الاعتبار.

باستخدام جراحة المناظير

زراعة طوق سيليكوني حول المعدة بهدف تخفيف الوزن

أوكلاهوما: من د. إسماعيل الخطيب

بدات بعض المراكز الاميركية باستخدام طريقة بريطانية جديدة لتخفيف الوزن الزائد لدى الذين يعانون من البدانة المفرطة. وتعتمد الطريقة الجديدة على زراعة حزام او طوق سيليكوني حول المعدة عن طريق جراحة المناظير (ثقب المفتاح) حيث يلف الحزام حول الجدار الخارجي للمعدة ليبقى في مكانه مدى الحياة.

ويقوم الحزام بضغط المعدة وتقليل سعتها للطعام بشكل ملحوظ كما يعطي الانسان شعورا بالامتلاء وعدم الحاجة للطعام لمدة ساعات طويلة من الزمن.

ابتكرت هذه الطريقة من قبل مايكل رودس استشاري الجراحة العامة في نورج الذي يترأس عيادة تخفيف الوزن في مستشفى بويا. ويتالف الرباط او الحزام المستخدم في العملية من انبوب سيليكوني يحتوي بداخله على انبوب آخر موصول مع صهريج صغير من السوائل يزرع تحت الجلد اثناء العملية.

يوضع الحزام في الجزء العلوي من المعدة، حيث تنقسم المعدة الى جزءين علوي صغير يقع فوق الحزام، وسفلي كبير يقع تحته. وعندما ينتهي وضع الحزام حول المعدة يتم التحكم بسعة الحلقة المحيطة بالمعدة عن طريق الانبوب الداخلي الموصول مع صهريج السوائل.

فلدى حقن السائل في الصهريج عبر فتحة خاصة موجودة في الجلد يضغط الحزام على المعدة حيث تصبح اصغر. ومن خلال كمية السائل المحقونة يمكن للأطباء التحكم بسعة المعدة وبالتالي كمية الطعام التي سيتناولها المريض. وقال الدكتور كريس دارك مساعد مدير مستشفى بويا ان الأطباء في طور اجراء عشر عمليات من هذا النوع في بريطانيا، و5 عمليات في الولايات المتحدة، واكد على اهمية التحكم بسعة المعدة، لكي يشعر المريض بامتلاء المعدة وعدم حاجته للطعام.

اما المادة السيليكونية المستخدمة في العملية فهي من نوعية بحيث لا تلتصق بالنسج المحيطة بها، وبذلك من السهل ازالتها لاحقا اذا لم يكن المريض مرتاحا من استخدامها.

وأكد الأطباء ان هذه الطريقة فعالة جدا في خفض الوزن لكنهم لا يفضلون استخدامها الا في الحالات التي تستدعي الرعاية الصحية المشددة. فالمرضى الذين لديهم مؤشر الكتلة الجسدية (BMI) اقل من 35 لا يعتبرون مناسبين لهذه العملية (الكتلة الطبيعية 24). ومن المعروف ان المخاطر لدى الانسان تبدأ اذا تجاوز مؤشر الكتلة الجسمية 25.

وبينت الاحصائيات الأخيرة ان 16 في المائة من النساء لديهم مؤشر الكتلة الجسمية اكثر من 30 في المائة. ويترافق وضع الحزام مع تحذير جدي للمرضى لضبط عادات الطعام لديهم. ويجب على المرضى عدم ملء القسم البسيط من المعدة المتبقي لديهم باغذية غير مفيدة من الناحية الفيتامينية والبروتينية، بل يجب تناول الخبز الأسمر واللحوم غير السمة، والفواكه.

وتعتبر البدانة من المشاكل الصحية الرئيسية في بريطانيا والتقديرات الاخيرة بينت ان 40 في المائة من الرجال و30 في المائة من النساء يعانون من زيادة الوزن، وهناك اكثر من 15 في المائة من السكان بشكل عام يعانون من بدانة مفرطة.

وتعود 90 في المائة من حالات زيادة الوزن ببساطة الى تناول كميات عالية من الطعام تفوق حاجة الجسم. فاذا اخذ الانسان كمية من السعرات الحرارية ولم يستخدمها فسوف تختزن على شكل شحوم.

ويسيطر بعض الناس على الوزن من خلال اجراء توازن بين كمية الغذاء الماخوذة والجهد الرياضي المبذول، لكن البعض الآخر يرى انه من السهولة تناول كميات غير محدودة من الطعام وعدم ممارسة الرياضة والتخلص من القدرات الحرارية الزائدة.

ورغم وجود وسائل متعددة لخفض الوزن مثل الادوية والجراحة وغيرها الا انها لا تخلو من المخاطر. والوسيلة المفضلة هي الرياضة والحمية المنظمة. وعدم نجاح الانسان في خفض الوزن يعود بنتائج وخيمة على الجسم مثل امراض القلب والسكري وارتفاع الضغط الشرياني والتهاب المفاصل التنكسي.

خبراء تغذية في ندوة بعمان:

مليارا شخص في العالم لا يتلقون تغذية مناسبة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكثر من ملياري إنسان في العالم لا يتلقون التغذية الصحية المناسبة. جاء ذلك خلال ندوة بعنوان «دليل الحمية والتثقيف الغذائي في الشرق الادنى» انهت أعمالها التي استمرت يومين أمس في عمان وشارك فيها متخصصون من 13 دولة عربية واجنبية في مجال التغذية ونظمت بالتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة الدولية ومعهد علوم الحياة الدولي وجمعية التغذية العربية والجمعية العلمية الملكية.

وتطرق المتخصصون خلال الندوة الى مواضيع مهمة كوضع التغذية في الشرق الادنى وموضوع نقص العناصر الغذائية واهمية التغذية السليمة ودور التثقيف الصحي ووسائل الاعلام في التغذية.

وقال الدكتور عبد الرحمن مصيقر رئيس جمعية التغذية العربية بأن أهمية انعقاد هذه الندوة مستمدة من وجود مشكلة كبيرة في دول الشرق الاوسط بصفة عامة تتمثل في نقص البرامج المتعلقة بالتغذية وظهور مشاكل صحية كثيرة في المنطقة كارتفاع ضغط الدم والسمنة والسرطان ونقص الغذاء، مشيرا الى ان مشاركة الوفود العربية والاجنبية والخبراء في التغذية من عدة دول جاءت بهدف ايجاد دليل التغذية المتمثل بنصائح خاصة للمواطن العادي حول كيفية تناوله للغذاء وانواع الغذاء التي تفيده في مقاومة العديد من الامراض.

واشار الخبراء في الندوة الى ان هناك اكثر من ملياري انسان في العالم لا يتلقون التغذية المناسبة المحتوية على كافة العناصر اللازمة للنمو وتفادي المرض و800 مليون يعانون من المجاعة وفي نفس الوقت هناك مئات الملايين من الاشخاص يعانون من الافراط في تناول الغذاء يسبب لهم العديد من الامراض.

وقال وليام كلاي مندوب منظمة الاغذية والزراعة الدولية بان دليل الاغذية يجب ان يركز على الاكثار من تناول الخضروات والفواكه الطازجة لدورها المهم في الوقاية من بعض انواع السرطان وتزويدها الجسم بالفيتامينات والاملاح المعدنية المهمة للجسم. واشار الدكتور خالد حسين من جامعة لندن الى ان الدول العربية ودول الشرق الاوسط تعاني من نقص في تناول الالياف الغذائية التي لها علاقة كبيرة بالوقاية من امراض السكري وسرطان القولون والكوليسترول موضحا بان افضل مصادر للالياف الطبيعية هي الحبوب الكاملة مثل الخبز الأسمر والخضروات والفواكه الطازجة.

ومن جهته قال الدكتور عابد فضل من جامعة اليرموك بان الرياضة تلعب دورا بارزا في الوقاية من امراض القلب والسكري والسرطان كذلك لها اهمية في السيطرة على زيادة الوزن والسمنة. واجمع الخبراء والمتخصصون في التغذية خلال الندوة على اهمية الوعي والتثقيف الغذائي ودوره المهم في وقاية جسم الانسان من الامراض المختلفة.

حميد بن راشد النعيمي — رندة بري

- الملكة نور حلت امس ضيفة شرف على العشاء الذي اقامه متحف فيكتوريا والبرت وسط لندن بمناسبة عرض اعمال فنية من آسيا.
- الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يفتتح اليوم فعاليات الدورة الحادية عشرة لمؤتمر وزراء الثقافة في الوطن العربي والتي تعقد في مقر المركز الثقافي بالشارقة وتستمر لمدة يومين.
- الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان شهد سباق الهجن العربية الأصيلة الذي نظم بميدان القلة بعجمان، وحضره ايضاً عدد من الشيوخ وكبار رجال القبائل ومحبي رياضة الهجن.
- دكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري القى امس محاضرة حول الاسراء والمعراج بنادي الشمس الرياضي بالقاهرة أعقبها حوار مع أعضاء النادي.
- رندة بري، عقيلة رئيس المجلس النيابي اللبناني، افتتحت امس دورة تدريبية لتأهيل العاملين في مؤسسات المعاقين في مجمع نبيه بري، الصرفند ـ جنوب لبنان.
- الدكتور يوسف علان سفير فلسطين في ايرلندا يقيم حفل عشاء خيريا لصالح جمعية طلبة طب جامعة القدس وذلك مساء اليوم السبت في منزله في لندن.
- الأسقف خريشود رئيس اساقفة اليونان وصل الى القاهرة في زيارة يلتقي خلالها مع القيادات الدينية والأنبا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية بمصر.
- الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي العهد الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، يرعى اليوم السبت ندوة «هموم المكاتب الاستشارية الهندسية» التي تنظمها جمعية المهندسين وذلك بمقر الغرفة بأبوظبي.
- الدكتور مصطفى وهيب رئيس الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية يرأس اجتماعات الملتقى السنوي السابع التي تنتظم في الأردن اعتباراً من اليوم السبت حتى الأربعاء المقبل.
- كاي جرانهولم السفير الفنلندي في الرياض وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي تنظمه السفارة في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل بمناسبة اليوم الوطني لبلاده في مقر سكن السفير بحي السفارات في الرياض.
- محمد مستجاب الروائي المصري، تماثل للشفاء بعد الأزمة الصحية التي داهمته هذا الاسبوع اثناء زيارة لأهله في بلدة ديروط بمحافظة أسيوط بصعيد مصر، واستأنف نشاطه الأدبي والصحافي.

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في فياغرياتهم

بعث الي الشاعر والاديب السوداني محمد محمود جاد الله برسالة ماكرة لا ادري كيف اتعامل معها فقد انهاها بهذه الكلمات:

«آمل في أخي الاستاذ خالد ان ينشر تعقيبي هذا كما هو، دون زيادة او نقص او تعليق، او يتركه (وحلال عليك جائزة نوبل للفياغرا)».

وعليه فليس لي غير ان انشرها كما وردت، لا لمجرد احترام رغبة الأخ الفاضل، وانما طمعا بجائزة نوبل كما يقول، وهي فرصتي الوحيدة لنيل هذه الجائزة.

لقد اطلعت في زاويتكم (أبيض وأسود) على قصيدتي (طيف الفياجرا) يوم 1998/10/31م، واطلعت كذلك على التعليقات التي وردت اليكم من بعض القراء.

والواقع ان القصيدة لم تكن غزلا في الفياجرا التي لم ارها ولا أعرف لها شكلا او لونا ولكن القصيدة كانت تهدف الى رسم صورة كاريكاتورية أو هزلية لأولئك (الشيبان) الذين يريدون مصادمة الشيخوخة بهذا العقار وان يتمردوا على طبيعة المرحلة العمرية التي وصلوا اليها بالرغم من المحاذير الصحية الخطرة.

والبداية الغزلية للقصيدة أمر مألوف ومعروف في الشعر العربي قديمه وحديثه حتى ان كعب بن زهير كان مطلوبا مهدر الدم ومع ذلك بدأ قصيدته المشهورة طالبا العفو، فقال (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول... الخ) وانظر الى هذه الصورة المضحكة التالية:

وراح يصول منتفخا كديك
كأنك في الشباب ترى هزبرا
تساءل زوجه ماذا دهاه
ورب البيت بالأحوال ادرى
تعفرت كي يعود إلى صباه
وكيف يطيعه من مات دهرا
وقال لنفسه بأنفس هيا
(وصبرا في مجال الموت صبرا)

والهدف الهام الذي توخيته من وراء القصيدة هو:

فخذ هذي النصيحة من نصوح
وما ابغي عليها منك اجرا
فربك حد للانسان عمرا
وان العقل (بالشيبان) احرى
إذا نفخت فياجرا في رماد
فهيهات الرماد يعود جمرا

وانصح الأخ عبد الفتاح الحايك بقراءة القصيدة مرة أخرى وسيجد أنني لم اشجع الشيبان على اخذ الفياجرا أو غيرها وانما رسمت أمامهم صورة منفرة ادعوهم من خلالها لاحترام شيخوختهم والمحافظة على وقارهم فمحال ان ترجع عقارب الساعة الى الوراء ومراحل العمر التي جعل الخالق سبحانه وتعالى أخرها (ثم يرد إلى أرذل العمر) قائمة لا محالة رغم أنف الفياجرا ومخترعها.

سفارات سلطنة عمان تحتفل بالعيد الوطني

عواصم: «الشرق الأوسط»

نظم سفراء سلطنة عمان في عدد من العواصم العربية والاجنبية حفلات استقبال بمناسبة العيد الوطني الـ 28 للسلطنة الذي صادف اول من امس.

ففي الرياض اقام سعيد بن علي الكلباني سفير سلطنة عمان في الرياض حفل استقبال في فندق قصر الرياض بالعاصمة السعودية بالمناسبة حضره الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان وعدد من المسؤولين والسفراء ورجال السلك الدبلوماسي ورجال الاعلام وابناء الجالية العمانية. كما نظم محمد بن مرهون بن علي المعمري سفير السلطنة لدى الامارات حفلا في فندق هيلتون ابوظبي حضره عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي والسفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية الاماراتية، اضافة الى عدد من كبار المسؤولين في الامارات ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين في الامارات.

وفي واشنطن نظم عبد الله بن محمد الذهب سفير السلطنة لدى الولايات المتحدة الاميركية حفل استقبال حضره عدد كبير من المسؤولين في الحكومة الاميركية واعضاء الكونجرس والسفراء والدبلوماسيين العرب وسفراء الدول الصديقة ورجال الاعلام والصحافة ومراكز الدراسات والجامعات وشخصيات اميركية ووجوه من الجالية العربية في واشنطن.

ونظم حسين عبد اللطيف سفير السلطنة لدى بريطانيا وعقيلته حفل استقبال في فندق انتركونتيننتال في لندن وكان ضمن الذين توافدوا على الحفل للتهنئة اعضاء من مجلسي البرلمان واللوردات البريطانيين وسفراء ومنسوبي السفارات العربية والاجنبية ورؤساء الجمعيات والمؤسسات والاعلام العربي في بريطانيا. واقيم على هامش الاحتفال معرض للكتب والمجلات التي تناولت تاريخ السلطنة عبر سنوات استقلالها.

وفي صنعاء نظم بدر بن سالم السيابي سفير السلطنة لدى اليمن حفل استقبال حضره وزراء ودبلوماسيون وبعض الشخصيات الاجتماعية ورجال الصحافة من مراسلين للصحف والوكالات الدولية والعربية والعاملين في الصحافة اليمنية.

النائب البريطاني كيث ڤاز مع السفير حسين عبد اللطيف وعقيلته في حفل لندن (تصوير: محمد متولي فضل)

حق الموت والرحم المستأجر على جدول اجتماع خليجي

الكويت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس الجمعية الطبية الكويتية الدكتور صلاح العتيقي انه سوف يقدم ورقة عمل تختص بآداب المهنة في المؤتمر الأول للجمعيات الطبية الخليجية العربية الذي يعقد في دولة البحرين يوم 24 ـ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تحت شعار «التنمية الصحية الخليجية هدف مشترك».

واعتبر الدكتور العتيقي ان موضوع آداب المهنة له اهمية كبيرة، خصوصاً مع تطور علم الهندسة الوراثية الذي لا يدرس في معظم كليات الطب مما جعل الأطباء في حيرة تعرضهم لمشاكل عدة.

وأعطى أمثلة لما تحتويه ورقته منها: هل من حق الطبيب انهاء حياة المريض الميؤوس منه خصوصا عند الحاح المريض على ذلك او ما يطلق عليه بالغرب «حق الموت»، ونقل الأعضاء ومشروعيتها، الجين البشري، بقاء الانسان تحت الاجهزة المكلفة رغم وفاته عضويا، الأخطاء الطبية ومسؤوليتها، ماذا تعمل حين التأكد من ان الجنين سيولد مشوها، من هو المسؤول عن اجهاض الأم في هذه الحالة؟ ما هو الرأي القانوني في الأم البديلة، او الرحم المستأجر، بنوك المني وبنوك الاجنة ومشروعيتها، ما هو الوضع في التجارب الطبية على الانسان، من يقرر ان هذ الانسان يعيش او يموت في التدخل العلاجي، والأسرار الطبية وخصوصية المرض.

اليونسكو تختار صيدا لمؤتمر المدن الساحلية

صيدا: من خالد الغربي

اختارت منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) مدينة صيدا من بين عشر مدن ساحلية في العالم، مكاناً لانعقاد المؤتمر الثاني للمدن الساحلية المتوسطية، والمقرر عقده في خريف العام 1999، بعدما كان قد عقد وللمرة الاولى في مدينة «الصويرة» المغربية.

وقد اعلن عن الاختيار خلال اللقاء الذي نظمته مؤسسة الحريري وبلدية صيدا بالاشتراك مع فاعليات المدينة الرسمية وغير الرسمية.

وقالت النائبة بهية الحريري «ان اختيار مدينتنا من قبل اليونسكو لعقد هذا المؤتمر ليس حدثاً عابراً، بل ان اهميته تكمن في ان اختيار صيدا تم من بين عشرات الطلبات التي تقدمت بها مدن اوروبية وعربية كثيرة، وهذا يؤكد على الأهمية التاريخية للمدينة».

واضافت النائبة «ان هناك عاملا آخر الا وهو النشاطات الثقافية التي حضنتها مدينة صيدا طوال الفترة الماضية، والتي تجاوزت في صداها وفي مستواها الايجابيين الحدود المحلية لتطال حدوداً عربية واقليمية ودولية».

منافق أفندي

أخبارهم في كل مكان

- معهد العالم العربي ينظم في الساعة الثالثة بعد ظهر غد الأحد في قاعة العروض (الأوديتوريوم) ندوة عنوانها «نظرة على السينما اللبنانية» بحضور عدد من المخرجين هم: برهان علوية وجوسلين صعب وفيليب عرقتنجي ورندة الشهال وزياد الدويري وجان كلود قدسي وبهيج حجيج واولغا نقاش وهشام الجردي واكرم زعتري وسمير حبشي وجورج نصر. يدير الندوة الناقد وليد شميط ويشارك فيها غسان ابو شقرا مدير الشؤون السينمائية في وزارة الثقافة اللبنانية وغازي قهوجي المستشار العام لاتحاد النقابات الفنية. ويعرض بعد انتهاء الندوة فيلم «المخطوفون» (1998 ـ 50 دقيقة) للمخرج بهيج حجيج.
- دعا المنتدى الاقتصادي العراقي اعضاءه للمشاركة في مؤتمره الخامس الذي سيناقش أعماله للسنة المنصرمة، والتقريرين الاداري والمالي، وانتخاب هيئة ادارية جديدة، وذلك في السادسة والنصف من مساء الجمعة المقبل على العنوان التالي: قاعة ولتج روم
Palingswick House. 241 King Street
Hammersmith
London W6
- دار الأهرام في لندن تستضيف الفنان سمير جبران ليقدم على العود معزوفة بعنوان «العودة» في السابعة من مساء الأربعاء المقبل.
- المهندس صباح محمد المطلق نائب رئيس مجلس ادارة شركة الفنار السعودية انتخب عضواً في مجلس الادارة للجنة الاقليمية لنظم الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي.

أفراح

- المهندس محمد صالح الكيلاني وزير المياه والري الاردني الاسبق تلقى التهاني بمناسبة زفاف نجله همام الى الآنسة ياسمين كريمة الصيدلاني فاروق الموصلي من اليمن حيث غادر العروسان الى الولايات المتحدة لقضاء شهر العسل.
- وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان زف محمد فهمي السرطاوي الى الآنسة فاطمة احمد عايش.

مواليد

- غسان ابراهيم العواجي المحامي السعودي رزق وحرمه بمولود اسمياه «فهد».
- ايمن عبد الله الست وحرمه زبيدة الصواف رزقا في عمان بمولودة اسمياها «آلاء».
- محمد جعد الحسيني مدير العلاقات العامة في شركة معارض الرياض رزق وحرمه بمولودهما الجديد «تركي».

وفيات

- توفي علي وصفي الوزني (ابو وصفي)، وتقبل التعازي في منزله في منطقة طارق بالعاصمة الأردنية.

الفرنسيون ازدادوا نظافة لكنهم لا يزالون دون الإنجليز

باريس: من انعام كجه جي

في تقرير للجنة الفرنسية للتربية الصحية نشر في باريس امس ان التزام الفرنسيين بقواعد النظافة البدنية قد تطور كثيرا في السنوات الثلاثين الاخيرة، لكنه ما زال دون المطلوب. وكشف التقرير ان اقل من نصف الفرنسيين يستحمون يوميا بالكامل، وان النساء عموما انظف من الرجال.

وجاء في الاحصائيات العديدة التي تضمنها التقرير ان 55 في المائة من الفرنسيين يستحمون بدافع اعتبارهم النظافة عادة اجتماعية وواجبا مفروضا، لا متعة شخصية. وان الغالبية تتعامل مع مزيلات الروائح كمادة طبية لا عطرية. ويستعمل نصف الفرنسيين من الرجال فقط مزيل العرق بشكل يومي، بينما ترتفع النسبة الى 70 في المائة بين النساء.

ويأتي الفرنسيون في المرتبة الثالثة بعد الانجليز والالمان في كمية استعمال الصابون، ففي حين يستعمل الانجليزي ما معدله 1400 جرام من الصابون سنويا، ويستعمل الالماني 1300 جرام، فان نسبة استعمال الفرنسي للصابون لا تتعدى 600 جرام في السنة. وبينما كانت 29 في المائة فقط من البيوت تشتمل على مرافق صحية قبل ثلاثين سنة، فان الامور تحسنت بشكل ملحوظ بحيث باتت 96 في المائة من البيوت الفرنسية تضم حمامات، ولو انها اضيفت بشكل عشوائي.

وكشف التقرير ان 40 في المائة من الفرنسيين يغسلون ايديهم بعد قضاء الحاجة، وان 67 في المائة يفرشون اسنانهم مرتين يوميا، وان 85 في المائة منهم يغسلون ايديهم قبل الطعام وان 6 في المائة لا يغتسلون، لا قبل ولا بعد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
السبت 2 شعبان 1419 هـ ـ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7298
London - Saturday - 21 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7298

صباح الخير

سمير عطا الله

قضية أوجلان

في الوقت الذي ترعى الولايات المتحدة لقاءات الحزبين الكرديين الرئيسيين، ونرى مرة جديدة المصافحة الباسمة بين السيدين البرزاني والطالباني، واتوقف قليلا هنا لاسجل اعتراضا شخصيا على الاكتفاء بالمصافحة فاين اين ذلك العناق العربي الذي يعقب كل جولة من عشرة الاف قتيل، واين اين التربيت على الاكتاف الذي يربت خصيصا للمرئي والمسموع والقاصي والداني وبلاد العرب اوطاني، في اعقاب كل نزاع يطيح بملايين الملايين وبمئات السنين، وبجميع دروب المستقبل.

اين اين.

انتهى التوقف عند النخوة العربية والعناق والقبل، وهي غير ما يشير اليه الشاعر الملعون في «جحيم من القبل». ولنعد الى تلك الابتسامات الساحرة التي تطلقها الزعامات الكردية في اعقاب كل مصالحة. وانا شخصيا توقفت عند عد تلك المصالحات، اولا لكي لا نصيب الديمقراطي الكردستاني او الكردستاني الديمقراطي بالعين. وثانيا لانني لا اعرف العد مابعد المئة. لذلك صرت اكتفي مع بقية الاخوة الاكراد، في صقيع اربيل وتشردها او في معسكرات اللجوء في اوروبا، بأن نحصي المدة الفارقة ما بين المصافحات الباسمة والمعارك القاتلة. في كل حال، ودرءا لكل عين، مبروك.

لاحظت هنا انني لم احفظ جيدا اسماء الاحزاب الكردية. كما اوردتها اعلاه. عفوا، لكن هذا خطأ لا يكلف شيئا سوى رسالة، تصلنا غدا من المكاتب الساهرة للاحزاب التي افقنا وهي تتناحر وشبنا وهي تتصالح من اجل قتال جديد. واعتذر سلفا فأنا لا اعرف موعد المواجهة المقبلة لانني، كما قلت، لا اعرف العد بعد المئة. كل ما اعرفه انه في هذا الفصل من الشتاء نفيق فجأة على صور لقوافل من النساء والاطفال الهائمين على وجوههم في عراء الثلوج والبرد فيما المنظمات الدولية توزع عليهم البطانيات وترمي من الطائرات اكياس الرز، ماركة «انكل بنز». انا شخصيا افضل البسمتي واحب البرياني ولم اعد اعثر في مكان على الرز المصري الذي كان اطيب ما يؤكل مع اللبن.

فيما كانت الابتسامات الكردية توزع على المصورين في واشنطن برعاية المسز اولبرايت، كانت تركيا تطالب ايطاليا بتسليمها عبد الله اوجلان على الفور. ثم تدخلت الولايات المتحدة في خطوة غير مألوفة لكي تطالب حكومة ايطاليا المستقلة بوجوب تسليم أوجلان الى تركيا.

هناك مجموعة من الاخطاء المتلاحقة في الامر، مع الاعتذار من شكسبير في «كوميديا الاخطاء» ومع الاعتذار مرة اخرى، مكررة من السفير السعودي في الامارات الصديق الذي طلب مني ان اكف عن الاستشهاد بالعزيز شكسبير بمناسبة وغير مناسبة. الخطأ الاول الا يعامل اوجلان كزعيم حزب قائم، مثله مثل البرزاني والطالباني، برغم الفارق في الحجم الحزبي. فالثلاثة يرأسون احزابا «مقاتلة» وليست مجرد مناضلة سياسيا. الثاني، انه يحق لتركيا ان «تطلب» لكن لا ان «تهدد». وهي منذ ان رفض طلبها الانضمام الى الوحدة الاوروبية لا تستخدم سوى «دبلوماسية» التهديد والانذارات والتهديدات. ثالثا، ايطاليا دولة اوروبية رئيسية ووريثة امبراطورية كانت اول من وضع القوانين المدنية في العالم.

الرجاء، لا اعتراضات من بيروت «ام القوانين» وبالتالي لا يجوز ان تخضع لا لتهديد تركي ولا لضغط اميركي. رابعا، وليس اخيرا لانها قضية طويلة ومعقدة، لا يجوز الغاء قانون او حق اللجوء السياسي في العالم. خصوصا ان الرجل لم يكن «سريا» بل كان زعيم حزب له اتباع كثيرون، ثلاثة آلاف منهم تظاهروا في روما!

يبدأ سحبه مطلع عام 2000

يانصيب عالمي خيري عبر الإنترنت

لندن: من نادية محديد

اعلن في جنيف عن انبثاق مؤسسة خيرية عالمية باسم «ملايين 2000» تسعى الى جمع مليار دولار من اجل خدمة القضايا الانسانية والاعمال الخيرية في انحاء العالم، وسيبدأ عملها في مستهل الالفية الثالثة.

وستجمع المؤسسة، التي تتخذ من جنيف مقرا لها، هذا المبلغ عبر عملية سحب اوراق يانصيب خيري، تباع كل ورقة منه بعشرة دولارات، يعلن عن نتائج الفائزين به في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000. واكد تشارلز ايفانز المتحدث باسم المؤسسة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» معه في جنيف انه «سيجري سحب 465 مليون ورقة من هذا اليانصيب ستجعل الفي شخص في انحاء العالم من اصحاب الملايين».

وتوقع ايفانز ان تصل قيمة الاوراق، التي ستباع عالميا عبر شبكة الانترنت على العنوان التالي: www.millions2000.com، الى ما يناهز 4,65 مليار دولار، سيخصص نحو 30 في المائة منه للقضايا الانسانية، و25 في المائة اي نحو 1,16 مليار دولار لصندوق الالفية الثالثة، الذي اسس اخيرا لمساعدة الجمعيات الخيرية في انحاء العالم.

كما أشار ايفانز الى ان النشاط الخيري وتوزيع تبرعات الصندوق، ستتكفل بها هيئات دولية مثل الصليب الاحمر والهلال الاحمر التي «بساعد انتشارها في اكثر من 107 دول الوصول الى اولئك الذين هم في امس الحاجة الى المساعدة في مطلع القرن المقبل».



ملكات

(من اليسار) الملكة آن ماريا ملكة اليونان السابقة والامبراطورة فرح أرملة شاه ايران الراحل والملكة صوفيا ملكة إسبانيا ثم الملكة نور عقيلة العاهل الأردني أمام عدسات المصورين مساء أول من أمس في نادي متروبوليتان بنيويورك حيث حضرن حفلا خيريا لصالح الهيئة العالمية للكليات (اف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

النظرية والتطبيق!

كنت مثل اكثر الناس اظن ان الملياردير الاميركي جورج سورس مجرد رجل محظوظ.. يلعب في الاقتصاد العالمي فيكسب كالمقامر.. مسألة حظ ونصيب.. مسألة مضارب ذكي استطاع منذ اعوام ان يكسب ملياري جنيه استرليني من المضاربة على العملة الانجليزية.. ولكن الحقيقة ليست كذلك!

جورج سورس المجري الاصل فيلسوف اقتصادي لا يقل اهمية عن كينز.. فهو الرجل الوحيد تقريبا في عالم الاقتصاد الذي جمع بين النظرية والتطبيق. واهمية هذا انك تقابل كل يوم دكاترة واساتذة في الاقتصاد لا يمكنهم كسب عشرين هللة في عملية اقتصادية.. انهم اساتذة في التنظير.. ولكن في التطبيق.. صفرا

ان سورس يرى انه ليس هناك نظرية اقتصادية كاملة.. فالمعرفة ليس لها حصانة ولا تنجو من الوقوع في الخطأ مهما كانت دقتها.. وهو واقع تحت تأثير الفيلسوف الكبير كارل بوبر الذي توفي عام 1994 فقد كان بوبر يرى ان اي نظرية لا يمكن ان تكون صحيحة الا اذا كان يمكن اثبات خطئها!

لذا درس سورس العلوم السياسية والاقتصادية قبل ان يعمل محللا متخصصا في فرص المضاربة على اسعار العملات في أسواق المال في الولايات المتحدة واوروبا، بل انه، وهو بعد صغير السن، نشر بحثا بعنوان عبء الوعي عام 1961 يتحدث فيه عن الجانب غير اليقيني في كل نظرية اقتصادية. وهو يقول ان النظرية الاقتصادية تحتاج الى ملاحظات جذرية، وانه يجب تطوير النظرية لكي تتفاعل مع الواقع الحي.. فالنظريات في العلوم الانسانية لا ترقى الى الدقة التي تتوفر للنظريات في العلوم الطبيعية.. فانت عندما تطبق نظرية اقتصادية ما على السوق فهناك باستمرار الاحساس بعدم اليقين من نجاح النظرية في التطبيق.. بينما العالم في نظريات العلوم الطبيعية يكون واثقا من ان ما هو نظري يصبح عمليا بنفس الدقة.

لقد اصبح نجاح «الصندوق الكمي» الذي يديره سورس من انجح الصناديق الاستثمارية على مستوى العالم فهو يحقق عائدا سنويا يقدر بخمسة وثلاثين بالمائة.

ورغم انه من رجال المال الذين يتصفون عادة بالقوة فانه من اكبر رجال الخير في العالم، وتسهم مؤسسة «سورس» الخيرية في تعمير البلدان المتخلفة اقتصاديا في وسط وشرق اوروبا.. خاصة المجر موطنه الاصلي!

ان سورس ليس مجرد غول اقتصادي يحطم كل شيء من اجل الارباح، انه فيلسوف وانسان يستحق ان ندرس نظرياته على اوسع نطاق لعلنا نستفيد منه.

يتضمنها خطاب الملكة اليزابيث الثلاثاء المقبل

إجراءات أكثر تشددا في قوانين الهجرة واللجوء البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يتضمن خطاب الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في مراسيم افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان البريطاني يوم الثلاثاء المقبل خطط حكومة توني بلير ومشاريع القوانين الجديدة التي تنوي سنها ومنها تعديلات في قوانين الهجرة تجعلها اكثر تشددا في مجال الهجرة وطلب اللجوء السياسي.

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس ان الكتاب الابيض الخاص بمراجعة قوانين الهجرة واللجوء السياسي في بريطانيا قد صدر منذ عدة اسابيع وتجري مراجعة كافة بنوده حاليا من قبل خبراء وزارة الداخلية قبل عرضه على مجلس العموم.

ومن جملة التعديلات التي ستجرى على قوانين الهجرة واللجوء استبدال القسائم بالمبالغ النقدية التي تقدم كمعونة اجتماعية للاجئين وايضا منح كل لاجئ بطاقة بلاستيكية لابتياع حاجياته من المأكولات والملابس بدلا من استخدام المبالغ النقدية.

كما تتضمن التعديلات اجبار اللاجئ على قبول السكن الحكومي في اي بقعة من بريطانيا، اي سحب حق اختيار الموقع والمدينة التي يرغب اللاجئ السكن فيها، وفي حالة رفضه العرض الرسمي يفقد اللاجئ حقه في السكن الحكومي.

وتوقعت مصادر وزارة الداخلية البريطانية ان تكون التعديلات الجديدة في هذه القوانين اكثر تشددا. كما يرى بعض نواب البرلمان من حزب العمال التعديلات المقترحة قاسية الى حد ما، وتنتقدها مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان اذ ترى بعضها ان البطاقة البلاستيكية المقترحة للاجئ ستكون خطوة اولية لفرض بطاقات هوية اجبارية في عموم بريطانيا.

وتتضمن خطط الحكومة، والتي ستعلن عنها الملكة اليزابيث في خطابها ايضا، تعديلات واسعة في قوانين المعونات الاجتماعية وخاصة تلك التي تقدم للمرضى والمعاقين، اذ ستخفض قيمة المعونة النقدية للمريض او المعاق اذا كان له راتب تقاعدي خاص او تامين صحي خاص.

كما سيفرض على كل طالب للمعونة الاجتماعية حضور مقابلة رسمية لمعرفة حقيقة وضعه الصحي او نسبة اعاقته وما اذا كان فعلا يستحيل عليه القيام بعمل ما في مجال التشغيل قبل ان يدرج اسمه في خانة المستحقين لتلقي المعونة الحكومية.

بيع لوحة لفان جوخ بـ71.5 مليون دولار وأخرى لبول سيزان بـ11.5

نيويورك ـ اف.ب: بيعت لوحة الرسام فنسنت فان جوخ «صورة الفنان بلا لحية» اهم روائع مزادات الخريف في نيويورك باكثر من 71.5 مليون دولار، في صالة كريستيز مساء اول من امس. كما بيعت في المزاد نفسه لوحة «القصر الأسود» لبول سيزان باكثر من 11.5 مليون دولار.

فقد بيعت لوحة فان جوخ التي رسمت في سبتمبر (ايلول) 1889 بمبلغ 71.502.500 دولار خلافا لسعرها المقدر بما بين 20 و25 مليون دولار. وكان يملكها الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة «بي.ام.دبليو» جاك كوركر الذي توفي في 1991.

لكن الرقم القياسي لاحدى لوحات فان جوخ لا يزال من نصيب «صورة الدكتور جاشيه» التي بيعت بمبلغ 82.5 مليون دولار.

وقد رسم فان جوخ اللوحة التي بيعت امس هدية لوالدته انا كورنيليا كاربنتوس في عيد ميلادها، وهي تعتبر اخر صورة ذاتية انجزها.

وكان جوخ انذاك يمضي فترة نقاهة في مصح سان ـ ريمي دو بروفانس في جنوب شرق فرنسا.

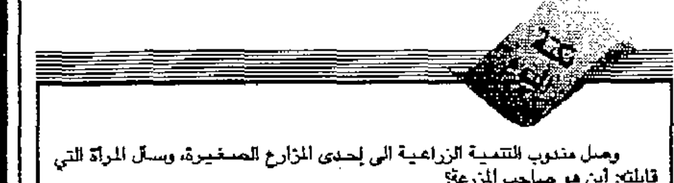
وتأخذ الاسعار في الاعتبار العمولة التي تتقاضاها كريستيز والمقدرة بـ15 في المائة حتى 50 الف دولار و 10 في المائة اذا فاق السعر هذا الرقم.

كما باعت كريستيز في المزاد نفسه لوحة «القصر الاسود» لبول سيزان بمبلغ 11.552.500 دولار بعدما كان سعرها مقدرا بما بين 6 و8 ملايين دولار. وكانت هذه اللوحة، التي رسمت في العام 1904، من ممتلكات جاك كوركر ايضا.

بكين ـ اف.ب: اعلن مسؤولون صينيون امس ان ما لا يقل عن 1200 شخص اصيبوا بجروح، اصابة 210 منهم خطرة، في هزتين ارضيتين وقعتا بفارق بضع دقائق مساء اول من امس في مقاطعة يونان (جنوب غربي الصين).

وقال متحدث باسم المكتب الوطني لرصد الزلازل في بكين ان «الحصيلة الاولى كانت تشير الى اصابة 100 شخص بجروح خطرة فيما اصيب 300 آخرون بجروح طفيفة في كانتون نينغلانغ يي الذي يحظى بالحكم الذاتي في محافظة يونان».

واضاف المصدر انه لم يشر حتى الان الى سقوط اي قتيل بينما فقد 50 الفا من سكان نينغلانغ البالغ عددهم الاجمالي 220 الفا، منازلهم بسبب الاضرار التي لحقت بها. واوضح المكتب الوطني لرصد الزلازل ان هزتين بقوة 5,0 و6.2 درجة على مقياس ريختر وقعتا اول من امس، الاولى عند الساعة 19.31 (11.31 بتوقيت جرينتش) والثانية عند الساعة 19.38 (11.38 بتوقيت جرينتش) في شمال محافظة يونان. واكد المكتب ان المنطقة الاكثر تضررا هي كانتون نينغلانغ يي وهي منطقة ريفية وعرة تسكنها اقليات عرقية. الا ان الهزة الحقت اضرارا ايضا بكانتون ينيوان في اقليم سيشوان المجاور حيث لم يتم التمكن من تقدير الاضرار بعد.



وصل مندوب التنمية الزراعية الى إحدى المزارع الصغيرة، وسأل المرأة التي قابلته: أين هو صاحب المزرعة؟

فأجابت المرأة: آه.. تقصد زوجي، انه في حظيرة الخراف يجهز العلف لها، وستعرفه بسرعة لأنه الوحيد الذي يضع قبعة على رأسه!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية